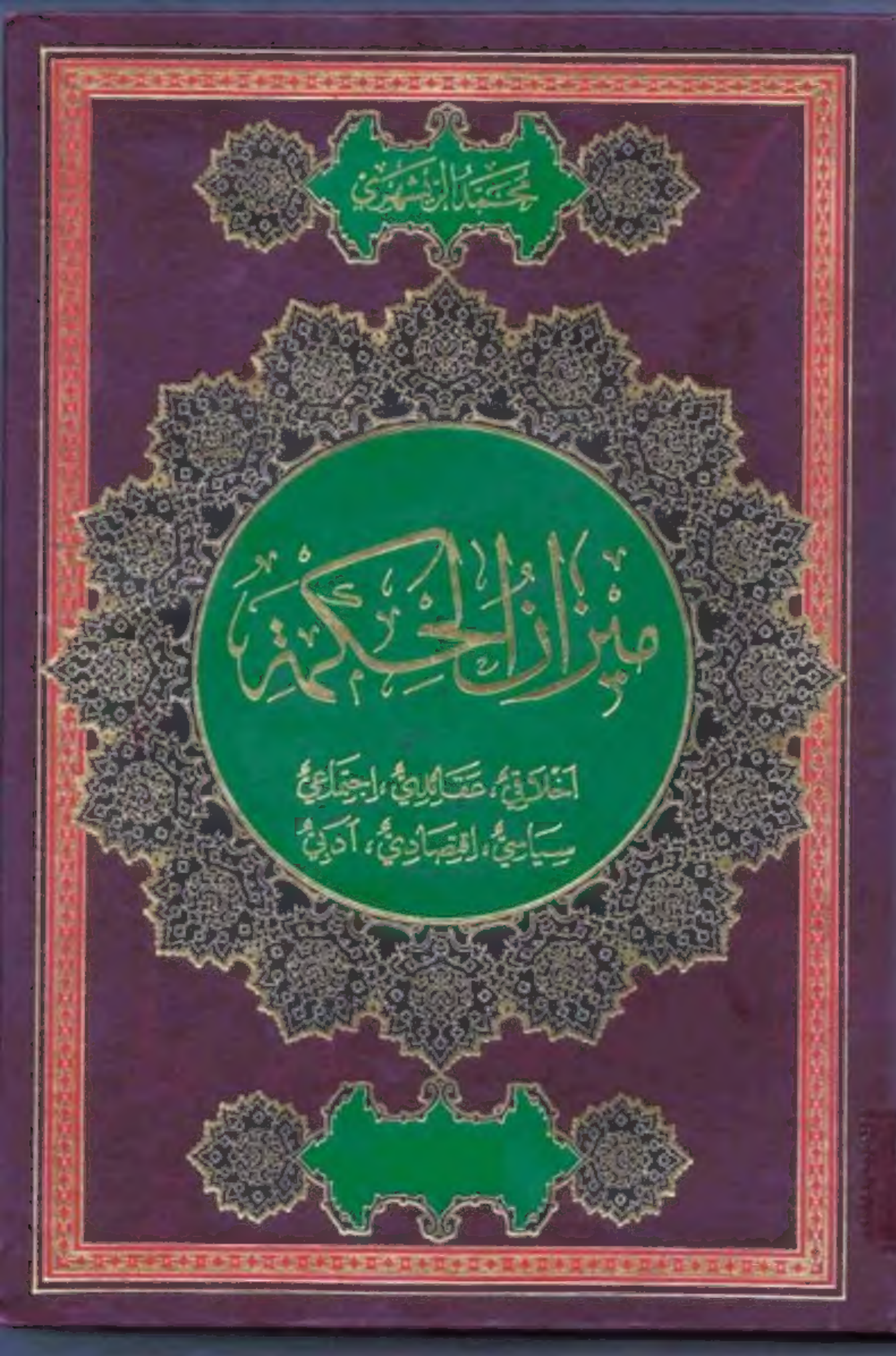

محمد الريشهري
ميزان الحكمة
اخلاقی، عقائدی، اجتماعی
سیاسی، اقتصادی، ادبی



الرّيشهري، محمّد، ١٣٢٥ ـ

ميزان الحكمة، عقائدي، اجتماعي، سياسي، اقتصادي، أدبي / تأليف: محمّد الرّيشهري. ـ
[التنقيح الثالث]. ـ قم: دارالحديث ٢٠٠٠.

١٢ ج.

المصادر بالهامش و ص ٥٥٦٩ ـ ٥٥٨٧.

العنوان بالانجليزية MIZAN UL - HEKMAH

طبعة منقّحة، مصحّحة مع صفّ الحروف الجديدة في إثني عشر جزءً.

١. أحاديث الشيعة. ٢. أحاديث أهل السنّة. الف. العنوان.

أنا ميزان الحكمة وعلي لسانه

إحقاق الحق، ٦ / ٤٦



أخلاقيٌّ، عقائديٌّ، اجتماعيٌّ

سياسيٌّ، اقتصاديٌّ، أدبيٌّ

محمّد الرّيشهري

المجلّد الخامس

ميزان الحكمة - المجلد الخامس

تأليف : محمد الريشهري

الناشر : دارالحديث

الطبعة: الأُولى

المطبعة : اعتماد

عدد المطبوع : ٢٠٠٠ دورة

عام النشر : ١٤٢٢هـ ق

ثمن الدورة : ٢٧٠٠٠ تومان



مركزالطباعة والنشر في دارالحديث

قم ، شارع معلّم ، قرب ساحة الشهداء ، الرقم ١٢٥ ص . ب : ٤٤٦٨ / ٣٧١٨٥

الهاتف : ٧٧٤٠٥٤٥ - ٧٧٤١٦٥٠ - ٧٧٤٠٥٢٣ ٠٢٥١

شابک : ٨-٢١-٧٤٨٩-٩٦٤   ISBN : 964 - 7489 - 21 - 8


حرف الشين

٢٥٥

الشَّباب

انظر : عنوان ٢٩٤ «الصِغَر».

الزواج : باب ١٦٣٣.

١٩٤٢ ـ الشَّبابُ

٩٠٧٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الشَّبابُ شُعبَةٌ مِن الجُنُونِ[١].

٩٠٧٦ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : جَهلُ الشّابِّ مَعذورٌ وعِلمُهُ مَحقورٌ[٢].

٩٠٧٧ ـ عنه ﷺ : شَيئانِ لا يَعرِفُ فَضلَهُما إلّا مَن فَقَدَهُما : الشَّبابُ ، والعافِيَةُ[٣].

٩٠٧٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : خَيرُ شَبابِكُم مَن تَشَبَّهَ بِكُهُولِكُم[٤]، وشَرُّ كُهُولِكُم مَن تَشَبَّهَ بِشَبابِكُم[٥].

٩٠٧٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : وصيّةُ وَرَقةَ بنِ نَوفَلٍ لِخديجةَ بنتِ خُوَيلدٍ إذا دَخَلَ علَيها يقولُ لها :... إعلَمي أنَّ الشّابَّ الحَسَنَ الخُلقِ مِفتاحٌ لِلخَيرِ مِغلاقٌ لِلشَّرِّ ، وأنَّ الشابَّ الشَّحيحَ الخُلقِ مِغلاقٌ للخَيرِ مِفتاحٌ لِلشَّرِّ[٦].

٩٠٨٠ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إعلَمُوا رَحِمَكُمُ اللهُ أنّكُم في زَمانٍ القائلُ فيهِ بالحَقِّ قَليلٌ... فَتاهُم عارِمٌ ، وشائبُهُم آثِمٌ ، وعالِمُهُم مُنافِقٌ[٧].

١٩٤٣ ـ تربيةُ الأحداثِ

٩٠٨١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إنّما قَلبُ الحَدَثِ كالأرضِ الخالِيَةِ ، ما اُلقِيَ فيها مِن شَيءٍ قَبِلَتهُ[٨].

٩٠٨٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ للأحوَلِ ـ : أتَيتَ البَصرةَ ؟ قالَ : نَعَم ، قالَ : كيفَ رَأيتَ مُسارَعَةَ الناسِ في هذا الأمرِ ودُخُولَهُم فيهِ؟ فقالَ : واللهِ إنّهُم لَقليلٌ ، وقد فَعَلُوا وإنّ ذلك

---

(١) الاختصاص : ٣٤٣.

(٢ ـ ٣) غرر الحكم : ٤٧٦٨ ، ٥٧٦٤.

(٤) اعلم أنّ الناس قسمان : شابٌ لاصبوة له نشأ على الخير واجتناب الشرّ ، وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ : «يعجب ربّك من شابٍ ليست له صبوة»... (المحجّة البيضاء : ٧ / ٩٠).

(٥) كنز العمّال : ٤٣٠٥٨.

(٦) أمالي الطوسيّ : ٣٠٢ / ٥٩٨.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٣.

(٨) تحف العقول : ٧٠.

لَقليلٌ . فقالَ : علَيكَ بِالأحداثِ ؛ فإنّهُم أسرَعُ إلىٰ كُلِّ خَيرٍ[1].

(انظر) الإمامة (٣) : باب ٢١٤.

١٩٤٤ ـ التعلُّمُ في الشّبابِ

٩٠٨٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن تَعَلَّمَ في شَبابِهِ كانَ بِمَنزِلَةِ الرَّسمِ فِي الحَجَرِ ، ومَن تَعَلَّمَ وهُوَ كبيرٌ كانَ بِمَنزِلَةِ الكِتابِ علىٰ وَجهِ الماءِ[2].

٩٠٨٤ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : العِلمُ مِنَ الصِّغَرِ كالنَّقشِ فِي الحَجَرِ[3].

٩٠٨٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن لَم يَطلُبِ العِلمَ صَغيراً فَطَلَبَهُ كَبيراً فَماتَ ، ماتَ شَهيداً[4].

٩٠٨٦ـ أيّوبُ ﷺ : إنّ اللهَ يَزرَعُ الحِكمَةَ في قَلبِ الصَّغيرِ والكبيرِ ، فإذا جَعَلَ اللهُ العَبدَ حَكيماً فِي الصِّبا لَم يَضَعْ مَنزِلَتَهُ عِندَ الحُكَماءِ حَداثَةُ سِنِّهِ وهُم يَرَونَ علَيهِ مِنَ اللهِ نُورَ كَرامَتِهِ[5].

(انظر) الأمثال : باب ٣٦٣١.

١٩٤٥ ـ الشابُّ وتركُ التعلّمِ

٩٠٨٧ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ : لَو وَجَدتُ شابّاً مِن شُبّانِ الشِّيعَةِ لا يَتَفَقَّهُ لَضَرَبتُهُ ضَربَةً بِالسَّيفِ[6].

٩٠٨٨ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : لَو اُتيتُ بِشابٍّ مِن شَبابِ الشِّيعَةِ لا يَتَفَقَّهُ (فِي الدِّينِ) لَأَدَّبتُهُ[7].

٩٠٨٩ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : لَستُ اُحِبُّ أن أرىٰ الشّابَّ مِنكُم إلّا غادِياً في حالَينِ : إمّا عالِماً أو مُتَعَلِّماً ، فإن لَم يَفعَلْ فَرَّطَ ، فإن فَرَّطَ ضَيَّعَ ، وإنْ ضَيَّعَ أثِمَ ، وإن أثِمَ سَكَنَ النارَ والذي بَعَثَ

---

(١) قرب الإسناد : ١٢٨ / ٤٥٠.

(٢ـ٣) البحار : ١ / ٢٢٢ / ٦ وص ٢٢٤ / ١٣.

(٤) كنز العمّال : ٢٨٨٤٣.

(٥) تنبيه الخواطر : ٣٧.

(٦) فقه الرّضا ﷺ : ٣٣٧.

(٧) المحاسن : ١ / ٣٥٧ / ٧٦٠.

مُحَمّداً بِالحَقِّ[١].

١٩٤٦ ـ فضلُ الشابِّ العابِدِ

٩٠٩٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ اللهَ تعالىٰ يُحِبُّ الشابَّ التائبَ[٢].

٩٠٩١ ـ عنه ﷺ: ما مِن شَيءٍ أحَبَّ إلى اللهِ تعالىٰ مِن شابٍّ تائبٍ، وما مِن شَيءٍ أبغَضَ إلى اللهِ تعالىٰ مِن شَيخٍ مُقيمٍ علىٰ مَعاصِيهِ[٣].

٩٠٩٢ ـ عنه ﷺ: إنَّ اللهَ تعالىٰ يُباهِي بالشابِّ العابِدِ المَلائكةَ، يقولُ: اُنظُروا إلىٰ عَبدي! تَرَكَ شَهوَتَهُ مِن أجلي[٤].

٩٠٩٣ ـ عنه ﷺ: فَضلُ الشّابِّ العابِدِ الذي تَعَبَّدَ في صِباهُ على الشيخِ الذي تَعَبَّدَ بعدَ ما كَبِرَت سِنُّهُ كَفَضلِ المُرسَلِينَ علىٰ سائرِ الناسِ[٥].

٩٠٩٤ ـ عنه ﷺ: سَبعَةٌ في ظِلِّ عَرشِ اللهِ عَزَّوجلَّ يومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ: إمامٌ عادِلٌ، وشابٌّ نَشَأَ في عِبادَةِ اللهِ عَزَّوجلَّ...[٦].

١٩٤٧ ـ فَضلُ مَن أفنىٰ شَبابَهُ في طاعَةِ اللهِ

٩٠٩٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ما مِن شابٍّ يَدَعُ للهِ الدنيا ولَهوَها وأهرَمَ شَبابَهُ في طاعَةِ اللهِ إلّا أعطاهُ اللهُ أجرَ اثنَينِ وسَبعينَ صِدِّيقاً[٧].

٩٠٩٦ ـ عنه ﷺ: إنَّ أحَبَّ الخلائقِ إلى اللهِ عَزَّوجلَّ شابٌّ حَدَثُ السِّنِّ في صُورَةٍ حَسَنَةٍ جَعَلَ شَبابَهُ وجَمالَهُ للهِ وفي طاعَتِهِ، ذلكَ الذي يُباهِي بِهِ الرحمٰنُ ملائكَتَهُ، يقولُ: هذا عَبدِي حَقّاً[٨].

٩٠٩٧ ـ عنه ﷺ: إنَّ اللهَ يُحِبُّ الشابَّ الذي يُفني شَبابَهُ في طاعَةِ اللهِ تعالىٰ[٩].

---

(١) أمالي الطوسيّ: ٣٠٣ / ٦٠٤.
(٢ ـ ٥) كنز العمّال: ١٠١٨٥، ١٠٢٣٣، ٤٣٠٥٧، ٤٣٠٥٩.
(٦) الخصال: ٣٤٣ / ٨.
(٧) مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٧٣.
(٨ ـ ٩) كنز العمّال: ٤٣١٠٣، ٤٣٠٦٠.

٩٠٩٨ـ إبراهيمُ عليه السلام ـ لَمّا أصبَحَ فَرَأىٰ في لِحيَتِهِ شَيباً شَعرَةً بَيضاءَ ـ : الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ الذي بَلَّغَني هذا المَبلَغَ ولَم أعْصِ اللهَ طَرفَةَ عَينٍ[1].

١٩٤٨ ـ تفسيرُ الفتىٰ

٩٠٩٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لِسليمانَ بنِ جعفرٍ النَّهديّ : يا سليمانُ، مَنِ الفَتىٰ ؟ قالَ : قلتُ : جُعِلتُ فِداكَ الفَتىٰ عِندنا الشّابُّ. قالَ لي : أما عَلِمتَ أنَّ أصحابَ الكَهفِ كانوا كُلُّهُم كُهُولاً فَسَمّاهُمُ اللهُ فِتيَةً بِإيمانِهِم ؟! يا سليمانُ، مَن آمَنَ بِاللهِ واتّقىٰ فهُو الفَتىٰ[2].

٩١٠٠ـ عنه عليه السلام ـ لرَجُلٍ ـ : ما الفَتىٰ عِندَكُم ؟ فقالَ لَهُ : الشابُّ، فقالَ : لا، الفَتىٰ : المُؤمِنُ، إنَّ أصحابَ الكَهفِ كانوا شُيُوخاً فَسَمّاهُمُ اللهُ عَزَّوجلَّ فِتيَةً بِإيمانِهِم[3].

(١) علل الشرائع : ١٠٤ / ٢.
(٢) تفسير العيّاشيّ : ٢ / ٣٢٣ / ١١.
(٣) الكافي : ٨ / ٣٩٥ / ٥٩٥.



البحار : ٢ / ٢٥٨ باب ٣١ «التوقّف عند الشبهات والاحتياط في الدين» .

البحار : ٧٠ / ٢٩٦ باب ٥٧ «الورع واجتناب الشبهات» .

انظر : عنوان ١٣٠ «الاحتياط» .

القرآن : باب ٣٣٢٢، القضاء (١) : باب ٣٣٥٣.

١٩٤٩ ـ الشُّبهَةُ

٩١٠١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّما سُمِّيَتِ الشُّبهَةُ شُبهَةً لأنّها تُشبِهُ الحَقَّ ، فأمّا أولياءُ اللهِ فَضِياؤهُم فيها اليَقينُ ودَليلُهُم سَمتُ الهُدىٰ ، وأمّا أعداءُ اللهِ فَدُعاؤهُم فيها الضَّلالُ ودَليلُهُمُ العَمىٰ(١).

٩١٠٢ ـ عنه عليه السلام : اِحذَرُوا الشُّبهَةَ ؛ فإنّها وُضِعَت لِلفِتنَةِ(٢).

٩١٠٣ ـ عنه عليه السلام ـ مِن كتابٍ لَهُ إلىٰ معاويةَ ـ : فَاحذَرِ الشُّبهَةَ واشتِمالَها على لُبسَتِها ؛ فإنَّ الفِتنَةَ طالَما أغدَفَت جَلابِيبَها ، وأغشَتِ الأبصارَ ظُلمَتُها(٣).

٩١٠٤ ـ عنه عليه السلام : إنَّ أبغَضَ الخَلائقِ إلى اللهِ رَجُلانِ : رَجُلٌ وَكَلَهُ اللهُ إلىٰ نَفسِهِ... ورَجُلٌ قَمَشَ جَهلاً ، مُوضِعٌ في جُهّالِ الاُمّةِ... فهُو مِن لَبسِ الشُّبُهاتِ في مِثلِ نَسجِ العَنكَبُوتِ ، لا يَدرِي أصابَ أم أخطَأ(٤).

٩١٠٥ ـ عنه عليه السلام ـ لعمّارِ بنِ ياسِرٍ ، وقد سَمِعَهُ يُراجِعُ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ كَلاماً ـ : دَعْهُ يا عمّارُ ؛ فإنّهُ لَم يَأخُذْ مِنَ الدِّينِ إلّا ما قارَبَهُ مِنَ الدنيا ، وعَلىٰ عَمْدٍ لَبَّسَ علىٰ نَفسِهِ ، لِيَجعَلَ الشُّبُهاتِ عاذِراً لِسَقَطاتِهِ(٥).

٩١٠٦ ـ عنه عليه السلام ـ مِن كتابٍ لَهُ إلى معاويةَ ـ : وأردَيتَ جِيلاً مِنَ الناسِ كَثيراً ، خَدَعتَهُم بِغَيِّكَ ، وألقَيتَهُم في مَوجِ بَحرِكَ ، تَغشاهُمُ الظُّلُماتُ ، وتَتَلاطَمُ بِهِمُ الشُّبُهاتُ(٦).

٩١٠٧ ـ عنه عليه السلام : وأشهَدُ أنَّ مُحمّداً عَبدُهُ ورسولُهُ ، أرسَلَهُ بِالدِّينِ المَشهورِ ، والعَلَمِ المَأثُورِ ، والكِتابِ المَسطورِ ، والنُّورِ الساطِعِ ، والضِّياءِ اللّامِعِ ، والأمرِ الصّادِعِ ؛ إزاحَةً لِلشُّبُهاتِ ، واحتِجاجاً بِالبَيِّناتِ ، وتَحذيراً بِالآياتِ(٧).

(انظر) العلم : باب ٢٨٦٧.

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٣٨.

(٢) نهج السعادة : ٢ / ٣٢٠.

(٣ ـ ٧) نهج البلاغة : الكتاب ٦٥ والخطبة ١٧ والحكمة ٤٠٥ والكتاب ٣٢ والخطبة ٢.

١٩٥٠ ـ وجوبُ الوُقوفِ عندَ الشُّبهةِ

٩١٠٨ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : الوُقوفُ عِندَ الشُّبهَةِ خَيرٌ مِن الاقتِحامِ في الهَلَكَةِ ، وتَركُكَ حَديثاً لَم تَروِهِ خَيرٌ مِن رِوايَتِكَ حَديثاً لَم تُحصِهِ[1].

٩١٠٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أمسِكْ عن طَريقٍ إذا خِفتَ ضَلالَهُ ؛ فإنَّ الكَفَّ عن حَيرَةِ الضَّلالَةِ خَيرٌ مِن رُكُوبِ الأهوالِ[2].

٩١١٠ـ عنه عليه السلام : مِنَ التَّوفيقِ الوُقُوفُ عِندَ الحَيرَةِ[3].

٩١١١ـ عنه عليه السلام : لا وَرَعَ كالوُقوفِ عِندَ الشُّبهَةِ[4].

٩١١٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أورَعُ النّاسِ مَن وَقَفَ عِندَ الشُّبهَةِ[5].

٩١١٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أصلُ الحَزمِ الوُقوفُ عِندَ الشُّبهَةِ[6].

٩١١٤ـ عنه عليه السلام ـ مِن وَصاياهُ لابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام ـ : اُوصِيكَ يا حسنُ ـ وكَفىٰ بكَ وَصِيّاً ـ بما أوصاني بِهِ رسولُ اللهِ صلى الله عليه و آله ... الصَّمتُ عِندَ الشُّبهَةِ[7].

٩١١٥ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ لَمّا سَألَهُ زُرارَةُ عن حَقِّ اللهِ على العبادِ ـ : أن يَقُولُوا ما يَعلَمُونَ ، ويَقِفُوا عِندَ ما لا يَعلَمُونَ[8].

٩١١٦ـ الإمامُ الجوادُ عليه السلام : أقصَدُ العُلَماءِ للمَحَجَّةِ المُمسِكُ عِندَ الشُّبهَةِ[9].

٩١١٧ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في الدُّعاءِ ـ : ووَفِّقْني إذا اشتَكَلَتْ عَلَيَّ الاُمُورُ لِأهداها ، وإذا تَشابَهَتِ الأعمالُ لِأزكاها ، وإذا تَناقَضَتِ المِلَلُ لِأرضاها[10].

---

(١) أعلام الدين : ٣٠١.

(٢ ـ ٣) تحف العقول : ٦٩ و ٨٣.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١١٣.

(٥) الخصال : ١٦ / ٥٦.

(٦) تحف العقول : ٢١٤.

(٧) أمالي الطوسيّ : ٧ / ٨.

(٨) أمالي الصدوق : ٣٤٣ / ١٤.

(٩) كشف الغمّة : ٣ / ١٣٨.

(١٠) الصحيفة السجّاديّة : ٨٦ الدعاء ٢٠.

٩١١٨ـ عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ : وارزُقْني صِحّةً في عِبادَةٍ، وفَراغاً في زَهادَةٍ، وعِلماً في استِعمالٍ، ووَرَعاً في إجمالٍ[1].

٩١١٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ مَن صَرَّحَت لَهُ العِبَرُ عَمّا بَينَ يَدَيهِ مِنَ المَثُلاتِ، حَجَزَتهُ التَّقوىٰ عن تَقَحُّمِ الشُّبُهاتِ[2].

(انظر) الكفر : باب ٣٤٩٣.

١٩٥١ ـ وجوبُ تَركِ الشُّبُهاتِ

٩١٢٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : حَلالٌ بَيِّنٌ (وحَرامٌ بَيِّنٌ) وشُبُهاتٌ بَينَ ذلكَ، فَمَن تَرَكَ ما اشتَبَهَ علَيهِ فهُو لِما استَبانَ لَهُ أترَكُ[3].

٩١٢١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : دَعْ ما يَرِيبُكَ إلىٰ ما لا يَرِيبُكَ؛ فإنّكَ لَن تَجِدَ فَقدَ شَيءٍ تَركتَهُ للهِ عَزَّوجلَّ[4].

٩١٢٢ـ عنه صلى الله عليه وآله : دَعْ ما يَرِيبُكَ إلىٰ ما لا يَرِيبُكَ، فَمَن رَعىٰ حَولَ الحِمىٰ يُوشِكُ أن يَقَعَ فيهِ[5].

٩١٢٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إيّاكَ والوُقوعَ في الشُّبُهاتِ، والوَلُوعَ بِالشَّهَواتِ؛ فإنّهُما يَقتادانِكَ إلى الوُقوعِ في الحَرامِ ورُكُوبِ كَثيرٍ مِنَ الآثامِ[6].

٩١٢٤ـ عنه عليه السلام : الأُمورُ ثلاثةٌ : أمرٌ بانَ لكَ رُشدُهُ فاتَّبِعْهُ، وأمرٌ بانَ لكَ غَيُّهُ فاجتَنِبْهُ، وأمرٌ أشكَلَ علَيكَ فَرَدَدْتَهُ إلى عالِمِهِ[7].

٩١٢٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الأُمورُ ثلاثةٌ : أمرٌ تَبَيَّنَ لكَ رُشدُهُ فاتَّبِعْهُ، وأمرٌ تَبَيَّنَ لكَ غَـيُّهُ

(١) الصحيفة السجّاديّة : ٨٧ الدعاء ٢٠.
(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٦.
(٣) نهج السعادة : ١ / ٢٢٥.
(٤) كنز الفوائد للكراجكيّ : ١ / ٣٥١.
(٥) تنبيه الخواطر : ١ / ٥٢.
(٦) غرر الحكم : ٢٧٢٣.
(٧) تحف العقول : ٢١٠.

فاجتَنِبْهُ، وأمرٌ اختُلِفَ فيهِ فَرُدَّهُ إلى اللهِ عزَّوجلَّ[1].

٩١٢٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّما الأُمورُ ثلاثةٌ : أمرٌ بَيِّنٌ رُشدُهُ فيُتَّبَعُ، وأمرٌ بَيِّنٌ غَيُّهُ فيُجتَنَبُ، وأمرٌ مُشكِلٌ يُرَدُّ عِلمُهُ إلى اللهِ وإلىٰ رسولِهِ، قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : حَلالٌ بَيِّنٌ، وحَرامٌ بَيِّنٌ، وشُبُهاتٌ بَينَ ذلكَ، فَمَن تَرَكَ الشُّبُهاتِ نَجا مِنَ المُحَرَّماتِ، ومَن أخَذَ بِالشُّبُهاتِ ارتَكَبَ المُحَرَّماتِ وهَلَكَ مِن حيثُ لا يَعلَمُ[2].

٩١٢٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن كتابٍ لَهُ إلىٰ عُثمانَ بنِ حُنَيفٍ عامِلِهِ على البصرةِ ـ : أمّا بعدُ يابنَ حُنَيفٍ فقد بَلَغَني أنَّ رَجُلاً مِن فِتيَةِ أهلِ البصرةِ دَعاكَ إلىٰ مَأدُبَةٍ، فَأسرَعتَ إلَيها... فانظُرْ إلىٰ ما تَقضِمُهُ مِن هذا المَقضَمِ، فَما اشتَبَهَ علَيكَ عِلمُهُ فالفِظْهُ، وما أيقَنتَ بِطِيبِ وُجُوهِهِ فَنَلْ مِنهُ[3].

١٩٥٢ ـ شُعَبُ الشُّبهةِ

٩١٢٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الشَّكُّ علىٰ أربعِ شُعَبٍ : على المِريَةِ والهَوَلِ والتَّرَدُّدِ والاستِسلامِ[4].

٩١٢٩ـ عنه عليه السلام : الشُّبهَةُ علىٰ أربعِ شُعَبٍ : إعجابٌ بِالزِّينةِ، وتَسويلُ النَّفسِ، وتَأوُّلُ العِوَجِ، ولَبسُ الحَقِّ بالباطِلِ[5].

(١) أمالي الصدوق : ٢٥١ / ١١.
(٢) الكافي : ١ / ٦٨ / ١٠.
(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٤٥.
(٤) تحف العقول : ١٦٧.
(٥) الكافي ٢ / ٣٩٣ / ١.



٢٥٧
التَّشبُّـه

وسائل الشيعة : ٣ / ٣٥٤ باب ١٣ «عدم جواز تشبّه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ...».
وسائل الشيعة : ١٢ / ٢١١ باب ٨٧ «تحريم تشبّه النساء بالرجال والرجال بالنساء».
كنز العمّال : ١٥ / ٣٢٣ «منع تزيّ الرجال بزيّ النساء».

١٩٥٣ ـ التَّشبُّهُ

٩١٣٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لمّا سُئلَ عَن قولِ النبيِّ صلى الله عليه وآله : «غَيِّرُوا الشَّيبَ ولا تَتَشَبَّهُوا بِاليَهودِ» : إنّما قالَ صلى الله عليه وآله ذلكَ والدِّينُ قُلٌّ، فأمّا الآنَ وقَدِ اتَّسَعَ نِطاقُهُ، وضَرَبَ بِجِرانِهِ، فامرُؤٌ وما اختارَ(١).

٩١٣١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ عن آبائهِ عليهم السلام ـ : كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَزجُرُ الرَّجُلَ يَتَشَبَّهُ بِالنِّساءِ، ويَنهَى المَرأةَ أن تَتَشَبَّهَ بِالرِّجالِ في لِباسِها(٢).

٩١٣٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ليسَ مِنّا مَن تَشَبَّهَ بالرِّجالِ مِنَ النِّساءِ، ولا مَن تَشَبَّهَ بالنِّساءِ مِنَ الرِّجالِ(٣).

٩١٣٣ ـ عنه صلى الله عليه وآله : لَعَنَ اللهُ الرَّجُلَ يَلبَسُ لِبسَةَ المَرأةِ، والمَرأةَ تَلبَسُ لِبسَةَ الرَّجُلِ(٤).

٩١٣٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقد رَأى رَجُلاً بهِ تَأنيثٌ في مَسجدِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ : أُخرُجْ مِن مَسجِدِ رسولِ اللهِ يا مَن لَعَنَهُ رسولُ اللهِ، ثُمّ قالَ : سَمِعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يقولُ : لَعَنَ اللهُ المُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجالِ بِالنِّساءِ، والمُتَشَبِّهاتِ مِن النِّساءِ بالرِّجالِ(٥).

٩١٣٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ عن آبائه عليهم السلام ـ : أوحَى اللهُ إلى نَبِيٍّ مِنَ الأنبياءِ أن قُلْ لِقَومِكَ : لا تَلبَسُوا لِباسَ أعدائي ولا تَطعموا مَطاعِمَ أعدائي، ولا تُشاكِلُوا بما شاكَلَ أعدائي، فَتكُونوا أعدائي كما هُم أعدائي(٦).

٩١٣٦ ـ عنه عليه السلام : خَيرُ شَبابِكم مَن تَشَبَّهَ بكُهُولِكُم، وشَرُّ كُهُولِكُم مَن تَشَبَّهَ بِشَبابِكُم(٧).

٩١٣٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : قَلَّ مَن تَشَبَّهَ بِقَومٍ إلّا أوشَكَ أن يكونَ مِنهُم(٨).

٩١٣٨ ـ عنه عليه السلام : إنَّ السّاعِيَ غاشٌّ، وإن تَشَبَّهَ بالناصِحِينَ(٩).

---

(١) البحار : ٧٦ / ١٠٤ / ١٢.

(٢) مكارم الأخلاق : ١ / ٢٥٦ / ٧٦٨.

(٣ ـ ٤) كنز العمّال : ٤١٢٣٧، ٤١٢٣٥.

(٥) البحار : ٧٩ / ٦٤ / ٧.

(٦) وسائل الشيعة : ١١ / ١١١ / ١.

(٧) مكارم الأخلاق : ١ / ٢٥٧ / ٧٦٩.

(٨ ـ ٩) نهج البلاغة : الحكمة ٢٠٧ والكتاب ٥٣.

٩١٣٩ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : حَدَّثَتني أسماءُ بِنتُ عُمَيسٍ قالَت : كُنتُ عِندَ فاطمةَ عليها السلام إذ دَخَلَ علَيها رسولُ اللهِ وفي عُنُقِها قِلادَةٌ مِن ذَهَبٍ كانَ اشتَراها لها عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام مِن فَيءٍ، فقالَ لَها رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يا فاطمةُ، لا يقولُ النّاسُ : إنَّ فاطمةَ بنتَ محمّدٍ تَلبَسُ لِباسَ الجَبابِرَةِ، فَقَطَّعَتها وباعَتها واشتَرَت بها رَقَبَةً فَأعتَقَتها، فَسُرَّ بذلكَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله[1].

(١) البحار : ٤٣ / ٨١ / ٢.

٢٥٨

الشَّجَر

انظر: عنوان ١١ «الأرض»، ٢٠١ «الزراعة».

الأمثال: باب ٣٦٠٦، ٣٦٠٧.

١٩٥٤ ـ غَرسُ الشَّجَرِ

الكتاب

﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَالأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَنْبَتْنا بِهِ حَدائِقَ ذاتَ بَهْجَةٍ ما كانَ لَكُمْ أَنْ تُنبِتُوا شَجَرَها أَءِلهٌ مَعَ اللهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾(١).

٩١٤٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إن قامَتِ السّاعةُ وفي يَدِ أحَدِكُم فَسِيلَةٌ، فإنِ استَطاعَ أن لا يَقومَ حتّىٰ يَغرِسَها فَلْيَغرِسْها(٢).

٩١٤١ـ عنه ﷺ: ما مِن مُسلِمٍ يَزرَعُ زَرعاً أو يَغرِسُ غَرساً فيَأكُلُ مِنهُ طَيرٌ أو إنسانٌ أو بَهِيمَةٌ إلّا كانَت لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ(٣).

٩١٤٢ـ عنه ﷺ: ما مِن رَجُلٍ يَغرِسُ غَرساً إلّا كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنَ الأجرِ قَدْرَ ما يَخرُجُ مِن ثَمَرِ ذلكَ الغَرسِ(٤).

٩١٤٣ـ عنه ﷺ: مَن نَصَبَ شَجرَةً وصَبَرَ علىٰ حِفظِها والقِيامِ علَيها حتّىٰ تُثمِرَ، كانَ لَهُ في كُلِّ شَيءٍ يُصابُ مِن ثَمَرِها صَدَقةٌ عِندَ اللهِ(٥).

٩١٤٤ـ عنه ﷺ: ما مِن امرِئٍ يُحيِي أرضاً فَتَشرَبُ مِنها كَبِدٌ حَرّىٰ، أو تُصِيبُ مِنها عافِيَةٌ، إلّا كَتَبَ اللهُ تعالىٰ لَهُ بِهِ أجراً(٦).

٩١٤٥ـ عنه ﷺ: مَن أحيا أرضاً مَيتةً فلَهُ فيها أجرٌ، وما أكَلَتِ العافِيَةُ مِنها فهُو لَهُ صَدَقةٌ(٧).

٩١٤٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن كَراهَةِ الزِّراعَةِ ـ: ازرَعُوا واغرِسُوا، فلا واللهِ ما عَمِلَ النّاسُ عَملاً أحَلَّ ولا أطيَبَ مِنهُ، واللهِ لَيَزرَعُنَّ الزَّرعَ، ولَيَغرِسُنَّ النَّخلَ بعدَ خُروجِ الدَّجّالِ!(٨).

---

(١) النمل: ٦٠.

(٢ ـ ٧) كنز العمّال ٩٠٥٦، ٩٠٥١، ٩٠٥٧، ٩٠٨١، ٩٠٥٠، ٩٠٥٢.

(٨) الكافي: ٥ / ٢٦٠ / ٣.

١٩٥٥ ـ قَطعُ الشَّجَرِ

٩١٤٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا تَقطَعُوا الثِّمارَ فَيَبعَثُ اللهُ عَليكُمُ العَذابَ صَبّاً[١].

٩١٤٨ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ وقد سَأَلَهُ مُحمّدُ بنُ أبي نصرٍ عن قَطعِ السِّدْرِ ـ: سَأَلَني رَجُلٌ مِن أصحابِكَ عَنهُ فَكَتَبتُ إلَيهِ : قد قَطَعَ أبو الحَسَنِ عليه السلام سِدراً وغَرَسَ مكانَهُ عِنَباً[٢].

٩١٤٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَكروهٌ قَطعُ النَّخلِ[٣].

٩١٥٠ ـ عنه عليه السلام : ـ لمّا سُئلَ عَن قَطعِ الشَّجرَةِ ـ: لا بَأسَ بهِ ، [قالَ عمّارُ بنُ موسىٰ :] ـ قلتُ : فالسِّدرُ ؟ قالَ : لا بأسَ بِهِ ، إنّما يُكرَهُ قَطعُ السِّدرِ بِالبادِيَةِ لأنّهُ بها قَليلٌ ، وأمّا هٰهُنا فلا يُكرَهُ[٤].

(انظر) الأرض : باب ٨٧

(١ ـ ٤) الكافي ٥ / ٢٦٤ / ٩ و ص ٢٦٣ / ٧ و ص ٢٦٤ / ٨.

٢٥٩

الشَّجاعة

البحار : ٧١ / ٣٤٢ باب ٨٤ «الغَيرة والشجاعة».

البحار : ٤١ / ٥٩ باب ١٠٦ «مهابة الإمام عليّ عليه السلام وشجاعته».

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٦٠ «مُثُل من شجاعة عليّ عليه السلام».

١٩٥٦ ـ الشَّجاعةُ

٩١٥١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الشَّجاعَةُ أحَدُ العِزَّينِ[١].

٩١٥٢ ـ عنه عليه السلام : الشَّجاعَةُ عِزٌّ حاضِرٌ[٢].

٩١٥٣ ـ عنه عليه السلام : الشَّجاعةُ نُصرَةٌ حاضِرَةٌ وفَضيلَةٌ ظاهِرَةٌ[٣].

٩١٥٤ ـ عنه عليه السلام : لَو تَمَيَّزَتِ الأشياءُ لَكانَ الصِّدقُ مَعَ الشَّجاعَةِ، وكانَ الجُبْنُ مَعَ الكَذِبِ[٤].

٩١٥٥ ـ عنه عليه السلام : السَّخاءُ والشَّجاعَةُ غَرائزُ شَريفَةٌ، يَضَعُها اللهُ سبحانَهُ فِيمَن أحَبَّهُ وامتَحَنَهُ[٥].

٩١٥٦ ـ عنه عليه السلام ـ مِن كتابٍ لَهُ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ : ثُمّ الصَقْ بِذَوِي المُرُوءاتِ والأحسابِ، وأهلِ البُيوتاتِ الصالِحَةِ والسَّوابِقِ الحَسَنَةِ، ثُمّ أهلِ النَّجدَةِ والشَّجاعَةِ والسَّخاءِ والسَّماحَةِ، فإنَّهُم جِماعٌ مِن الكَرَمِ[٦].

١٩٥٧ ـ تفسيرُ الشَّجاعةِ

٩١٥٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الشَّجاعَةُ صَبرُ ساعَةٍ[٧].

٩١٥٨ ـ عنه عليه السلام : العَجزُ آفَةٌ، والصَّبرُ شَجاعَةٌ[٨].

٩١٥٩ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عنِ الشَّجاعةِ ـ : مُواقَفَةُ الأقرانِ، والصَّبرُ عِندَ الطِّعانِ[٩].

١٩٥٨ ـ ما يُورِثُ الشَّجاعةَ

٩١٦٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : جُبِلَتِ الشَّجاعَةُ على ثلاثِ طَبائعَ، لِكُلِّ واحِدَةٍ مِنهُنَّ فَضيلَةٌ لَيسَت

(١ ـ ٥) غرر الحكم : ١٦٦٢، ٥٧٢، ١٧٠٠، ٧٥٩٧، ١٨٢٠.
(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.
(٧) البحار : ٧٨ / ١١ / ٧٠.
(٨) نهج البلاغة : الحكمة ٤.
(٩) البحار : ٧٨ / ١٠٤ / ٢.

لِلأُخرىٰ : السَّخاءُ بِالنَّفسِ، والأَنَفَةُ مِنَ الذُّلِّ، وطَلَبُ الذِّكرِ، فإنْ تَكامَلَت في الشُّجاعِ كانَ البَطَلَ الذي لا يُقامُ لِسَبِيلِهِ، والمَوسومَ بالإقدامِ في عَصرِهِ، وإن تَفاضَلَت فيهِ بَعضُها علىٰ بَعضٍ كانَت شَجاعَتُهُ في ذلكَ الذي تَفاضَلَت فيهِ أكثَرَ وأشَدَّ إقداماً(١).

٩١٦١ـ عنه عليه السلام : قَدرُ الرَّجُل علىٰ قَدرِ هِمَّتِهِ، وصِدقُهُ علىٰ قَدرِ مُرُوَّتِهِ، وشَجاعَتُهُ علىٰ قَدرِ أَنَفَتِهِ(٢).

٩١٦٢ـ عنه عليه السلام : شَجاعَةُ الرَّجُلِ عَلىٰ قَدرِ هِمَّتِهِ، وغَيرَتُهُ علىٰ قَدرِ حَمِيَّتِهِ(٣).

٩١٦٣ـ عنه عليه السلام : على قَدرِ الحَمِيَّةِ تكونُ الشَّجاعَةُ(٤).

١٩٥٩ ـ أشجَعُ النّاسِ

٩١٦٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أشجَعُ الناسِ أسخاهُم(٥).

٩١٦٥ـ عنه عليه السلام : أشجَعُ الناسِ مَن غَلَبَ الجَهلَ بِالحِلمِ(٦).

٩١٦٦ـ عنه عليه السلام : لا أشجَعَ مِن لَبيبٍ(٧).

٩١٦٧ـ عنه عليه السلام : أقوَى الناسِ أعظَمُهم سُلطاناً على نَفسِهِ(٨).

٩١٦٨ـ عنه عليه السلام : لا قَوِيَّ أقوىٰ مِمَّن قَوِيَ علىٰ نفسِهِ فَمَلَكَها، لا عاجِزَ أعجَزُ مِمَّن أهمَلَ نفسَهُ فَأَهلَكَها(٩).

٩١٦٩ـ عنه عليه السلام : ما أشجَعَ البَريءَ، وأجبَنَ المُريبَ!(١٠)

٩١٧٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ألا اُخبِرُكُم بأشَدِّكُم وأقواكُم؟ قالوا : بلىٰ يا رسولَ اللهِ. قالَ : أشَدُّكُم وأقواكُمُ الذي إذا رَضِيَ لَم يُدخِلْهُ رِضاهُ في إثمٍ ولا باطِلٍ، وإذا سَخِطَ لَم يُخرِجهُ سَخَطُهُ مِن قَولِ الحَقِّ، وإذا قَدَرَ لَم يَتَعاطَ ما لَيسَ لَهُ بِحَقٍّ(١١).

(انظر) الغضب : باب ٣٠٧٤، الهوى : باب ٤٠٤٦، التوكّل : باب ٤١٨٦.

(١) البحار : ٧٨ / ٢٣٦ / ٦٦.
(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٧.
(٣ـ١٠) غرر الحكم : ٥٧٦٣، ٦١٨٠، ٢٨٩٩، ٣٢٥٧، ١٠٥٩١، ٣١٨٨، (١٠٩١٧ـ١٠٩١٨)، ٩٦٢٦.
(١١) معاني الأخبار : ٣٦٦ / ١.

١٩٦٠ ـ آفةُ الشَّجاعةِ

٩١٧١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : آفَةُ الشَّجاعَةِ إضاعَةُ الحَـزمِ[1].

٩١٧٢ ـ عنه عليه السلام : آفَةُ القَوِيِّ استِضعافُ الخَصمِ[2].

١٩٦١ ـ الشَّجاعةُ (م)

٩١٧٣ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : إنَّ... للشَّجاعَةِ مِقداراً، فإن زادَ علَيهِ فهُو تَهَوُّرٌ[3].

٩١٧٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ثَمَرَةُ الشَّجاعَةِ الغَيرَةُ[4].

٩١٧٥ ـ لقمانُ عليه السلام : لا يُعرَفُ الشُّجاعُ إلّا في الحَربِ[5].

٩١٧٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ثلاثةٌ لا تُعرَفُ إلّا في ثلاثِ مَواطِنَ : لا يُعرَفُ الحَليمُ إلّا عِندَ الغَضَبِ، ولا الشُّجاعُ إلّا عِندَ الحَربِ، ولا أخٌ إلّا عِندَ الحاجَةِ[6].

٩١٧٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن كتابٍ لَهُ للأشتَرِ ـ : ولْيَكُنْ آثَرُ رُؤوسِ جُندِكَ عِندَكَ مَن واساهم في مَعُونَتِهِ... فَافسَحْ في آمالِهِم، وواصِلْ في حُسنِ الثَّناءِ علَيهِم، وتَعديدِ ما أبلىٰ ذَوُو البَلاءِ مِنهُم؛ فإنَّ كَثرَةَ الذِّكرِ لِحُسنِ أفعالِهِم تَهُزُّ الشُّجاعَ، وتُحَرِّضُ النّاكِلَ إن شاءَ اللهُ[7].

(١ ـ ٢) غرر الحكم : ٢٩٣٨، ٢٩٣٩.
(٣) البحار : ٧٨ / ٣٧٧ / ٣.
(٤) غرر الحكم : ٤٦٢٠.
(٥) البحار : ٧٤ / ١٧٨ / ٢١.
(٦) البحار ٧٨ / ٢٢٩ / ٩
(٧) نهج البلاغة الكتاب ٥٣

٢٦٠

الشُّحّ

انظر : عنوان ٢٩ «البُخل»، ١٠٤ «الحرص».

الإنصاف : باب ٣٨٧٧.

١٩٦٢ ـ الشُّحُّ

الكتاب

﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ﴾[1].

٩١٧٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إيّاكُم والشُّحَّ ؛ فإنّما هَلَكَ مَن كانَ قَبلَكُم بِالشُّحِّ ، أمَرَهُم بِالكِذْبِ فَكَذَبُوا ، وأمَرَهُم بالظُّلمِ فظَلَمُوا ، وأمَرَهُم بالقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا[2].

٩١٧٩ ـ عنه ﷺ : ما مَحَقَ الإيمانَ مَحقَ الشُّحِّ شَيءٌ ، ثُمّ قالَ : إنّ لِهذا الشُّحِّ دَبيباً كَدَبِيبِ النَّملِ وشُعَباً كَشُعَبِ الشِّركِ[3].

٩١٨٠ ـ تفسير نور الثقلين : سَمِعَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام رَجُلاً يقولُ : الشَّحِيحُ أعذَرُ مِنَ الظالِمِ ، فقالَ لَهُ : كَذَبتَ ؛ إنّ الظالِمَ قد يَتُوبُ ويَستَغفِرُ ويَرُدُّ الظُّلامَةَ على أهلِها ، والشَّحيحُ إذا شَحَّ مَنَعَ الزَّكاةَ والصَّدَقةَ ... وحَرامٌ على الجَنَّةِ أن يَدخُلَها شَحيحٌ[4].

٩١٨١ ـ تفسير نور الثقلين عن الفضلِ بنِ أبي قرّةَ : رَأيتُ أبا عبدِ اللهِ عليه السلام يَطُوفُ مِن أوّلِ اللَّيلِ إلى الصَّباحِ وهُو يقولُ : اللّهُمّ قِني شُحَّ نَفسِي ، فقلتُ : جُعِلتُ فِداكَ ما سَمِعتُكَ تَدعُو بِغَيرِ هذا الدُّعاءِ ؟! قالَ : وأيُّ شَيءٍ أشَدُّ مِنَ النَّفسِ ؟! إنّ اللهَ يقولُ : ﴿ومَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ﴾[5].

٩١٨٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقد سُئلَ : كيفَ دَفَعَكُم قَومُكُم عَن هذا المَقامِ وأنتُم أحَقُّ به ؟ ـ : أمّا الاستِبدادُ علَينا بهذا المَقامِ ، ونحنُ الأعلَونَ نَسَباً ، والأشَدُّونَ برسولِ اللهِ ﷺ نَوْطاً ، فإنّها كانَت أثَرَةً شَحَّت علَيها نُفوسُ قَومٍ وسَخَتْ عَنها نُفُوسُ آخَرِينَ ، والحَكَمُ اللهُ[6].

١٩٦٣ ـ تفسيرُ الشُّحِّ والشَّحِيحِ

٩١٨٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّما الشَّحِيحُ مَن مَنَعَ حَقَّ اللهِ ، وأنفَقَ في غَيرِ حَقِّ اللهِ عزّوجلّ[7].

---

(١) التغابن ١٦، الحشر : ٩.

(٢ ـ ٣) البحار : ٧٣ / ٣٠٣ / ١٥ و ص ٣٠١ / ٨.

(٤ ـ ٥) نور الثقلين : ٥ / ٢٩١ / ٦٧ وح ٦٨.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٢.

(٧) البحار ، ٧٣ / ٣٠٥ / ٢٥

٩١٨٤ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام ـ لمّا سألَهُ أبوهُ عنِ الشُّحِّ ـ: أن تَرى ما في يَدَيكَ شَرَفاً وما أنفقتَ تَلَفاً[1].

٩١٨٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: الشُّحُّ أشَدُّ مِنَ البُخلِ، إنَّ البَخيلَ يَبخَلُ بما في يَدِهِ، والشَّحيحَ يَشُحُّ علىٰ ما في أيدِي الناسِ وعلىٰ ما في يَدِهِ، حتّىٰ لا يَرى في أيدِي الناسِ شَيئاً إلّا تَمَنّىٰ أن يكونَ لَهُ بالحِلِّ والحَرامِ، لا يَشبَعُ ولا يَنتَفِعُ بما رَزَقَهُ اللهُ[2].

١٩٦٤ـ أشَحُّ الخَلقِ

٩١٨٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لمّا سُئلَ عن أشَحِّ الخَلقِ ـ: مَن أخَذَ المالَ مِن غَيرِ حِلِّهِ فَجَعَلَهُ في غَيرِ حَقِّهِ[3].

(انظر) البخل: باب ٣٢٥

(١) البحار: ٧٣ / ٣٠٥ / ٢٣.
(٢) تحف العقول: ٣٧١، ٣٧٢.
(٣) معاني الأخبار: ١٩٩ / ٤.



الشَّـرّ

البحار : ٧٢ / ٢٠٢ باب ١٠٦ «شِرار الناس».

انظر : عنوان ١٥٥ «الخير».

الحاجة : باب ٩٧٣، الدولة : باب ١٢٨١، الصديق : باب ٢٢٠٥، الصدقة : باب ٢٢٢٨،

العلم : باب ٢٩٠١، العادة : باب ٣٠٠١، الوزارة : باب ٤٠٦٥.

١٩٦٥ ـ مِعيارُ الخَيرِ والشَّرِّ

الكتاب

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾[1].

﴿وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلِلّٰهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[2].

﴿وَيَدْعُ الْإِنْسانُ بِالشَّرِّ دُعاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكانَ الْإِنْسانُ عَجُولاً﴾[3].

٩١٨٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ما خَيرٌ بِخَيرٍ بَعدَهُ النارُ، وما شَرٌّ بِشَرٍّ بَعدَهُ الجَنَّةُ، وكُلُّ نَعيمٍ دُونَ الجَنَّةِ فهُو مَحقورٌ، وكُلُّ بَلاءٍ دُونَ النارِ عافِيَةٌ[4].

٩١٨٨ ـ عنه عليه السلام : ما خَيرُ خَيرٍ لا يُنالُ إلّا بِشَرٍّ، ويُسرٍ لا يُنالُ إلّا بِعُسرٍ ؟![5]

٩١٨٩ ـ عنه عليه السلام : إنّ اللهَ سبحانَهُ أنزَلَ كِتاباً هادِياً بَيَّنَ فيه الخَيرَ والشَّرَّ، فَخُذُوا نَهجَ الخَيرِ تَهتَدُوا، واصدِفُوا عَن سَمْتِ الشَّرِّ تَقصِدُوا[6].

(انظر) الدعاء : باب ١٢٠٦، ١٢٠٧.

١٩٦٦ ـ شَرُّ النّاسِ

الكتاب

﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوابِّ عِنْدَ اللهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ﴾[7].

﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوابِّ عِنْدَ اللهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾[8].

---

(١) البقرة : ٢١٦.
(٢) آل عمران : ١٨٠.
(٣) الإسراء : ١١.
(٤ ـ ٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨٧ والكتاب ٣١ والخطبة ١٦٧.
(٧ ـ ٨) الأنفال ٢٢، ٥٥.

٩١٩٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ شَرَّ الناسِ عندَ اللهِ إمامٌ جائرٌ ضَلَّ وضُلَّ بِهِ[١].

٩١٩١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : شَرُّ الناسِ مَن باعَ آخِرَتَهُ بِدُنياهُ، وشَرٌّ مِن ذلك مَن باعَ آخِرَتَهُ بدنيا غَيرِهِ[٢].

٩١٩٢ـ عنه صلى الله عليه وآله : شَرُّ الناسِ عندَ اللهِ يَومَ القِيامَةِ الذين يُكرَمُونَ اتِّقاءَ شَرِّهِم[٣].

٩١٩٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : شَرُّ الناسِ مَن يَتَّقِيهِ الناسُ مَخافَةَ شَرِّهِ[٤].

٩١٩٤ـ عنه عليه السلام : شَرُّ الناسِ مَن يَظلِمُ الناسَ[٥].

٩١٩٥ـ عنه عليه السلام : شَرُّ الناسِ مَن يَغُشُّ الناسَ[٦].

٩١٩٦ـ عنه عليه السلام : شَرُّ الناسِ مَن لا يَقبَلُ العُذرَ ولا يُقِيلُ الذَّنبَ[٧].

٩١٩٧ـ عنه عليه السلام : شَرُّ الناسِ مَن لا يُبالي أن يَراهُ الناسُ مُسِيئاً[٨].

٩١٩٨ـ عنه عليه السلام : شَرُّ الناسِ مَن لا يَشكُرُ النِّعمَةَ، ولا يَرعىٰ الحُرمَةَ[٩].

٩١٩٩ـ عنه عليه السلام : شَرُّ الناسِ مَن سَعىٰ بالإخوانِ، ونَسِيَ الإحسانَ[١٠].

٩٢٠٠ـ عنه عليه السلام : شَرُّ الناسِ مَن لا يُرجى خَيرُهُ، ولا يُؤمَنُ شَرُّهُ[١١].

٩٢٠١ـ عنه عليه السلام : شَرُّ الناسِ مَن لا يَعتَقِدُ الأمانَةَ، ولا يَجتَنِبُ الخِيانَةَ[١٢].

٩٢٠٢ـ عنه عليه السلام : شَرُّ الناسِ مَن لا يَعفُو عَنِ الزَّلَّةِ، ولا يَستُرُ العَورَةَ[١٣].

٩٢٠٣ـ عنه عليه السلام : شَرُّ الناسِ مَن يُعِينُ على المَظلومِ[١٤].

٩٢٠٤ـ عنه عليه السلام : شَرُّ الناسِ مَنِ ادَّرَعَ اللُّؤمَ ونَصَرَ الظَّلومَ[١٥].

٩٢٠٥ـ عنه عليه السلام : شَرُّ الناسِ مَن كانَ مُتَتَبِّعاً لِعُيوبِ الناسِ عَمِيّاً لِمَعايِبِهِ[١٦].

٩٢٠٦ـ عنه عليه السلام : شَرُّ الناسِ مَن يَبتَغِي الغَوائلَ للناسِ[١٧].

٩٢٠٧ـ عنه عليه السلام : شَرُّ الناسِ مَن يَخشَى الناسَ في رَبِّهِ، ولا يَخشَى رَبَّهُ في الناسِ[١٨].

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٤.

(٢ـ٣) البحار : ٧٧ / ٤٦ / ٣ و ٧٥ / ٢٨٣ / ١٠.

(٤ـ١٥) غرر الحكم ٥٧٤٩، ٥٦٧٦، ٥٦٧٧، ٥٦٨٥، ٥٧٠٢، ٥٧٠٥، ٥٧١٣، ٥٧٣٢، ٥٧٣٤، ٥٧٣٥، ٥٧٣٦، ٥٧٣٧.

(١٦ـ١٨) غرر الحكم (٥٧٣٩ وفي طبعة النجف وغيرها «عن معايبه» وهو الأنسب)، ٥٧٤١، ٥٧٤٠.

٩٢٠٨ـ عنه عليه السلام : شَرُّ الناسِ مَن لا يَثِقُ بِأحَدٍ لِسُوءِ ظَنِّهِ، ولا يَثِقُ بِهِ أحَدٌ لِسُوءِ فِعلِهِ[1].

٩٢٠٩ـ عنه عليه السلام : شَرُّ الناسِ مَن يَرىٰ أنّهُ خَيرُهُم[2].

٩٢١٠ـ عنه عليه السلام : شَرُّ الناسِ الطَّويلُ الأمَلِ السَّيِّءُ العَمَلِ[3].

٩٢١١ـ عنه عليه السلام : شَرُّ الناسِ مَن كافَىٰ علَى الجَميلِ بالقَبيحِ[4].

٩٢١٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : شَرُّ الناسِ فاسِقٌ قَرَأ كتابَ اللهِ وتَفَقَّهَ في دِينِ اللهِ، ثُمّ بَذَلَ نَفسَهُ لِفاجِرٍ إذا نَشِطَ تَفَكَّهَ بِقِراءَتِهِ ومُحادَثَتِهِ، فَيَطبَعُ اللهُ علىٰ قلبِ القائلِ والمُستَمِعِ[5].

٩٢١٣ـ عنه صلى الله عليه وآله : شَرُّ الناسِ المُثَلِّثُ، قيلَ : يا رسولَ اللهِ، وما المُثَلِّثُ ؟ قالَ : الذي يَسعىٰ بأخِيهِ إلى السُّلطانِ، فَيُهلِكُ نَفسَهُ، ويُهلِكُ أخاهُ، ويُهلِكُ السلطانَ[6].

٩٢١٤ـ عنه صلى الله عليه وآله : مِن شَرِّ الناسِ عِندَ اللهِ عَزَّوجلَّ يَومَ القيامَةِ ذُو الوَجهَينِ[7].

٩٢١٥ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ لَمّا سُئلَ عَن شَرِّ الناسِ ـ : العُلَماءُ إذا فَسَدُوا[8].

٩٢١٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : شَرُّ الرِّجالِ التُّجّارُ الخَوَنَةُ[9].

٩٢١٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ شَرَّ الناسِ عِندَ اللهِ عَزَّوجلَّ يَومَ القِيامَةِ عالِمٌ لا يُنتَفَعُ بِعِلمِهِ[10].

٩٢١٨ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ لِمُعاذٍ ـ : ألا اُنَبِّئُكَ بِشَرِّ الناسِ ؟! : مَن أكَلَ وَحدَهُ، ومَنَعَ رِفدَهُ، وسافَرَ وَحدَهُ، وضَرَبَ عَبدَهُ، ألا اُنَبِّئُكَ بِشَرٍّ مِن هذا ؟! : مَن يُبغِضُ الناسَ ويُبغِضُونَهُ، ألا اُنَبِّئُكَ بِشَرٍّ مِن هذا ؟! : مَن يُخشىٰ شَرُّهُ ولا يُرجىٰ خَيرُهُ، ألا اُنَبِّئُكَ بِشَرٍّ مِن هذا ؟! : مَن باعَ آخِرَتَهُ بدُنيا غَيرِهِ، ألا اُنَبِّئُكَ بِشَرٍّ مِن هذا ؟! : مَن أكَلَ الدُّنيا بالدِّينِ[11].

(انظر) التجارة : باب ٤٤٧.

٩٢١٩ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنَّ مِن أشَرِّ الناسِ مَنزِلَةً عِندَ اللهِ يَومَ القِيامَةِ عَبداً أذهَبَ آخِرَتَهُ بِدُنيا غَيرِهِ[12].

(١ ـ ٤) غرر الحكم : ٥٧٤٨، ٥٧٠١، ٥٧٥١، ٥٧٥٠.
(٥) كنز العمّال : ٢٩٠٨٩.
(٦ ـ ٩) البحار : ٧٥ / ٢٦٦ / ١٦ وص ٢٠٤ / ٦ و ٧٧ / ١٣٨ / ٧ و ١٠٣ / ١٠٣ / ٥٥.
(١٠) تنبيه الخواطر : ٢ / ٥٢.
(١١ ـ ١٢) كنز العمّال : ٤٤٠٤٥، ١٤٩٣٤.

٩٢٢٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام عن آبائه عليهم السلام : قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ألا أُنبِّئُكُم بِشَرِّ الناسِ ؟ قالوا : بَلىٰ يارسولَ اللهِ. قالَ : مَن أبغَضَ الناسَ وأبغَضَهُ الناسُ، ثُمّ قالَ : ألا اُنبِّئُكُم بِشَرٍّ مِن هذا ؟ قالوا : بلىٰ يا رسولَ اللهِ. قالَ : الذي لا يُقِيلُ عَثرَةً، ولا يَقبَلُ مَعذِرَةً، ولا يَغفِرُ ذَنباً. ثُمّ قالَ: ألا اُنبِّئُكُم بِشَرٍّ مِن هذا؟ قالوا: بلىٰ يا رسولَ اللهِ. قالَ: مَن لا يُؤمَنُ شَرُّهُ ولا يُرجىٰ خَيرُهُ[1].

٩٢٢١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ مِن شَرِّ عِبادِ اللهِ مَن تَكرَهُ مُجالَسَتَهُ لِفُحشِهِ[2].

٩٢٢٢ـ عنه صلى الله عليه وآله : شَرُّ الرِّجالِ مَن كانَ سَريعَ الغَضَبِ بَطِيءَ الرِّضاءِ[3].

١٩٦٧ ـ شِرارُ الخَلقِ

٩٢٢٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ألا إنّ بعدَ زمانِكُم هذا زَماناً عَضُوضاً، يَعَضُّ المُوسِرُ علىٰ ما في يَدِهِ حِذارَ الإنفاقِ، وقد قالَ اللهُ تعالىٰ : ﴿وَما أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ وسَيِّدُ شِرارِ الخَلقِ يُبايِعُونَ كُلَّ مُضطَرٍّ، ألا إنَّ بَيعَ المُضطَرِّينَ حَرامٌ[4].

٩٢٢٤ـ عنه صلى الله عليه وآله : ـ لعليٍّ عليه السلام ـ : قُل : اللَّهُمَّ لا تُحوِجْني إلى شِرارِ خَلقِكَ، قلتُ : يا رسولَ اللهِ، ومَن شِرارُ خَلقِهِ ؟ قالَ : الذينَ إذا أُعطُوا مَنَعُوا، وإذا مُنِعُوا عابُوا[5].

(انظر) البدعة : باب ٣٢٨.

١٩٦٨ ـ شِرار النّاسِ

٩٢٢٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ مِن شِرارِ الناسِ رَجُلٌ فاجِرٌ جَرِيءٌ، يَقرَأُ كتابَ اللهِ تعالىٰ لا يَرعَوِي إلىٰ شَيْءٍ مِنهُ[6].

٩٢٢٦ـ عنه صلى الله عليه وآله : شِرارُ الناسِ الذين يَشتَرُونَ الناسَ ويَبِيعُونَهُم[7].

---

(١) البحار : ٧٢ / ٢٠٣ / ١.

(٢) الكافي : ٢ / ٣٢٥ / ٨.

(٣ ـ ٤) كنز العمّال : ٤٣٥٨٨، ٩٥٢٢.

(٥) البحار : ٩٣ / ٣٢٥ / ٦.

(٦ ـ ٧) كنز العمّال . ٢٩١٠٤، ٩٣٩٢.

٩٢٢٧ـ عنه ﷺ : شِرارُ اُمَّتي الذين غُذُوا بِالنَّعيمِ ونَبَتَتْ علَيهِ أجسامُهُم(١).

(انظر) العلم : باب ٢٩٠١.

٩٢٢٨ـ عنه ﷺ : شِرارُ الناسِ شِرارُ العُلَماءِ في الناسِ(٢).

١٩٦٩ ـ شِرارُ المسلمينَ

٩٢٢٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ألا اُخبِرُكم بِشِرارِ رِجالِكُم ؟ قُلنا : بَلىٰ يا رسولَ اللهِ، قالَ : إنَّ مِن شِرارِ رِجالِكُمُ البَهّاتَ الجَريءَ الفَحّاشَ، الآكِلَ وَحدَهُ، والمانِعَ رِفدَهُ، والضّارِبَ عَبدَهُ، والمُلجِئَ عِيالَهُ إلىٰ غَيرِهِ(٣).

٩٢٣٠ـ عنه ﷺ : ألا اُخبِرُكم بِشِرارِكُم ؟ قالوا : بَلىٰ يا رسولَ اللهِ، قالَ : المَشّاؤونَ بِالنَّمِيمَةِ، المُفَرِّقُونَ بينَ الأحِبَّةِ، الباغُونَ لِلبُرآءِ العَيبَ(٤).

١٩٧٠ ـ شَرٌّ مِنَ الشرِّ

٩٢٣١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّهُ ليسَ شَيءٌ بِشَرٍّ مِنَ الشَّرِّ إلّا عِقابُهُ، ولَيسَ شَيءٌ بِخَيرٍ مِنَ الخَيرِ إلّا ثَوابُهُ(٥).

٩٢٣٢ـ عنه عليه السلام : فاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنهُ(٦).

(انظر) الخير : ١١٧٤.

١٩٧١ ـ فوقَ كلِّ شرٍّ

٩٢٣٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : خَصلَتانِ ليسَ فَوقَهُما مِنَ البِرِّ شَيءٌ : الإيمانُ بِاللهِ والنَّفعُ لِعبادِ اللهِ،

(١) تنبيه الخواطر : ١ / ١٧٨.
(٢) كنز العمّال : ٢٩١١٤.
(٣ ـ ٤) البحار : ٧٢ / ١١٥ / ١٣ و ٧٥ / ٢١٢ / ١.
(٥ ـ ٦) نهج البلاغة : الخطبة ١١٤ والحكمة ٣٢.

وخَصلَتانِ لَيسَ فَوقَهُما مِنَ الشَّرِّ شَيءٌ : الشِّركُ بِاللهِ والضُّرُّ لِعِبادِ اللهِ[1].

(انظر) البرّ : باب ٣٤٤.

١٩٧٢ ـ شرُّ الأخلاقِ

٩٢٣٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : شَرُّ أخلاقِ النُّفوسِ الجَورُ[2].

٩٢٣٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : شَرُّ ما في رجُلٍ : شُحٌّ هالِعٌ ، وجُبنٌ خالِعٌ[3].

(انظر) الخُلق : باب ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠.

١٩٧٣ ـ مفاتيحُ الشُّرورِ

٩٢٣٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الغَضَبُ مِفتاحُ كُلِّ شَرٍّ[4].

٩٢٣٧ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنَّ اللهَ عَزَّوجلَّ جَعَلَ لِلشَّرِّ أقفالاً وجَعَلَ مَفاتِيحَ تِلكَ الأقفالِ الشَّرابَ ، والكَذِبُ شَرٌّ مِنَ الشَّرابِ[5].

٩٢٣٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الخِلالُ المُنتِجَةُ لِلشَّرِّ : الكَذِبُ ، والبُخلُ ، والجَورُ ، والجَهلُ[6].

(انظر) الشره : باب ٢٠٠١ ، الكذب : باب ٣٤٥٩.

١٩٧٤ ـ شرُّ الأُمورِ

٩٢٣٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : شَرُّ الرِّوايَةِ رِوايَةُ الكَذِبِ ، وشَرُّ الاُمورِ مُحدَثاتُها ، وشَرُّ العَمى عَمَى القَلبِ ، وشَرُّ النَدامَةِ نَدامَةُ يَومِ القِيامَةِ... وشَرُّ الكَسبِ كَسبُ الرِّبا ، وشَرُّ المَآكِلِ أكلُ مالِ اليَتيمِ ظُلماً[7].

(انظر) الخير : باب ١١٦٧.

---

(١) البحار : ٧٧ / ١٣٧ / ٢.

(٢) غرر الحكم : ٥٧٥٣.

(٣) سنن أبي داود : ٢٥١١.

(٤ ـ ٥) البحار : ٧٣ / ٢٦٣ / ٤ و ٧٢ / ٢٣٦ / ٣.

(٦) غرر الحكم : ٢٠٠٥.

(٧) البحار : ٧٧ / ١١٥ / ٨.

١٩٧٥ ـ جِماع الشُّرورِ

٩٧٤٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: جِماعُ الشَّرِّ في مُقارَنَةِ قَرينِ السَّوءِ(١).

٩٧٤١ ـ عنه عليه السلام: جِماعُ الشَّرِّ في الاغتِرارِ بالمَهَلِ، والاتِّكالِ على العَمَلِ(٢).

٩٧٤٢ ـ عنه عليه السلام: جِماعُ الشَّرِّ اللَّجاجُ وكَثرَةُ المُماراةِ(٣).

٩٧٤٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنَّ إبليسَ يَخطُبُ شَياطينَهُ ويقولُ: علَيكُم باللَّحمِ والمُسكِرِ والنِّساءِ، فَإنّي لا أجِدُ جِماعَ الشَّرِّ إلّا فيها(٤).

(انظر) الخير: باب ١١٥٧.

١٩٧٦ ـ انطِباعُ الإنسانِ على الشَّرِّ

٩٧٤٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الشَّرُّ كامِنٌ في طَبيعَةِ كُلِّ أحَدٍ، فإن غَلَبَهُ صاحِبُهُ بَطَنَ، وإن لم يَغلِبْهُ ظَهَرَ(٥).

٩٧٤٥ ـ عنه عليه السلام: أكرِهْ نفسَكَ على الفَضائلِ، فإنَّ الرذائلَ أنتَ مَطبوعٌ علَيها(٦).

٩٧٤٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: تَكَلَّفُوا فِعلَ الخَيرِ وجاهِدُوا نفوسَكُم علَيهِ؛ فإنَّ الشَّرَّ مَطبوعٌ علَيهِ الإنسانُ(٧).

٩٧٤٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: النفسُ مَجبولَةٌ على سُوءِ الأدَبِ، والعَبدُ مَأمورٌ بِمُلازَمَةِ حُسنِ الأدَبِ، والنفسُ تَجري بطَبعِها في مَيدانِ المُخالَفَةِ، والعَبدُ يَجهَدُ بِرَدِّها عن سُوءِ المُطالَبَةِ،

---

(١) غرر الحكم: ٤٧٧٤.

(٢) غرر الحكم: ٤٧٧١، وفي طبعة النجف «الأمل» بدل «العمل».

(٣) غرر الحكم: ٤٧٩٥.

(٤) البحار: ٦٢ / ٢٩٣.

(٥ ـ ٦) غرر الحكم: ٢١٩٠، ٢٤٧٧.

(٧) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٠.

فمَنْ أطلَقَ عِنانَها فهُو شَريكٌ في فَسادِها، ومَن أعانَ نفسَهُ في هَوىٰ نفسِهِ فقد أشرَكَ نفسَهُ في قَتلِ نَفسِهِ[1].

١٩٧٧ ـ الشَّرُّ (م)

٩٢٤٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن وُقِيَ شَرَّ ثلاثٍ فقد وُقِيَ الشَّرَّ كُلَّهُ: لَقلَقَهُ، وقَبقَبَهُ، وذَبذَبَهُ؛ فلَقلَقُهُ لِسانُهُ، وقَبقَبُهُ بَطنُهُ، وذَبذَبُهُ فَرجُهُ[2].

٩٢٤٩ـ عنه ﷺ: إن كانَ الشرُّ في شيءٍ ففي اللِّسانِ[3].

٩٢٥٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أخِّرِ الشَّرَّ؛ فإنّكَ إذا شِئتَ تَعَجَّلتَهُ[4].

٩٢٥١ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: كُن خَيراً لا شَرَّ مَعَهُ، كُن وَرَقاً لا شَوكَ مَعهُ، ولا تكُن شَوكاً لا وَرَقَ مَعهُ وشَرّاً لا خَيرَ مَعهُ[5].

٩٢٥٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَن أضمَرَ الشَّرَّ لِغَيرِهِ فقد بَدَأ بِهِ نَفسَهُ[6].

٩٢٥٣ـ عنه عليه السلام: إيّاكَ ومُلابَسَةَ الشَّرِّ؛ فإنّكَ تُنيلُهُ نفسَكَ قَبلَ عَدُوِّكَ، وتُهلِكُ بهِ دِينَكَ قَبلَ إيصالِهِ إلىٰ غَيرِكَ[7].

٩٢٥٤ـ عنه عليه السلام: مُتَّقِي الشَّرِّ كفاعِلِ الخَيرِ[8].

٩٢٥٥ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام: مُجالَسَةُ أهلِ الدَّناءَةِ شَرٌّ[9].

٩٢٥٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: رُدُّوا الحَجَرَ مِن حَيثُ جاءَ؛ فإنَّ الشَّرَّ لا يَدفَعُهُ إلّا الشَّرُّ[10].

٩٢٥٧ـ عنه عليه السلام: الشَّرُّ مَنطِقٌ وَبِيٌّ[11].

(١ ـ ٢) مستدرك الوسائل: ١١ / ١٣٨ / ١٢٦٤٢ و ٩ / ٣٢ / ١٠١٢٤.
(٣ ـ ٥) البحار: ٧١ / ٢٨٩ / ٥٣ و ٧٧ / ٢١٢ / ١ و ٧٨ / ٣٤٥ / ٣
(٦ ـ ٨) غرر الحكم: ٨٧٢٩، ٢٧١٣، ٩٧٨٩.
(٩) البحار: ٧٨ / ١٢٢ / ٥.
(١٠) نهج البلاغة: الحكمة ٣١٤.
(١١) غرر الحكم ٥٠٤.



٢٦٢ الشَّريعة

البحار : ٦٨ / ٣١٧ باب ٢٦ «الشرائع».

البحار : ٦ / ٥٨ باب ٢٣ «علل الشرائع والأحكام».

انظر : عنوان ١٦٧ «الدّين»، ٢٩٣ «الصراط»، ٣٣١ «العبادة»، ٤٦٤ «التكليف».

السبيل : باب ١٧٣٩.

١٩٧٨ ـ الشَّريعةُ

الكتاب

﴿لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهاجاً﴾[1].

﴿ثُمَّ جَعَلْناكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْها وَلا تَتَّبِعْ أَهْواءَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾[2].

٩٢٥٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الشَّريعَةُ صَلاحُ البَرِيَّةِ[3].

٩٢٥٩ ـ عنه عليه السلام : العالَمُ حَدِيقَةٌ سِياجُها[4] الشَّريعَةُ، والشَّريعَةُ سُلطانٌ تَجِبُ لَهُ الطاعَةُ، والطاعَةُ سِياسَةٌ يَقومُ بها المَلِكُ، والمَلِكُ راعٍ يَعضُدُهُ الجَيشُ، والجَيشُ أعوانٌ يَكفُلُهُم المـالُ، والمالُ رِزقٌ يَجمَعُهُ الرَّعِيَّةُ، والرَّعِيَّةُ سَوادٌ يَستَعبِدُهُم العَدلُ، والعَدلُ أساسٌ بِهِ قِوامُ العالَمِ[5].

١٩٧٩ ـ الشَّريعةُ والطَّريقةُ

٩٢٦٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الشَّريعَةُ أقوالي، والطَّريقَةُ أفعالي[6]، والحَقيقَةُ أحوالي، والمَعرِفَةُ رَأسُ مالي، والعَقلُ أصلُ دِيني، والحُبُّ أساسِي، والشَّوقُ مَركَبِي، والخَوفُ رَفيقِي، والعِلمُ سِلاحِي، والحِلمُ صاحِبِي، والتوكُّلُ زادِي (رِدائي)، والقَناعَةُ كَنزِي، والصِّدقُ مَنزِلي، واليَقينُ مَأوايَ، والفَقرُ فَخري وبِهِ أفتَخِرُ علىٰ سائرِ الأنبياءِ والمُرسَلينَ[7].

قال النوريّ مؤلّف المستدرك رضوان الله تعالىٰ عليه بعد نقل الحديث : «ورواه العالم العارف المتبحّر السيّد حيدر الآمليّ في كتاب أنوار الحقيقة وأطوار الطريقة وأسرار الشريعة، قال : ويعضد ذلك كلّه قول النبيّ صلى الله عليه وآله : الشريعةُ أقوالي...».

---

(١) المائدة : ٤٨.

(٢) الجاثية : ١٨.

(٣) غرر الحكم : ٦٩٨.

(٤) في المصدر «سياحها» والظاهر أنّه تصحيف.

(٥) البحار : ٧٨ / ٨٣ / ٨٧.

(٦) في المصدر «أقوالي» و الصحيح ما أثبتناه كما في عوالي اللآلي : ٤ / ١٢٤ / ٢١٢.

(٧) مستدرك الوسائل : ١١ / ١٧٣ / ١٢٦٧٢

١٩٨٠ ـ وَحدةُ شرائعِ الدِّينِ

الكتاب

﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّىٰ بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ وَما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾[١].

٩٢٦١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ أعطىٰ محمّداً صلى الله عليه وآله شَرائعَ نُوحٍ وإبراهيمَ وموسىٰ وعيسىٰ عليهم السلام[٢].

٩٢٦٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ألا وإنَّ شرائعَ الدِّينِ واحِدَةٌ، وسُبُلَهُ قاصِدَةٌ، فَمَن أخَذَ بها لَحِقَ وغَنِمَ، ومَن وَقَفَ عَنها ضَلَّ وَندِمَ[٣].

١٩٨١ ـ تفسيرُ شرائعِ الدِّينِ

٩٢٦٣ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ لمّا سُئلَ عن جَميعِ شرائعِ الدِّينِ ـ : قولُ الحقِّ، والحُكمُ بالعَدلِ، والوَفاءُ بالعَهدِ[٤].

١٩٨٢ ـ عِلَلُ الشَّرائعِ والأحكامِ

الكتاب

﴿ما يُرِيدُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ﴾[٥].

﴿وَإِذا فَعَلُوا فاحِشَةً قالُوا وَجَدْنا عَلَيْها آباءَنا وَاللهُ أَمَرَنا بِها قُلْ إِنَّ اللهَ لا يَأْمُرُ بِالْفَحْشاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللهِ ما لا تَعْلَمُونَ﴾[٦].

---

(١) الشورىٰ : ١٣.
(٢) الكافي : ٢ / ١٧ / ١.
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٧ / ٢٨٨.
(٤) الخصال : ١١٣ / ٩٠.
(٥) المائدة : ٦.
(٦) الأعراف : ٢٨.

﴿اللهُ الَّذِي أَنزَلَ الكِتابَ بِالحَقِّ وَالمِيزانَ وَما يُدْرِيكَ لَعَلَّ السّاعَةَ قَرِيبٌ﴾(١).

﴿وَالسَّماءَ رَفَعَها وَوَضَعَ المِيزانَ * أَلَّا تَطْغَوْا فِي المِيزانِ﴾(٢).

٩٢٦٤ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ للفضلِ بنِ شاذانَ ـ: إن سَأَلَ سائلٌ فقالَ: أخبِرْني: هَل يَجوزُ أن يُكَلِّفَ الحَكيمُ عَبدَهُ فِعلاً مِنَ الأفاعِيلِ لِغَيرِ عِلّةٍ ولا مَعنىً؟ قيلَ لَهُ: لا يَجوزُ ذلكَ؛ لأنّهُ حَكيمٌ غَيرُ عابِثٍ ولا جاهِلٍ.

فإن قالَ: فَأخبِرْني لِمَ كَلَّفَ الخَلقَ؟ قيلَ: لِعِلَلٍ.

فإن قالَ: فَأخبِرْني عَن تلكَ العِلَلِ مَعروفَةٌ مَوجودَةٌ هِي أم غَيرُ مَعروفَةٍ ولا مَوجودَةٍ؟ قيلَ: بَل هِي مَعروفَةٌ ومَوجودَةٌ عِندَ أهلِها.

فإن قالَ: أتَعرِفُونَها أنتُم أم لا تَعرِفُونَها؟ قيلَ لَهُم: مِنها ما نَعرِفُهُ، ومِنها ما لا نَعرِفُهُ(٣).

٩٢٦٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن شَيْءٍ مِنَ الحَلالِ والحَرامِ ـ: إنّهُ لَم يُجعَلْ شَيْءٌ إلّا لِشَيْءٍ(٤).

٩٢٦٦ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: علّةُ غُسلِ الجَنابَةِ: النَّظافَةُ، وتَطهيرُ الإنسانِ نفسَهُ ممّا أصابَهُ مِن أذاهُ، وتَطهيرُ سائرِ جَسَدِهِ(٥).

٩٢٦٧ـ فاطمةُ الزَّهراءُ عليها السلام: فَرَضَ الإيمانَ تَطهيراً مِن الشِّركِ، والصَّلاةَ تَنزيهاً مِن الكِبرِ، والزَّكاةَ زِيادَةً في الرِّزقِ، والصِّيامَ تَثبيتاً للإخلاصِ، والحَجَّ تَسلِيَةً لِلدِّينِ، والعَدلَ مِسكاً للقلوبِ، والطّاعَةَ نِظاماً لِلمِلَّةِ، والإمامَةَ لَمّاً مِنَ الفرقَةِ، والجهادَ عزّاً للإسلامِ، والصَّبرَ مَعونَةً على الاستيجابِ، والأمرَ بالمَعروفِ مَصلحَةً للعامَّةِ، وبِرَّ الوالِدَينِ وِقايَةً عنِ السَّخَطِ، وصِلَةَ الأرحامِ مَنماةً للعَدَدِ، والقِصاصَ حَقناً للدِّماءِ، والوَفاءَ لِلنَّذرِ تَعَرُّضاً للمَغفِرَةِ، وتَوفِيَةَ المَكائيلِ والمَوازينِ تَغييراً للبَخسَةِ، واجتِنابَ قَذفِ المُحصَناتِ حَجباً عنِ اللَّعنَةِ، واجتِنابَ السَّرقَةِ

(١) الشورى: ١٧.
(٢) الرحمن: ٧، ٨.
(٣) البحار: ٦ / ٥٨ / ١، انظر تمام الخبر.
(٤) علل الشرائع: ٨ / ١.
(٥) البحار: ٦ / ٩٥ / ٢، انظر تمام الخبر

إيجاباً لِلعِفَّةِ، ومُجانَبَةَ أكلِ أموالِ اليَتامى إجارَةً مِنَ الظُّلمِ، والعَدلَ في الأحكامِ إيناساً للرَّعِيَّةِ، وحَرَّمَ اللهُ عَزَّوجلَّ الشِّركَ إخلاصاً للرُّبُوبِيَّةِ[1].

٩٢٦٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : فَرَضَ اللهُ الإيمانَ تطهيراً مِنَ الشِّركِ، والصلاةَ تَنزيهاً عَنِ الكِبرِ، والزكاةَ تَسبيباً للرِّزقِ، والصِّيامَ ابتِلاءً لإخلاصِ الخَلقِ، والحَجَّ تَقرِبَةً للدِّينِ، والجِهادَ عِزّاً للإسلامِ، والأمرَ بالمَعروفِ مَصلحةً للعَوامِّ، والنَّهيَ عنِ المُنكرِ رَدعاً للسُّفَهاءِ، وصِلَةَ الرَّحِمِ مَنماةً للعَدَدِ، والقِصاصَ حَقناً للدِّماءِ، وإقامَةَ الحُدودِ إعظاماً للمَحارِمِ، وتَركَ شُربِ الخَمرِ تَحصِيناً للعَقلِ، ومُجانَبَةَ السَّرِقَةِ إيجاباً للعِفَّةِ، وتَركَ الزِّنا تَحصيناً للنَّسَبِ، وتَركَ اللِّواطِ تَكثيراً للنَّسلِ، والشَّهاداتِ استِظهاراً علَى المُجاحَداتِ، وتَركَ الكَذِبِ تَشريفاً للصِّدقِ، والسَّلامَ (والإسلامَ) أماناً مِنَ المَخاوِفِ، والأمانَةَ (الإمامَةَ) نِظاماً للأُمَّةِ، والطاعَةَ تَعظيماً لِلإمامَةِ[2].

٩٢٦٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : جاءَني جَبرَئيلُ فقالَ لي : يا أحمدُ، الإسلامُ عَشرَةُ أسهُمٍ وقد خابَ مَن لا سَهمَ لَهُ فيها : أوَّلُها : شَهادَةُ أن لا إلٰهَ إلّا اللهُ وهِي الكَلِمَةُ، والثانِيَةُ : الصلاةُ وهِي الطُّهرُ، والثالِثَةُ : الزكاةُ وهِي الفِطرَةُ، والرابِعَةُ : الصَّومُ وهِي الجُنَّةُ، والخامِسَةُ : الحَجُّ وهِي الشَّريعَةُ، والسادِسَةُ : الجِهادُ وهُو العِزُّ، والسابِعَةُ : الأمرُ بِالمَعروفِ وهُو الوَفاءُ، والثامِنَةُ : النَّهيُ عنِ المنكَرِ وهُو الحُجَّةُ، والتاسِعَةُ : الجَماعَةُ وهِي الاُلفَةُ، والعاشِرَةُ : الطاعَةُ وهِي العِصمَةُ[3].

(انظر) الربا : باب ١٤٣٤، الحجّ : باب ٦٩٤. الزكاة : باب ١٥٧٧. الزنا : باب ١٥٩٨. الصلاة (١) : باب ٢٢٧٤. الصوم : باب ٢٣٥٢. الطاعة : باب ٢٤٢٧. العبادة : باب ٢٤٨٦. اللواط : باب ٣٥٨٩.

(١) البحار : ٦ / ١٠٧ / ١.
(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٨٦.
(٣) البحار : ٦ / ١٠٩ / ٢



٢٦٣ الشَّرف

١٩٨٣ ـ الشَّرفُ

٩٢٧٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الشَّرَفُ مَزِيَّةٌ(١).

٩٢٧١ ـ عنه عليه السلام : الشَّرَفُ اصطِناعُ العَشيرَةِ(٢).

٩٢٧٢ ـ عنه عليه السلام : إنّما الشَّرَفُ بالعَقلِ والأدَبِ، لا بالمالِ والحَسَبِ(٣).

٩٢٧٣ ـ عنه عليه السلام : مَن لَهِجَ بِالحِكمَةِ فقد شَرَّفَ نَفسَهُ(٤).

١٩٨٤ ـ الشَّريفُ

٩٢٧٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الشَّريفُ مَن شَرُفَت خِلالُهُ(٥).

٩٢٧٥ ـ عنه عليه السلام : النَّفسُ الشَّريفَةُ لا تَثقُلُ علَيها المَؤوناتُ(٦).

٩٢٧٦ ـ عنه عليه السلام : ذُو الشَّرَفِ لا تُبطِرُهُ مَنزِلَةٌ نالَها وإن عَظُمَت كالجَبَلِ الذي لا تُزَعزِعُهُ الرِّياحُ، والدَّنِيُّ تُبطِرُهُ أدنىٰ مَنزِلَةٍ كالكَلأِ الذي يُحَرِّكُهُ مَرُّ النَّسيمِ(٧).

٩٢٧٧ ـ عنه عليه السلام : مَن شَرُفَت نَفسُهُ كَثُرَت عَواطِفُهُ(٨).

٩٢٧٨ ـ عنه عليه السلام : مَن شَرُفَت نَفسُهُ نَزَّهَها عن دَناءَةِ المَطالِبِ(٩).

١٩٨٥ ـ أفضَلُ الشَّرفِ

٩٢٧٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا شَرَفَ كالعِلمِ(١٠).

٩٢٨٠ ـ عنه عليه السلام : لا شَرَفَ أعلىٰ مِنَ الإسلامِ(١١).

٩٢٨١ ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ الشَّرَفِ كَفُّ الأذىٰ، وبَذلُ الإحسانِ(١٢).

٩٢٨٢ ـ عنه عليه السلام : مِن أشرَفِ الشَّرَفِ الكَفُّ عَنِ التَّبذيرِ والسَّرَفِ(١٣).

٩٢٨٣ ـ عنه عليه السلام : بِكَثرَةِ التَّواضُعِ يَتَكامَلُ الشَّرَفُ(١٤).

(١ ـ ٩) غرر الحكم : ٨، ٩٦٣، ٣٨٧٣، ٨٢٧٩، ٧٣٤، ١٥٥٦، ٥١٩٧، ٨١٦٣، ٨٦٢٧.

(١٠ ـ ١١) نهج البلاغة : الحكمة ١١٣ و ٣٧١.

(١٢ ـ ١٤) غرر الحكم : ٣٢٨٥، ٩٤٢٣، ٤٢٨٧.

٩٢٨٤ـ عنه عليه السلام : تَمامُ الشَّرَفِ التَّواضُعُ(١).

٩٢٨٥ـ عنه عليه السلام : مِن كَمالِ الشَّرَفِ الأخذُ بِجامِعِ (بجَوامِعِ) الفَضلِ(٢).

٩٢٨٦ـ عنه عليه السلام : لا يَكمُلُ الشَّرَفُ إلّا بالسَّخاءِ والتَّواضُعِ(٣).

(انظر) عنوان ٤٢١ «الفضيلة».

١٩٨٦ـ شَرفُ المؤمنِ

٩٢٨٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : شَرَفُ المُؤمِنِ صَلاتُهُ باللَّيلِ، وعِزُّهُ كَفُّ الأذىٰ عَنِ الناسِ(٤).

٩٢٨٨ـ عنه عليه السلام : شَرَفُ المؤمِنِ قِيامُ اللَّيلِ، وعِزُّهُ استِغناؤهُ عنِ الناسِ(٥).

٩٢٨٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : شَرَفُ المؤمِنِ إيمانُهُ، وعِزُّهُ بِطاعَتِهِ(٦).

٩٢٩٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أشرافُ اُمَّتي حَمَلَةُ القُرآنِ وأصحابُ اللَّيلِ(٧).

(انظر) عنوان ٣٠٠ «الصلاة (٣)».

(١ ـ ٣) غرر الحكم : ٤٤٨٠، ٩٣٥٧، ١٠٨١٥.
(٤) الخصال : ٦ / ١٨.
(٥) الكافي : ٢ / ١٤٨ / ١.
(٦) غرر الحكم : ٥٧٥٩.
(٧) الخصال : ٧ / ٢١.



الشِّــرك

البحار : ٧٢ / ٧٤ باب ٩٨ «أصناف الشِّرك».

كنز العمّال : ٣ / ٨١٦ «الشِّرك الخفيّ».

انظر : العبادة : باب ٢٤٩٦، الرياء : باب ١٤١٢، ١٤١٣، الشّرّ : بـاب ١٩٧١، الذنب : بـاب ١٣٦٨، الكفر : باب ٣٤٩٢، الأمثال : باب ٣٦١٠، الهديّة : باب ٤٠٠٨.

١٩٨٧ ـ التَّحذيرُ مِن الشِّركِ

الكتاب

﴿وَإِذْ قالَ لُقْمانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[1].

﴿إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ ما دُونَ ذلِكَ لِمَن يَشاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدِ افْتَرىٰ إِثْماً عَظِيماً﴾[2].

﴿إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ ما دُونَ ذٰلِكَ لِمَن يَشاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً بَعِيداً﴾[3].

﴿حُنَفاءَ لِلّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَن يُشْرِكْ بِاللهِ فَكَأَنَّما خَرَّ مِنَ السَّماءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكانٍ سَحِيقٍ﴾[4].

٩٢٩١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يابنَ مَسعودٍ، إيّاكَ أن تُشرِكَ بِاللهِ طَرفَةَ عَينٍ وإن نُشِرتَ بِالمِنشارِ، أو قُطِّعتَ، أو صُلِبتَ، أو اُحرِقتَ بِالنارِ[5].

٩٢٩٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : أمّا الظُّلمُ الذي لا يُغفَرُ فالشِّركُ بِاللهِ، قالَ اللهُ تعالى : ﴿إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ﴾[6].

(انظر) الذنب : باب ١٣٦٨.

١٩٨٨ ـ تَعليمُ الشِّركِ

٩٢٩٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إنَّ بَني اُمَيَّةَ أطلَقُوا لِلنّاسِ تَعليمَ الإيمانِ ولَم يُطلِقُوا تَعليمَ الشِّركِ ؛ لِكَي إذا حَمَلُوهُم علَيهِ لَم يَعرِفُوهُ[7].

(١) لقمان : ١٣.
(٢ ـ ٣) النساء : ٤٨، ١١٦.
(٤) الحجّ : ٣١.
(٥) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٥٧ / ٢٦٦٠.
(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.
(٧) الكافي : ٢ / ٤١٥ / ١.

١٩٨٩ ـ أدنى الشِّركِ

٩٢٩٤ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن أدنَى الشِّركِ ـ: مَن قالَ لِلنَّواةِ: إنَّها حَصاةٌ ولِلحَصاةِ: إنَّها نَواةٌ، ثُمّ دانَ بِهِ[1].

٩٢٩٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ أيضاً ـ: مَنِ ابتَدَعَ رَأياً فَأحَبَّ علَيهِ أو أبغَضَ علَيهِ[2].

٩٢٩٦ ـ عنه عليه السلام: لَو أنَّ قَوماً عَبَدُوا اللهَ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأقامُوا الصلاةَ، وآتَوا الزَّكاةَ، وحَجُّوا البيتَ، وصامُوا شهرَ رَمَضانَ، ثُمّ قالوا لِشَيءٍ صَنَعَهُ اللهُ أو صَنَعَهُ النبيُّ صلى الله عليه وآله: ألا صَنَعَ خلافَ الذي صَنَعَ ؟! أو وَجَدُوا ذلكَ في قُلُوبِهِم، لَكانُوا بذلكَ مُشرِكِينَ، ثُمّ تلا هذهِ الآيَةَ ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُم ثمّ لا يَجِدُوا في أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾. ثُمّ قالَ أبو عبدِ اللهِ عليه السلام: فَعَلَيكُم بِالتَّسليمِ[3].

٩٢٩٧ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: أدنَى الشِّركِ أن يَبتَدِعَ الرجُلُ رَأياً فَيُحِبَّ علَيهِ ويُبغِضَ[4].

(انظر) الإيمان: باب ٢٨٥، الكفر: باب ٣٤٩٥.

١٩٩٠ ـ الاستِعانَةُ بالمُشرِكينَ

٩٢٩٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنّا لا نَستَعِينُ بِمُشرِكٍ[5].

٩٢٩٩ ـ عنه صلى الله عليه وآله: إنّا لا نَستَعِينُ بِالمُشركينَ عَلى المُشركينَ[6].

٩٣٠٠ ـ عنه صلى الله عليه وآله: مُرُوهم فَليَرجِعُوا، فإنّا لا نَستَعِينُ بِالمُشركينَ على المُشركينَ[7].

٩٣٠١ ـ عنه صلى الله عليه وآله: إرجِعْ، فَلَن أستَعِينَ بِمُشرِكٍ[8].

٩٣٠٢ ـ شرح نهج البلاغة عن الواقديُّ: كانَ خُبَيبُ بنُ يِسافٍ رجُلاً شُجاعاً، وكان يَأبَى الإسلامَ، فلَمّا خَرَجَ النبيُّ صلى الله عليه وآله إلىٰ بَدرٍ خَرَجَ هُو وقيسُ بنُ محرّثٍ ـ ويقالُ: ابنُ الحارثِ ـ وهُما

(١ ـ ٣) الكافي: ٢ / ٣٩٧ / ١ و ح ٢ و ص ٣٩٨ / ٦
(٤) ثواب الأعمال: ٣ / ٣٠٧.
(٥ ـ ٨) كنز العمّال: ١٠٨٨٧، ١٠٨٨٨، ١١٢٩٤، ١١٢٩٣.

عَلىٰ دِينِ قَومِها، فَأدرَكا رسولَ اللهِ ﷺ بالعقيقِ، وخُبيبٌ مُقَنَّعٌ في الحَديدِ، فعَرَفَهُ رسولُ اللهِ ﷺ مِن تحتِ المِغفَرِ، فالتَفَتَ إلىٰ سعدِ بنِ مُعاذٍ وهُو يَسيرُ إلىٰ جَنبِهِ، فقالَ: أليسَ بِخُبيبِ بنِ يِسافٍ؟ قالَ: بَلىٰ، فَأقبَلَ خُبيبٌ حتّىٰ أخَذَ بِبِطانِ ناقَةِ رسولِ اللهِ ﷺ: فقالَ لَهُ ولقيسِ بنِ محرّثٍ: ما أخرَجَكُما؟ قالَ: كنتَ ابنَ أختِنا وجارَنا وخَرَجنا مِن قومِنا لِلغَنيمَةِ، فقال ﷺ: لا يَخرُجَنَّ مَعَنا رَجُلٌ لَيسَ على دِينِنا.

فقالَ خُبيبٌ: لقد عَلِمَ قَومي أنّي عَظيمُ الغَناءِ في الحَربِ، شَديدُ النِّكايَةِ، فَأُقاتِلُ مَعكَ لِلغَنيمَةِ ولا اُسلِمُ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: لا، ولكنْ أسلِمْ ثُمّ قاتِلْ! فَلَمّا كانَ بالرَّوحاءِ جاءَ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أسلَمتُ لِرَبِّ العالَمِينَ وشَهِدتُ أنّكَ رسولُ اللهِ، فَسُرَّ بذلكَ، وقالَ: أمضِهِ، فكانَ عظيمَ الغَناءِ في بَدرٍ وفي غيرِ بَدرٍ، وأمّا قيسُ بنُ الحارثِ فَأبىٰ أن يُسلِمَ، فَرَجَعَ إلى المدينَةِ، فَلَمّا قَدِمَ النبيُّ ﷺ مِن بَدرٍ أسلَمَ وشَهِدَ اُحُداً فَقُتِلَ[1].

٩٣٠٣ـ شرح نهج البلاغة عن الواقديّ ـ في ذِكرِ غَزوةِ اُحُدٍ ـ: فلَمّا انتَهى إلىٰ رَأسِ الثَّنِيَّةِ، التَفَتَ فَنَظَرَ إلىٰ كَتيبَةٍ خَشناءَ لَها زَجَلٌ خلفَهُ، فقالَ: ما هذهِ؟ قالَ: هٰذِهِ حُلَفاءُ ابنِ اُبَيٍّ مِن اليَهُودِ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: لا نَستَنصِرُ بِأهلِ الشِّركِ علىٰ أهلِ الشِّركِ[2].

٩٣٠٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لا تَستَضيئُوا بِنارِ المُشركينَ[3].

١٩٩١ ـ الإقامةُ في بلادِ الشِّركِ

٩٣٠٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن أقامَ مَع المُشرِكِينَ فقد بَرِئَتْ مِنهُ الذِّمَّةُ[4].

٩٣٠٦ـ عنه ﷺ: مَن جامَعَ المُشرِكَ وسَكَنَ مَعهُ فإنّهُ مِثلُهُ[5].

٩٣٠٧ـ عنه ﷺ: بَرِئَتِ الذِّمّةُ مِمَّن أقامَ مَع المُشركينَ في دِيارِهِم[6].

(انظر) عنوان ٤٥ «البلد»، السفر: باب ١٨٢٩.

(١ ـ ٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٤ / ١١٠ و ص ٢٢٧.
(٣ ـ ٦) كنز العمّال ٤٣٧٥٩٠، ١١٠٢٨، ١١٠٢٩، ١١٠٣٠.

١٩٩٢ ـ الشّركُ الخَفيُّ (١)

الكتاب

﴿وَما يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾[1].

٩٣٠٨ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿وَما يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ...﴾ ـ: مِن ذلكَ قَولُ الرَّجُلِ: لا، وَحَياتِكَ[2].

٩٣٠٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ أيضاً ـ: هُو الرَّجُلُ يقولُ: لَولا فُلانٌ لَهَلَكتُ، ولَولا فُلانٌ لَأَصَبتُ كذا وكذا، ولَولا فُلانٌ لَضاعَ عِيالي، ألا تَرىٰ أنّهُ قد جَعَلَ للهِ شَريكاً في مُلكِهِ يَرزُقُهُ ويَدفَعُ عَنهُ؟! قالَ [الراوي]: قلتُ: فيقولُ: لَولا أنَّ اللهَ مَنَّ عَليَّ بِفلانٍ لَهَلَكتُ؟ قال: نَعَم، لا بَأسَ بهذا[3].

٩٣١٠ ـ عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ: يُطِيعُ الشَّيطانَ مِن حيثُ لا يَعلَمُ فَيُشرِكُ[4].

٩٣١١ ـ عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ: شِركُ طاعَةٍ ولَيسَ شِركَ عِبادَةٍ[5].

(انظر) الكفر: باب ٣٤٩٢.

١٩٩٣ ـ الشّركُ الخَفيُّ (٢)

٩٣١٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنَّ الشِّركَ أخفىٰ مِن دَبيبِ النَّملِ. وقالَ: مِنهُ تَحويلُ الخاتَمِ لِيَذكُرَ الحاجَةَ وشِبهُ هذا[6].

٩٣١٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إيّاكَ وما يُعتَذَرُ مِنهُ، فإنَّ فيهِ الشِّركَ الخَفيَّ[7].

٩٣١٤ ـ عنه صلى الله عليه وآله: يا أيُّها النّاسُ، اتَّقُوا الشِّركَ؛ فإنّهُ أخفىٰ مِن دَبيبِ النَّملِ، فقالَ مَن شاءَ أن

(١) يوسف: ١٠٦.
(٢ ـ ٣) تفسير العيّاشي: ٢ / ١٩٩ / ٩٠ وص ٢٠٠ / ٩٦.
(٤ ـ ٥) الكافي: ٢ / ٣٩٧ / ٣ وح ٤.
(٦) معاني الأخبار: ٣٧٩ / ١.
(٧) البحار: ٧٨ / ٢٠٠ / ٢٨

يقولَ : وكيفَ نَتَّقِيهِ وهُو أخفىٰ مِن دَبِيبِ النَّملِ، يا رسولَ اللهِ ؟! قالَ : قُولُوا : اللّهُمّ إنّا نَعُوذُ بكَ أن نُشرِكَ بكَ ونحنُ نَعلَمُهُ، ونَستَغفِرُكَ لِما لا نَعلَمُهُ[1].

١٩٩٤ ـ الشِّركُ الخفيُّ (٣)

٩٣١٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن كونِ الشِّركِ أخفىٰ مِن دَبِيبِ النَّملِ في اللّيلةِ الظَّلماءِ على المِسْحِ الأسوَدِ ؟ ـ : لا يكونُ العَبدُ مُشرِكاً حتّىٰ يُصَلِّيَ لِغَيرِ اللهِ، أو يَذبَحَ لِغَيرِ اللهِ، أو يَدعُوَ لِغَيرِ اللهِ عزّوجلّ[2].

٩٣١٦ ـ عنه عليه السلام ـ في قولِ النبيِّ صلى الله عليه وآله : إنَّ الشِّركَ أخفىٰ مِن دَبِيبِ النَّملِ علىٰ صَفاةٍ سَوداءَ في لَيلَةٍ ظَلماءَ : كانَ المُؤمنونَ يَسُبُّونَ ما يَعبُدُ المُشركونَ مِن دُونِ اللهِ، فكانَ المُشرِكونَ يَسُبُّونَ ما يَعبُدُ المؤمنونَ. فَنَهَى اللهُ المُؤمنينَ عن سَبِّ آلِهَتِهِم لِكَي لا يَسُبَّ الكُفّارُ إلٰهَ المؤمنينَ، فَيَكُونَ المؤمنونَ قد أشرَكُوا باللهِ مِن حيثُ لا يَعلَمُونَ[3].

٩٣١٧ ـ عنه عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿وما يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ...﴾ ـ : كانُوا يَـقولونَ : مُـطِرْنا بِنَوءِ كذا، وبِنَوءِ كذا، ومِنها أنّهُم كانوا يَأتُونَ الكُهّانَ فَيُصَدِّقُونَهُم بما يَقولونَ[4].

(١) كنز العمّال : ٨٨٤٩.
(٢) الخصال : ١٣٦ / ١٥١.
(٣ ـ ٤) البحار : ٧٢ / ٩٣ / ٣ و ٥٨ / ٣١٧ / ٨.



٢٦٥ الشِّرْكَة

كنز العمّال : ٧ / ٣٠ «كتاب الشَّرِكة».

وسائل الشيعة : ١٣ / ١٧٤ «كتاب الشركة».

١٩٩٥ ـ الشّركةُ

٩٣١٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الشِّرْكَةُ في المُلْكِ تُـؤَدّي إلى الاِضطِرابِ، الشِّرْكَـةُ في الرَّأيِ تُؤَدّي إلى الصَّوابِ(١).

١٩٩٦ ـ ما يَشترِكُ فيهِ المسلمونَ

٩٣١٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لا يُباعُ فَضلُ الماءِ لِيُباعَ به الكَلَأُ(٢).

٩٣٢٠ ـ عنه صلى الله عليه وآله: لا يُمنَعُ فَضلُ الماءِ، ولا يُمنَعُ نَقعُ البِئرِ(٣).

٩٣٢١ ـ عنه صلى الله عليه وآله: المسلمونَ شُرَكاءُ في ثلاثٍ: في الماءِ والكَلَأِ والنارِ(٤).

٩٣٢٢ ـ عنه صلى الله عليه وآله: ثلاثٌ لا يُمنَعنَ: الماءُ والكَلَأُ والنارُ(٥).

٩٣٢٣ ـ عنه صلى الله عليه وآله: خَصلَتانِ لا يَحِلُّ مَنعُهُما: الماءُ والنارُ(٦).

٩٣٢٤ ـ عنه صلى الله عليه وآله: مَن مَنَعَ فَضلَ ماءٍ أو كَلَأٍ مَنَعَهُ اللهُ فَضلَهُ يومَ القيامةِ(٧).

٩٣٢٥ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ لمّا سُئلَ عن ماءِ الوادي ـ: إنّ المُسلِمينَ شُرَكاءُ في الماءِ والنارِ والكَلَأِ(٨).

٩٣٢٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لا يَحِلُّ مَنعُ المِلحِ والنارِ(٩).

٩٣٢٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: نَهى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عن النِّطافِ والأربِعاءِ، قال: والأربِعاءُ أن يُسَنّيَ مُسنّاةً فَيَحمِلَ الماءَ فَيَستَقِيَ به الأرضَ ثمّ يَستَغنِيَ عنه، فقال: لا تَبِعْهُ ولكن أعِرْهُ جارَكَ، والنِّطافُ أن يكونَ له الشِّربُ فَيَستَغنِيَ عنه فيقولَ: لا تَبِعْهُ، ولكن أعِرْهُ أخاكَ أو جارَكَ(١٠).

٩٣٢٨ ـ عنه عليه السلام: قَضى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بينَ أهلِ المَدينةِ في مَشارِبِ النَّخلِ أنّهُ لا يُمنَعُ نَفعُ الشَّيءِ، وقَضى صلى الله عليه وآله بينَ أهلِ البادِيَةِ أنّهُ لا يُمنَعُ فَضلُ ماءٍ لِيُمنَعَ به فَضلُ كَلَأٍ، وقالَ: لا ضَرَرَ ولا

---

(١) غرر الحكم: ١٩٤١ ـ ١٩٤٢.

(٢ ـ ٧) كنز العمّال: ٩٦٣٢، ٩٦٣٤، ٩٦٣٥، ٩٦٣٦، ٩٦٣٨، ٩٦٤١.

(٨) التهذيب: ٧ / ١٤٦ / ٦٤٨.

(٩ ـ ١٠) الكافي: ٥ / ٣٠٨ / ١٩ و ص ٢٧٧ / ٢.

ضِرارَ[1].

٩٣٢٩ـ المعصوم ﷺ : قَضىٰ ﷺ[2] في أهلِ البَوادِي أن لا يَمنَعُوا فَضلَ ماءٍ، ولا يَبِيعُوا فَضلَ الكَلَأِ[3].

١٩٩٧ ـ حقّ الشُّفعَةِ في الشَّركةِ

٩٣٣٠ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : قَضىٰ رسولُ اللهِ ﷺ بالشُّفعَةِ بينَ الشُّرَكاءِ في الأرَضِينَ والمَساكِنِ، وقالَ : لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ، وقالَ : إذا رُفَّتِ الأُرَفُ وحُدَّتِ الحُدودُ فلا شُفعَةَ[4].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٧ / ٣١٥ «كتاب الشفعة».

١٩٩٨ ـ مَن يَنبَغِي مُشارَكَتُهُ

٩٣٣١ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : شارِكُوا الذينَ قد أقبَلَ علَيهِمُ الرِّزقُ؛ فإنّهُ أخلَقُ لِلغِنىٰ وأجدَرُ بإقبالِ الحَظِّ[5].

٩٣٣٢ـ عنه ﷺ : شارِكُوا الذي قد أقبَلَ علَيهِ الرِّزقُ؛ فإنّهُ أخلَقُ لِلغِنىٰ وأجدَرُ بإقبالِ الحَظِّ علَيهِ[6].

١٩٩٩ ـ شُرَكاءُ المرءِ

٩٣٣٣ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : لِكُلِّ امرِئٍ في مالِهِ شَرِيكانِ : الوارِثُ والحَوادِثُ[7].

---

(١) الكافي : ٥ / ٢٩٤ / ٦.
(٢) كذا في المصدر، ولم يُذكر القائل.
(٣) الفقيه : ٣ / ٢٣٨ / ٣٨٧٢.
(٤) الكافي : ٥ / ٢٨٠ / ٤.
(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٥٧.
(٦ـ٧) نهج البلاغة : الحكمة ٢٣٠ و ٣٣٥



٢٦٦ الشَّـــرَه

انظر : عنوان ٣٢١ «الطمع»، ١٠٤ «الحرص».

العصمة : باب ٢٧٥٠.

٢٠٠٠ ـ ذمُّ الشَّرَهِ

٩٣٣٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الشَّرَهُ سَجِيَّةُ الأرجاسِ[١].

٩٣٣٥ ـ عنه عليه السلام : الشَّرَهُ مِن مَساوِي الأخلاقِ[٢].

٩٣٣٦ ـ عنه عليه السلام : الشَّرَهُ مَذَلَّةٌ[٣].

٩٣٣٧ ـ عنه عليه السلام : الشَّرَهُ يَشِينُ النفسَ، ويُفسِدُ الدِّينَ ويُزرِي بالفُتُوَّةِ[٤].

٩٣٣٨ ـ عنه عليه السلام : بِالشَّرَهِ تُشانُ الأخلاقُ[٥].

٩٣٣٩ ـ عنه عليه السلام : اِحذَرِ الشَّرَهَ، فَكَم أكلَةٍ مَنَعَت أكَلاتٍ[٦].

٩٣٤٠ ـ عنه عليه السلام : اِحذَرُوا الشَّرَهَ؛ فإنّهُ خُلقٌ مُردِي[٧].

٩٣٤١ ـ عنه عليه السلام : إيّاكَ والشَّرَهَ؛ فإنّهُ يُفسِدُ الوَرَعَ ويُدخِلُ النارَ[٨].

٩٣٤٢ ـ عنه عليه السلام : كَفىٰ بِالشَّرَهِ هُلْكاً[٩].

٩٣٤٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إيّاكُم أن تَشرَهَ أنفُسُكُم إلىٰ شَيءٍ مِمّا حَرَّمَ اللهُ علَيكُم؛ فإنّهُ مَنِ انتَهَكَ ما حَرَّمَ اللهُ علَيهِ هاهُنا في الدُّنيا، حالَ اللهُ بَينَهُ وبَينَ الجَنَّةِ ونَعِيمِها ولَذَّتِها[١٠].

٢٠٠١ ـ الشَّرَهُ أساسُ كُلِّ شَرٍّ

٩٣٤٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الشَّرَهُ أُسُّ كُلِّ شَرٍّ، العِفَّةُ رَأسُ كُلِّ خَيرٍ[١١].

٩٣٤٥ ـ عنه عليه السلام : إيّاكَ والشَّرَهَ، فإنّهُ رَأسُ كُلِّ دَنِيَّةٍ وأُسُّ كُلِّ رَذِيلَةٍ[١٢].

٩٣٤٦ ـ عنه عليه السلام : لِكُلِّ شَيءٍ بَذرٌ، وبَذرُ الشَّرِّ الشَّرَهُ[١٣].

٩٣٤٧ ـ عنه عليه السلام : الشَّرَهُ[١٤] جامِعٌ لِمَساوِي العُيوبِ[١٥].

(١ ـ ٩) غرر الحكم : ٧٣٠، ١١٨٢، ٢٠٥، ١٨٦٦، ٤٢٢٣، ٢٦٠٢، ٢٥٧٩، ٢٦٦١، ٧٠١٤.

(١٠) الكافي : ٨ / ٤ / ١.

(١١ ـ ١٣) غرر الحكم : (١١٦٧ ـ ١١٦٨)، ٢٦٦٨، ٧٣١١.

(١٤) في نهج البلاغة : الحكمة ٣٧١ : «الشرّ جامع مساوئ العيوب».

(١٥) غرر الحكم ١١٢٩

٩٣٤٨ـ عنه عليه السلام : رَأسُ المَعايِبِ الشَّرَهُ[1].

٩٣٤٩ـ عنه عليه السلام : إيّاكُم ودَناءَةَ الشَّرَهِ والطَّمَعِ ؛ فإنَّهُ رَأسُ كُلِّ شَرٍّ ، ومَزرَعَةُ الذُّلِّ ، ومُهينُ النفسِ ، ومُتعِبُ الجَسَدِ[2].

٩٣٥٠ـ عنه عليه السلام : الشَّرَهُ داعِيَةُ الشَّرِّ[3].

٩٣٥١ـ عنه عليه السلام : يُستَدَلُّ علىٰ شَرِّ الرَّجُلِ بِكَثرَةِ شَرَهِهِ وشِدَّةِ طَمَعِهِ[4].

(انظر) الشرّ : باب ١٩٧٣.

٢٠٠٢ـ ثَمرةُ الشَّرَهِ

٩٣٥٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ثَمَرَةُ الشَّرَهِ التَّهَجُّمُ على العُيوبِ[5].

٩٣٥٣ـ عنه عليه السلام : الشَّرِهُ لا يَرضىٰ[6].

٩٣٥٤ـ عنه عليه السلام : لَن يُلقىٰ الشَّرِهُ راضِياً[7].

٩٣٥٥ـ عنه عليه السلام : الشَّرَهُ يُكثِرُ الغَضَبَ[8].

٩٣٥٦ـ عنه عليه السلام : الشَّرُّ (الشَّرَهُ)[9] مَركَبُ الحِرصِ ، والهَوىٰ مَركَبُ الفِتنَةِ[10].

٩٣٥٧ـ عنه عليه السلام : مَن شَرِهَت نَفسُهُ ذَلَّ مُوسَراً[11].

٩٣٥٨ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ والشَّرَهُ يُكسِبانِ الشَّقاءَ والذِّلَّـةَ[12].

٢٠٠٣ـ أصلُ الشَّرَهِ

٩٣٥٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أصلُ الشَّرَهِ الطَّمَعُ ، وثَمَرَتُهُ المَلامَةُ[13].

(١ـ٨) غرر الحكم : ٥٢٣٠، ٢٧٤٣، ٣٥٣، ١٠٩٦٠، ٤٦٣٠، ٨٨٥، ٧٤٠٧، ٨٠٠.

(٩) ما بين الهلالين نقلناه من طبعة مكتب الاعلام الإسلاميّ ـ قم .

(١٠ـ١٣) غرر الحكم : ١٨٨٠، ٨٤٤٠، ١٣٦٩، ٣٠٩٤.

٩٣٦٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إيّاكُم واستِشعارَ الطَّمَعِ ، فإنّهُ يَشوبُ القَلبَ بِشِدَّةِ الحِرصِ ، ويَختِمُ على القَلبِ بِطابَعِ حُبِّ الدنيا ، وهُو مِفتاحُ كُلِّ مَعصيَةٍ ، ورَأسُ كُلِّ خَطيئةٍ ، وسَبَبُ إحباطِ كُلِّ حَسَنَةٍ[1].

(انظر) عنوان ٣٢١ «الطمع».

الحرص : باب ٧٩٤.

٢٠٠٤ ـ عِلاجُ الشَّرَهِ

٩٣٦١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ضادُّوا الشَّرَهَ بِالعِفَّةِ[2].

٩٣٦٢ـ عنه عليه السلام : ضادُّوا الطَّمَعَ بِالوَرَعِ[3].

٩٣٦٣ـ عنه عليه السلام : العِفَّةُ تُضعِّفُ الشَّهوَةَ[4].

٩٣٦٤ـ عنه عليه السلام : العَفافُ يَصُونَ النفسَ ويُنَزِّهُها عنِ الدَّنايا[5].

(انظر) الحرص : باب ٧٩٥.

---

(١) البحار : ٧٢ / ١٩٩ / ٢٩.

(٢ـ٥) غرر الحكم : ٥٩١٧ ، ٥٩١٦ ، ٢١٤٨ ، ١٩٨٩.



٢٦٧
الشَّيطان

البحار : ٦٣ / ١٣١ باب ٣ «إبليس وقصصه».

كنز العمّال : ١ / ٢٤٤، ٣٩٨ «في الشيطان ووسوسته».

انظر : التبذير : باب ٣٣٩، رمضان : باب ١٥٤٩، الطاعة : باب ٢٤٢٨، التعصّب : باب ٢٧٤٥،
الغضب : باب ٣٠٧١، المال : باب ٣٧٥٠.

٢٠٠٥ ـ الاعتِبارُ بما فَعَلَ اللهُ بِإبليسَ

الكتاب

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ * قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾[١].

(انظر) الحجر: ٢٨ ـ ٤٢ و الإسراء: ٦٠ ـ ٦٥ و الكهف: ٥٠ و ٥١ و طه: ١١٦ ـ ١٢٠ و ص: ٧١ ـ ٨٥.

٩٣٦٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: فاعتَبِروا بما كانَ مِن فِعلِ اللهِ بِإبليسَ؛ إذ أحبَطَ عَمَلَهُ الطَّويلَ وجَهدَهُ الجَهيدَ (الجميلَ) وكانَ قد عَبَدَ اللهَ سِتَّةَ آلافِ سَنَةٍ، لايُدرى أمِن سِني الدُّنيا أم مِن سِني الآخِرَةِ عن كِبرِ ساعَةٍ واحِدَةٍ[٢].

٩٣٦٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: أمَرَ اللهُ إبليسَ بالسُّجودِ لِآدَمَ، فقالَ: يا ربِّ وعِزَّتِكَ إن أعفَيتَني مِن السُّجودِ لآدَمَ لَأعبُدَنَّكَ عِبادَةً ما عَبَدَكَ أحَدٌ قَطُّ مِثلَها، قالَ اللهُ جَلَّ جلالُهُ: إنّي اُحِبُّ أن اُطاعَ مِن حيثُ اُريدُ[٣].

٢٠٠٦ ـ الاستِعاذَةُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطانِ

الكتاب

﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾[٤].

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾[٥].

﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى

---

(١) الأعراف: ١١، ١٢.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

(٣) البحار: ٦٣ / ٢٥٠ / ١١٠.

(٤) المؤمنون: ٩٧، ٩٨.

(٥) النحل: ٩٨.

وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُها بِكَ وَذُرِّيَّتَها مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ﴾[١].

﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[٢].

٩٣٦٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أحمَدُ اللهَ وأستَعِينُهُ على مَداحِرِ الشَّيطانِ ومَزاجِرِهِ (مَزاحِرِهِ)، والاعتِصامِ مِن حَبائلِهِ ومَخاتِلِهِ[٣].

(انظر) عنوان ٣٧٩ «الاستعاذة».

٢٠٠٧ ـ عداوةُ الشَّيطانِ للإنسانِ

الكتاب

﴿إِنَّ الشَّيْطانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً إِنَّما يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحابِ السَّعِيرِ﴾[٤].

﴿قالَ يا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً إِنَّ الشَّيْطانَ لِلإِنْسانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾[٥].

﴿وَقُلْ لِعِبادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطانَ كانَ لِلإِنْسانِ عَدُوّاً مُبِيناً﴾[٦].

٩٣٦٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ثُمَّ أسكَنَ سبحانَهُ آدَمَ داراً أرغَدَ فيها عَيشَهُ، وآمَنَ فيها مَحَلَّتَهُ، وحَذَّرَهُ إبليسَ وعَداوَتَهُ، فاغتَرَّهُ عَدُوُّهُ نَفاسَةً علَيهِ بِدارِ المُقامِ، ومُرافَقَةِ الأبرارِ، فَباعَ اليَقينَ بِشَكِّهِ[٧].

٩٣٦٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لابنِ مَسعودٍ وهو يَعِظُهُ ـ : يابنَ مَسعودٍ، اتَّخِذِ الشَّيطانَ عدوّاً؛ فإنَّ

---

(١) آل عمران : ٣٦.
(٢) الأعراف : ٢٠٠.
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٥١.
(٤) فاطر : ٦.
(٥) يوسف : ٥.
(٦) الإسراء : ٥٣.
(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١.

اللهَ تعالىٰ يقولُ: ﴿إِنَّ الشَّيْطانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً﴾[1].

٩٣٧٠ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ لمّا سُئلَ عن أوجَبِ الأعداءِ مُجاهَدةً ـ: أقرَبُهم إلَيكَ وأعداهُم لَكَ... ومَن يُحَرِّضُ أعداءَكَ علَيكَ، وهُو إبليسُ[2].

٩٣٧١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إحذَرُوا عَدوّاً نَفَذَ في الصُّدورِ خَفِيّاً، ونَفَثَ في الآذانِ نَجِيّاً[3].

٩٣٧٢ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في مُناجاتِهِ ـ: إلٰهي أشكُو إلَيكَ عَدُوّاً يُضِلُّني، وشَيطاناً يُغوِيني، قد مَلأَ بِالوَسواسِ صَدري، وأحاطَت هَواجِسُهُ بِقَلبي، يُعاضِدُ لي الهَوىٰ، ويُزَيِّنُ لي حُبَّ الدُّنيا، ويَحولُ بَيني وبينَ الطاعَةِ والزُّلفىٰ[4].

٩٣٧٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنَّ الشَّياطينَ أكثَرُ على المؤمنينَ مِنَ الزَّنابيرِ على اللَّحمِ[5].

٩٣٧٤ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إذا ماتَ المُؤمِنُ خُلِّيَ علىٰ جِيرانِهِ مِن الشَّياطينِ عَدَدَ رَبيعَةَ ومُضَرَ، كانوا مُشتَغِلِينَ بِهِ[6].

٩٣٧٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لقد نَصَبَ إبليسُ حَبائلَهُ في دارِ الغُرورِ، فما يَقصِدُ فيها إلّا أولياءَنا[7].

(انظر) عنوان ٣٣٩ «العداوة».

٢٠٠٨ـ التَّحذيرُ مِن فِتَنِ الشَّيطانِ

الكتاب

﴿يا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطانُ كَما أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُما لِباسَهُما لِيُرِيَهُما سَوْآتِهِما إِنَّهُ يَراكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ إِنّا جَعَلْنا الشَّياطِينَ أَوْلِياءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ﴾[8]

(١) مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٥٤ / ٢٦٦٠.
(٢) تحف العقول: ٣٩٩.
(٣) غرر الحكم: ٢٦٢٣.
(٤ ـ ٥) البحار: ٩٤ / ١٤٣ / ٢١ و ٨١ / ٢١١ / ٢٧.
(٦) الكافي: ٢ / ٢٥١ / ١٠.
(٧) تحف العقول: ٣٠١.
(٨) الأعراف: ٢٧.

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجادِلُ فِي اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ * كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذابِ السَّعِيرِ﴾[1].

٩٣٧٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الفِتَنُ ثلاثٌ : حُبُّ النِّساءِ وهُو سَيفُ الشَّيطانِ، وشُربُ الخَمرِ وهُو فَخُّ الشَّيطانِ، وحُبُّ الدِّينارِ والدِّرهَمِ وهُو سَهمُ الشَّيطانِ[2].

٩٣٧٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : سَتَكُونُ فِتَنٌ يُصبِحُ الرَّجُلُ فيها مُؤمناً ويُمسي كافراً، إلّا مَن أحياهُ اللهُ تعالىٰ بالعِلمِ[3].

(انظر) عنوان ٤٠٤ «الفتنة».

٢٠٠٩ ـ النَّهيُ عنِ اتِّباعِ الشَّيطانِ

الكتاب

﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كافَّةً وَلا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾[4].

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالفَحْشاءِ وَالمُنْكَرِ﴾[5].

٩٣٧٨ـ الإمامُ الباقرُ والإمامُ الصّادقُ عليهما السلام : إنَّ مِن خُطُواتِ الشَّيطانِ الحَلْفَ بِالطلاقِ، والنُّذورَ في المَعاصِي، وكُلَّ يَمينٍ بِغَيرِ اللهِ[6].

٩٣٧٩ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ لَمّا قَرأَ : ﴿لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيطانِ﴾ ـ : كُلُّ يَمينٍ بِغَيرِ اللهِ تعالىٰ فهي مِن خُطُواتِ الشَّيطانِ[7].

---

(١) الحجّ : ٣، ٤.
(٢) الخصال : ١١٣ / ٩١.
(٣) كنز العمّال : ٣٠٨٨٣.
(٤) البقرة : ٢٠٨.
(٥) النور : ٢١.
(٦ ـ ٧) نور الثقلين : ١ / ١٥٢ / ٤٩٣ وح ٤٩٤.

٩٣٨٠ـ الدّار المنثور عن ابن عبّاسٍ : ما خالَفَ القرآنَ فهُو مِن خُطُواتِ الشَّيطانِ(١).

في تفسير الميزان : إنّ المراد من اتّباع خطوات الشيطان ليس اتّباعه في جميع ما يدعو إليه من الباطل، بل اتّباعه فيما يدعو إليه من أمر الدّين؛ بأن يزيّن شيئاً من طرق الباطل بزينة الحقّ ويسمّي ما ليس من الدّين باسم الدّين، فيأخذ به الإنسان من غير علم(٢).

٢٠١٠ـ عَبَدةُ الشّيطانِ

الكتاب

﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يا بَني آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبينٌ﴾(٣).

﴿كَمَثَلِ الشَّيْطانِ إِذْ قالَ لِلإِنْسانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخافُ اللهَ رَبَّ العالَمِينَ﴾(٤).

٩٣٨١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في ذَمِّ أتباعِ الشَّيطانِ ـ : اِتَّخَذُوا الشَّيطانَ لِأمرِهِم مِلاكاً، واتَّخَذَهُم لَهُ أشراكاً، فَباضَ وفَرَّخَ في صُدُورِهِم، وَدَبَّ ودَرَجَ في حُجُورِهِم، فَنَظَرَ بِأعيُنِهِم، ونَطَقَ بِألسِنَتِهِم، فَرَكِبَ بِهِمُ الزَّلَلَ، وزَيَّنَ لَهُمُ الخَطَلَ، فِعلَ مَن قد شَرِكَهُ الشَّيطانُ في سُلطانِهِ، ونَطَقَ بالباطِلِ عَلىٰ لِسانِهِ!(٥)

٩٣٨٢ـ عنه عليه السلام ـ مِن كتابٍ لَهُ إلىٰ معاويةَ ـ : فإنّكَ مُترَفٌ قد أخَذَ الشَّيطانُ مِنكَ مَأخَذَهُ، وبَلَغَ فيكَ أمَلَهُ، وجَرى مِنكَ مَجرَى الرُّوحِ والدَّمِ(٦).

٩٣٨٣ـ عنه عليه السلام : إنّ رَجُلاً كان يَتَعَبَّدُ في صَومَعَةٍ، وإنَّ امرأةً كانَ لَها إخوَةٌ فَعَرَضَ لَها شَيءٌ فَأتَوهُ بِها، فَزَيَّنَت لَهُ نَفسُهُ فَوَقَعَ علَيها، فَجاءَهُ الشَّيطانُ فقالَ : اُقتُلْها فإنَّهُم إن ظَهَرُوا علَيكَ افتَضَحتَ، فَقَتَلَها ودَفَنَها، فَجاؤوهُ فَأخَذُوهُ فَذَهَبُوا بِهِ، فَبَينَما هُم يَمشُونَ إذ جاءَهُ الشَّيطانُ

(١) الدرّ المنثور : ١ / ٤٠٣.
(٢) تفسير الميزان : ٢ / ١٠١.
(٣) يس : ٦٠.
(٤) الحشر : ١٦.
(٥ ـ ٦) نهج البلاغة : الخطبة ٧ والكتاب ١٠.

فقالَ: إنِّي أنا الذي زَيَّنتُ لكَ فاسجُدْ لي سَجدَةً أُنجيكَ. فَسَجَدَ لَهُ. فذلكَ قولُهُ: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطانِ إذْ قالَ لِلإنْسانِ اكْفُرْ...﴾[1].

(انظر) الدرّ المنثور: ٨ / ١١٦ و ١١٧.

العبادة: باب ٢٤٩٦.

٢٠١١ ـ تأكيدُ الشّيطانِ على غوايةِ الإنسانِ

الكتاب

﴿قالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إلّا عِبادَكَ مِنْهُمُ المُخْلَصِينَ﴾[2].

﴿قالَ فَبِما أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ المُسْتَقِيمَ * ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمانِهِمْ وَعَنْ شَمائِلِهِمْ وَلا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شاكِرِينَ﴾[3].

﴿قالَ رَبِّ بِما أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إلّا عِبادَكَ مِنْهُمُ المُخْلَصِينَ﴾[4].

﴿قالَ أَرَأَيْتَكَ هذا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إلىٰ يَوْمِ القِيامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إلّا قَلِيلاً﴾[5].

٢٠١٢ ـ تصديقُ ظنِّ إبليسَ

الكتاب

﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إلّا فَرِيقاً مِنَ المُؤْمِنِينَ﴾[6].

﴿وَلَوْلا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطانَ إلّا قَلِيلاً﴾[7].

---

(١) الدرّ المنثور: ٨ / ١١٦.

(٢) ص: ٨٢، ٨٣.

(٣) الأعراف: ١٦، ١٧.

(٤) الحجر: ٣٩، ٤٠.

(٥) الإسراء: ٦٢.

(٦) سبأ: ٢٠.

(٧) النساء: ٨٣.

٩٣٨٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : فاحذَرُوا ـ عِبادَ اللهِ ـ عَدوَّ اللهِ أن يُعدِيَكم بِدائهِ، وأن يَستَفِزَّكُم بِندائهِ، وأن يُجلِبَ علَيكُم بِخَيلِهِ ورَجِلِهِ، فلَعَمري لقد فَوَّقَ لَكُم سَهمَ الوَعِيدِ، وأغرَقَ إلَيكُم بِالنَّزعِ الشَّديدِ، ورَماكُم مِن مكانٍ قَريبٍ، فقالَ : ﴿رَبِّ بِما أَغْوَيْتَني لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ في الأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ قَذفاً بِغَيبٍ بعيدٍ، ورَجماً بظَنٍّ غَيرِ مُصيبٍ، صَدَّقَهُ بِهِ أبناءُ الحَمِيَّةِ، وإخوانُ العَصَبِيَّةِ، وفُرسانُ الكِبرِ والجاهِلِيَّةِ[1].

٩٣٨٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿ولَقَد صَدَّقَ...﴾ ـ : فَصَرَخَ إبليسُ صَرخَةً فَرَجَعَت إلَيهِ العَفاريتُ فقالوا : يا سَيِّدَنا، ما هذهِ الصَّرخَةُ الأُخرىٰ ؟ فقال : وَيحَكُم حَكَىٰ اللهُ واللهِ كَلامي قُرآناً، وأنزَلَ علَيهِ : ﴿ولَقَدْ صَدَّقَ علَيهِم إبْليسُ ظَنَّهُ فاتَّبَعُوهُ إلّا فَرِيقاً مِنَ المُؤْمِنينَ﴾. ثمّ رَفَعَ رَأسَهُ إلى السماءِ ثُمّ قالَ : وعِزَّتِكَ وجلالِكَ، لأُلحِقَنَّ الفَرِيقَ بالجَميعِ ! قالَ : فقالَ النبيُّ صلى الله عليه وآله : ﴿بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ إنَّ عِبادِي ليسَ لكَ عَلَيهِم سُلطانٌ﴾[2].

٢٠١٣ ـ عِلّةُ تَسلُّطِ الشّيطانِ على الإنسانِ

الكتاب

﴿وَما كانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطانٍ إلّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْها في شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾[3].

٩٣٨٦ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿لِيَبْلُوَكُم أَيُّكُم أَحْسَنُ عَمَلاً﴾ ـ : إنّهُ عزّوجلّ خَلَقَ خَلقَهُ لِيَبلُوَهُم بتَكليفِ طاعَتِهِ وعِبادَتِهِ لا علىٰ سبيلِ الامتِحانِ والتَّجرِبَةِ؛ لأنّهُ لَم يَزَلْ عَليماً بِكُلِّ شَيءٍ[4].

(انظر) البلاء : باب ٣٩٦.

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.
(٢) البحار : ٦٣ / ٢٥٦ / ١٢٥.
(٣) سبأ : ٢١.
(٤) البحار : ٤ / ٨٠ / ٥.

٢٠١٤ ـ كَيدُ الشَّيطانِ

الكتاب

﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً﴾(١).

﴿وَما كانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ﴾(٢).

٩٣٨٧ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ في وَصِيَّتِهِ لِهشامٍ ـ: فلَهُ [أي لإبليسَ] فلْتَشتَدَّ عَداوَتُكَ، ولا يَكُونَنَّ أصبَرَ علىٰ مُجاهَدَتِهِ لِهَلَكَتِكَ مِنكَ علىٰ صَبرِكَ لِمُجاهَدَتِهِ؛ فإنّهُ أضعَفُ مِنكَ رُكناً في قُوَّتِهِ، وأقَلُّ مِنكَ ضَرراً في كَثرَةِ شَرِّهِ، إذا أنت اعتَصَمتَ باللهِ فقد هُدِيتَ إلىٰ صِراطٍ مُستقيمٍ(٣).

٩٣٨٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: قد أصبَحتُم في زَمَنٍ لا يَزدادُ الخَيرُ فيه إلّا إدباراً، ولا الشَّرُّ فيهِ إلّا إقبالاً، ولا الشَّيطانُ في هَلاكِ الناسِ إلّا طَمَعاً، فهذا أوانٌ قَوِيَت عُدَّتُهُ، وعَمَّت مَكِيدَتُهُ، وأمكَنَت فَرِيسَتُهُ(٤).

٩٣٨٩ـ عنه عليه السلام: اللهَ اللهَ في عاجِلِ البَغيِ، وآجِلِ وَخامَةِ الظُّلمِ، وسُوءِ عاقِبَةِ الكِبرِ، فإنّها مَصْيَدَةُ إبليسَ العُظمىٰ، ومَكِيدَتُهُ الكُبرىٰ(٥).

(انظر) العداوة: باب ٢٥٦٢.

٢٠١٥ ـ غواياتُ الشَّيطانِ

الكتاب

﴿لَعَنَهُ اللهُ وَقالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبادِكَ نَصِيباً مَفْرُوضاً * وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ

(١) النساء: ٧٦.
(٢) إبراهيم: ٢٢.
(٣) تحف العقول: ٤٠٠.
(٤ ـ ٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٩ و ١٩٢.

فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأَنْعامِ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطانَ وَلِيّاً مِنْ دُونِ اللهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْراناً مُبِيناً﴾[١].

﴿الشَّيْطانُ يَعِدُكُمُ الفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالفَحْشاءِ وَاللهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً وَاللهُ واسِعٌ عَلِيمٌ﴾[٢].

﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَما يَعِدُهُمُ الشَّيْطانُ إِلَّا غُرُوراً﴾[٣].

﴿فَلَولا إِذْ جاءَهُمْ بَأْسُنا تَضَرَّعُوا وَلٰكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ ما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾[٤].

﴿وَقالَ الشَّيْطانُ لَمّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾[٥].

﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبارِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الهُدَى الشَّيْطانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾[٦].

(انظر) الحشر: ١٦، ١٧ والأنفال: ٤٨ والأنعام: ١٢١.

٩٣٩٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: يا كُمَيلُ، إنَّ إبليسَ لا يَعِدُ عن نفسِهِ، وإنَّما يَعِدُ عن رَبِّهِ لِيَحمِلَهُم على مَعصِيَتِهِ فَيُوَرِّطَهُم[٧].

٩٣٩١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لَمّا نَزَلَت هذهِ الآيَةُ: ﴿وَالَّذِينَ إذا فَعَلُوا فاحِشَةً...﴾ صَعِدَ إبليسُ جَبَلاً بِمَكَّةَ يقالُ لَهُ: ثَورٌ، فَصَرَخَ بِأعلى صَوتِهِ بعَفارِيتِهِ فاجتَمَعوا إلَيهِ، فقالوا: يا سَيِّدَنا، لِمَ دَعَوتَنا؟ قالَ: نَزَلَت هذهِ الآيَةُ، فَمَن لَها؟ فقامَ عِفريتٌ مِن الشَّياطينِ فقالَ: أنا لَها بِكذا وكذا، قالَ: لَستَ لَها، فقامَ آخَرُ فقالَ مِثلَ ذلكَ، فقالَ: لَستَ لَها، فقالَ الوَسواسُ الخَنّاسُ: أنا لَها، قالَ: بماذا؟ قالَ: أعِدُهُم وأُمَنّيهِم حتّى يُواقِعُوا الخَطيئَةَ فإذا واقَعُوا الخَطيئَةَ أنسَيتُهُمُ الاستِغفارَ، فقالَ: أنتَ لَها، فَوَكَّلَهُ بِها إلى يومِ القِيامَةِ[٨].

---

(١) النساء: ١١٨، ١١٩.
(٢) البقرة: ٢٦٨.
(٣) النساء: ١٢٠.
(٤) الأنعام: ٤٣.
(٥) إبراهيم: ٢٢.
(٦) محمّد: ٢٥.
(٧) بشارة المصطفى: ٢٧.
(٨) أمالي الصدوق: ٣٧٦ / ٥.

٩٣٩٢ـ عنه ﷺ : إنّ الشَّيطانَ يُديرُ ابنَ آدَمَ في كُلِّ شَيْءٍ، فإذا أعياهُ جَثَمَ لَهُ عِندَ المالِ فأخَذَ بِرَقَبَتِهِ(١).

٩٣٩٣ـ عنه ﷺ : يقولُ إبليسُ لِجُنودِهِ : ألْقُوا بَينَهُمُ الحَسَدَ والبَغيَ ؛ فإنَّهُما يَعدِلانِ عِندَ اللهِ الشِّركَ(٢).

٩٣٩٤ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ ـ في دعائهِ ـ : فلَولا أنَّ الشَّيطانَ يَختَدِعُهُم عَن طاعَتِكَ ما عَصاكَ عاصٍ، ولَولا أنّهُ صَوَّرَ لَهُمُ الباطِلَ في مِثالِ الحَقِّ ما ضَلَّ عَن طَريقِكَ ضالٌّ(٣).

(انظر) الباطل : باب ٣٦٣.

٩٣٩٥ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : اِعلَموا أنَّ الشَّيطانَ إنّما يُسَنّي لَكُم طُرُقَهُ لِتَتَّبِعُوا عَقِبَهُ(٤).

٩٣٩٦ـ عنه ﷺ : إنّ الشَّيطانَ يُسَنّي لَكُم طُرُقَهُ، ويُريدُ أن يَحُلَّ دِينَكُم عُقدَةً عُقدَةً، ويُعطِيَكُم بالجَماعَةِ الفُرقَةَ(٥).

٩٣٩٧ـ عنه ﷺ : الشَّيطانُ مُوَكَّلٌ به [أي بالعَبدِ] يُزَيِّنُ لَهُ المَعصيَةَ لِيَركَبَها، ويُمَنِّيهِ التَّوبَةَ لِيُسَوِّفَها(٦).

٩٣٩٨ـ عنه ﷺ : فانظُرْ أيُّها السائلُ : فما دَلَّكَ القُرآنُ علَيهِ مِن صِفَتِهِ فائتَمَّ بهِ واستَضِئْ بِنُورِ هِدايَتِهِ، وما كَلَّفَكَ الشَّيطانُ عِلمَهُ مِمّا ليسَ في الكتابِ علَيكَ فَرضُهُ ولا في سُنَّةِ النبيِّ ﷺ وأئمّةِ الهُدىٰ أثَرُهُ فَكِلْ عِلمَهُ إلى اللهِ سبحانَهُ ؛ فإنَّ ذلك مُنتَهىٰ حَقِّ اللهِ علَيكَ(٧).

٩٣٩٩ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : صَعِدَ عيسى ﷺ علَىٰ جَبَلٍ بالشامِ يُقالُ لَهُ : أريحا، فأتاهُ إبليسُ في صُورَةِ مَلِكِ فلسطينَ فقالَ لَهُ : يا روحَ اللهِ، أحيَيتَ المَوتىٰ وأبرَأتَ الأكمَهَ والأبرَصَ، فاطرَحْ نفسَكَ عنِ الجبَلِ، فقالَ عيسىٰ ﷺ : إنَّ ذلكَ اُذِنَ لي فيهِ وهذا لَم يُؤذَنْ لي فيهِ(٨).

٩٤٠٠ـ عنه ﷺ : جاءَ إبليسُ إلىٰ عيسىٰ ﷺ فقالَ : ألَيسَ تَزعُمُ أنّكَ تُحيِي المَوتىٰ ؟

(١ ـ ٢) الكافي : ٢ / ٣١٥ / ٤ وص ٣٢٧ / ٢.
(٣) الصحيفة السجّاديّة : ١٤٤ الدعاء ٣٧.
(٤ ـ ٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٣٨ و ١٢١ و ٦٤ و ٩١.
(٨) قصص الأنبياء للراوندي ٢٦٩ / ٣٣٨.

قالَ عيسىٰ عليه السلام : بَلىٰ، قالَ إبليسُ : فاطرَحْ نفسَكَ مِن فَوقِ الحائطِ، فقالَ عيسىٰ عليه السلام : وَيلَكَ! إنَّ العَبدَ لا يُجَرِّبُ رَبَّهُ، وقالَ إبليسُ : يا عيسىٰ، هل يَقدِرُ رَبُّكَ علىٰ أن يُدخِلَ الأرضَ في بَيضَةٍ والبَيضَةُ كَهيئَتِها؟ فقالَ : إنّ اللهَ عزَّوجلَّ لا يُوصَفُ بِعَجزٍ، والذي قُلتَ لا يَكونُ[1].

(انظر) المعرفة (٣) : باب ٢٦٥٣، البدعة : باب ٣٣١.

٢٠١٦ ـ ما يَعصِمُ مِن الشّيطانِ

الكتاب

﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾[2].

﴿إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الغاوِينَ﴾[3].

٩٤٠١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : قالَ إبليسُ : خَمسَةُ (أشياءَ) ليسَ لي فيهِنَّ حِيلَةٌ وسائرُ الناسِ في قَبضَتي : مَنِ اعتَصَمَ بِاللهِ عن نيّةٍ صادِقَةٍ واتَّكَلَ علَيهِ في جَميعِ اُمورِهِ، ومَن كَثُرَ تَسبيحُهُ في لَيلِهِ ونَهارِهِ، ومَن رَضِيَ لأخيهِ المؤمنِ بما يَرضاهُ لنفسِهِ، ومَن لَم يَجزَعْ علىٰ المُصيبةِ حينَ تُصيبُهُ، ومَن رَضِيَ بما قَسَمَ اللهُ لَهُ ولَم يَهتَمَّ لِرزقِهِ[4].

٩٤٠٢ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : تَحَرَّزْ مِن إبليسَ بالخَوفِ الصادقِ[5].

٩٤٠٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أكثِرِ الدُّعاءَ تَسلَمْ مِن سَورَةِ الشَّيطانِ[6].

(انظر) الاستغفار : باب ٣٠٨٤، العصمة : باب ٢٧٥٠.

---

(١) قصص الأنبياء للراوندي : ٢٦٩ / ٣٣٩.
(٢) النحل : ٩٩.
(٣) الحجر : ٤٢.
(٤) الخصال : ٢٨٥ / ٣٧
(٥ ـ ٦) البحار : ٧٨ / ١٦٤ / ١ وص ٩ / ٦٤.

٢٠١٧ ـ سَلطَنةُ الشّيطانِ على أولیائهِ

الكتاب

﴿إنَّما سُلْطانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾[١].

﴿إنَّما ذٰلِكُمُ الشَّيْطانُ يُخَوِّفُ أَوْلِياءَهُ فَلا تَخافُوهُمْ وَخافُونِ إنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[٢].

٩٤٠٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿إنَّما سُلطانُهُ...﴾ ـ : ليسَ لَهُ أن يُزيلَهُم عنِ الوَلايَةِ، فأمّا الذُّنوبُ وأشباهُ ذلكَ فإنَّهُ يَنالُ مِنهُم كما يَنالُ مِن غَيرِهِم[٣].

٩٤٠٥ ـ عنه عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن قولِهِ تعالىٰ : ﴿إنَّهُ لَيسَ لَهُ سُلْطانٌ عَلَىٰ الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ ـ : يُسَلَّطُ واللهِ مِنَ المُؤمِنِ علىٰ بَدَنِهِ ولا يُسَلَّطُ علىٰ دِينِهِ، قد سُلِّطَ علىٰ أيُّوبَ عليه السلام فَشَوَّهَ خَلقَهُ ولم يُسَلَّطْ علىٰ دِينِهِ[٤].

٩٤٠٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّما بَدءُ وُقوعِ الفِتَنِ أهواءٌ تُتَّبَعُ... فهُنالكَ يَستَولِي الشَّيطانُ علىٰ أولِيائهِ، ويَنجُو الذينَ سَبَقَت لَهُم مِنَ اللهِ الحُسنىٰ[٥].

٢٠١٨ ـ ما يُسلِّطُ الشيطانَ

الكتاب

﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطانُ فَأَنْساهُمْ ذِكْرَ اللهِ أُولٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطانِ أَلا إنَّ حِزْبَ الشَّيْطانِ هُمُ الخاسِرُونَ﴾[٦].

﴿وَمَن يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾[٧].

---

(١) النحل : ١٠٠.
(٢) آل عمران : ١٧٥.
(٣) تفسير العيّاشي : ٢ / ٢٧٠ / ٦٩.
(٤) الكافي : ٨ / ٢٨٨ / ٤٣٣.
(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٥٠.
(٦) المجادلة : ١٩.
(٧) الزخرف : ٣٦.

﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ * تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾[1].

(انظر) آل عمران: ١٥٥ والأعراف: ٢٧ ومريم: ٨٣.

٩٤٠٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ: بَينَما موسىٰ ﷺ جالِساً إذ أقبَلَ إبليسُ... قالَ موسىٰ: فَأخبِرْني بِالذَّنبِ الذي إذا أذنَبَهُ ابنُ آدَمَ استَحوَذتَ علَيهِ. قالَ: إذا أعجَبَتهُ نَفسُهُ، واستَكثَرَ عَمَلَهُ، وصَغُرَ في عَينِهِ ذَنبُهُ[2].

٩٤٠٨ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: مُجالَسَةُ أهلِ الهَوىٰ مَنساةٌ للإيمانِ ومَحضَرَةٌ للشَّيطانِ[3].

٩٤٠٩ـ عنه ﷺ ـ مِن كتابِهِ للأشتَرِ ـ: إيّاكَ والإعجابَ بنفسِكَ، والثِّقَةَ بما يُعجِبُكَ مِنها، وحُبَّ الإطراءِ؛ فإنَّ ذلكَ مِن أوثَقِ فُرَصِ الشَّيطانِ في نفسِهِ لِيَمحَقَ ما يَكونُ مِن إحسانِ المُحسِنينَ[4].

٩٤١٠ـ عنه ﷺ ـ في صِفَةِ المَلائكةِ ـ: لَم يَختَلِفوا في رَبِّهِم بِاستِحواذِ الشَّيطانِ علَيهِم[5].

٩٤١١ـ عنه ﷺ: مَن شَغَلَ نفسَهُ بغَيرِ نفسِهِ تَحَيَّرَ في الظُّلُماتِ، وارتَبَكَ في الهَلَكاتِ، ومَدَّت بِهِ شَياطِينُهُ في طُغيانِهِ، وزَيَّنَت لَهُ سَيِّءَ أعمالِهِ[6].

(انظر) الحرب. باب ٨٠٧.

٢٠١٩ـ ما يُبعِدُ الشَّيطانَ

٩٤١٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ألا اُخبِرُكُم بِشَيءٍ إن أنتُم فَعَلتُموهُ تباعَدَ الشَّيطانُ مِنكُم تباعُدَ المَشرِقِ مِن المَغرِبِ؟ قالوا: بَلىٰ، قالَ: الصَّومُ يُسَوِّدُ وَجهَهُ، والصَّدَقَةُ تَكسِرُ ظَهرَهُ، والحُبُّ في اللهِ والمُوازَرَةُ على العَمَلِ الصّالِحِ يَقطَعانِ دابِرَهُ، والاستِغفارُ يَقطَعُ وَتِينَهُ[7].

٩٤١٣ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ: علَيكُم بِالصَّدَقَةِ، فَبَكِّروا بِها؛ فإنَّها تُسَوِّدُ وَجهَ إبليسَ[8].

(انظر) الذكر: باب ١٣٤٠.

---

(١) الشعراء ٢٢١، ٢٢٢.

(٢) الكافي: ٢ / ٣١٤ / ٨.

(٣ـ٦) نهج البلاغة: الخطبة ٨٦ والكتاب ٥٣ والخطبة ٩١ و١٥٧.

(٧) أمالي الصدوق: ٥٩ / ١.

(٨) تحف العقول: ٢٩٨.

٢٠٢٠ ـ نَصائحُ الشّيطانِ

٩٤١٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَمّا هَبَطَ نوحٌ عليه السلام مِن السَّفينَةِ أتاهُ إبليسُ، فقالَ لَهُ : ما في الأرضِ رجُلٌ أعظَمَ مِنّةً علَيَّ مِنكَ، دَعَوتَ اللهَ على هؤلاءِ الفُسّاقِ فَأرَحتَني منهم! ألا أُعَلِّمُكَ خَصلَتَينِ : إيّاكَ والحَسَدَ فهُو الذي عَمِلَ بي ما عَمِلَ، وإيّاكَ والحِرصَ فهُو الذي عَمِلَ بآدَمَ ما عَمِلَ[1].

(انظر) البحار : ٦٣ / ٢٥٠، ٢٥١.

٩٤١٥ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لَمّا دَعا نوحٌ عليه السلام رَبَّهُ عزّوجلّ على قَومِهِ أتاهُ إبليسُ لَعَنَهُ اللهُ فقالَ : يا نوحُ... اذكُرْني في ثلاثةِ مَواطِنَ، فإنّي أقرَبُ ما أكُونُ إلى العَبدِ إذا كانَ في إحداهُنَّ : اُذكُرْني إذا غَضِبتَ، واذكُرْني إذا حَكَمتَ بينَ اثنَينِ، واذكُرْني إذا كُنتَ مَع امرأةٍ خالياً لَيسَ مَعَكُما أحَدٌ[2].

٩٤١٦ـ قصص الأنبياء عن دُرست عمن ذكره عنهم عليهم السلام : ـ قول إبليسَ لموسىٰ عليه السلام ـ : إذا هَمَمتَ بِصَدَقَةٍ فامْضِها، وإذا هَمَّ العَبدُ بصَدقَةٍ كُنتُ صاحِبَهُ دُونَ أصحابي حتّىٰ أحُولَ بينَهُ وبينَها[3].

(انظر) الحديث ٩٤٢٠.

٢٠٢١ ـ شِركُ الشّيطانِ

الكتاب

﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشارِكْهُمْ فِي الْأَمْوالِ وَالْأَوْلادِ وَعِدْهُمْ وَما يَعِدُهُمُ الشَّيْطانُ إِلَّا غُرُوراً﴾[4].

٩٤١٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن لَم يُبالِ ما قالَ وما قِيلَ فيهِ فهُو شِركُ شَيطانٍ، ومَن لَم يُبالِ أن يَراهُ النّاسُ مُسِيئاً فهُو شِركُ شَيطانٍ، ومَنِ اغتابَ أخاهُ المؤمنَ مِن غَيرِ تِرَةٍ بينَهُما فهُو شِركُ

(١ ـ ٢) الخصال : ٥١ / ٦١ و ص ١٣٢ / ١٤٠.
(٣) قصص الأنبياء للراوندي : ١٥٣ / ١٦٣.
(٤) الإسراء : ٦٤.

شَيطانٍ، ومَن شَعِفَ بمَحَبَّةِ الحَرامِ وشَهوةِ الزِّنا فهُو شِركُ شَيطانٍ[١].

٢٠٢٢ ـ جُنودُ إبليسَ

الكتاب

﴿فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ وَالغاوُونَ * وَجُنُودُ إبْلِيسَ أَجْمَعُونَ﴾[٢].

٩٤١٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ليسَ لإبليسَ جُندٌ أشَدُّ مِنَ النِّساءِ والغَضَبِ[٣].

٩٤١٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ليسَ لإبليسَ وَهَقٌ أعظَمَ مِنَ الغَضَبِ والنِّساءِ[٤].

٩٤٢٠ ـ عنهم عليهم السلام : قالَ إبليسُ لموسى عليه السلام : يا موسى لا تَخلُ بامرَأةٍ لا تَحِلُّ لكَ ؛ فإنّهُ لا يَخلُو رَجُلٌ بامرَأةٍ لا تَحِلُّ لَهُ إلّا كُنتُ صاحِبَهُ دُونَ أصحابي[٥].

٩٤٢١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن كتابٍ لَهُ إلى الحارِثِ الهَمْدانيِّ ـ : اِحذَرِ الغَضَبَ ؛ فإنّه جُندٌ عَظيمٌ مِن جُنودِ إبليسَ[٦].

٩٤٢٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه و آله : إنَّ لإبليسَ كُحلاً ولَعُوقاً وسَعُوطاً، فَكُحلُهُ النُّعاسُ، ولَعُوقُهُ الكَذِبُ، وسَعُوطُهُ الكِبرُ[٧].

٩٤٢٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اِتَّخِذُوا التَّواضُعَ مَسلَحَةً بينَكُم وبينَ عَدُوِّكُم إبليسَ وجنودِهِ ؛ فإنَّ لَهُ مِن كُلِّ اُمَّةٍ جُنوداً وأعواناً، ورَجِلاً وفُرساناً[٨].

٩٤٢٤ ـ عنه عليه السلام : ألا فالحَذَرَ الحَذَرَ مِن طاعَةِ ساداتِكُم وكُبَرائكُم... ولا تُطِيعُوا الأدعِياءَ !... اِتَّخَذَهُم إبليسُ مَطايا ضَلالٍ، وجُنداً بِهِم يَصُولُ على الناسِ، وتَراجِمَةً يَنطِقُ على ألسِنَتِهِم[٩].

(١) الخصال : ٢١٦ / ٤٠.
(٢) الشعراء : ٩٤، ٩٥.
(٣) تحف العقول : ٣٦٣.
(٤) غرر الحكم : ٧٤٩٤.
(٥) البحار : ١٠٤ / ٤٨ / ٥.
(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩.
(٧) معاني الأخبار : ١٣٩ / ١.
(٨ ـ ٩) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

٢٠٢٣ ـ رَنّاتُ إبليسَ

٩٤٢٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : رَنَّ إبليسُ أربَعَ رَنّاتٍ : أوَّلُهُنَّ يومَ لُعِنَ، وحِينَ اُهبِطَ إلى الأرضِ، وحِينَ بُعِثَ محمّدٌ صلى الله عليه وآله عَلى حِينِ فَترَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وحِينَ اُنزِلَت اُمُّ الكِتابِ(١).

٩٤٢٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ولقد سَمِعتُ رَنَّةَ الشَّيطانِ حِينَ نَزَلَ الوَحيُ علَيهِ صلى الله عليه وآله ، فقلتُ : يا رسولَ اللهِ، ما هذهِ الرَّنَّةُ ؟ فقالَ : هذا الشيطانُ قَد أيِسَ مِن عبادَتِهِ(٢).

---

(١) الخصال : ٢٦٣ / ١٤١.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.



٢٦٨ الشِّعر

البحار : ٧٩ / ٢٨٩ باب ١٠٨ «الشِّعر وسائر التنزّهات».

وسائل الشيعة : ٤٦٧/١٠ باب ١٠٥ «استحباب مدح الأئمّة : بالشِّعر ورثائهم به».

كنز العمّال : ٣ / ٥٧٣ ، ٨٤٢ «الشِّعر المذموم»، وص ٥٧٧ ، ٨٤٩ «الشِّعر المحمود».

سنن أبي داود : ٤ / ٣٠٢ «ما جاء في الشِّعر».

انظر : عاشوراء : باب ٢٧٣٨.

٢٠٢٤ ـ تفسيرُ ما وَرَدَ في ذمِّ الشُّعَراءِ

الكتاب

﴿وَالشُّعَراءُ يَتَّبِعُهُمُ الغاوُونَ * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وادٍ يَهِيمُونَ * وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ ما لا يَفْعَلُونَ* إِلّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ وَذَكَرُوا اللهَ كَثِيراً وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعدِ ما ظُلِمُوا﴾(١).

﴿وَما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ وَما يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلّا ذِكْرٌ وَقُرآنٌ مُبِينٌ﴾(٢).

٩٤٢٧ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿والشُّعَراءُ...﴾ ـ: هل رَأيتَ شاعراً يَتَّبِعُهُ أحَدٌ ؟! إنّما هُم قَومٌ تَفَقَّهُوا لِغَيرِ الدِّينِ فَضَلُّوا وأضَلُّوا(٣).

٩٤٢٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ أيضاً ـ: هم قَومٌ تَعَلَّمُوا وتَفَهَّمُوا بغَيرِ عِلمٍ، فَضَلُّوا وأضَلُّوا(٤).

٩٤٢٩ـ عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ: هُمُ القُصّاصُ(٥).

٩٤٣٠ـ الدّر المنثور عن أبي الحسنِ مَولى بَنِي نَوفَلٍ: إنّ عبدَ اللهِ بنَ رَواحةَ وحَسانَ بنَ ثابتٍ أتَيا رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله حينَ نَزَلَتِ «الشُّعَراءُ» يَبكِيانِ وهو يُقرَأُ ﴿وَالشُّعَراءُ يَتَّبِعُهُمُ الغاوُونَ﴾ حتّىٰ بَلَغَ ﴿إلّا الّذينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصّالِحاتِ﴾ قالَ: أنتُم ﴿وذَكَرُوا اللهَ كَثيراً﴾ قالَ: أنتُم ﴿وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا﴾ قالَ: أنتُم ﴿وسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ قالَ: الكُفّارُ(٦).

٩٤٣١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إيّاكُم ومُلاحاةَ الشُّعَراءِ؛ فإنّهُم يَضَنُّونَ بِالمَدحِ ويَجُودُونَ بِالهِجاءِ(٧).

٢٠٢٥ ـ الشِّعرُ جِهادٌ بِاللِّسانِ

---

(١) الشعراء: ٢٢٤ ـ ٢٢٧.
(٢) يس: ٦٩.
(٣) معاني الأخبار: ٣٨٥ / ١٩.
(٤) تفسير مجمع البيان: ٧ / ٣٢٥.
(٥) نور الثقلين: ٤ / ٧١ / ١٠٧.
(٦) الدرّ المنثور: ٦ / ٣٣٤.
(٧) كشف الغمّة: ٢ / ٤١٨

نَفسي بيدِهِ لَكأنّما يَنضِحونَهم بِالنَّبلِ(١).

٩٤٣٣ـ عنه ﷺ ـ لمّا سُئلَ عمّا أنزَلَهُ اللهُ في الشُّعراءِ: إنّ المؤمنَ يُجاهِدُ بِسَيفِهِ ولسانِهِ، والذي نفسِي بيدِهِ لَكأنّما يرَجهوهم مِثلُ نَضحِ النَّبلِ(٢).

٩٤٣٤ـ الدّرّ المنثور عن البَراءِ بنِ عازِبٍ: قيلَ: يا رسولَ اللهِ، إنّ أبا سُفيانَ بنَ الحرثِ بنِ عبدِ المُطّلِبِ يَهجُوكَ، فقامَ ابنُ رَواحَةَ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، ائذَنْ لي فِيهِ.

قالَ: أنتَ الذي تقولُ: ثَبّتَ اللهُ؟ قالَ: نَعَم يا رسولَ اللهِ، قلتُ:

ثَبّتَ اللهُ ما أعطاكَ مِن حَسَنٍ ... تَثبيتَ موسىٰ ونَصراً مِثلَ ما نَصَرا

قالَ: وأنتَ يَفعَلُ اللهُ بكَ مِثلَ ذلكَ.

ثُمّ وَثَبَ كَعبٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، ائذَنْ لي فيهِ.

فقالَ: أنتَ الذي تقولُ: هَمّتْ؟ قالَ: نَعَم يا رسولَ اللهِ، قلتُ:

هَمّت سُخَينةُ أن تُغالِبَ رَبَّها ... فَلَيُغلَبَنَّ مُغالِبُ الغَلّابِ

قالَ: أما إنَّ اللهَ لَم يَنسَ لكَ ذلكَ(٣).

٩٤٣٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لحَسّانَ بنِ ثابتٍ ـ: اُهجُ المُشركينَ؛ فإنّ جَبرئيلَ مَعَكَ(٤).

٢٠٢٦ـ الشِّعرُ المَمدوحُ

٩٤٣٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّ مِنَ الشِّعرِ لَحِكَماً، وإنّ مِنَ البَيانِ لَسِحراً(٥).

٩٤٣٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَن قالَ فِينا بَيتَ شِعرٍ بَنَى اللهُ تعالىٰ لَهُ بَيتاً في الجَنّةِ(٦).

٩٤٣٨ـ عنه عليه السلام: ما قالَ فِينا قائلٌ بَيتاً مِن الشِّعرِ حتّىٰ يُؤَيَّدَ بِرُوحِ القُدُسِ(٧).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام»: ٣ / ٢٤١ـ٢٥٣ باب «ما ورد في كون الإمام عليّ عليه السلام شاعراً وبعض الأشعار المنسوبة إليه».

(١) نور الثقلين: ٤ / ٧٠ / ١٠٥.

(٢) الدرّ المنثور: ٦ / ٣٣٥ وفيه «نضح النبل» و الصحيح ما أثبتناه.

(٣ـ٤) الدرّ المنثور: ٦ / ٣٣٦.

(٥) أمالي الصدوق: ٤٩٥ / ٦، سنن أبي داود: ٥٠١١ نحوه.

(٦ـ٧) عيون أخبار الرّضا عليه السلام: ١ / ٧ / ١ وح ٢.

٢٠٢٧ ـ أوّلُ مَن قالَ الشِّعرَ

٩٤٣٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لَمّا سَألَهُ الشاميُّ عن أوَّلِ مَن قالَ الشِّعرَ ؟ ـ : آدمُ عليه السلام ، فقالَ : وما كانَ شِعرُهُ ؟ قالَ : لَمّا اُنزِلَ على الأرضِ مِنَ السماءِ فَرأى تُربَتَها وسَعَتَها وهَواها وقَتلَ قابِيلُ هابِيلَ، فقال آدمُ عليه السلام :

تَغَيَّرَتِ البِلادُ ومَن عَلَيها فَوَجهُ الأرضِ مُغبَرٌّ قَبيحُ
تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي لَونٍ وطَعمٍ وقَلَّ بَشاشَةُ الوَجهِ المَليحِ[1]

٢٠٢٨ ـ أشعَرُ الشُّعَراءِ

٩٤٤٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن أشعَرِ الشُّعراءِ ـ : إنَّ القَومَ لَم يَجْرُوا في حَلْبَةٍ تُعرَفُ الغايَةُ عِندَ قَصَبَتِها، فإن كانَ ولابُدَّ فالمَلِكُ الضِّلِّيلُ[2].

٩٤٤١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أشعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَت بها العَرَبُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ : ألا كُلُّ شَيءٍ ما خَلا اللهَ باطلُ[3].

٩٤٤٢ـ عنه صلى الله عليه وآله : أصدَقُ كَلِمَةٍ قالَها شاعِرٌ كَلِمَةُ لَبِيدٍ : ألا كُلُّ شَيءٍ ما خَلا اللهَ باطلُ[4].

٢٠٢٩ ـ بعضُ الأشعارِ المَنسوبةِ إلى الإمامِ عليٍّ عليه السلام

٩٤٤٣ـ

مُحمّدٌ النبيُّ أخِي وصِهرِي وحَمزَةُ سَيّدُ الشُّهداءِ عَمّي
سَبَقتُكُمُ إلى الإسلامِ طُرّاً غُلاماً ما بَلَغتُ أوانَ حُلمِي
وأوجَبَ بِالوَلايَةِ لي عَلَيكُم رسولُ اللهِ يَومَ غَديرِ خُمٍّ
فَوَيلٌ ثُمَّ وَيلٌ ثُمَّ وَيلٌ لِمَن يَلْقى الإلهَ غَداً بِظُلمِي[5]

(١) البحار : ٧٩ / ٢٩٠ / ٤.
(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٥٥، و قال السيّد الرضي معقّباً : «يُريد امرأ القيس».
(٣ ـ ٤) صحيح مسلم : ٢٢٥٦.
(٥) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام» : ٣ / ٢٤٣.

٩٤٤٤ـ

اللهُ أكرَمَنا بِنَصرِ نَبِيِّه ... وبِنا أقامَ دَعائمَ الإسلامِ
وبِنا أعَزَّ نَبِيَّهُ وكِتابَهُ ... وأعَزَّنا بِالنَّصرِ والإقدامِ
في كُلِّ مَعرَكَةٍ تَطيرُ سُيوفُنا ... فِيها الجَماجِمَ عن قِراعِ الهامِ[1]

٩٤٤٥ـ

أبُنَيَّ إنّي واعِظٌ ومُؤَدِّبٌ ... فَافهَمْ فَإنَّ العاقِلَ المُتَأدِّبُ
واحفَظْ وصِيَّةَ والِدٍ مُتَحَنِّنٍ ... يَغذُوكَ بِالآدابِ (كَي) لا تَعْطَبُ
أبُنَيَّ إنَّ الرِّزقَ مَكفُولٌ بِهِ ... فَعَلَيكَ بِالإجمالِ فيما تَطلُبُ
أبُنَيَّ كم صاحَبتُ مِن ذِي غَدرَةٍ ... فإذا صَحِبتَ فانظُرَنْ مَن تَصحَبُ
وَاجعَلْ صَدِيقَكَ مَن إذا أحبَبتَهُ ... حَفِظَ الإخاءَ وكانَ دُونَكَ يَضرِبُ
واحذَرْ ذَوِي المَلَقِ اللِّئامَ فَإنَّهُم ... في النائباتِ عليكَ فِيمَن يَحطِبُ[2]

٩٤٤٦ـ

حَقِيقٌ بِالتَّواضُعِ مَن يَمُوتُ ... ويَكفِي المَرءَ مِن دُنياهُ قُوتُ
فَما لِلمَرءِ يُصبِحُ ذا هُمُومٍ ... وحِرصٍ لَيسَ يُدرِكُهُ النُّعُوتُ
فَيا هَذا سَتَرحَلُ عَن قليلٍ ... إلى قَومٍ كَلامُهُمُ السُّكوتُ[3]

٩٤٤٧ـ

(و) لا تُفشِ سِرَّكَ إلّا إليكَ ... فَإنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصيحا
فَإنّي رَأيتُ غُواةَ الرِجا ... لِ لا يَدَعُونَ أدِيماً صَحِيحا[4]

٩٤٤٨ـ

إصبِرْ عَلىٰ مَضَضِ الإدلاجِ بِالسَّحَرِ ... وبِالرَّواحِ إلى الحاجاتِ بِالبَكَرِ
لا تَضجَرَنَّ ولا يُعجِزكَ مَطلَبُهُ ... فَالنُّجحُ يَتلَفُ بينَ العَجزِ والضَّجَرِ
إنّي رَأيتُ وفي الأيّامِ تَجرِبَةٌ ... لِلصَّبرِ عاقِبةٌ مَحمُودَةُ الأثَرِ
فَقَلَّ مَن جَدَّ في شَيءٍ يُطالِبُهُ ... فَاستَصحَبَ الصَّبرَ إلّا فازَ بِالظَّفَرِ[5]

(١ ـ ٥) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام»: ٣ / ٢٤٥ و ص ٢٤٩ و ص ٢٥٢ و ص ٢٥١ و ص ٢٥٣.



الكافي : ٥ / ٤٧ «باب الشّعار».

مستدرك الوسائل : ١١ / ١١٢ باب ٤٧ «استحباب اتّخاذ المسلمين شِعاراً».

٢٠٣٠ ـ الشّعارُ

٩٤٤٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لَمّا أمَرَ بِالشّعارِ قَبلَ الحَربِ : ولْيَكُنْ في شِعارِكُم اسمٌ مِن أسماءِ اللهِ تعالىٰ[١].

٩٤٥٠ـ عنه ﷺ ـ لِسَرِيَّةٍ بَعَثَها ـ : لِيَكُنْ شِعارُكُم حم (لا) يُنْصَرُونَ ، فإنّهُ اسمٌ مِن أسماءِ اللهِ تعالىٰ عظيم[٢].

٩٤٥١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كانَ شِعارُ أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ يومَ بَدرٍ : يا مَنصورُ أمِتْ[٣].

٩٤٥٢ـ عنه عليه السلام ـ في شِعارٍ لَهُ لِيَومٍ مِن أيّامِ واقِعَةِ الجَمَلِ ـ : حم لا يُنْصَرُونَ ، اللّهُمّ انصُرْنا على القَومِ الناكِثِينَ[٤].

٩٤٥٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام في حديثٍ في أصحابِ القائمِ عليه السلام ـ : وهُم مِن خَشيَةِ اللهِ مُشفِقُونَ ، يَدعُونَ بِالشّهادَةِ ، ويَتَمَنَّونَ أن يُقتَلُوا في سبيلِ اللهِ ، شِعارُهُم : يا لَثاراتِ الحُسينِ عليه السلام ، إذا سارُوا يَسيرُ الرُّعبُ أمامَهُم مَسيرَةَ شَهرٍ[٥].

٩٤٥٤ـ عنه عليه السلام : شِعارُنا يَومَ بَدرٍ : يا نَصرَ اللهِ اقتَرِبْ اقتَرِبْ... شِعارُ الحُسينِ عليه السلام : يا محمّدُ ، وشِعارُنا : يا محمّدُ[٦].

(انظر) البحار : ١٩ / ١٦٣ ـ ١٦٥.

٩٤٥٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لِيَكُنْ شِعارُكَ الهُدىٰ[٧].

٢٠٣١ ـ شِعارُ المُسلِمينَ في القِيامةِ

٩٤٥٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : شِعارُ المُسلمينَ على الصِّراطِ يَومَ القِيامَةِ : لا إلٰهَ إلّا اللهُ وعلى اللهِ

(١ ـ ٣) مستدرك الوسائل : ١١/١١٣/١٢٥٦٤ و ص ١١٢ / ١٢٥٥٩ و ص ١١٣ / ١٢٥٦٠.
(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١ / ٢٦٢.
(٥) مستدرك الوسائل : ١١ / ١١٤ / ١٢٥٦٥.
(٦) الكافي : ٥ / ٤٧ / ١.
(٧) غرر الحكم : ٧٣٨٨

فَلْيَتَوَكَّلِ المُتَوكِّلُونَ[1].

٩٤٥٧ـ عنه ﷺ : شِعارُ المؤمنينَ على الصِّراطِ يَومَ القِيامَةِ : رَبِّ ، سَلِّمْ سَلِّمْ[2].

٩٤٥٨ـ عنه ﷺ : شِعارُ أُمَّتي إذا حُمِلُوا على الصِّراطِ : يا لا إلهَ إلّا أنتَ[3].

٩٤٥٩ـ عنه ﷺ : شِعارُ المُؤمِنِينَ يَومَ يُبعَثُونَ مِن قُبورِهِم : لا إلهَ إلّا اللهُ وعلى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المؤمنونَ[4].

٩٤٦٠ـ عنه ﷺ : شِعارُ المؤمنينَ يومَ القِيامَةِ في ظُلَمِ القِيامَةِ : لا إلهَ إلّا أنتَ[5].

(انظر) عنوان ٢٩٣ «الصراط».

(١) مستدرك الوسائل : ٥ / ٣٥٧ / ٦٠٧٩.

(٢ ـ ٥) كنز العمّال ٣٩٠٣٠ ، ٣٩٠٣١ ، ٣٩٠٣٢ ، ٣٩٠٣٣.



الشَّفاعة (١)

في الدُّنيا

كنز العمّال : ٣ / ٢٦٨ «الشفاعة» .

كنز العمّال : ٣ / ٢٦٩ ، ٧٣٥ «محظور الشفاعة» .

انظر : الصلح (٢) : باب ٢٢٦٢ ، الظلم : باب ٢٤٦٧ .

٢٠٣٢ ـ الشَّفاعَةُ

٩٤٦١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إشفَعُوا تُؤجَرُوا[١].

٩٤٦٢ ـ عنه ﷺ: إشفَعُوا تُؤجَرُوا، ولْيَقضِ اللهُ علىٰ لِسانِ نَبِيِّهِ ما شاءَ[٢].

٩٤٦٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: الشَّفاعَةُ زَكاةُ الجاهِ[٣].

٩٤٦٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أفضَلُ الصَّدقَةِ صَدَقَةُ اللِّسانِ، الشَّفاعَةُ تَفُكُّ بِها الأسيرَ، وتَحقُنُ بها الدَّمَ، وتَجُرُّ المَعروفَ والإحسانَ إلىٰ أخِيكَ، وتَدفَعُ عَنهُ الكَرِيهَةَ[٤].

٩٤٦٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الشَّفِيعُ جَناحُ الطّالِبِ[٥].

٩٤٦٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن شَفَعَ شَفاعَةً يَدفَعُ بها مَغرَماً أو يُحيِي بها مَغنَماً، ثَبَّتَ اللهُ تعالىٰ قَدَمَيهِ حِينَ تَدحَضُ الأقدامُ[٦].

٩٤٦٧ ـ عنه ﷺ: أفضَلُ الشَّفاعَةِ أن تَشفَعَ بينَ اثنَينِ في النِّكاحِ[٧].

(انظر) الحدود: باب ٧٣٩.

(١ ـ ٢) كنز العمّال: ٦٤٨٩، ٦٤٩٠.

(٣) تحف العقول: ٣٨١.

(٤) كنز العمّال: ٦٤٩٣.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٦٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٢٠٤.

(٦ ـ ٧) كنز العمّال: ٦٤٩٦، ٦٤٩٢.



الشَّفاعة (٢)

في الآخرةِ

البحار : ٨ / ٢٩ باب ٢١ «الشفاعة».

كنز العمّال : ١٤ / ٣٩٠، ٦٢٨ «الشفاعة».

البحار : ٩٤ / ١ باب ٢٨ «الاستشفاع بمحمّد وآل محمّد صلوات الله عليهم».

البحار : ٧ / ٣٢٦ باب ١٧ «الوسيلة وما يظهر من منزلة النبيّ وأهل بيته ﷺ».

تفسير الميزان : ١ / ١٥٥ ـ ١٨٤ «أبحاث الشفاعة».

٢٠٣٣ ـ حقيقةُ الشّفاعةِ

الكتاب

﴿قُلْ لِلّهِ الشَّفاعَةُ جَمِيعاً لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ والأرْضِ ثُمَّ إلَيهِ تُرْجَعُونَ﴾[١].

(انظر) الأنعام : ٥١، ٧٠ و السجدة : ٤.

في تفسير الميزان في تفسير قوله تعالىٰ : ﴿قُلْ لِلّهِ الشَّفاعَةُ جَمِيعاً﴾ : توضيح وتأكيد لما مرّ من قوله : ﴿قُلْ أوَلَوْ كانُوا لا يَمْلِكُونَ شَيْئاً﴾ واللام في «لله» للملك، وقوله : ﴿لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ والأرْضِ﴾ في مقام التعليل للجملة السابقة، والمعنى : كلّ شفاعة فإنّها مملوكة لله فإنّه المالك لكلّ شيء، إلّا أن يأذن لأحد في شيء منها فيملّكه إياها، وأمّا استقلال بعض عباده كالملائكة بملك الشفاعة مطلقاً ـ كما يقولون ـ فممّا لا يكون، قال تعالىٰ : ﴿ما مِنْ شَفِيعٍ إلّا مِنْ بَعْدِ إذْنِهِ﴾ وللآية معنى آخر أدقّ إذا انضمّت إلى مثل قوله تعالىٰ : ﴿لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ ولا شَفِيعٌ﴾ وهو أنّ الشفيع بالحقيقة هو الله سبحانه وغيره من الشفعاء لهم الشفاعة بإذن منه، فقد تقدّم في بحث الشفاعة في الجزء الأوّل من الكتاب أنّ الشفاعة ينتهي إلى توسّط بعض صفاته تعالى بينه وبين المشفوع له لإصلاح حاله، كتوسّط الرحمة والمغفرة بينه وبين عبده المذنب لإنجائه من وبال الذنب وتخليصه من العذاب[٢].

٢٠٣٤ ـ شُروطُ الشّفاعةِ (١)

الكتاب

﴿مَنْ ذا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلّا بِإذْنِهِ﴾[٣].

﴿إنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ والأرْضَ فِي سِتَّةِ أيّامٍ ثُمَّ استَوَى عَلَى العَرْشِ يُدَبِّرُ

(١) الزمر : ٤٤.
(٢) تفسير الميزان : ١٧ / ٢٧٠.
(٣) البقرة : ٢٥٥.

الأمْرَ ما مِنْ شَفِيْعٍ إلّا مِنْ بَعْدِ إذنِهِ ذٰلِكُمُ اللهُ رَبُّكُم فاعْبُدُوهُ أفَلا تَذَكَّرُونَ﴾[١].

﴿لا يَمْلِكُونَ الشَّفاعَةَ إلّا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحمنِ عَهْداً﴾[٢].

﴿يَوْمَئِذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ إلّا مَنْ أذِنَ لَهُ الرَّحمٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلاً﴾[٣].

﴿وَلا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفاعَةَ إلّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[٤].

٩٤٦٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لا يَكونُ اللَّعّانُونَ شُهَداءَ ولا شُفَعاءَ يومَ القِيامَةِ[٥].

٩٤٦٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿لا يَمْلِكُونَ الشَّفاعَةَ...﴾ ـ: إلّا مَن أُذِنَ لَهُ بِوَلايَةِ أميرِ المؤمنينَ والأئمّةِ مِن بَعدِهِ فهُو العَهدُ عندَ اللهِ[٦].

٩٤٧٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ: شَفاعَتي لِأُمَّتي مَن أحَبَّ أهلَ بَيتي[٧].

٢٠٣٥ـ شُروط الشّفاعةِ (٢)

الكتاب

﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمٰواتِ لا تُغْنِي شَفاعَتُهُمْ شَيْئاً إلّا مِن بَعْدِ أنْ يَأْذَنَ اللهُ لِـمَنْ يَشـاءُ وَيَرْضَى﴾[٨].

﴿يَعْلَمُ ما بَيْنَ أيْدِيهِم وَما خَلْفَهُمْ وَلا يَشفَعُونَ إلّا لِمَنِ ارتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾[٩].

٩٤٧١ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لَأشفَعَنَّ يومَ القِيامَةِ لِمَن كانَ في قَلبِهِ جَناحُ بَعوضَةٍ إيمانٌ[١٠].

٩٤٧٢ـ عنه ﷺ: يَشفَعُ الأنبياءُ في كُلِّ مَن كانَ يَشهَدُ أن لا إلٰهَ إلّا اللهُ مُخلِصاً، فيُخرِجُونَهُم

(١) يونس: ٣.
(٢) مريم: ٨٧.
(٣) طه: ١٠٩.
(٤) الزخرف: ٨٦.
(٥) الدرّ المنثور: ١ / ٣٥٢.
(٦) البحار: ٨ / ٣٦ / ٩.
(٧) كنز العمّال: ٣٩٠٥٧.
(٨) النجم: ٢٦.
(٩) الأنبياء: ٢٨.
(١٠) كنز العمّال: ٣٩٠٤٣.

مِنها [أي من النّارِ][١].

٩٤٧٣ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن قولِهِ تعالىٰ: ﴿لِمَنِ ارْتَضىٰ﴾ ـ: لا يَشفَعُونَ إلّا لِمَنِ ارتَضىٰ اللهُ دِينَهُ[٢].

٩٤٧٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إعلَمُوا أنّهُ لَيسَ يُغني عنكُم مِنَ اللهِ أحَدٌ مِن خَلقِهِ شَيئاً، لا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، ولا نَبِيٌّ مُرسَلٌ، ولا مَن دُونَ ذلكَ، فَمَن سَرَّهُ أن تَنفَعَهُ شَفاعةُ الشافِعِينَ عندَ اللهِ فَليَطلُبْ إلى اللهِ أن يَرضىٰ عَنهُ[٣].

٢٠٣٦ـ المَقامُ المَحمودُ

الكتاب

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَةً لَكَ عَسَى أنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً﴾[٤].

﴿وَلَلآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الأُولَى * وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾[٥].

٩٤٧٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنَّ الناسَ يَصِيرُونَ يَومَ القِيامَةِ جُثىً، كُلُّ أُمَّةٍ تَتبَعُ نَبِيَّها، يَقولونَ: يا فُلانُ، اشفَعْ، يا فُلانُ، اشفَعْ، حتّى تَنتَهِيَ الشَّفاعَةُ إلىٰ محمّدٍ، فذلكَ يَومُ يَبعَثُهُ اللهُ المَقامَ المَحمودَ[٦].

٩٤٧٦ـ الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصّادقُ عليهما السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿عَسىٰ أنْ يَبْعَثَكَ...﴾ ـ: هي الشَّفاعةُ[٧].

٩٤٧٧ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالى: ﴿ولَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضىٰ﴾ ـ: الشَّفاعَةُ، واللهِ الشَّفاعةُ، واللهِ الشَّفاعةُ[٨].

---

(١) مسند ابن حنبل: ٤ / ٢٥ / ١١٠٨١.
(٢) عيون أخبار الرّضا عليه السلام: ١ / ١٣٦ / ٣٥.
(٣) الكافي: ٨ / ١١ / ١.
(٤) الإسراء: ٧٩.
(٥) الضحى: ٤، ٥.
(٦) كنز العمّال: ٣٩٠٤٢.
(٧ـ٨) البحار: ٨ / ٤٨ / ٤٩ وص ٥٧ / ٧٢

٩٤٧٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا قُمتُ المَقامَ المحمودَ تَشَفَّعتُ في أصحابِ الكبائرِ مِن أُمَّتي فَيُشَفِّعُني اللهُ فيهِم، واللهِ لا تَشَفَّعتُ فِيمَن آذىٰ ذُرِّيَّتي(١).

٩٤٧٩ـ عنه ﷺ : لَو قد قُمتُ المَقامَ المحمودَ لَشَفَعتُ في أبي واُمّي وعَمّي وأخٍ كانَ لي في الجاهِلِيَّةِ(٢).

قال العلّامة قدّس الله روحه في شرحه على التجريد : اتّفقت العلماء على ثبوت الشفاعة للنبيّ ﷺ(٣).

وقال النوويّ في شرح صحيح مسلم : قال القاضي عياض : مذهب أهل السنّة جواز الشفاعة عقلاً ووجوبها سمعاً بصريح الآيات وبخبر الصادق، وقد جاءت الآثار التي بلغت بمجموعها التواتر بصحّة الشفاعة(٤).

(انظر) باب ٢٠٤٩.

٢٠٣٧ ـ شَفاعةُ الرّسولِ يومَ القِيامةِ

٩٤٨٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعوَةٌ قد دَعا بِها وقد سَأَلَ سُؤلاً، وقد خَبَأتُ دَعوَتي لِشَفاعَتي لِاُمَّتي يَومَ القِيامَةِ(٥).

٩٤٨١ـ عنه ﷺ : إنَّ اللهَ أعطاني مَسألَةً، فَأَخَّرتُ مَسألَتي لِشَفاعَةِ المُؤمنينَ مِن اُمَّتي يَومَ القِيامَةِ، فَفَعَلَ ذلكَ(٦).

٢٠٣٨ ـ المَحرُومُونَ مِن الشَّفاعَةِ

الكتاب

﴿يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ... فَهَلْ لَنا مِنْ شُفَعاءَ فَيَشْفَعُوا لَنا﴾(٧).

---

(١) أمالي الصدوق : ٢٤٢ / ٣.
(٢ ـ ٤) البحار : ٨ / ٣٦ / ٨ وص ٦١ و ص ٣٦ / ٦٢.
(٥) الخصال : ٢٩ / ١٠٣.
(٦) البحار : ٨ / ٣٧ / ١٤.
(٧) الأعراف : ٥٣

﴿وَما أضَلَّنا إلّا المُجرِمُونَ * فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ * وَلا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾[١].

﴿وَكُنّا نُكَذِّبُ بِيَومِ الدِّينِ * حَتّى أتانا اليَقِينُ * فَما تَنفَعُهُمْ شَفاعَةُ الشّافِعِينَ﴾[٢].

٩٤٨٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ: الشَّفاعَةُ لا تَكونُ لِأهلِ الشَّكِّ والشِّركِ، ولا لِأهلِ الكُفرِ والجُحُودِ، بل يَكونُ لِلمؤمنينَ مِن أهلِ التوحيدِ[٣].

٩٤٨٣ـ عنه ﷺ: رَجُلانِ لا تَنالُهُما شَفاعَتي: صاحِبُ سُلطانٍ عَسُوفٌ غَشُومٌ، وغالٍ في الدِّينِ مارِقٌ[٤].

٩٤٨٤ـ عنه ﷺ: أمّا شَفاعَتي فَفي أصحابِ الكبائرِ ما خَلا أهلَ الشِّركِ والظُّلمِ[٥].

٩٤٨٥ـ عنه ﷺ: لا يَنالُ شَفاعَتي مَنِ استَخَفَّ بِصلاتِهِ، ولا يَرِدُ عَلَيَّ الحَوضَ لا واللهِ[٦].

٩٤٨٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا أمَرَ بِاجتِماعِ قَرابَتِهِ حَولَهُ وقد حَضَرَتهُ الوَفاةُ ـ: إنَّ شَفاعَتَنا لَن تَنالَ مُستَخِفّاً بِالصَّلاةِ[٧].

٩٤٨٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن لم يُؤمِنْ بِشَفاعَتي فلا أنالَهُ اللهُ شَفاعَتي[٨].

٩٤٨٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَن كَذَّبَ بِشَفاعَةِ رسولِ اللهِ لَم تَنَلهُ[٩].

٩٤٨٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ: شَفاعَتي يَومَ القِيامَةِ حَقٌّ، فَمَن لَم يُؤمِنْ بها لَم يَكُن مِن أهلِها[١٠].

٩٤٩٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لَو أنَّ المَلائكَةَ المُقَرَّبِينَ والأنبياءَ المُرسَلِينَ شَفَعُوا في ناصِبٍ ما شُفِّعُوا[١١].

(١) الشعراء ٩٩ـ ١٠١.
(٢) المدّثّر: ٤٦ـ ٤٨.
(٣) البحار: ٨ / ٥٨ / ٧٥.
(٤ـ ٥) الخصال: ٦٣ / ٩٣ و ٣٥٥ / ٣٦.
(٦ـ ٧) المحاسن: ١ / ١٥٩ / ٢٢٣ وح ٢٢٥.
(٨ـ ٩) عيون أخبار الرّضا عليه السلام: ١ / ١٣٦ / ٣٥ و ٢ / ٦٦ / ٢٩٢.
(١٠) كنز العمّال: ٣٩٠٥٩.
(١١) المحاسن: ١ / ٢٩٤ / ٥٨٧. انظر البحار ٨٠ / ٤١ / ٢٧ و ٦٨ / ١٢٦ / ٥٤.

٢٠٣٩ ـ ما يَزعُمُهُ المُشرِكونَ مِن الشّفاعَةِ

الكتاب

﴿وَما نَرَى مَعَكُمْ شُفَعاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكاءُ﴾[1].

﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ ما لا يَضُرُّهُم وَلا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤلاءِ شُفَعاؤُنا عِنْدَ اللهِ﴾[2].

﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكائِهِم شُفَعاءُ وَكانُوا بِشُرَكائِهِمْ كافِرِينَ﴾[3].

(انظر) الزمر: ٤٣ و يس: ٢٣ و غافر: ١٨.

٢٠٤٠ ـ الشّفاعَةُ المَردودَةُ

الكتاب

﴿واتَّقُوا يَوماً لا تَجزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلا يُقْبَلُ مِنْها شَفاعَةٌ وَلا يُؤخَذُ مِنْها عَدْلٌ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾[4].

﴿واتَّقُوا يَوماً لا تَجزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلا يُقْبَلُ مِنْها عَدْلٌ وَلا تَنْفَعُها شَفاعَةٌ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾[5].

﴿يـ أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْناكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ وَلا شَفاعَةٌ والكافِرُونَ هُمُ الظّالِمُونَ﴾[6].

٢٠٤١ ـ الشّفاعةُ لأهلِ الكبائرِ

٩٤٩١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: وأمّا شَفاعَتِي فـي أصـحابِ الكَـبائرِ مـا خـلا أهـلَ الشِّركِ والظُّلمِ[7].

---

(١) الأنعام: ٩٤.

(٢) يونس: ١٨.

(٣) الروم: ١٣.

(٤ ـ ٦) البقرة: ٤٨، ١٢٣، ٢٥٤.

(٧) الخصال: ٣٥٥ / ٣٦

٩٤٩٢ـ عنه ﷺ: لِكُلِّ نَبِيٍّ شَفاعَةٌ، وإنّي خَبَأْتُ شَفاعَتِي لِأهلِ الكَبائرِ مِن أُمَّتي يَومَ القِيامَةِ(١).

٩٤٩٣ـ عنه ﷺ: إنّما الشَّفاعةُ يومَ القِيامَةِ لِمَن عَمِلَ الكَبائرَ مِن أُمَّتي ثُمَّ ماتُوا علَيها(٢).

٩٤٩٤ـ عنه ﷺ: شَفاعَتِي لأهلِ الكَبائرِ مِن أُمَّتي(٣).

(انظر) الذنب: باب ١٣٧٤.

٢٠٤٢ ـ المُحسِنونَ والشَّفاعةُ

٩٤٩٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّما شَفاعَتي لأهلِ الكبائرِ مِن أُمَّتي، فأمّا المُحسِنُونَ فما علَيهِم مِن سَبيلٍ(٤).

٩٤٩٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ نَشفَعُ في المُذنِبِينَ مِن شِيعَتِنا، فأمّا المُحسِنُونَ فقد نَجّاهُم اللهُ(٥).

٩٤٩٧ـ عنه عليه السلام: المُؤمِنُ مُؤمِنانِ: فَمُؤمِنٌ صَدَقَ بِعَهدِ اللهِ ووَفى بِشَرطِهِ، وذلكَ قولُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ﴾ فذلكَ الذي لا تُصِيبُهُ أهوالُ الدُّنيا ولا أهوالُ الآخِرَةِ، وذلكَ مِمَّن يَشفَعُ ولا يُشفَعُ لَهُ، ومُؤمِنٌ كخامَةِ الزَّرعِ، تَعوَجُّ أحياناً وتَقُومُ أحياناً، فذلكَ مِمَّن تُصِيبُهُ أهوالُ الدُّنيا وأهوالُ الآخِرَةِ، وذلكَ مِمَّن يُشفَعُ لَهُ ولا يَشفَعُ(٦).

٢٠٤٣ ـ حاجَةُ الأوَّلِينَ والآخِرينَ إلى الشَّفاعَةِ

٩٤٩٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: ما أحَدٌ مِنَ الأوَّلِينَ والآخِرينَ إلّا وهُو يَحتاجُ إلى شَفاعةِ محمّدٍ ﷺ يومَ القِيامَةِ(٧).

---

(١) أمالي الطوسيّ: ٣٨٠ / ٨١٥.
(٢ـ٣) كنز العمّال: ٣٩٠٥٥، ٣٩٠٥٥.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١٣٦ / ٣٥.
(٥) فضائل الشيعة: ٧٧ / ٤٥.
(٦) الكافي: ٢ / ٢٤٨ / ١.
(٧) المحاسن: ١ / ٢٩٣ / ٥٨٣

٩٤٩٩ـ عنه ﷺ ـ لَمّا سُئلَ : هَل يَحتاجُ المُؤمِنُ إلىٰ شَفاعَةِ محمّدٍ ﷺ يومَئذٍ ؟ ـ : نَعَم، إنَّ لِلمُؤمِنينَ خَطايا وذُنُوباً، وما مِن أحَدٍ إلّا يَحتاجُ إلىٰ شَفاعَةِ محمّدٍ يومَئذٍ[1].

٩٥٠٠ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ ـ وقد قالَ لَهُ أبو أيمَنَ : ياأباجعفرٍ، تَغُرُّونَ النّاسَ وتَقولونَ : شَفاعَةُ محمّدٍ، شَفاعَةُ محمّدٍ! فَغَضِبَ ﷺ حتّىٰ تَرَبَّدَ وَجهُهُ ـ : وَيحَكَ يا أبا أيمَنَ! أغَرَّكَ إن عَفَّ بَطنُكَ وفَرجُكَ ؟! أما لَو قد رَأيتَ أفزاعَ القِيامَةِ لقدِ احتَجتَ إلىٰ شَفاعَةِ محمّدٍ ﷺ، وَيلَكَ فَهل يَشفَعُ إلّا لِمَن وَجَبَت لَهُ النارُ ؟! ـ ثُمّ قالَ : ـ ما مِن أحَدٍ مِنَ الأوّلينَ والآخِرينَ إلّا وهُو مُحتاجٌ إلىٰ شَفاعَةِ محمّدٍ ﷺ يومَ القِيامَةِ[2].

٩٥٠١ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ ـ لِسَماعةَ بنِ مِهرانَ ـ : إذا كانَت (لَكَ) حاجَةٌ إلى اللهِ فَقُلْ : «اللّٰهُمَّ إنّي أسألُكَ بِحَقِّ محمّدٍ وعَلِيٍّ ؛ فإنَّ لَهُما عِندَك شَأناً مِنَ الشَّأنِ...» فإنّهُ إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ لَم يَبقَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ولا نَبِيٌّ مُرسَلٌ ولا مُؤمِنٌ مُمتَحَنٌ إلّا وهُو يَحتاجُ إلَيهِما في ذلكَ اليومِ[3].

(انظر) البحار : ٨ / ٦٣، الجنّة : باب ٥٥٥.

٢٠٤٤ـ الشُّفَعاءُ (١)

٩٥٠٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ثلاثةٌ يَشفَعُونَ إلى اللهِ عَزَّوجلَّ فَيُشَفَّعُونَ : الأنبياءُ، ثُمّ العُلَماءُ، ثُمّ الشُّهَداءُ[4].

٩٥٠٣ـ عنه ﷺ : الشَّفاعَةُ لِلأنبياءِ والأوصِياءِ والمُؤمِنينَ والمَلائكةِ[5].

٩٥٠٤ـ الإمام الباقرُ والإمام الصّادقُ ﷺ : واللهِ لَنَشفَعَنَّ، واللهِ لَنَشفَعَنَّ في المُذنِبينَ مِن شِيعَتِنا حَتّىٰ تَقولَ أعداؤنا إذا رَأوا ذلكَ : ﴿فَما لَنا مِن شافِعِينَ ولا صَدِيقٍ حَمِيمٍ...﴾[6].

٩٥٠٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّي أشفَعُ يَومَ القِيامَةِ فَأُشَفَّعُ، ويَشفَعُ عَلِيٌّ فَيُشَفَّعُ ويَشفَعُ أهلُ بَيتي

(١ ـ ٢) البحار : ٨ / ٤٨ / ٥١ وص ٣٨ / ١٦.
(٣) الدعوات للراونديّ : ٥١ / ١٢٧.
(٤) الخصال : ١٥٦ / ١٩٧.
(٥ ـ ٦) البحار : ٨ / ٥٨ / ٧٥ وص ٣٧ / ١٥

فَيُشَفَّعُونَ(١).

٩٥٠٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ... قِيلَ للعابِدِ : انطَلِقْ إلى الجَنَّةِ، وقيلَ للعالِمِ : قِفْ تَشفَعْ لِلناسِ بِحُسنِ تَأديبِكَ لَهُم(٢).

٢٠٤٥ ـ الشُّفَعاءُ (٢)

٩٥٠٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ أفضَلَ ما تَوَسَّلَ بهِ المُتَوَسِّلُونَ إلى اللهِ سبحانَهُ وتعالى : الإيمانُ بهِ وبرسولِهِ، والجِهادُ في سبيلِهِ فإنّهُ ذِروَةُ الإسلامِ، وكَلِمَةُ الإخلاصِ فإنّها الفِطرَةُ(٣).

٩٥٠٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الشُّفَعاءُ خَمسَةٌ : القُرآنُ، والرَّحِمُ، والأمانَةُ، ونَبِيُّكُم، وأهلُ بَيتِ نَبِيِّكُم(٤).

٩٥٠٩ـ عنه صلى الله عليه وآله : تَعَلَّمُوا القُرآنَ ؛ فإنّهُ شافِعٌ يَومَ القِيامَةِ(٥).

٩٥١٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن شَفَعَ لَهُ القُرآنُ يَومَ القِيامَةِ شُفِّعَ فيهِ(٦).

٩٥١١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الصِّيامُ والقُرآنُ يَشفَعانِ لِلعَبدِ يَومَ القِيامَةِ(٧).

٩٥١٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اِستَجِيبُوا لِأنبِياءِ اللهِ، وسَلِّمُوا لِأمرِهِم، واعمَلُوا بطاعَتِهِم ؛ تَدخُلُوا في شَفاعَتِهِم(٨).

٩٥١٣ـ عنه عليه السلام : شافِعُ الخَلقِ العَمَلُ بِالحَقِّ ولُزومُ الصِّدقِ(٩).

٩٥١٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا شَفيعَ أنجَحُ مِنَ التَّوبَةِ(١٠).

---

(١) تفسير مجمع البيان : ١ / ٢٢٣.
(٢) علل الشرائع : ٣٩٤ / ١١.
(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٧ / ٢٢١.
(٤) البحار : ٨ / ٤٣ / ٣٩.
(٥) مسند ابن حنبل : ٨ / ٢٧٣ / ٢٢٢١٩.
(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.
(٧) مسند ابن حنبل : ٢ / ٥٨٦ / ٦٦٣٧.
(٨ ـ ٩) غرر الحكم : ٢٥٠٩، ٥٧٨٩.
(١٠) البحار : ٨ / ٥٨ / ٧٥

٢٠٤٦ـ الوَسيلةُ (١)

الكتاب

﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وابْتَغُوا إلَيهِ الوَسِيلَةَ وَجاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفلِحُونَ﴾[1].

٩٥١٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الوَسِيلَةُ دَرَجةٌ عِندَ اللهِ ليسَ فَوقَها دَرَجَةٌ، فَسَلُوا اللهَ أن يُؤتِيَني الوَسيلَةَ[2].

٩٥١٦ـ عنه ﷺ : سَلُوا اللهَ لي الوَسِيلَةَ... فَمَن سَألَ لي الوَسيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفاعَةُ[3].

٩٥١٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أيُّها الناسُ، إنَّ اللهَ تعالىٰ وَعَدَ نَبِيَّهُ مُحمّداً ﷺ الوَسيلَةَ ووَعدُهُ الحَقُّ ولَن يُخلِفَ اللهُ وَعدَهُ، ألا وإنّ الوَسيلَةَ علىٰ[4] دَرَجِ الجَنَّةِ، وذِروَةُ ذَوائبِ الزُّلفَةِ، ونِهايَةُ غايَةِ الاُمنِيَّةِ[5].

٩٥١٨ـ علل الشرائع عن أبي سعيدٍ الخُدريُّ : كانَ النبيُّ ﷺ يقولُ : إذا سَألتُمُ اللهَ لي فَاسألُوهُ الوَسيلَةَ، فَسَألنا النبيَّ ﷺ عنِ الوَسيلةِ فقالَ : هي دَرَجَتي في الجَنَّةِ[6].

في تفسير الميزان بعد نقل الحديث قال : وأنت إذا تدبّرت الحديث وانطباق معنى الآية عليه، وجدت أنّ الوسيلة هي مقام النبيّ ﷺ من ربّه الذي به يتقرّب هو إليه تعالىٰ، ويلحق به آله الطاهرون ثمّ الصّالحون من أُمّته. وقد ورد في بعض الروايات عنهم عليهم السلام : أنّ رسول الله آخذ بحجزة ربّه، ونحن آخذون بحجزته، وأنتم آخذون بحجزتنا[7].

٢٠٤٧ـ الوَسيلةُ (٢)

٩٥١٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الأئمَّةُ مِن وُلدِ الحُسينِ عليه السلام، مَن أطاعَهُم فَقَد أطاعَ اللهَ، ومَن عَصاهُم

---

(١) المائدة ٣٥.
(٢) كنز العمّال : ٣٩٠٧١.
(٣) صحيح مسلم : ٣٨٤.
(٤) كذا في المصدر، والظاهر أنّ الصحيح «أعلى».
(٥) الكافي ٨ / ٢٤ / ٤.
(٦) علل الشرائع : ١٦٤ / ٦.
(٧) تفسير الميزان ٥ / ٣٣٤

فقد عَصَى اللهَ عَزَّوجلَّ ، هُم العُروَةُ الوُثقىٰ ، وهُمُ الوَسيلَةُ إلى اللهِ عَزّوجلّ[١].

٩٥٢٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿وابْتَغُوا إلَيهِ الوَسِيلَةَ﴾ ـ : أنا وَسِيلَتُهُ[٢].

٢٠٤٨ ـ أحَقُّ النّاسِ بالشّفاعةِ

٩٥٢١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّ أقرَبَكُم مِنّي غَداً وأوجَبَكُم عَلَيَّ شَفاعَةً : أصدَقُكُم لِساناً ، وأدّاكُم لِلأمانَةِ ، وأحسَنُكُم خُلُقاً ، وأقرَبُكُم مِنَ النّاسِ[٣].

٢٠٤٩ ـ شَفاعةُ المؤمنِ علىٰ قَدرِ عَمَلِهِ

٩٥٢٢ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ المؤمنَ لَيَشفَعُ في مِثلِ رَبيعَةَ ومُضَرَ ، وإنَّ المؤمنَ لَيَشفَعُ حتّىٰ لِخادِمِهِ ، ويقولُ : يا رَبِّ ، حَقُّ خِدمَتي كانَ يَقِيني الحَرَّ والبَرْدَ[٤].

٩٥٢٣ ـ عنه عليه السلام : يَشفَعُ الرَّجُلُ في القَبيلَةِ ، ويَشفَعُ الرَّجُلُ لِأهلِ البَيتِ ، ويَشفَعُ الرجُلُ لِلرَّجُلَينِ على قَدرِ عَمَلِهِ ، فذلكَ المَقامُ المَحمودُ[٥].

٢٠٥٠ ـ أدنى المؤمنينَ شَفاعةً

٩٥٢٤ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ أدنَى المؤمنينَ شَفاعَةً لَيَشفَعُ لِثلاثينَ إنساناً ، فَعِندَ ذلكَ يقولُ أهلُ النارِ : ﴿فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ ولا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾[٦].

٩٥٢٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : في المؤمنينَ مَن يَشفَعُ مِثلَ رَبيعَةَ ومُضَرَ ، وأقَلُّ المُؤمنينَ شَفاعَةً مَن يَشفَعُ لِثَلاثِينَ إنساناً[٧].

---

(١) عيون أخبار الرّضا عليه السلام : ٢ / ٥٨ / ٢١٧.

(٢) تفسير الميزان : ٥ / ٣٣٣.

(٣) أمالي الصدوق : ٤١١ / ٥.

(٤ ـ ٥) البحار : ٨ / ٣٨ / ١٦ وص ٤٣ / ٤١.

(٦) الكافي : ٨ / ١٠١ / ٧٢.

(٧) البحار : ٨ / ٥٨ / ٧٥.



٢٧٢ الشَّقاوة

البحار : ٥ / ١٥٢ باب ٦ «السعادة والشقاوة».

انظر : عنوان ٢٣٢ «السعادة».

الحرص : باب ٧٩٠، رمضان : باب ١٥٥٠.

٢٠٥١ ـ خصائص الشَّقيّ

٩٥٢٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الشَّقيُّ مَنِ انْخَدَعَ لِهَواهُ وغُرُورِهِ(١).

٩٥٢٧ ـ عنه عليه السلام : إنَّ الشَّقيَّ مَن حُرِمَ نَفعَ ما أُوتِيَ مِنَ العَقلِ والتَّجرِبَةِ(٢).

٩٥٢٨ ـ عنه عليه السلام : تَوَقَّوُا المَعاصِيَ واحبِسُوا أنفُسَكُم عنها ؛ فإنَّ الشَّقيَّ مَن أطلَقَ فيها عِنانَهُ(٣).

٩٥٢٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ثلاثةٌ لا يُخالِفُهُم إلّا شَقِيٌّ : العالِمُ العامِلُ ، واللَّبيبُ العاقِلُ ، والإمامُ المُقسِطُ(٤).

٩٥٣٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا يَجتَرِئُ عَلَى اللهِ إلّا جاهِلٌ شَقِيٌّ(٥).

٢٠٥٢ ـ الشَّقيُّ شَقِيٌّ في بَطنِ أُمِّهِ (١)

الكتاب

﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ * فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾(٦).

﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْماً ضَالِّينَ﴾(٧).

٩٥٣١ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : إذا تَمَّتِ الأربَعَةُ أشهُرٍ [يَعني لِلنُّطفَةِ] بَعَثَ اللهُ تبارَكَ وتعالىٰ إلَيها مَلَكَينِ خَلّاقَينِ يُصَوِّرانِهِ ، ويَكتُبانِ رِزقَهُ وأجَلَهُ وشَقِيّاً أو سَعيداً(٨).

٩٥٣٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ثُمَّ يَبعَثُ اللهُ مَلَكَ الأرحامِ... يقولُ : يا إلٰهي ، أشَقِيٌّ أم سَعِيدٌ ؟ فَيُوحِي اللهُ عزّوجلّ مِن ذلكَ ما يَشاءُ ويَكتُبُ المَلَكُ(٩).

(١ ـ ٢) نهج البلاغة : الخطبة ٨٦ والكتاب ٧٨.

(٣) غرر الحكم : ٤٤٩٩.

(٤) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢١.

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٦) هود : ١٠٥، ١٠٦.

(٧) المؤمنون : ١٠٦.

(٨) قرب الإسناد : ٣٥٣ / ١٢٦٢.

(٩) علل الشرائع ٩٥ / ٤

٢٠٥٣ ـ الشَّقيّ شَقيٌّ في بطن أُمِّهِ (٢)

٩٥٣٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : السَّعيدُ مَن سَعِدَ في بَطنِ اُمِّهِ ، والشَّقِيُّ مَن شَقِيَ في بَطنِ اُمِّهِ[1].

٩٥٣٤ ـ عنه ﷺ : ما مِن نَسَمَةٍ يَخلُقُها اللهُ في بَطنِ اُمِّهِ إلّا أنّهُ شَقِيٌّ أو سَعيدٌ[2].

٩٥٣٥ ـ عنه ﷺ : ما مِن نَفسٍ مَنفُوسَةٍ إلّا وقد كَتَبَ اللهُ مَكانَها مِنَ الجَنَّةِ والنارِ ، وإلّا وقد كُتِبَت شَقِيَّةً أو سَعِيدةً ، أمّا أهلُ السَّعادةِ فيُيَسَّرونَ لِعَمَلِ أهلِ السَّعادَةِ ، وأمّا أهلُ الشَّقاوَةِ فيُيَسَّرونَ لِعَمَلِ أهلِ الشَّقاوَةِ[3].

٢٠٥٤ ـ خَلقُ السَّعادةِ والشَّقاوة قَبلَ الخَلق

٩٥٣٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : إنّ اللهَ عَزّوجلَّ خَلَقَ السَّعادَةَ والشَّقاوَةَ قَبلَ أن يَخلُقَ خَلْقَهُ ، فَمَن عَلِمَهُ اللهُ سَعيداً لَم يُبغِضْهُ أبداً ، وإن عَمِلَ شَرّاً أبغَضَ عَمَلَهُ ولَم يُبغِضْهُ ، وإن كانَ عَلِمَهُ شَقِيّاً لَم يُحِبَّهُ أبداً ، وإن عَمِلَ صالحاً أحَبَّ عَمَلَهُ وأبغَضَهُ لِما يَصِيرُ إلَيهِ[4].

٩٥٣٧ ـ عنه ؑ ـ لابنِ حازِمٍ لَمّا سَألَهُ عَنِ الشَّقاوَةِ والسَّعادَةِ ، هَل كانا قَبلَ أن يَخلُقَ اللهُ الخَلقَ ؟ ـ : بَلىٰ ، وأنا الساعَةَ أقُولُهُ . قُلتُ : فَأخبِرْني عنِ السَّعيدِ هَل أبغَضَهُ اللهُ على حالٍ مِن الحالاتِ ؟ فقالَ : لو أبغَضَهُ علىٰ حالٍ مِن الحالاتِ لَما ألطَفَ لَهُ حتّىٰ يُخرِجَهُ مِن حالٍ إلىٰ حالٍ فَيَجعَلَهُ سَعيداً . قُلتُ : فَأخبِرْني عنِ الشَّقِيِّ هَل أحَبَّهُ اللهُ علىٰ حالٍ مِن الحالاتِ ؟ فقال : لو أحَبَّهُ ... ماتَرَكَهُ شَقِيّاً[5].

(انظر) العمل (١) : باب ٢٩٤٩.

٢٠٥٥ ـ تفسيرُ الأخبارِ السابقةِ (١)

٩٥٣٨ ـ الإمامُ الكاظمُ ؑ ـ وقد سَألَهُ ابنُ أبي عُمَيرٍ عن قولِ النبيِّ ﷺ : الشَّقِيُّ مَن شَقِيَ في

(١ ـ ٣) كنز العمّال : ٤٩١ ، ٥٧٩ ، ٥٣٨.

(٤) التوحيد ٣٥٧ / ٥.

(٥) المحاسن : ١ / ٤٣٦ / ١٠١٠.

بَطنِ اُمِّهِ ، والسَّعيدُ مَن سَعِدَ في بَطنِ اُمِّهِ : الشَّقِيُّ مَن عَلِمَ اللهُ وهُوَ في بَطنِ اُمِّهِ أنَّهُ سَيَعمَلُ أعمالَ الأشقِياءِ ، والسَّعيدُ مَن عَلِمَ اللهُ وهُوَ في بَطنِ اُمِّهِ أنَّهُ سَيَعمَلُ أعمالَ السُّعَداءِ .

قُلتُ لَهُ : فَما مَعنىٰ قولِهِ ﷺ : اِعمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ لَهُ ؟

فقالَ : إنّ اللهَ عَزَّوجلَّ خَلَقَ الجِنَّ والإنسَ لِيَعبُدُوهُ ، ولَم يَخلُقْهُم لِيَعصُوهُ ، وذلكَ قولُهُ عَزَّوجلَّ : ﴿وما خَلَقْتُ الجِنَّ والإنْسَ إلّا لِيَعْبُدُونِ﴾ ، فَيَسَّرَ كُلّاً لِما خُلِقَ لَهُ ، فالوَيلُ لِمَن استَحَبَّ العَمىٰ على الهُدىٰ[1] .

٢٠٥٦ ـ تفسيرُ الأخبارِ السابقةِ (٢)

٩٥٣٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ يَنقُلُ العَبدَ مِنَ الشَّقاءِ إلى السَّعادَةِ ، ولا يَنقُلُهُ مِن السَّعادةِ إلى الشَّقاءِ[2] .

٩٥٤٠ ـ عنه عليه السلام ـ فِيمَن زارَ الحسينَ عليه السلام عارِفاً بِحَقِّهِ : وإن كانَ شَقِيّاً كُتِبَ سعيداً ، ولم يَزَلْ يَخُوضُ في رَحمَةِ اللهِ عَزَّوجلَّ[3] .

٩٥٤١ ـ عنه عليه السلام ـ فِيمَن قَرَأ سورةَ «الكافِرُونَ» و«الإخلاصِ» في الفَرِيضَةِ ـ : وإن كانَ شَقيّاً مُحِيَ مِن دِيوانِ الأشقياءِ ، واُثبِتَ في دِيوانِ السُّعَداءِ[4] .

٩٥٤٢ ـ عنه عليه السلام ـ بَعدَ ذِكرِ دعاءٍ ـ : ما مِن عَبدٍ مُؤمِنٍ يَدعُو بِهِنَّ مُقبِلاً قَلبُهُ إلى اللهِ عَزَّوجلَّ إلّا قَضىٰ حاجَتَهُ ، ولَو كانَ شَقِيّاً رَجَوتُ أن يُحَوَّلَ سَعِيداً[5] .

٢٠٥٧ ـ ما يوجب الشّقاءَ

٩٥٤٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن كتابِهِ للأشتَرِ حينَ وَلّاهُ مِصرَ ـ : أمَرَهُ بِتقوَى اللهِ ، وإيثارِ

---

(١) التوحيد : ٣٥٦ / ٣ .

(٢) التوحيد : ٣٥٨ / ٦ .

(٣) كامل الزيارات : ١٦٤ .

(٤) ثواب الأعمال : ١٥٥ / ١ .

(٥) الكافي ٢ / ٥١٦ / ١ .

طاعَتِهِ، واتِّباعِ ما أمَرَ بهِ في كتابِهِ مِن فَرائضِهِ وسُنَنِهِ، التي لا يَسعَدُ أحَدٌ إلّا بـاتِّباعِها، ولا يَشقىٰ إلّا مَع جُحُودِها وإضاعَتِها[1].

٩٥٤٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِ اللهِ عزَّوجلَّ: ﴿قالوا رَبَّنا غَلَبَت عَلَينا شِقوَتُنا﴾ ـ: بِأعمالِهِم شَقُوا[2].

٩٥٤٥ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: جَفَّ القَلَمُ بحَقيقَةِ الكتابِ مِنَ اللهِ بِالسَّعادَةِ لِمَن آمَنَ واتَّقىٰ، والشَّقاوَةِ مِنَ اللهِ تبارَكَ وتعالىٰ لِمَن كَذَّبَ وعَصىٰ[3].

٩٥٤٦ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام ـ في دعاءِ يَومِ عَرَفَةَ ـ: اللّهُمّ اجعَلْني أخشـاكَ كأنّي أراكَ، وأسعِدْني بتَقواكَ، ولا تُشقِني بِمَعصِيَتِكَ[4].

٩٥٤٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَن كَثُرَ حِرصُهُ كَثُرَ شَقاؤهُ[5].

٩٥٤٨ـ عنه عليه السلام: إيّاكَ والوَلَهَ بالدُّنيا؛ فإنّها تُورِثُكَ الشَّقاءَ والبَلاءَ، وتَحدُوكَ علىٰ بَيعِ البَقاءِ بِالفَناءِ[6].

٩٥٤٩ـ عنه عليه السلام: الحِرصُ أحَدُ الشَّقاءَينِ[7].

٩٥٥٠ـ عنه عليه السلام: سَبَبُ الشَّقاءِ حُبُّ الدُّنيا[8].

٩٥٥١ـ عنه عليه السلام ـ في صِفَةِ خَلقِ آدَمَ عليه السلام ـ: فقالَ سبحانَهُ: ﴿اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إلّا إبـليسَ﴾ اعـتَرَتهُ الحَـمِيَّةُ، وغَـلَبَتْ عـلَيهِ الشِّـقوَةُ، وتَـعَزَّزَ بِخِـلقَةِ النـارِ، واسـتَوهَنَ خَلقَ الصَّلصالِ[9].

٩٥٥٢ـ عنه عليه السلام: فَيا لَها حَسرَةً علىٰ كُلِّ ذِي غَفلَةٍ أن يكونَ عُمُرُهُ علَيهِ حُجَّةً، وأن تُؤَدِّيَهُ أيّامُهُ إلى الشِّقوَةِ![10]

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٢) التوحيد: ٣٥٦ / ٢.
(٣) قرب الإسناد: ٣٥٥ / ١٢٧٠.
(٤) البحار: ٩٨ / ٢١٨ / ٣.
(٥ ـ ٨) غرر الحكم: ٨٦٠٢، ٢٧٠٧، ١٦٢٩، ٥٥١٦.
(٩ ـ ١٠) نهج البلاغة: الخطبة ١ و ٦٤.

٩٥٥٣ـ عنه عليه السلام : فَمَن يَبتَغِ غَيرَ الإسلامِ ديناً تَتَحَقَّقْ شِقوَتُهُ، وتَنفَصِمْ عُروَتُهُ، وتَعظُمْ كَبوَتُهُ، ويَكُنْ مَآبُهُ إلى الحُزنِ الطَّويلِ والعَذابِ الوَبيلِ (الشَّديدِ)[١].

٢٠٥٨ ـ أشقَى النـاسِ

٩٥٥٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن أشقَ الناسِ ـ : مَن باعَ دِينَهُ بِدُنيا غَيرِهِ[٢].

٩٥٥٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أشقَ الناسِ المُلوكُ[٣].

٩٥٥٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أشقاكُم أحرَصُكُم[٤].

٩٥٥٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أشقَ الأشقياءِ مَنِ اجتَمَعَ علَيهِ فَقرُ الدُّنيا وعَذابُ الآخِرَةِ[٥].

٩٥٥٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أشقَ الناسِ مَن غَلَبَهُ هَواهُ، فَمَلَكَتهُ دُنياهُ وأفسَدَ اُخراهُ[٦].

٩٥٥٩ ـ عنه عليه السلام : مِن أعظَمِ الشَّقاوَةِ القَساوَةُ[٧].

٩٥٦٠ ـ المسيحُ عليه السلام : أشقَ الناسِ مَن هُو مَعروفٌ عندَ الناسِ بِعِلمِهِ مَجهولٌ بِعَمَلِهِ[٨].

٩٥٦١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لمّا سَألَهُ النبيُّ صلى الله عليه وآله عن أشقَ الأوَّلِينَ ـ : عاقِرُ الناقَةِ، قالَ : صَدَقتَ، فَمَن أشقَ الآخِرِينَ ؟ قالَ : قُلتُ : لا أعلَمُ يا رسولَ اللهِ، قالَ : الذي يَضرِبُكَ على هٰذِهِ، وأشارَ إلىٰ يافُوخِهِ[٩].

٩٥٦٢ـ عنه عليه السلام ـ في الدعاءِ ـ : يا رَبِّ، ما أشقىٰ جَدَّ مَن لَم يَعظُمْ في عَينِهِ وقَلبِهِ ما رَأىٰ مِن مُلكِكَ وسُلطانِكَ في جَنبِ ما لَم تَرَ عَينُهُ وقَلبُهُ مِن مُلكِكَ وسُلطانِكَ ! وأشقىٰ مِنهُ مَن لَم يَصغُرْ في عَينِهِ وقَلبِهِ ما رَأىٰ وما لَم يَرَ مِن مُلكِكَ وسُلطانِكَ في جَنبِ عَظَمَتِكَ وجَلالِكَ، لا إلهَ إلّا

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٦١.
(٢) أمالي الصدوق : ٣٢٢ / ٤.
(٣) مشكاة الأنوار : ٢٢٦.
(٤) غرر الحكم : ٢٨٣٥.
(٥) كنز العمّال : ١٦٦٨٣.
(٦ ـ ٧) غرر الحكم : ٣٢٣٧، ٩٣٧٦.
(٨) البحار : ٢ / ٥٢ / ١٩.
(٩) نور الثقلين : ٥ / ٥٨٧ / ١٠ وانظر أيضاً : ح ١١ ـ ح ١٣ منه.

أنتَ سبحانَكَ إنّي كُنتُ مِن الظالِمِينَ(١).

(انظر) الخلقة : باب ١٠٦٢.

٢٠٥٩ ـ علاماتُ الشَّقاءِ

٩٥٦٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مِن علاماتِ الشَّقاءِ : جُمُودُ العَينِ، وقَسوَةُ القَلبِ، وشِدَّةُ الحِرصِ في طَلَبِ الرِّزقِ، والإصرارُ على الذَّنبِ(٢).

٩٥٦٤ـ عنه ﷺ : يا عليُّ، أربَعُ خِصالٍ مِنَ الشَّقاءِ : جُمُودُ العَينِ، وقَساوَةُ القَلبِ، وبُعدُ الأمَلِ، وحُبُّ البَقاءِ(٣).

٩٥٦٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مِن عَلامةِ الشَّقاءِ غِشُّ الصَّديقِ(٤).

٩٥٦٦ـ عنه عليه السلام : مِن علاماتِ الشَّقاءِ الإساءَةُ إلى الأخيارِ(٥).

٩٥٦٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا أرَدتَ أن تَعلَمَ أشَقِيٌّ الرَّجُلُ أم سَعيدٌ، فَانظُرْ مَعروفَهُ إلىٰ مَن يَصنَعُهُ؛ فإن كانَ يَصنَعُهُ إلىٰ مَن هو أهلُهُ فَاعلَم أنّهُ خَيرٌ، وإن كانَ يَصنَعُهُ إلى غَيرِ أهلِهِ فَاعلَم أنّهُ لَيسَ لَهُ عِندَ اللهِ خَيرٌ(٦).

٩٥٦٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مِن الشَّقاءِ إفسادُ المَعادِ(٧).

٩٥٦٩ـ عنه عليه السلام : مِنَ الشَّقاءِ أن يَصُونَ المَرءُ دُنياهُ بِدِينِهِ(٨).

٩٥٧٠ـ عنه عليه السلام : مِنَ الشَّقاءِ فَسادُ النِّيَّةِ(٩).

(انظر) باب ٢٠٥١.

---

(١) تحف العقول : ٢١٨.

(٢ ـ ٣) الخصال : ٢٤٣ / ٩٦ وح ٩٧.

(٤ ـ ٥) غرر الحكم : ٩٢٩٧، ٩٣٠٧.

(٦) البحار : ٧٤ / ٤١٤ / ٣١.

(٧ ـ ٩) غرر الحكم . ٩٢٧٤، ٩٣٤٦، ٩٤٠٢.



الشُّكر (١)

الشُّكر لله سبحانه

البحار : ٧١ / ١٨ باب ٦١ «الشُّكر».

كنز العمّال : ٣ / ٢٥٣، ٧٣٦ «الشُّكر».

البحار : ٨٦ / ١٩٤ باب ٤٤ «سجدة الشُّكر».

انظر : عنوان ٥١٨ «النعمة».

٢٠٦٠ ـ الحَثُّ على الشُّكرِ لله

الكتاب

﴿فاذْكُرُوني أذْكُرْكُمْ واشْكُرُوا لِي وَلا تَكفُرُونِ﴾[١].

٩٥٧١ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : الحَمدُ للهِ الذي لَو حَبَسَ عن عِبادِهِ مَعرفَةَ حَمدِهِ علىٰ ما أبلاهُم مِن مِنَنِهِ المُتَتابِعَةِ، وأسبَغَ علَيهِم مِن نِعَمِهِ المُتَظاهِرَةِ، لَتَصَرَّفُوا في مِنَنِهِ فلَم يَحمَدُوهُ، وتَوَسَّعُوا في رِزقِهِ فلَم يَشكُرُوهُ، ولَو كانوا كذلكَ لَخَرَجُوا مِن حُدودِ الإنسانيّةِ إلىٰ حَدِّ البَهيمِيَّةِ، فكانوا كما وَصَفَ في مُحكَمِ كِتابِهِ ﴿إنْ هُمْ إلّا كالأنعامِ بَلْ هُمْ أضَلُّ سَبِيلاً﴾[٢].

٩٥٧٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الشُّكرُ زِينَةُ الغِنىٰ، والصَّبرُ زِينَةُ البَلوىٰ[٣].

٩٥٧٣ ـ عنه عليه السلام : الشُّكرُ عِصمَةٌ مِن الفِتنَةِ[٤].

٩٥٧٤ ـ عنه عليه السلام : شُكرُ النِّعمَةِ أمانٌ من حُلُولِ النِّقمَةِ[٥].

٩٥٧٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن أكرَمِ الخَلقِ عَلى اللهِ ـ : مَن إذا أُعطِيَ شَكَرَ، وإذا ابتُلِيَ صَبَرَ[٦].

٢٠٦١ ـ وجوبُ شُكرِ المُنعِمِ

٩٥٧٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لَو لَم يَتَواعَدِ اللهُ عِبادَهُ علىٰ مَعصِيَتِهِ، لَكانَ الواجِبَ ألّا يُعصىٰ شُكراً لِنِعَمِهِ[٧].

---

(١) البقرة : ١٥٢.

(٢) الصحيفة السجّاديّة : ٢٠ الدعاء ١.

(٣) الإرشاد : ١ / ٣٠٠.

(٤) البحار : ٧٨ / ٥٣ / ٨٦.

(٥) غرر الحكم : ٥٦٦٦.

(٦) التمحيص : ٦٨ / ١٦٣.

(٧) البحار : ٧٨ / ٦٩ / ٢١. ومن هنا أخذ القائل ـ وقيل إنّها لأمير المؤمنين عليه السلام ـ :

هَبِ البعثَ لم تأتِنا رسلُه وجاحمةَ النار لم تُضرَمِ

أليسَ من الواجبِ المُستحقِّ حياءُ العِبادِ من المُنعِمِ ؟!

٩٥٧٧ـ عنه ﷺ : لَو لَم يَتَوَعَّدِ اللهُ علىٰ مَعصِيَتِهِ، لَكانَ يَجِبُ ألّا يُعصىٰ شُكراً لِنِعَمِهِ[1].

٩٥٧٨ـ عنه ﷺ : أقَلُّ ما يَجِبُ لِلمُنعِمِ أن لا يُعصىٰ بِنِعمَتِهِ[2].

٩٥٧٩ـ عنه ﷺ : أقَلُّ ما يَلزَمُكُم للهِ ألّا تَستَعينُوا بِنِعَمِهِ علىٰ مَعاصِيهِ[3].

٩٥٨٠ـ عنه ﷺ : أوَّلُ ما يَجِبُ علَيكُم للهِ سبحانَهُ، شُكرُ أيادِيهِ وابتِغاءُ مَراضِيهِ[4].

٩٥٨١ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : في كُلِّ نَفَسٍ مِن أنفاسِكَ شُكرٌ لازِمٌ لكَ، بَل ألفٌ وأكثَرُ[5].

٩٥٨٢ـ عنه ﷺ : ما مِن عَبدٍ إلّا وللهِ علَيهِ حُجّةٌ، إمّا في ذَنبٍ اقتَرَفَهُ، وإمّا في نِعمَةٍ قَصَّرَ عن شُكرِها[6].

٩٥٨٣ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إنّ قَوماً عَبَدُوهُ [أي اللهَ] شُكراً، فتِلكَ عِبادَةُ الأحرارِ[7].

(انظر) الحرام : باب ٨٠١، الذنب : باب ١٣٦١، النعمة : باب ٣٩٠٨.

٢٠٦٢ـ الشاكِرُ يَشكُرُ لنفسِهِ

الكتاب

﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإنَّما يَشكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾[8].

﴿وَلَقَدْ آتَيْنا لُقْمانَ الحِكْمَةَ أنِ اشكُرْ للهِ وَمَنْ يَشكُرْ فَإنَّما يَشكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإنَّ اللهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾[9].

﴿إنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لا نُرِيدُ مِنْكُم جَزاءً وَلا شُكُوراً﴾[10].

٩٥٨٤ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إنَّ مَكرُمَةً صَنَعتَها إلىٰ أحَدٍ مِن الناسِ، إنّما أكرَمتَ بها نَفسَكَ

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٢٩٠.
(٢) غرر الحكم : ٣٢٦٨.
(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٣٠.
(٤) غرر الحكم : ٣٣٢٩.
(٥) البحار : ٧١ / ٥٢ / ٧٧.
(٦) أمالي الطوسيّ : ٢١١ / ٣٦٦.
(٧) البحار : ٧٨ / ٦٩ / ١٨.
(٨) النمل : ٤٠
(٩) لقمان : ١٢.
(١٠) الإنسان : ٩.

وزَيَّنتَ بها عِرضَكَ، فلا تَطلُبْ مِن غَيرِكَ شُكرَ ما صَنَعتَ إلىٰ نفسِكَ[١].

(انظر) الجهاد (٣) : باب ٥٩٥، الإحسان : باب ٨٧٠.

٢٠٦٣ ـ الشاكِرُ

الكتاب

﴿قالَ يا مُوسَىٰ إنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسالاتِي وَبِكَلامِي فَخُذْ ما آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾[٢].

﴿شاكِراً لِأنعُمِهِ اجتَباهُ وَهَداهُ إلىٰ صِراطٍ مُستَقِيمٍ﴾[٣].

﴿بَلِ اللهَ فاعبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾[٤].

٩٥٨٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الطاعِمُ الشاكِرُ لَهُ مِن الأجرِ كَأجرِ الصائمِ المُحتَسِبِ، والمُعافىٰ الشاكِرُ لَهُ مِن الأجرِ كَأجرِ المُبتَلىٰ الصابرِ، والمُعطى الشاكِرُ لَهُ مِن الأجرِ كَأجرِ المَحرومِ القانِعِ[٥].

٩٥٨٦ ـ الإمامُ العسكريُّ ﷺ : لا يَعرِفُ النِّعمَةَ إلّا الشاكِرُ، ولا يَشكُرُ النِّعمَةَ إلّا العارِفُ[٦].

٩٥٨٧ ـ الإمامُ الهادي ﷺ : الشاكِرُ أسعَدُ بالشُّكرِ مِنهُ بِالنِّعمَةِ التي أوجَبَتِ الشُّكرَ؛ لأنَّ النِّعَمَ مَتاعٌ، والشُّكرَ نِعَمٌ وعُقبىٰ[٧].

٢٠٦٤ ـ كَثرَةُ مَن لا يَشكُرُون

الكتاب

﴿اللهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيلَ لِتَسكُنُوا فِيهِ والنَّهارَ مُبصِراً إنَّ اللهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلٰكِنَّ

(١) غرر الحكم : ٣٥٤٢.
(٢) الأعراف : ١٤٤.
(٣) النحل : ١٢١.
(٤) الزمر : ٦٦.
(٥) الكافي : ٢ / ٩٤ / ١.
(٦) أعلام الدين : ٣١٣.
(٧) تحف العقول ٤٨٣

أكثَرَ النَّاسِ لا يَشكُرُونَ﴾[1].

﴿وَما ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الكَذِبَ يَوْمَ القِيامَةِ إنَّ اللهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلٰكِنَّ أكثَرَهُم لا يَشكُرُونَ﴾[2].

﴿ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِنْ بَيْنِ أيدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أيْمانِهِمْ وَعَنْ شَمائِلِهِمْ وَلا تَجِدُ أكثَرَهُمْ شاكِرِينَ﴾[3].

٢٠٦٥ ـ قِلّةُ الشُّكورِ

الكتاب

﴿يَعْمَلُونَ لَهُ ما يَشاءُ مِنْ مَحارِيبَ وَتَماثِيلَ وَجِفانٍ كَالجَوابِ وَقُدُورٍ راسِياتٍ اعمَلُوا آلَ داوُدَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكُورُ﴾[4].

﴿وَلَقَدْ مَكَّنّاكُمْ فِي الأرْضِ وَجَعَلْنا لَكُمْ فِيها مَعايِشَ قَلِيلاً ما تَشْكُرُونَ﴾[5].

٩٥٨٨ـ مصباحُ الشريعةِ: لَو كانَ عندَ اللهِ عِبادَةٌ يَتَعَبَّدُ بها عِبادُهُ المُخلِصونَ أفضَلَ مِن الشُّكرِ علىٰ كُلِّ حالٍ لَأطلَقَ لَفظَهُ فيهِم مِن جَميعِ الخَلقِ بها، فلَمّا لَم يَكُن أفضَلُ مِنها خَصَّها مِن بَينِ العِباداتِ وخَصَّ أربابَها، فقالَ تعالىٰ: ﴿وقَليلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكُورُ﴾[6].

٩٥٨٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أُوصيكُم بِتَقوَى اللهِ... فما أقَلَّ مَن قَبِلَها، وحَمَلَها حَقَّ حَملِها! اُولئكَ الأقَلُّونَ عَدَداً، وهُم أهلُ صِفَةِ اللهِ سبحانَهُ إذ يقولُ: ﴿وقَليلٌ مِن عِبادِيَ الشَّكُورُ﴾[7].

(انظر) الإيمان: باب ٢٩٥.

---

(١) غافر: ٦١.
(٢) يونس: ٦٠.
(٣) الأعراف: ١٧.
(٤) سبأ: ١٣.
(٥) الأعراف: ١٠.
(٦) مصباح الشريعة: ٥٥.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٩١.

٢٠٦٦ ـ دَورُ الشُّكرِ في الزِّيادَةِ

الكتاب

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾(١).

٩٥٩٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن شُمولِ قَولِهِ تعالىٰ : ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ ...﴾ لِلشُّكرِ على النِّعمَةِ الظاهِرَةِ ـ : نَعَم ، مَن حَمِدَ اللهَ علىٰ نِعَمِهِ وشَكَرَهُ ، وعَلِمَ أنّ ذلكَ مِنهُ لا مِن غَيرِهِ (زادَ اللهُ نِعَمَهُ) (٢).

٩٥٩١ ـ عنه عليه السلام : ما أنعَمَ اللهُ علىٰ عَبدٍ مِن نِعمَةٍ فَعَرَفَها بِقَلبِهِ ، وحَمِدَ اللهَ ظاهِراً بِلِسانِهِ فَتَمَّ كلامُهُ ، حَتّىٰ يُؤمَرَ لَهُ بالمَزيدِ(٣).

٩٥٩٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ما أنعَمَ اللهُ علىٰ عَبدٍ نِعمَةً فَشَكَرَها بِقَلبِهِ ، إلّا استَوجَبَ المَزيدَ فيها قَبلَ أن يُظهِرَ شُكرَها عَلىٰ لِسانِهِ(٤).

٩٥٩٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ما فَتَحَ اللهُ علىٰ عَبدٍ بابَ شُكرٍ فَخَزَنَ عنهُ بابَ الزِّيادَةِ(٥).

٩٥٩٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن أُعطِيَ الشُّكرَ لَم يُحرَمِ الزِّيادَةَ(٦).

٩٥٩٥ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لا يَنقَطِعُ المَزيدُ مِنَ اللهِ حتّىٰ يَنقَطِعَ الشُّكرُ مِنَ العِبادِ(٧).

٩٥٩٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَكتوبٌ في التَّوراةِ : اُشكُرْ مَن أنعَمَ علَيكَ وأنعِمْ علىٰ مَن شَكَرَكَ ؛ فإنّهُ لا زَوالَ لِلنَّعماءِ إذا شُكِرَت ولا بَقاءَ لها إذا كُفِرَت ، والشُّكرُ زِيادَةٌ في النِّعَمِ وأمانٌ مِنَ الغِيَرِ(٨).

٩٥٩٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن شَكَرَ النِّعَمَ بِجَنانِهِ استَحَقَّ المَزيدَ قَبلَ أن يَظهَرَ علىٰ لِسانِهِ(٩).

---

(١) إبراهيم : ٧.
(٢) تفسير العيّاشيّ : ٢ / ٢٢٢ / ٥.
(٣) الكافي : ٢ / ٩٥ / ٩.
(٤) أمالي الطوسيّ : ٥٨٠ / ١١٩٧.
(٥) الكافي : ٢ / ٩٤ / ٢.
(٦) نهج البلاغة : الحكمة ١٣٥.
(٧) البحار : ٧١ / ٥٦ / ٨٦.
(٨) الكافي : ٢ / ٩٤ / ٣.
(٩) غرر الحكم . ٩١٠٢

٩٥٩٨ـ عنه عليه السلام : لا تَكُن مِمَّن... يَعجِزُ عن شُكرِ ما أُوتِيَ، ويَبتَغِي الزِّيادَةَ فيما بَقِيَ[1].

٢٠٦٧ ـ عاقِبةُ عدمِ الشُّكرِ

٩٥٩٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ اللهَ عَزَّوجلَّ أنعَمَ علىٰ قَومٍ بالمَواهِبِ فلَم يَشكُروا فصارَتْ علَيهِم وَبالاً، وابتَلىٰ قَوماً بالمَصائبِ فَصَبَرُوا فصارَتْ علَيهِم نِعمَةً[2].

٩٦٠٠ـ الإمامُ الجوادُ عليه السلام : نِعمَةٌ لا تُشكَرُ كَسَيِّئَةٍ لا تُغفَرُ[3].

(انظر) النعمة : باب ٣٩١٣.

٢٠٦٨ ـ وجوبُ الشُّكرِ على الشُّكرِ

٩٦٠١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن شَكَرَ اللهَ سبحانَهُ وَجَبَ علَيهِ شُكرٌ ثانٍ ؛ إذ وَفَّقَهُ لِشُكرِهِ، وهُو شُكرُ الشُّكرِ[4].

٩٦٠٢ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في المناجاةِ ـ : فكيفَ لي بتَحصيلِ الشُّكرِ، وشُكري إيّاكَ يَفتَقِرُ إلىٰ شُكرٍ ؟! فَكُلَّما قُلتُ : لكَ الحَمدُ، وَجَبَ عَلَيَّ لذلكَ أن أقولَ : لكَ الحَمدُ[5].

٢٠٦٩ ـ تفسيرُ حقِّ الشُّكرِ

٩٦٠٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أوحَى اللهُ تعالىٰ إلىٰ موسىٰ عليه السلام : يا موسىٰ، اشكُرْني حَقَّ شُكري، فقالَ : يا ربِّ كيفَ أشكُرُكَ حَقَّ شُكرِكَ، وليسَ مِن شُكرٍ أشكُرُكَ بهِ إلّا وأنتَ أنعَمتَ بهِ عَلَيَّ ؟ ! فقالَ : يا موسىٰ شَكَرتَني حَقَّ شُكري حينَ عَلِمتَ أنَّ ذلكَ مِنّي[6].

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٥٠.
(٢) أمالي الصدوق : ٢٤٩ / ٤.
(٣) أعلام الدين : ٣٠٩.
(٤) غرر الحكم : ٩١١٩.
(٥) البحار : ٩٤ / ١٤٦ / ٢١.
(٦) قصص الأنبياء للراوندي : ١٦١ / ١٧٨.

٩٦٠٤ـ مصباحُ الشريعةِ : تَمامُ الشُّكرِ اعتِرافُ لِسانِ السِّرِّ خاضِعاً للهِ تعالىٰ بالعَجزِ عن بُلوغِ أدنىٰ شُكرِهِ؛ لأنّ التوفيقَ للشُّكرِ نِعمَةٌ حادِثةٌ يَجِبُ الشُّكرُ علَيها[1].

٢٠٧٠ ـ ظُهُورِ شُكرِ المؤمنِ في عَمَلِهِ

٩٦٠٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : شُكرُ المؤمنِ يَظهَرُ في عَمَلِهِ، شُكرُ المُنافِقِ لا يَتَجاوَزُ لِسانَهُ[2].

٩٦٠٦ـ عنه عليه السلام : شُكرُ العالِمِ علىٰ عِلمِهِ : عَمَلُهُ بِهِ، وبَذلُهُ لِمُستَحِقِّهِ[3].

٢٠٧١ ـ حقيقةُ الشُّكرِ (١)

٩٦٠٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : شُكرُ النِّعمَةِ اجتِنابُ المَحارِمِ، وتَمامُ الشُّكرِ قولُ الرجُلِ : الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ[4].

٩٦٠٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : شُكرُ كُلِّ نِعمَةٍ الوَرَعُ عن مَحارِمِ اللهِ[5].

٩٦٠٩ـ عنه عليه السلام : شُكرُ إلٰهِكَ بِطُولِ الثَّناءِ، شُكرُ مَنْ فَوقَكَ بِصِدقِ الوَلاءِ، شُكرُ نَظِيرِكَ بِحُسنِ الإخاءِ، شُكرُ مَن دُونَكَ بِسَيْبِ العَطاءِ[6].

٩٦١٠ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : اِستَكثِرْ لِنفسِكَ مِنَ اللهِ قليلَ الرِّزقِ تَخَلُّصاً إلى الشُّكرِ[7].

٩٦١١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن كتابٍ لَهُ إلى الحارثِ الهَمْدانيِّ ـ : وأكثِرْ أن تَنظُرَ إلىٰ مَن فُضِّلتَ علَيهِ؛ فإنّ ذلكَ مِن أبوابِ الشُّكرِ[8].

٩٦١٢ـ عنه عليه السلام : إذا قَدَرتَ علىٰ عَدُوِّكَ فَاجعَلِ العَفوَ عَنهُ شُكراً لِلقُدرَةِ علَيهِ[9].

---

(١) مصباح الشريعة : ٥٨.

(٢ ـ ٣) غرر الحكم : (٥٦٦١ ـ ٥٦٦٢)، ٥٦٦٧.

(٤) الكافي : ٢ / ٩٥ / ١٠.

(٥) مشكاة الأنوار : ٣٥.

(٦) غرر الحكم : ٥٦٥٣، ٥٦٥٤، ٥٦٥٥، ٥٦٥٦.

(٧) تحف العقول : ٢٨٥.

(٨ ـ ٩) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩ والحكمة ١١.

٢٠٧٢ ـ حقيقةُ الشُّكرِ (٢)

٩٦١٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن أنعَمَ اللهُ علَيهِ بِنعمَةٍ فَعَرَفَها بقَلبِهِ، فقد أدّىٰ شُكرَها[1].

٩٦١٤ـ عنه عليه السلام : ما مِن عَبدٍ أنعَمَ اللهُ علَيهِ نِعمَةً فَعَرَفَ أنّها مِن عِندِ اللهِ، إلّا غَفَرَ اللهُ لَهُ قبلَ أن يَحمَدَهُ[2].

٩٦١٥ـ عنه عليه السلام ـ وقد سَألَهُ أبو بصيرٍ : هل لِلشُّكرِ حَدٌّ إذا فَعَلَهُ العَبدُ كانَ شاكِراً ؟ ـ : نَعَم، قلتُ : ما هُو ؟ قالَ : يَحمَدُ اللهَ علىٰ كُلِّ نِعمَةٍ علَيهِ في أهلٍ ومالٍ، وإن كانَ فيما أنعَمَ علَيهِ في مالِهِ حَقٌّ أدّاهُ، ومِنهُ قولُهُ جلَّ وعزَّ : ﴿سُبْحانَ الذِي سَخَّرَ لَنا هذا وما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾[3].

٩٦١٦ـ عنه عليه السلام : ما أنعَمَ اللهُ علىٰ عَبدٍ بِنِعمَةٍ صَغُرَت أو كَبُرَت فقالَ : الحمدُ للهِ، إلّا أدّىٰ شُكرَها[4].

٩٦١٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا وَرَدَ علَيهِ أمرٌ يَسُرُّهُ قالَ : الحَمدُ للهِ على هذهِ النِّعمَةِ، وإذا وَرَدَ علَيهِ أمرٌ يَغتَمُّ بهِ قالَ : الحَمدُ للهِ علىٰ كُلِّ حالٍ[5].

(انظر) البحار : ٧١ / ٣٣، ٥١، وح : ٩٣/ ٢١١، ٢١٤.

٢٠٧٣ ـ أدنى الشُّكرِ

٩٦١٨ـ مصباحُ الشريعةِ : أدنَى الشُّكرِ رُؤيَةُ النِّعمَةِ مِنَ اللهِ مِن غَيرِ عِلَّةٍ يَتَعَلَّقُ القَلبُ بها دُونَ اللهِ عَزَّوجلَّ، والرِّضا بما أعطىٰ، وألّا يَعصِيَهُ بِنِعمَتِهِ أو يُخالِفَهُ بِشيءٍ مِن أمرِهِ ونَهيِهِ بِسَبَبِ نِعمَتِهِ[6].

(انظر) النعمة : باب ٣٩٠٨.

٢٠٧٤ ـ أشكَرُ النّاسِ

٩٦١٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أشكَرُ النّاسِ أقنَعُهُم، وأكفَرُهُم لِلنِّعَمِ أجشَعُهُم[7].

(١ ـ ٥) الكافي : ٢ / ٩٦ / ١٥ وص ٤٢٧ / ٨ وص ٩٦ / ١٢ وح ١٤ وص ٩٧ / ١٩.

(٦) مصباح الشريعة : ٥٣.

(٧) الإرشاد : ١ / ٣٠٤.

٩٦٢٠ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : أشكَرُكُم للهِ أشكَرُكُم للناسِ[1].

٩٦٢١ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : اِعْلَمُوا أنّكم لا تَشكُرونَ اللهَ تعالىٰ بِشيءٍ ـ بعدَ الإيمانِ بِاللهِ، وبعدَ الاعتِرافِ بِحُقوقِ أولياءِ اللهِ مِن آلِ محمّدٍ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أحَبَّ إلَيه مِن مُعاوَنَتِكُم لإخوانِكُم المؤمنينَ علىٰ دُنياهُم[2].

٢٠٧٥ـ سجدةُ الشُّكرِ

٩٦٢٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ في سَفَرٍ يَسيرُ علىٰ ناقَةٍ لَهُ، إذ نَزَلَ فَسَجَدَ خَمسَ سَجَداتٍ، فلَمّا أن رَكِبَ قالوا : يا رسولَ اللهِ، إنّا رَأيناكَ صَنَعتَ شيئاً لَم تَصنَعْهُ ! فقالَ : نَعَم، اِستَقبَلَني جَبرَئيلُ عليه السلام فَبَشَّرَني بِبشاراتٍ مِنَ اللهِ عَزَّوجلَّ، فَسَجَدتُ للهِ شُكراً لِكُلِّ بُشرى سَجدَةً[3].

٩٦٢٣ـ الكافي عن هِشامِ بنِ أحمَرَ : كنتُ أسِيرُ مَع أبي الحَسنِ عليه السلام في بَعضِ أطرافِ المَدينةِ إذ ثَنىٰ رِجلَهُ عن دابَّتِهِ فَخَرَّ ساجِداً، فَأطالَ وأطالَ، ثُمّ رَفَعَ رَأسَهُ ورَكِبَ دابَّتَهُ، فقلتُ : جُعِلتُ فِداكَ، قد أطَلتَ السُّجودَ ؟ ! فقالَ : إنّي ذَكَرتُ نِعمَةً أنعَمَ اللهُ بها عَلَيَّ فَأحبَبتُ أن أشكُرَ رَبّي[4].

٩٦٢٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا ذَكَرَ أحَدُكُم نِعمةَ اللهِ عَزَّوجلَّ فَليَضَعْ خَدَّهُ على التُّرابِ شُكراً للهِ، فإن كانَ راكِباً فَلْيَنزِلْ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ على التُّرابِ، وإن لَم يَكُن يَقدِرُ على النُّزولِ للشُّهرَةِ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ علىٰ قَرَبُوسِهِ، وإن لَم يَقدِرْ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ علىٰ كَفِّهِ، ثُمّ لِيَحْمَدِ اللهَ علىٰ ما أنعَمَ اللهُ عليهِ[5].

---

(١) الكافي : ٢ / ٩٩ / ٣٠.

(٢) عيون أخبار الرِّضا عليه السلام : ٢ / ١٦٩.

(٣ ـ ٥) الكافي : ٢ / ٩٨ / ٢٤ وح ٢٦ وح ٢٥.



الشُّكر (٢)

الشُّكر للناس

وسائل الشيعة : ٥٣٩/١١ باب ٨ «تحريم كفر المعروف، من الله كان أو من الناس».

٢٠٧٦ ـ الحَثُّ علىٰ شُكرِ المُحسِنِ

٩٦٢٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الشُّكرُ أحَدُ الجَزاءَينِ(١).

٩٦٢٦ـ عنه عليه السلام : الشُّكرُ تَرجُمانُ النِّيَّةِ ولِسانُ الطَّوِيَّةِ(٢).

٩٦٢٧ـ عنه عليه السلام : أحسَنُ السُّمعَةِ شُكرٌ يُنشَرُ(٣).

٩٦٢٨ـ عنه عليه السلام : شُكرُكَ للرّاضِي عنكَ يَزيدُهُ رِضاً ووَفاءً، شُكرُكَ للساخِطِ علَيكَ يُوجِبُ لكَ مِنهُ صَلاحاً وتَعَطُّفاً(٤).

٩٦٢٩ـ عنه عليه السلام : الشُّكرُ أعظَمُ قَدراً مِن المَعروفِ؛ لأنَّ الشُّكرَ يَبقىٰ والمَعروفَ يَفنىٰ(٥).

٩٦٣٠ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام : اللُّؤمُ أن لا تَشكُرَ النِّعمَةَ(٦).

٩٦٣١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن شَكَرَ علىٰ غيرِ إحسانٍ ذَمَّ علىٰ غَيرِ إساءَةٍ(٧).

٢٠٧٧ ـ تفسيرُ الشُّكر

٩٦٣٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سَألَهُ فَضلُ البَقْباقُ عن قولِهِ تعالىٰ: ﴿وأمّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ ـ: الذي أنعَمَ علَيكَ بما فَضَّلَكَ وأعطاكَ وأحسَنَ إلَيكَ، ثُمّ قالَ فَحَدِّثْ بِدِينِهِ وما أعطاهُ اللهُ وما أنعَمَ بِهِ علَيهِ(٨).

٩٦٣٣ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : أمّا حَقُّ ذِي المَعروفِ علَيكَ فأن تَشكُرَهُ وتَذكُرَ مَعروفَهُ، وتُكسِبَهُ المَقالَةَ الحَسَنَةَ، وتُخلِصَ لَهُ الدعاءَ فيما بينَكَ وبينَ اللهِ عزَّوجلَّ، فإذا فَعَلتَ ذلكَ كنتَ قد شَكَرتَهُ سِرّاً وعَلانِيَةً، ثُمّ إن قَدَرتَ علىٰ مُكافَأتِهِ يَوماً كافَيتَهُ(٩).

٩٦٣٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : حَقٌّ علىٰ مَن أُنعِمَ علَيهِ أن يُحسِنَ مكافَأةَ المُنعِمِ، فإن قَصُرَ عن ذلكَ

(١ ـ ٥) غرر الحكم: ١٦٨٦، ١٣٠٠، ٣٠١٣، (٥٦٦٨ ـ ٥٦٦٩)، ٢١٧٦.
(٦) تحف العقول: ٢٣٣.
(٧) غرر الحكم: ٨٦٩٣.
(٨) الكافي: ٢ / ٩٤ / ٥.
(٩) الخصال: ٥٦٨ / ١.

وُسْعُهُ فعلَيهِ أن يُحسِنَ الثّناءَ، فإن كَلَّ عن ذلكَ لِسانُهُ فعلَيهِ بمَعرِفَةِ النِّعمَةِ ومَحبّةِ المُنعِمِ بها، فإن قَصُرَ عن ذلكَ فلَيسَ للنِّعمَةِ بِأهلٍ(١).

٩٦٣٥ـ عنه عليه السلام: إذا أُخِذَت مِنكَ قَذاةٌ فَقُلْ: أماطَ اللهُ عنكَ ما تَكرَهُ(٢).

٩٦٣٦ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: مَن صَنَعَ مِثلَ ما صُنِعَ إلَيهِ فإنّما كافَأ، ومَن أضعَفَ كانَ شاكِراً(٣).

٢٠٧٨ ـ مَن لم يَشكُرِ المخلوقَ لم يَشكُرِ الخالِقَ

٩٦٣٧ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: يقولُ اللهُ تباركَ وتعالىٰ لِعبدٍ مِن عَبِيدِهِ يَومَ القِيامَةِ: أشَكَرتَ فُلاناً؟ فيقولُ: بَل شَكَرتُكَ يا ربِّ، فيقولُ: لَم تَشكُرْني إذ لَم تَشكُرْهُ(٤).

٩٦٣٨ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: مَن لَم يَشكُرِ المُنعِمَ مِنَ المَخلوقينَ لَم يَشكُرِ اللهَ عزّوجلَّ(٥).

٩٦٣٩ـ عنه عليه السلام: إنّ اللهَ عزّوجلَّ أمَرَ... بالشُّكرِ لَهُ ولِلوالِدَينِ، فَمَن لم يَشكُرْ والِدَيهِ لم يَشكُرِ اللهَ(٦).

٢٠٧٩ ـ المؤمنُ مُكَفَّرٌ

٩٦٤٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله مُكَفَّراً لا يُشكَرُ مَعروفُهُ... وكذلكَ نَحنُ أهلَ البَيتِ مُكَفَّرونَ لا يُشكَرُ مَعروفُنا، وخِيارُ المُؤمنينَ مُكَفَّرونَ لا يُشكَرُ مَعروفُهُم(٧).

٩٦٤١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ المُؤمِنَ مُكَفَّرٌ؛ وذلكَ أنّ مَعروفَهُ يَصعَدُ إلى اللهِ تعالىٰ فلا يَنتَشِرُ في النّاسِ، والكافِرُ مَشهورٌ؛ وذلكَ أنّ مَعروفَهُ لِلناسِ يَنتَشِرُ في النّاسِ ولا يَصعَدُ إلى السَّماءِ(٨).

---

(١) أمالي الطوسيّ: ٥٠١ / ١٠٩٧.
(٢) الخصال: ٦٣٥ / ١٠.
(٣) معاني الأخبار: ١٤١ / ١.
(٤) الكافي: ٢ / ٩٩ / ٣٠.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٤ / ٢.
(٦) الخصال: ١٥٦ / ١٩٦.
(٧) البحار: ٦٧ / ٢٦٠ / ٢.
(٨) علل الشرائع: ٥٦٠ / ١.

٩٦٤٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا يُزَهِّدَنَّكَ في المَعروفِ مَن لا يَشكُرُهُ لكَ ، فقد يَشكُرُكَ علَيهِ مَن لا يَستَمتِعُ بشيءٍ مِنهُ ، وقد تُدرِكُ مِن شُكرِ الشاكِرِ أكثَرَ مِمّا أضاعَ الكافِرُ ، واللهُ يُحِبُّ المُحسِنينَ[1].

٩٦٤٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يَدُ اللهِ تعالىٰ فَوقَ رُؤوسِ المُكَفِّرينَ تُرَفرِفُ بالرَّحمَةِ[2].

٩٦٤٤ـ عنه صلى الله عليه وآله : أفضَلُ الناسِ عِندَ اللهِ مَنزِلَةً وأقرَبُهُم مِنَ اللهِ وَسيلَةً المُحسِنُ يُكَفَّرُ إحسانُهُ[3].

(انظر) البحار : ٦٧ / ٢٥٩ باب ١٣.

٢٠٨٠ ـ قَطعُ سَبيلِ المَعروفِ

٩٦٤٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَعَنَ اللهُ قاطِعِي سَبيلِ المَعروفِ ، وهُو الرجُلُ يُصنَعُ إلَيهِ المَعروفُ فَيَكفُرُهُ ، فَيَمنَعُ صاحِبَهُ مِن أن يَصنَعَ ذلكَ إلىٰ غَيرِهِ[4].

٢٠٨١ ـ مَن لا يَشكُرُ النِّعمَةَ

٩٦٤٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن لَم يُنكِرِ الجَفوَةَ لَم يَشكُرِ النِّعمَةَ[5].

٩٦٤٧ـ عنه عليه السلام : مَنِ احتَمَلَ الجَفاءَ لَم يَشكُرِ النِّعمَةَ[6].

٩٦٤٨ـ عنه عليه السلام : مَن لَم تُغضِبْهُ الجَفوَةُ لَم يَشكُرِ النِّعمَةَ[7].

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٢٠٤.
(٢) علل الشرائع : ٥٦٠ / ٢.
(٣) نوادر الراونديّ : ٩.
(٤) الاختصاص : ٢٤١.
(٥) قرب الإسناد : ١٦٠ / ٥٨٥.
(٦ـ٧) الخصال : ١١ / ٣٧ و ح ٣٨.



الشُّكــر (٣)

شُكر الله سبحانه

٢٠٨٢ ـ ربُّنا غَفورٌ شَكورٌ

الكتاب

﴿ما يَفْعَلُ اللهُ بِعَذابِكُمْ إنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكانَ اللهُ شاكِراً عَلِيماً﴾[١].

﴿إنَّ الصَّفا والمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أوِ اعتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَيهِ أنْ يَطَّوَّفَ بِهِما وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإنَّ اللهَ شاكِرٌ عَلِيمٌ﴾[٢].

﴿وَقالُوا الحَمْدُ للهِ الَّذِي أذْهَبَ عَنّا الحَزَنَ إنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾[٣].

﴿ذٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللهُ عِبادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ قُلْ لا أسألُكُمْ عَلَيهِ أجْراً إلّا المَوَدَّةَ فِي القُرْبىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً إنَّ اللهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾[٤].

٩٦٤٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ في الدعاءِ ـ: يا خَيرَ ذاكِرٍ ومَذكورٍ، يا خَيرَ شاكِرٍ ومَشكورٍ[٥].

أقول: في تفسير الميزان: الشاكر والعليم اسمان من أسماء الله الحسنىٰ، والشّكر هو مقابلة من أُحسن إليه إحسان المحسن بإظهاره لساناً أو عملاً، كمن ينعم إليه المنعم بالمال فيجازيه بالثناء الجميل الدالّ على نعمته، أو باستعمال المال فيما يرتضيه ويكشف عن إنعامه، والله سبحانه وإن كان محسناً قديم الإحسان، ومنه كل الإحسان، لا يد لأحد عنده حتى يستوجبه الشكر، إلّا أنّه جلّ ثناؤه عدّ الأعمال الصالحة ـ التي هي في الحقيقة إحسانه إلى عباده ـ إحساناً من العبد إليه، فجازاه بالشكر والإحسان، وهو إحسان على إحسان، قال تعالىٰ: ﴿هَلْ جَزاءُ الإحْسانِ إلّا الإحْسانُ﴾[٦]، وقال تعالىٰ: ﴿إنَّ هذا كانَ لَكُمْ جَزاءً وكانَ سَعْيُكُم مَشكوراً﴾[٧]، فإطلاق الشاكر عليه تعالىٰ على حقيقة معنىٰ الكلمة من غير مجاز[٨].

---

(١) النساء: ١٤٧.
(٢) البقرة: ١٥٨.
(٣) فاطر: ٣٤.
(٤) الشورى: ٢٣.
(٥) البحار: ٩٤ / ٣٩٦ / ٣.
(٦) الرحمن: ٦٠.
(٧) الدهر: ٢٢.
(٨) تفسير الميزان: ١ / ٣٨٦



الشَّكّ

البحار : ٧٢ / ١٢٣ باب ١٠٠ «الشكّ في الدين».

انظر : عنوان ٥٤٣ «الوسوسة».

الأُصول : باب ٩٣، العلم : باب ٢٨٨١، الكفر : باب ٣٤٩٣، الموت : باب ٣٧١٨.

٢٠٨٣ ـ الشَّكُّ

الكتاب

﴿إنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجسَ أهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطهِيراً﴾[1].

(انظر) البقرة : ٢٨٤ و الأنعام : ٢ و الحجّ : ١١ و سبأ : ٣ و غافر : ٣٤ و الشورى : ١٤ و الدخان : ٩ والحجرات : ١٥ و النجم : ٥٥.

٩٦٥٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالى : ﴿...لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾ ـ : الرِّجسُ هُو الشَّكُّ، واللهِ لا نَشُكُّ في رَبِّنا أبداً[2].

٩٦٥١ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿أمّا الَّذِينَ في قُلُوبِهِم مَرَضٌ فَزادَتهُم رِجْساً إلىٰ رِجْسِهِم﴾ ـ : شَكّاً إلىٰ شَكِّهِم[3].

٩٦٥٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿كذلكَ يَجْعَلُ اللهُ الرِّجْسَ على الذينَ لا يُؤْمِنُونَ﴾ ـ : هُو الشَّكُّ[4].

٩٦٥٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أهلَكُ شَيءٍ الشَّكُّ والارتِيابُ، وأملَكُ شَيءٍ الوَرَعُ والاجتِنابُ[5].

٩٦٥٤ ـ عنه عليه السلام : علَيكَ بِلُزُومِ اليَقينِ وتَجَنُّبِ الشَّكِّ، فلَيسَ للمَرءِ شَيءٌ أهْلَكَ لِدِينِهِ مِن غَلَبَةِ الشَّكِّ علىٰ يَقينِهِ[6].

٩٦٥٥ ـ عنه عليه السلام : شَرُّ القُلوبِ الشاكُّ في إيمانِهِ[7].

٩٦٥٦ ـ عنه عليه السلام : الشَّكُّ كُفرٌ[8].

٩٦٥٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿الذينَ آمَنوا ولَم يَلْبِسُوا إيمانَهُم بِظُلْمٍ﴾ ـ : بِشَكٍّ[9].

٩٦٥٨ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿وما وَجَدْنا لِأكْثَرِهِم مِنْ عَهْدٍ...﴾ ـ :

---

(١) الأحزاب : ٣٣.

(٢) الكافي : ١ / ٢٨٨ / ١.

(٣) نور الثقلين : ٢ / ٢٨٦ / ٤٢٥.

(٤) البحار : ٧٢ / ١٢٨ / ١٤

(٥ ـ ٨) غرر الحكم : ٣٣١٨، ٦١٤٦، ٥٧٤٤، ١٠٨.

(٩) الكافي : ٢ / ٣٩٩ / ٤.

نَزَلَت في الشّاكِّ[1].

٩٦٥٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ألا تَرَونَ أنَّ اللهَ سبحانَهُ اختَبَرَ الأوَّلينَ مِن لَدُنْ آدَمَ صلواتُ اللهِ علَيهِ إلى الآخِرينَ مِن هذا العالَمِ بِأحجارٍ لا تَضُرُّ ولا تَنفَعُ... ولَو كانَ الأساسُ المَحمولُ علَيها، والأحجارُ المَرفوعُ بها، بينَ زُمُرُّدَةٍ خَضراءَ، وياقوتَةٍ حَمراءَ، ونورٍ وضِياءٍ، لَخَفَّفَ ذلكَ مُصارَعَةَ الشَّكِّ في الصُّدورِ، ولَوَضَعَ مُجاهَدَةَ إبليسَ عنِ القُلوبِ، ولَنَفى مُعتَلَجَ الرَّيبِ مِن النّاسِ، ولكنَّ اللهَ يَختَبِرُ عِبادَهُ بأنواعِ الشَّدائدِ[2].

٩٦٦٠ـ عنه عليه السلام : ثُمّ أسكَنَ سبحانَهُ آدَمَ داراً أرغَدَ فيها عَيشَهُ، وآمَنَ فيها مَحَلَّتَهُ، وحَذَّرَهُ إبليسَ وعَداوَتَهُ، فَاغتَرَّهُ عَدُوُّهُ؛ نَفاسَةً علَيهِ بدارِ المُقامِ، ومُرافَقَةِ الأبرارِ، فَباعَ اليَقينَ بِشَكِّهِ، والعَزيمَةَ بِوَهْنِهِ[3].

٢٠٨٤ ـ الافتخارُ بعَدَمِ الشَّكِّ في الحَقِّ

٩٦٦١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ بعدَ قتلِ طلحةَ والزُّبيرِ ـ : اليومَ أُنطِقُ لَكُمُ العَجماءَ ذاتَ البَيانِ! عَزَبَ رَأيُ امرِئٍ تَخَلَّفَ عَنّي، ما شَكَكتُ في الحَقِّ مُذ أُرِيتُهُ[4].

٩٦٦٢ـ عنه عليه السلام : ما شَكَكتُ في الحَقِّ مُذ أُرِيتُهُ[5].

٩٦٦٣ـ عنه عليه السلام : إنّي لَعَلى يَقينٍ مِن رَبّي، وغَيرِ شُبهَةٍ مِن ديني[6].

٢٠٨٥ ـ مُوجِباتُ الشَّكِّ

٩٦٦٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الشَّكُّ ثَمَرَةُ الجَهلِ[7].

٩٦٦٥ـ عنه عليه السلام : مَن عَمِيَ عمّا بينَ يَدَيهِ غَرَسَ الشَّكَّ بينَ جَنبَيهِ[8].

(١) الكافي: ٢ / ٣٩٩ / ١.
(٢ ـ ٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢ و ١ و ٤.
(٥) غرر الحكم: ٩٤٨٢.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢، غرر الحكم: ٣٧٧٣.
(٧ ـ ٨) غرر الحكم: ٧٢٥، ٨٨٥٥.

٩٦٦٦ـ عنه عليه السلام : مَن عَتا في أمرِ اللهِ شَكَّ، ومَن شَكَّ تعالىٰ اللهُ علَيهِ فَأذَلَّهُ بسُلطانِهِ، وصَغَّرَهُ بجَلالِهِ كما فَرَّطَ في أمرِهِ[1].

٩٦٦٧ـ عنه عليه السلام : مَن يَتَرَدَّدْ يَزدَدْ شَكّاً[2].

٩٦٦٨ـ عنه عليه السلام : لا تَرتابُوا فَتَشُكُّوا، ولا تَشُكُّوا فَتَكفرُوا، ولا تُرَخِّصُوا لِأنفُسِكُم فَتُدهِنوا[3].

٢٠٨٦ ـ آثارُ الشَّكِّ

٩٦٦٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الشَّكُّ يُحبِطُ الإيمانَ[4].

٩٦٧٠ـ عنه عليه السلام : الشَّكُّ يُطفِئُ نورَ القَلبِ[5].

٩٦٧١ـ عنه عليه السلام : ثَمَرةُ الشَّكِّ الحَيرَةُ[6].

٩٦٧٢ـ عنه عليه السلام : سَبَبُ الحَيرَةِ الشَّكُّ[7].

٩٦٧٣ـ عنه عليه السلام : بِدَوامِ الشَّكِّ يَحدُثُ الشِّركُ[8].

٩٦٧٤ـ عنه عليه السلام : مَن كَثُرَ شَكُّهُ فَسَدَ دِينُهُ[9].

٩٦٧٥ـ عنه عليه السلام : واللهِ لَقَدِ اعتَرَضَ الشَّكُّ ودَخِلَ اليَقينُ؛ حتّىٰ كأنَّ الذي ضُمِنَ لَكُم قد فُرِضَ علَيكُم، وكأنَّ الذي قد فُرِضَ علَيكُم قد وُضِعَ عنكُم[10].

٢٠٨٧ ـ ما يَرفَعُ الشَّكَّ

الكتاب

﴿وَقالُوا إنّا كَفَرْنا بِما أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإنّا لَفِي شَكٍّ مِمّا تَدْعُونَنا إلَيهِ مُرِيبٍ * قالَتْ رُسُلُهُمْ

(١) نهج السعادة : ١ / ٣٧٣.
(٢) غرر الحكم : ٧٩٨٩.
(٣) البحار : ٢ / ٥٤ / ٢٤.
(٤ ـ ٩) غرر الحكم : ٧٢٣، ١٢٤٢، ٦١٩، ٥٥٤٠، ٤٢٧٢، ٧٩٩٧.
(١٠) نهج البلاغة : الخطبة ١١٤.

أَفِي اللهِ شَكٌّ فاطِرِ السَّماواتِ والأَرْضِ﴾[١].

٩٦٧٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : بتَكَرُّرِ الفِكرِ يَنجابُ الشَّـكُّ[٢].

٩٦٧٧ـ عنه عليه السلام : عَجِبتُ لِمَن شَكَّ في اللهِ وهو يَرىٰ خَلقَ اللهِ![٣]

٢٠٨٨ ـ الشَّكُّ واليقينُ

٩٦٧٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : يَسيرُ الشَّكِّ يُفسِدُ اليَقينَ[٤].

٩٦٧٩ـ عنه عليه السلام : لَن يَضِلَّ المَرءُ حتّىٰ يَغلِبَ شَكُّهُ يَقينَهُ[٥].

٩٦٨٠ـ عنه عليه السلام : ما ارتابَ مُخلِصٌ ولا شَكَّ مُوقِنٌ[٦].

٩٦٨١ـ عنه عليه السلام : مَن أخيَبُ مِمَّن تَعَدّى اليَقينَ إلى الشَّكِّ والحَيرَةِ؟![٧]

٩٦٨٢ـ عنه عليه السلام : مَن قَوِيَ يَقينُهُ لَم يَرتَبْ[٨].

٩٦٨٣ـ عنه عليه السلام : مَن صَدَقَ يَقينُهُ لَم يَرتَبْ[٩].

٩٦٨٤ـ عنه عليه السلام : أعلَمُ الناسِ مَن لَم يُزِلِ الشَّكُّ يَقينَهُ[١٠].

٢٠٨٩ ـ الشَّكُّ والارتيابُ

الكتاب

﴿وإنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ﴾[١١].

٩٦٨٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ما أقرَبَ... الشَّكَّ مِن الارتيابِ[١٢].

٩٦٨٦ـ عنه عليه السلام : الشكُّ ارتيابٌ[١٣].

---

(١) إبراهيم : ٩، ١٠.

(٢) غرر الحكم : ٤٢٧١.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٦.

(٤ ـ ٧) غرر الحكم : ١٠٩٧٩، ٧٤٥٠، ٩٥٣٢، ٨٠٨٤.

(٨ ـ ١٠) غرر الحكم : ٨١١٣، ٨٤٥٢، ٣٢٠٨.

(١١) هود : ١١٠، فصّلت : ٤٥.

(١٢ـ١٣) غرر الحكم . ٩٦٨٩، (٨٧، ١٨٤).

٩٦٨٧ـ عنه عليه السلام : لا تَرتابُوا فَتَشُكُّوا ، ولا تَشُكُّوا فَتَكفُرُوا[1].

٢٠٩٠ ـ شُعَبُ الشَّكِّ

٩٦٨٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الشَّكُّ على أربَعِ شُعَبٍ : على التَّمارِي ، والهَولِ ، والتَّرَدُّدِ ، والاستِسلامِ ، فَمَن جَعَلَ المِراءَ دَيدَناً لَم يُصبِحْ لَيلُهُ ، ومَن هالَهُ ما بَينَ يَدَيهِ نَكَصَ على عَقِبَيهِ ، ومَن تَرَدَّدَ في الرَّيبِ وَطِئَتهُ سَنابِكُ الشَّياطينِ ، ومَنِ استَسلَمَ لِهَلَكَةِ الدُّنيا والآخِرَةِ هَلَكَ فيهِما[2].

٢٠٩١ ـ مُواجَهَةُ الإمامِ لِمَن شَكَّ في القُرآنِ

٩٦٨٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ إذ قالَ لَهُ رَجُلٌ : إنّي قد شَكَكتُ في كتابِ اللهِ المُنزَلِ ـ : ثَكِلَتكَ اُمُّكَ ! وكيفَ شَكَكتَ في كتابِ اللهِ المُنزَلِ ؟!... إنّ كِتابَ اللهِ لَيُصَدِّقُ بَعضُهُ بَعضاً ولا يُكَذِّبُ بَعضُهُ بَعضاً وَلكِنَّكَ لَم تُرزَقْ عَقلاً تَنتَفِعُ بِهِ...[3].

---

(١) الكافي : ٢ / ٣٩٩ / ٢.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ١٤٣.

(٣) التوحيد : ٢٥٥ / ٥، انظر تمام الحديث.



٢٧٧ الشَّكوىٰ

البحار : ٧٢ / ٣٢٥ باب ١١٩ «ذمّ الشّكاية من الله».

وسائل الشيعة : ٢ / ٦٣١ باب ٦، ٦ / ٣١٢ باب ٣٥ «جواز الشكوىٰ إلى المؤمن».

وسائل الشيعة : ٢ / ٦٣٠ باب ٥ «حدّ الشكوىٰ التي تُكره للمريض».

انظر : عنوان ١٩٠ «الرّضا (١)».

المرض : باب ٣٦٧٥، ٣٦٧٦، الصبر : باب ٢١٧٥.

٢٠٩٢ ـ الشكوىٰ من الله

الكتاب

﴿وَلا تَتَمَنَّوْا ما فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّساءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ واسألُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ إنَّ اللهَ كانَ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيماً﴾[١].

٩٦٩٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : قالَ اللهُ عَزَّوجلَّ : عَبدِي المؤمنُ لا أصرِفُهُ في شيءٍ إلّا جَعَلتُهُ خَيراً لَهُ، فَلْيَرضَ بِقضائي، ولْيَصبِرْ على بَلائي، ولْيَشكُرْ نَعمائي، أكتُبْهُ يا محمّدُ مِن الصِّدِّيقِينَ عِندي[٢].

٩٦٩١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يَأتِي عَلى النّاسِ زمانٌ يَشكُونَ فيه رَبَّهُم، [قالَ الرّاوي :] قلتُ : وكيفَ يَشكُونَ فيه رَبَّهُم؟ قالَ : يقولُ الرجُلُ : واللهِ، ما رَبِحتُ شَيئاً مُنذُ كذا وكذا، ولا آكُلُ ولا أشرَبُ إلّا مِن رَأسِ مالي، وَيحَكَ ! وهَل أصلُ مالِكَ وذِروَتُهُ إلّا مِن رَبِّكَ؟![٣]

٩٦٩٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : حَسبُ المَرءِ... مِن صَبرِهِ قِلَّةُ شَكواهُ[٤].

٩٦٩٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أوحَى اللهُ إلىٰ أخِي العُزَيرِ، يا عُزَيرُ، إن أصابَتكَ مُصِيبَةٌ فلا تَشكُنِي إلىٰ خَلقِي، فقد أصابَني مِنكَ مَصائبُ كَثيرَةٌ ولَم أشكُكَ إلىٰ مَلائكَتي. يا عُزَيرُ، اِعصِني بقَدرِ طاقَتِكَ عَلىٰ عَذابي[٥].

٩٦٩٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن أبغَضِ الخَلقِ إلى اللهِ ـ : مَن يَتَّهِمُ اللهَ، [قالَ السائلُ :] قُلتُ : أحَدٌ يَتَّهِمُ اللهَ؟! قالَ عليه السلام : نَعَم، مَنِ استَخارَ اللهَ فجاءَتهُ الخِيَرَةُ بما يَكرَهُ فَيسخَطُ فذلكَ يَتَّهِمُ اللهَ. قُلتُ : ومَن ؟ قالَ : يَشكُو اللهَ، قلتُ : وأحَدٌ يَشكُوهُ؟! قالَ عليه السلام : نَعَم، مَن إذا ابتُلِيَ شَكا بِأكثَرَ مِمّا أصابَهُ. قلتُ : ومَن ؟ قالَ : إذا أُعطِيَ لَم يَشكُر، وإذا ابتُلِيَ لَم يَصبِرْ[٦].

(انظر) الكرم : باب ٣٤٨٠.

---

(١) النساء : ٣٢.
(٢ ـ ٣) الكافي : ٢ / ٦١ / ٦ و ٥ / ٣١٢ / ٣٧.
(٤) البحار : ٧٨ / ٨٠ / ٦٦.
(٥) كنز العمّال : ٣٢٣٤١.
(٦) تحف العقول : ٣٦٤.

٢٠٩٣ ـ الشكوى إلى الله

الكتاب

﴿قالَ إنَّما أشكُو بَثّي وَحُزْنِي إلَى اللهِ وَأعْلَمُ مِنَ اللهِ ما لا تَعْلَمُونَ﴾(١).

٩٦٩٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن شَكا إلىٰ أخيهِ فقد شَكا إلى اللهِ، ومَن شَكا إلىٰ غَيرِ أخِيهِ فقد شَكا اللهَ(٢).

٩٦٩٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن شَكا الحاجَةَ إلىٰ مُؤمنٍ فكأنّهُ شَكاها إلى اللهِ، ومَن شَكاها إلىٰ كافِرٍ فكأنّما شَكا اللهَ(٣).

٩٦٩٧ـ عنه عليه السلام : إذا ضاقَ المسلمُ فلا يَشكُوَنَّ رَبَّهُ عَزَّوجلَّ، ولْيَشكُ إلىٰ رَبِّهِ الذي بِيَدِهِ مَقالِيدُ الأُمورِ وتَدبِيرُها(٤).

٩٦٩٨ـ عنه عليه السلام : اِجعَلْ شَكواكَ إلىٰ مَن يَقدِرُ علىٰ غِناكَ(٥).

٩٦٩٩ـ عنه عليه السلام : اللهَ اللهَ أن تَشكُوا إلىٰ مَن لا يُشْكِي شَجوَكُم، ولا يَنقُضُ بِرَأيِهِ ما قد أُبرِمَ لَكُم(٦).

٩٧٠٠ـ عنه عليه السلام : إلى اللهِ أشكُو مِن مَعشَرٍ يَعِيشُونَ جُهّالاً ويَمُوتُونَ ضُلّالاً(٧).

٩٧٠١ـ عنه عليه السلام ـ مِن دعائهِ إذا لَقِيَ العَدُوَّ مُحارِباً : اللّهُمَّ إنّا نَشكُو إلَيكَ غَيبَةَ نَبِيِّنا، وكَثْرَةَ عَدُوِّنا، وتَشَتُّتَ أهوائنا(٨).

---

(١) يوسف : ٨٦.

(٢) البحار : ٧٢ / ٣٢٥ / ١.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢٧.

(٤) البحار : ٧٢ / ٣٢٦ / ٥.

(٥) غرر الحكم : ٢٤٧٣.

(٦ ـ ٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٥ و ١٧ و الكتاب ١٥.



الشَّهادة (١)

في القضاءِ

البحار : ١٠٤ / ٣٠١ «أبواب الشهادات» .

كنز العمّال : ٧ / ١٢ ـ ٢٩ «كتاب الشهادات» .

وسائل الشيعة : ١٨ / ٢٢٥ «كتاب الشهادات» .

٢٠٩٤ ـ الشّهادةُ بالقِسطِ

الكتاب

﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَداءَ لِلّهِ وَلَوْ عَلىٰ أنْفُسِكُمْ أوِ الوالِدَينِ والأقْرَبِينَ إنْ يَكُنْ غَنِيّاً أوْ فَقِيراً فاللهُ أوْلى بِهِما فَلا تَتَّبِعُوا الهَوىٰ أنْ تَعْدِلُوا وَإنْ تَلْوُوا أو تُعْرِضُوا فَإنَّ اللهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾[١].

﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوّامِينَ لِلّهِ شُهَداءَ بِالْقِسْطِ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلىٰ ألّا تَعْدِلُوا اعدِلُوا هُوَ أقْرَبُ لِلتَّقْوىٰ وَاتَّقُوا اللهَ إنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ﴾[٢].

٩٧٠٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : القِسْطُ رُوحُ الشهادَةِ[٣].

٩٧٠٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّي عَدلٌ لا أشهَدُ إلّا على عَدلٍ[٤].

٩٧٠٤ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنّي لا أشهَدُ على جَورٍ[٥].

٢٠٩٥ ـ الحثُّ على أداءِ الشهادةِ

الكتاب

﴿والَّذِينَ هُمْ بِشَهاداتِهِمْ قائمُونَ﴾[٦].

﴿وَأقِيمُوا الشَّهادَةَ لِلّهِ﴾[٧].

٩٧٠٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن شَهِدَ شهادَةَ حَقٍّ لِيُحيِيَ بها حَقَّ امرِئٍ مُسلمٍ أتىٰ يَومَ القِيامَةِ ولِوَجهِهِ نُورٌ مَدَّ البَصَرِ، يَعرِفُهُ الخَلايِقُ بِاسمِهِ ونَسَبِهِ[٨].

---

(١) النساء: ١٣٥.

(٢) المائدة: ٨.

(٣) غرر الحكم: ٣٥٦.

(٤ ـ ٥) كنز العمّال: ١٧٧٣٥، ١٧٧٣٤.

(٦) المعارج: ٣٣.

(٧) الطلاق ٢

(٨) البحار: ١٠٤ / ٣١١ / ٩

٢٠٩٦ ـ النَّهيُ عن التقاعُسِ عنِ الشهادةِ

الكتاب

﴿وَلا يَأْبَ الشُّهَداءُ إذا ما دُعُوا﴾(١).

٩٧٠٦ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿ولا يَأْبَ الشُّهَداءُ...﴾ ـ : إذا دَعاكَ الرجُلُ تَشهَدُ على دَينٍ أو حَقٍّ لا يَنبَغِي لِأحَدٍ أن يَتَقاعَسَ عنها(٢).

٩٧٠٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ أيضاً ـ : لا يَنبَغِي لِأحَدٍ إذا ما دُعِيَ للشهادَةِ شَهِدَ علَيها أن يَقولَ : لا أشهَدُ لَكُم(٣).

٩٧٠٨ـ الإمام عليٌّ عليه السلام ـ أيضاً ـ : أي مَن كانَ في عُنُقِهِ شهادَةٌ، فلا يَأْبَ إذا دُعِيَ لإقامَتِها، ولْيُقِمْها ولْيَنصَحْ فيها، ولا يَأخُذْهُ فِيها لَومَةُ لائمٍ، ولْيَأمُرْ بِالمَعروفِ، ولْيَنْهَ عنِ المُنكَرِ(٤).

٩٧٠٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : خَيرُ الشهادَةِ ما يَشهَدُ بها صاحِبُها قبلَ أن يُسألَها(٥).

٩٧١٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا دُعِيتَ إلى الشهادَةِ فَأجِبْ(٦).

(انظر) وسائل الشيعة ١٨٠ / ٢٢٥ باب ١

٢٠٩٧ ـ كِتمانُ الشهادةِ

الكتاب

﴿وَمَنْ أظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهادَةً عِندَهُ مِنَ اللهِ﴾(٧).

﴿لا تَكتُمُوا الشَّهادَةَ وَمَنْ يَكتُمها فَإنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللهُ بِما تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾(٨).

---

(١) البقرة : ٢٨٢.
(٢) تفسير العيّاشيّ : ١ / ١٥٦ / ٥٢٣.
(٣) تفسير العيّاشيّ : ١ / ١٥٦ / ٥٢٤.
(٤) البحار : ١٠٤ / ٣١٣ / ٢٢.
(٥) كنز العمّال : ١٧٧٣١.
(٦) التهذيب : ٦ / ٢٧٥ / ٧٥٢.
(٧ ـ ٨) البقرة : ١٤٠، ٢٨٣.

٩٧١١ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن كَتَمَ شهادَةً، أو شَهِدَ بها لِيُهدِرَ بها دَمَ امرِئٍ مسلمٍ، أو لِيَتْوِيَ بها مالَ امرِئٍ مُسلمٍ، أتىٰ يومَ القِيامَةِ ولِوَجهِهِ ظُلمَةٌ مَدَّ البَصَرِ، وفي وَجهِهِ كُدُوحٌ تَعرِفُهُ الخَلائقُ بِاسمِهِ ونَسَبِهِ(١).

٩٧١٢ـ عنه ﷺ : مَن كَتَمَها [أي الشهادَةَ] أطعَمَهُ اللهُ لَحمَهُ على رُؤوسِ الخَلائقِ، وهُو قَولُ اللهِ عَزَّوجلَّ : ﴿ولا تَكْتُمُوا الشَّهادَةَ...﴾(٢).

٩٧١٣ـ عنه ﷺ : مَن كَتَمَ شَهادَةً إذا دُعِيَ إلَيها كانَ كَمَن شَهِدَ بِالزُّورِ(٣).

٩٧١٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِ اللهِ عَزَّوجلَّ : ﴿ولا يَأْبَ الشُّهداءُ﴾ ـ : قَبلَ الشهادَةِ، وقولِهِ : ﴿ومَنْ يَكْتُمْها فإنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ قالَ : بعدَ الشهادَةِ(٤).

٩٧١٥ـ الإمامُ الباقِرُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿ومَنْ يَكْتُمْها فإنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ ـ : كافِرٌ قَلبُهُ(٥).

(انظر) وسائل الشيعة ١٨ / ٢٢٧ باب ٢

٢٠٩٨ ـ الرُّجوعُ عنِ الشهادةِ

٩٧١٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن رَجَعَ عن شهادَتِهِ وكَتَمَها، أطعَمَهُ اللهُ لَحمَهُ علىٰ رُؤوسِ الخَلائقِ، ويَدخُلُ النارَ وهو يَلُوكُ لِسانَهُ(٦).

٩٧١٧ـ الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصّادقُ عليهما السلام ـ في الرُّجوعِ عنِ الشهادةِ وقد قُضِيَ على الرَّجُلِ : ضَمِنُوا ما شَهِدُوا بِهِ وغُرِّمُوا، وإن لَم يَكُن قُضِيَ طُرِحَت شَهادَتُهُم ولَم يُغَرَّمِ الشُّهودُ شيئاً(٧).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٨ / ٢٣٨ باب ١١، ٢٤٠ باب ١٢.

(١ ـ ٢) البحار : ١٠٤ / ٣١١ / ٩ وص ٣١٠ / ٥.
(٣) كنز العمّال : ١٧٧٤٣.
(٤) وسائل الشيعة : ١٨ / ٢٢٥ / ١.
(٥) نور الثقلين : ١ / ٣٠١ / ١٢٠٧.
(٦) ثواب الأعمال : ٣٣٣.
(٧) الكافي ٧ / ٣٨٣ / ١

٢٠٩٩ ـ شهادةُ الزُّورِ

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإذَا مَرُّوا بِاللَّغوِ مَرُّوا كِراماً﴾(١).

٩٧١٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن شَهِدَ شهادَةَ زُورٍ على رجُلٍ مُسلمٍ أو ذِمِّيٍّ أو مَن كانَ مِنَ الناسِ، عُلِّقَ بِلِسانِهِ يومَ القيامةِ، وهُو مَع المنافِقِينَ في الدَّرْكِ الأسفَلِ مِنَ النارِ(٢).

٩٧١٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : شاهِدُ الزُّورِ لا تَزُولُ قَدَماهُ حتّى تَجِبَ لَهُ النارُ(٣).

٩٧٢٠ ـ رسول اللهِ ﷺ : إنّ أبغَضَكُم إلَيَّ وأبعَدَكُم مِنّي ومِنَ اللهِ مَجلِساً شاهِدُ زُورٍ(٤).

٩٧٢١ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : ما مِن رَجُلٍ يَشهَدُ شهادَةَ زُورٍ على مالِ رَجُلٍ مُسلِمٍ لِيَقطَعَهُ إلّا كَتَبَ اللهُ عَزَّوجلَّ لَهُ مَكانَهُ صَكّاً إلى النارِ(٥).

٩٧٢٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يُبعَثُ شاهِدُ الزُّورِ يَومَ القِيامَةِ يَدْلَعُ لِسانَهُ في النارِ كما يَدْلَعُ الكلبُ لِسانَهُ في الإناءِ(٦).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٨ / ٢٣٦ باب ٩، ٥٨٤ باب ١١، البحار : ١٠٤ / ٣٠٩ باب ٢.
كنز العمّال : ٧ / ١٣، ١٨، ١٩.
الحبس : باب ٦٨٣.
عنوان ٤٥٧ «الكذب».

٢١٠٠ ـ من تَجُوزُ شهادَتُهُ

٩٧٢٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لِشُرَيحٍ ـ : اِعلَمْ أنّ المسلمينَ عُدولٌ بعضُهُم عَلى بَعضٍ، إلّا مَجلوداً في حَدٍّ لَم يَتُب مِنهُ، أو مَعروفاً بشهادَةِ الزُّورِ، أو ظَنِيناً(٧).

(١) الفرقان : ٧٢.
(٢ـ٣) البحار : ١٠٤ / ٣١٠ / ٣ وح ٦
(٤) جامع الأحاديث : ٢٠٣
(٥) البحار : ١٠٤ / ٣١٠ / ٧.
(٦) تنبيه الخواطر : ٢ / ٧.
(٧) الفقيه ٣ / ١٥ / ٣٢٤٣

٩٧٢٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن صَلّىٰ خَمسَ صلواتٍ في اليَومِ واللَّيلَةِ في جَماعَةٍ فَظُنّوا بهِ خَيراً وأجِيزُوا شهادَتَهُ(١).

٩٧٢٥ـ عنه عليه السلام ـ وقد سَألَهُ عَلقَمَةُ عَمَّن تُقبَلُ شهادَتُهُ، ومَن لا تُقبَلُ ـ : يا عَلقَمَةُ، كُلُّ مَن كانَ علىٰ فِطرَةِ الإسلامِ جازَتْ شهادَتُهُ. فقلتُ لَهُ : تُقبَلُ شهادَةُ مُقتَرِفٍ لِلذُّنوبِ ؟ فقالَ : يا عَلقمَةُ، لَو لَم تُقبَلْ شهادَةُ المُقتَرِفِينَ لِلذُّنوبِ لَما قُبِلَتْ إلّا شَهاداتُ الأنبياءِ والأوصياءِ؛ لأنَّهُم هُمُ المَعصُومُونَ دُونَ سائرِ الخَلقِ، فَمَن لَم تَرَهُ بِعَينِكَ يَرتَكِبُ ذَنباً أو لَم يَشهَدْ علَيهِ بذلكَ شاهِدانِ، فهُو مِن أهلِ العَدالَةِ والسَّترِ، وشهادَتُهُ مَقبولَةٌ وإن كانَ في نفسِهِ مُذنِباً، ومَنِ اغتابَهُ بما فيهِ فهُو خارِجٌ مِن وَلايَةِ اللهِ عَزَّوجلَّ، داخِلٌ في وَلايَةِ الشَّيطانِ(٢).

٩٧٢٦ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : كُلُّ مَن وُلِدَ على الفِطرَةِ وعُرِفَ بِصَلاحٍ في نفسِهِ جازَتْ شهادَتُهُ(٣).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٨ / ٢٨٨ باب ٤١

العدل : باب ٢٥٥١ ـ ٢٥٥٣

٢١٠١ ـ مَن لا تجوزُ شهادتُهُ

الكتاب

﴿والَّذِينَ يَرْمُونَ المُحْصَناتِ ثُمَّ لَم يأتُوا بِأرْبَعَةِ شُهَداءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمانِينَ جَلْدَةً وَلا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهادَةً أبَداً وَأُولئكَ هُمُ الفاسِقُونَ﴾(٤).

٩٧٢٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا تَجوزُ شهادَةُ ذِي الظِّنَّةِ ولا ذِي الحِنَّةِ(٥).

٩٧٢٨ـ عنه صلى الله عليه وآله : لا تَجوزُ شهادَةُ العُلَماءِ بَعضِهِم علىٰ بَعضٍ؛ لأنَّهُم حُسَّدٌ(٦).

---

(١) أمالي الصدوق : ٢٧٨ / ٢٣.

(٢) أمالي الصدوق : ٩١ / ٣.

(٣) الفقيه : ٣ / ٤٦ / ٣٢٩٨.

(٤) النور : ٤.

(٥ ـ ٦) كنز العمال : ١٧٧٤٥، ١٧٧٤٦.

٩٧٢٩ـ عنه ﷺ : لا تجوزُ شهادَةُ محدودٍ في الإسلامِ[١].

٩٧٣٠ـ عنه ﷺ : لا تجوزُ شهادَةُ خائنٍ، ولا خائنةٍ، ولا ذي غِمرٍ[٢] على أخيهِ، ولا مُحْدِثٍ في الإسلامِ، ولا مُحدِثةٍ[٣].

٩٧٣١ـ عنه ﷺ : لا تجوزُ شهادَةُ خائنٍ، ولا خائنةٍ، ولا ذي حِقدٍ، ولا ذي غِمرٍ على أخيهِ، ولا ظَنينٍ في وَلاءٍ، ولا قَرابةٍ، ولا القانِعِ مع أهلِ البيتِ لَهُم[٤].

٩٧٣٢ـ عنه ﷺ : شهادةُ الذي يَسألُ في كَفِّهِ تُرَدُّ[٥].

٩٧٣٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لمّا سَألَهُ عُبيدُاللهِ بنُ عَليٍّ الحَلَبيُّ عمّا يُرَدُّ مِن الشُّهودِ ـ : الظَّنينُ، والمُتَّهَمُ، والخَصْمُ. قالَ : قلتُ : فالفاسِقُ والخائنُ ؟ فقالَ : هذا يَدخُلُ في الظَّنينِ[٦].

٩٧٣٤ـ عنه عليه السلام : لا أقبَلُ شهادَةَ الفاسِقِ إلّا على نَفسِهِ[٧].

٩٧٣٥ـ عنه عليه السلام : إنّ أميرَالمؤمنينَ عليه السلام كانَ لا يَقبَلُ شهادَةَ فَحّاشٍ، ولا ذي مُخْزِيَةٍ في الدِّينِ[٨].

٩٧٣٦ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لا يُصَلّىٰ خَلفَ مَن يَبتَغي على الأذانِ والصلاةِ الأجرَ، ولا تُقبَلُ شَهادَتُهُ[٩].

٩٧٣٧ـ عنه عليه السلام عن آبائهِ عليهم السلام : لا تُقبَلُ شهادَةُ ذي شَحناءَ، أو ذي مُخْزِيَةٍ في الدِّينِ[١٠].

٩٧٣٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا تجوزُ شهادَةُ المُريبِ، والخَصمِ، ودافِعِ مَغرَمٍ، أو أجيرٍ، أو شَريكٍ، أو مُتَّهَمٍ، أو تابِعٍ، ولا تُقبَلُ شهادَةُ شارِبِ الخَمرِ، ولا شهادَةُ اللّاعِبِ بالشِّطْرَنجِ والنَّردِ، ولا شهادَةُ المُقامِرِ[١١].

(١) كنز العمّال : ١٧٧٥٧.
(٢) الغِمرُ بالكسر : الحقد. (النهاية : ٣ / ٣٨٤)
(٣) كنز العمّال : ١٧٧٥٩.
(٤) معاني الأخبار : ٢٠٨ / ٣.
(٥) البحار : ١٠٤ / ٣١٧ / ١٥.
(٦) الفقيه ٣ / ٤٠ / ٣٢٨١.
(٨) الكافي ٧ / ٣٩٥ / ٥ وص ٣٩٦ / ٧.
(٩) الكافي ٧ / ٣٩٦ / ١١.
(١٠ ـ ١١) الفقيه ٣ / ٤٣ / ٣٢٨٨ وح ٣٢٨٢.

٩٧٣٩ـ عنه ﷺ : لا تُقبَلُ شهادَةُ صاحِبِ النَّردِ والأربَعةَ عَشَرَ، وصاحِبِ الشّاهَينِ[1].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٨ / ٢٧١ باب ٢٧ و ص ٢٧٣ ـ ٢٨٢ باب ٢٩ ـ ٣٥.

٢١٠٢ ـ الحكمةُ في اعتبارِ أربعةِ شُهُودٍ في الزِنا

٩٧٤٠ـ الإمامُ الرِّضا ﷺ : جُعِلَتِ الشهادَةُ أربَعةً في الزِّنا واثنانِ[2] في سائرِ الحُقوقِ ؛ لِشِدَّةِ حَضْبِ المُحصَنِ ؛ لأنَّ فيهِ القتلَ ؛ فَجُعِلَتِ الشهادَةُ فيهِ مُضاعَفَةً مُغَلَّظَةً ، لِما فيهِ مِن قَتلِ نفسِهِ ، وذَهابِ نَسَبِ وَلَدِهِ ، ولِفَسادِ الميراثِ[3].

(انظر) البحار : ٧٩ / ٣٨، ١٠٤ / ٣٠٢.

٢١٠٣ ـ أدَبُ الشَّهادةِ

٩٧٤١ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يابنَ عبّاسٍ ، لا تَشهَدْ إلّا على ما يُضِيءُ لكَ كَضِياءِ الشمسِ[4].

٩٧٤٢ـ عنه ﷺ : أمّا أنتَ يابنَ عبّاسٍ فلا تَشهَدْ إلّا على أمرٍ يُضِيءُ لكَ كَضِياءِ هـذهِ الشمسِ[5].

٩٧٤٣ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : لا تَشهَدَنَّ بشهادَةٍ حتّىٰ تَعرِفَها كما تَعرِفُ كَفَّكَ[6].

٩٧٤٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ وقد سُئلَ عن الشهادَةِ ـ : هل تَرَى الشمسَ ؟ علىٰ مِثلِها فَاشهَدْ أو دَعْ[7].

٢١٠٤ ـ الشهادةُ على الشهادةِ

٩٧٤٥ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : إنّه [عَلِيّاً ﷺ] كانَ لا يُجيزُ شهادَةً علىٰ شهادَةٍ في حَدٍّ[8].

(١) الفقيه : ٣ / ٤٣ / ٣٢٩١.
(٢) كذا في المصدر بالرفع و الصحيح بالنصب.
(٣) البحار : ٧٩ / ٣٨ / ١٦.
(٤ ـ ٥) كنز العمّال : ١٧٧٥٢، ١٧٧٤٨.
(٦) الكافي : ٧ / ٣٨٣ / ٣.
(٧ ـ ٨) وسائل الشيعة : ١٨ / ٢٥٠ / ٣ و ص ٢٩٩ / ١.

٩٧٤٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا تَجوزُ شهادَةٌ على شهادَةٍ في حَدٍّ، ولا كَفالَةٌ في حَدٍّ[1].

٩٧٤٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا شَهِدَ رَجُلٌ على شهادَةِ رَجُلٍ فإنَّ شهادَتَهُ تُقبَلُ، وهِيَ نِصفُ شهادَةٍ، وإن شَهِدَ رَجُلانِ عَدلانِ على شَهادَةِ رَجُلٍ فقد ثَبَتَ شهادَةُ رَجُلٍ واحِدٍ[2].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٨ / ٢٩٧ ـ ٣٠٠ باب ٤٤ ـ ٤٦.

٢١٠٥ ـ إكرامُ الشُّهودِ

٩٧٤٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أكرِمُوا الشُّهُودَ؛ فإنَّ اللهَ تعالى يَستَخرِجُ بِهِمُ الحُقُوقَ، ويَدفَعُ بِهِمُ الظُّلمَ[3].

(١) تهذيب الأحكام : ٦ / ٢٥٦ / ٦٧١.

(٢) الفقيه : ٣ / ٦٩ / ٣٣٥١.

(٣) كنز العمّال : ١٧٧٣٣.



الشَّهادة (٢)

القتلُ في سبيلِ اللهِ

البحار : ٨٢ / ١ «أحكام الشهيد».

كنز العمّال : ٤ / ٣٩٧، ٥٩٣ «في الشهادة الحقيقيّة».

كنز العمّال : ٤ / ٤١٥، ٥٩٨ «في الشهادة الحُكميّة».

البحار : ٤٢ / ١٩٠ ـ ٣١١ «أبواب شهادة الإمام عليّ عليه السلام».

البحار : ٤٤ / ١٣٤ باب ٢٢ «شهادة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام».

البحار : ٤٤ / ٢١٧ ـ ٣٩٤ و ج ٤٥ «أبواب شهادة الإمام الحسين بن عليّ عليهما السلام».

البحار : ٤٦ / ١٤٧ باب ١٠ «شهادة الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام».

البحار : ٤٦ / ٢١٢ باب ١ «شهادة الإمام الباقر عليه السلام».

البحار : ٤٧ / ١ باب ١ «شهادة الإمام الصادق عليه السلام».

البحار : ٤٨ / ٢٠٦ باب ٩ «شهادة الإمام الكاظم عليه السلام».

البحار : ٤٩ / ٢٨٣ باب ١٩ «شهادة الإمام الرضا عليه السلام».

البحار : ٥٠ / ١ باب ١ «شهادة الإمام الجواد عليه السلام».

البحار : ٥٠ / ١٨٩ باب ٤ «شهادة الإمام الهادي عليه السلام».

البحار : ٥٠ / ٣٢٥ باب ٥ «شهادة الإمام العسكريّ عليه السلام».

٢١٠٦ ـ فضلُ الشهادةِ

٩٧٤٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : فَوقَ كُلِّ ذِي بِرٍّ بِرٌّ حتّىٰ يُقتَلَ الرجُلُ في سبيلِ اللهِ ، فإذا قُتِلَ في سبيلِ اللهِ فليسَ فَوقَهُ بِرٌّ[1].

٩٧٥٠ـ عنه صلى الله عليه وآله : أشرَفُ المَوتِ قَتلُ الشهادَةِ[2].

٩٧٥١ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : ما مِن قَطرَةٍ أحَبُّ إلى اللهِ عَزَّوجلَّ مِن قَطرَتَينِ : قَطرَةُ دَمٍ في سَبيلِ اللهِ ، وقَطرَةُ دَمعَةٍ في سَوادِ اللَّيلِ لا يُريدُ بِها العَبدُ إلّا اللهَ عَزَّوجلَّ[3].

٩٧٥٢ـ عنه عليه السلام ـ في الدعاءِ ـ : ثُمّ لَهُ الحَمدُ ... حَمداً نَسعَدُ بِهِ في السُّعَداءِ مِن أوليائهِ ، ونَصيرُ بِهِ في نَظمِ الشُّهَداءِ بِسُيوفِ أعدائهِ[4].

٩٧٥٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في دعائهِ لهاشمِ بنِ عُتبَةَ ـ : اللّهُمّ ارزُقهُ الشهادَةَ في سَبيلِكَ ، والمُرافَقَةَ لِنَبيِّكَ[5].

٩٧٥٤ـ عنه عليه السلام ـ مِن دُعائهِ لمّا عَزَمَ على لِقاءِ القَومِ بِصِفِّينَ ـ : اللّهُمّ رَبَّ السَّقفِ المَرفوعِ ... إن أظهَرتَنا علىٰ عَدُوِّنا فَجَنِّبْنا البَغيَ وسَدِّدْنا للحَقِّ ، وإن أظهَرتَهُم عـلَينا فـارزُقْنا الشهـادَةَ واعصِمْنا مِنَ الفِتنَةِ[6].

٩٧٥٥ـ عنه عليه السلام ـ في خِتامِ كتابِهِ للأشتَرِ لمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ : وأنا أسألُ اللهَ بِسَعَةِ رَحمَتِهِ وعَظيمِ قُدرَتِهِ علىٰ إعطاءِ كُلِّ رَغبَةٍ ... أن يَختِمَ لي ولكَ بالسَّعادَةِ والشَّهادَةِ[7].

٩٧٥٦ـ عنه عليه السلام : أزمَعَ التَّرحالَ عِبادُ اللهِ الأخيارُ ، وباعُوا قَليلاً مِن الدنيا لا يَبقىٰ بكثيرٍ مِنَ الآخِرَةِ لا يَفنىٰ ، ما ضَرَّ إخوانَنا الذين سُفِكَت دِماؤهُم بِصِفِّينَ ألّا يَكُونُوا اليومَ أحياءً ... أينَ إخواني الذين رَكِبُوا الطريقَ ، ومَضَوا على الحَقِّ ؟! ... الذيـن تَـعاقَدُوا عـلى المَنِيَّةِ ، وأُبـرِدَ

---

(١) الكافي : ٢ / ٣٤٨ / ٤.

(٢ ـ ٣) البحار : ١٠٠ / ٨ / ٤ وص ١٠ / ١٦.

(٤) الصحيفة السجّاديّة : ٢٣ الدعاء ١.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣ / ١٨٤.

(٦ ـ ٧) نهج البلاغة ، الخطبة ١٧١ والكتاب ٥٣.

بِرُؤوسِهِم إلَى الفَجَرَةِ[1].

(انظر) العلم: باب ٢٨٣٩.

٢١٠٧ ـ تقديرُ الشهادةِ والموتِ

الكتاب

﴿يَقُولُونَ لَو كانَ لَنا مِنَ الأَمرِ شَيءٌ ما قُتِلنا هاهُنا قُلْ لَوْ كُنتُمْ في بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيهِمُ القَتْلُ إلىٰ مَضاجِعِهِم﴾[2].

﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كالَّذِينَ كَفَرُوا وَقالُوا لإخوانِهِم إذا ضَرَبُوا فِي الأَرْضِ أوْ كانُوا غُزًّى لَوْ كانُوا عِندَنا ما ماتُوا وَما قُتِلُوا لِيَجعَلَ اللهُ ذٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ واللهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾[3].

٩٧٥٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنّ الفارَّ لَغَيرُ مَزِيدٍ في عُمرِهِ، ولا مَحجوزٍ بَينَهُ وبَينَ يَومِهِ[4].

٩٧٥٨ ـ شرح نهج البلاغة عن زيادِ بنِ نصرٍ الحارثيّ ـ لعبدِ اللهِ بنِ بُديلٍ في يَومِ صِفِّينَ ـ: إنّ يومَنا اليومُ عَصَبْصَبٌ[5] ما يَصبِرُ علَيهِ إلّا كُلُّ مُشَيَّعِ[6] القَلبِ، الصادِقِ النِّيَّةِ، رابِطِ الجأشِ. وأيمُ اللهِ، ما أظُنُّ ذلكَ اليومَ يُبقِي مِنهُم ولا مِنّا إلّا الرُّذالَ.

فقالَ عبدُ اللهِ بنُ بُديلٍ: أنا وَاللهِ أظُنُّ ذلكَ، فَبَلَغَ كلامُهُما عليّاً عليه السلام، فقالَ لَهُما: لِيَكُن هذا الكلامُ مَخزوناً في صُدُورِكُما لا تُظهِراهُ ولا يَسمَعْهُ مِنكُما سامِعٌ، إنّ اللهَ كَتَبَ القَتلَ علىٰ قَومٍ والمَوتَ علىٰ آخَرِينَ، وكُلٌّ آتِيهِ مَنِيَّتُهُ كما كَتَبَ اللهُ لَهُ، فَطوبىٰ للمُجاهِدِينَ في سبيلِهِ، والمَقتولِينَ في طاعَتِهِ[7].

(انظر) عنوان ٤٤٣ «القضاء (١)».

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠ / ٩٩.
(٢ـ٣) آل عمران: ١٥٤ و ١٥٦.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٤.
(٥) العصبصب: الشديد. (كما في هامش المصدر).
(٦) المشيّع القلب: القويّ الجادّ الشجاع. (كما في هامش المصدر).
(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣/ ١٨٣. انظر نهج السعادة: ٢ / ١٠٧.

٢١٠٨ ـ حبُّ الشهادةِ

٩٧٥٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لَوَدِدتُ أنّي أغزُو في سَبيلِ اللهِ فَأُقتَلُ، ثُمّ أغزُو فأُقتَلُ، ثُمّ أغزُو فأُقتَلُ[١].

٩٧٦٠ ـ عنه ﷺ : والذي نَفسي بِيَدِهِ لَوَدِدتُ أنّي أُقتَلُ في سَبيلِ اللهِ ثُمّ أُحيا، ثُمّ أُقتَلُ ثُمّ أُحيا، ثُمّ أُقتَلُ[٢].

٢١٠٩ ـ الشّوقُ للشهادةِ

٩٧٦١ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : يا رسولَ اللهِ، أوَلَيسَ قد قُلتَ لي يَومَ اُحُدٍ حيثُ استُشهِدَ مَنِ استُشهِدَ مِن المسلمينَ، وحِيزَتْ عنّي الشهادَةُ، فَشَقَّ ذلكَ عَلَيَّ فقلتَ لي : أبشِرْ فإنَّ الشهادَةَ مِن وَرائكَ ؟ فقالَ لي : إنَّ ذلكَ لكذلكَ، فكيفَ صَبرُكَ إذاً ؟ فقلتُ : يا رسولَ اللهِ، ليسَ هذا مِن مَواطِنِ الصَّبرِ، ولكنْ مِن مَواطِنِ البُشرى والشُّكرِ ![٣]

٩٧٦٢ ـ عنه ؑ : فإن أقُلْ، يقولوا : حَرَصَ على المُلْكِ، وإن أسكُتْ، يقولوا : جَزِعَ مِنَ المَوتِ، هَيهاتَ ! بعدَ اللَّتَيّا والَّتي !! واللهِ لَابنُ أبي طالبٍ آنَسُ بالمَوتِ مِن الطِّفلِ بِثَدي اُمِّهِ[٤].

٩٧٦٣ ـ عنه ؑ ـ عِندما يُوَبِّخُ أصحابَهُ على التَّواني عنِ الجِهادِ ـ : إنّ أحَبَّ ما أنا لاقٍ إلَيَّ المَوتُ[٥].

٩٧٦٤ ـ عنه ؑ : فواللهِ إنّي لَعَلَى الحَقِّ، وإنّي للشهادَةِ لَمُحِبٌّ[٦].

٩٧٦٥ ـ عنه ؑ : فَواللهِ لَولا طَمَعي عِندَ لِقاءِ عَدُوّي في الشهادَةِ وتَوطِيني نَفسي عندَ ذلكَ،

---

(١) صحيح مسلم : ١٨٧٦.
(٢) كنز العمّال : ١٠٥٦٤.
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٦.
(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١ / ٢١٣.
(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٠.
(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦ / ١٠٠.

لَأحبَبتُ ألّا أبقىٰ مَع هَؤلاءِ يَوماً واحِداً[١].

٩٧٦٦ـ عنه عليه السلام : واللهِ لولا رَجائي الشهادَةَ عِند لِقائي العَدُوَّ، ولَو قد حُمَّ لي لقاؤهُ، لَقَرَّبتُ رِكابي، ثُمَّ شَخَصتُ عَنكُم فلا أطلُبُكُم، ما اختَلَفَ جَنوبٌ وشِمالٌ[٢].

٩٧٦٧ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا ضَرَبَهُ ابنُ مُلجَمٍ ـ: فُزتُ ورَبِّ الكَعبَةِ[٣].

٩٧٦٨ـ عنه عليه السلام ـ بعدما ضَرَبَهُ ابنُ مُلجَمٍ ـ: واللهِ ما فَجَأني مِن المَوتِ وارِدٌ كَرِهتُهُ ولا طالِعٌ أنكَرتُهُ، وما كُنتُ إلّا كَقارِبٍ وَرَدَ وطالِبٍ وَجَدَ[٤].

٩٧٦٩ـ عنه عليه السلام : مَن رائحٌ إلى اللهِ كالظَّمآنِ يَرِدُ الماءَ؟! الجَنَّةُ تَحتَ أطرافِ العَوالي، اليومَ تُبلَى الأخبارُ، واللهِ لَأنا أشوَقُ إلىٰ لِقائهِم مِنهُم إلى دِيارِهِم[٥].

٢١١٠ـ كرامةُ الشهادةِ

٩٧٧٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في التَّحريضِ على القِتالِ ـ: أيّها النّاسُ، إنَّ المَوتَ لا يَفُوتُهُ المُقِيمُ، ولا يُعجِزُهُ الهارِبُ، ليسَ عنِ المَوتِ مَحِيدٌ ولا مَحِيصٌ، مَن لَم يُقتَلْ ماتَ، إنّ أفضَلَ المَوتِ القَتلُ، والذي نفسُ عَليٍّ بِيَدِهِ لَألفُ ضَربَةٍ بالسَّيفِ أهوَنُ مِن مَوتَةٍ واحِدَةٍ على الفِراشِ[٦].

٩٧٧١ـ عنه عليه السلام : إنّ أكرَمَ المَوتِ القَتلُ، والذي نَفسُ ابنِ أبي طالبٍ بِيَدِهِ لَألفُ ضَربَةٍ بالسَّيفِ أهوَنُ عَلَيَّ مِن مِيتَةٍ على الفِراشِ في غَيرِ طاعَةِ اللهِ[٧].

٩٧٧٢ـ عنه عليه السلام : إنّكُم إن لا تُقتَلُوا تَمُوتُوا، والذي نَفسُ عَليٍّ بيدِهِ لَألفُ ضَربَةٍ بالسَّيفِ عَلَى الرَّأسِ أيسَرُ مِن مَوتٍ علىٰ فِراشٍ[٨].

٩٧٧٣ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن قولِ أميرِ المؤمنينَ عليه السلام : لَضَربَةٌ بِالسَّيفِ أهوَنُ مِن

(١ ـ ٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦ / ٩٣ و ٧ / ٢٨٥.
(٣) البحار: ٤٢ / ٢٣٩ / ٤٥.
(٤ ـ ٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٥ / ١٤٣ و ٨ / ٥ و ١ / ٣٠٦ و ٧ / ٣٠٠.
(٨) الإرشاد للمفيد: ١ / ٢٣٨.

مَوتٍ علىٰ فِراشٍ ـ: في سبيلِ اللهِ[1].

٢١١١ ـ الشهادةُ وتَكفيرُ الذُّنوبِ

٩٧٧٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الشهادَةُ تُكَفِّرُ كُلَّ شَيءٍ إلّا الدَّينَ[2].

٩٧٧٥ ـ عنه ﷺ : أوَّلُ ما يُهَراقُ مِن دمِ الشَّهيدِ يُغفَرُ لَهُ ذَنبُهُ كُلُّهُ إلّا الدَّينَ[3].

٩٧٧٦ ـ عنه ﷺ : يُغفَرُ للشَّهيدِ كُلُّ ذَنبٍ إلّا الدَّينَ[4].

٩٧٧٧ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : كُلُّ ذَنبٍ يُكَفِّرُهُ القَتلُ في سَبيلِ اللهِ إلّا الدَّينَ ؛ فإنّهُ لا كَفّارَةَ لَهُ إلّا أداؤهُ، أو يَقضِي صاحِبُهُ، أو يَعفُو الذي لَهُ الحَقُّ[5].

٩٧٧٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن قُتِلَ في سَبيلِ اللهِ لَم يُعَرِّفهُ اللهُ شيئاً مِن سَيِّئاتِهِ[6].

(انظر) وسائل الشيعة ١٣ / ٨٣ باب ٤.

الذنب : باب ١٣٨٣.

٢١١٢ ـ حياةُ الشهيدِ

الكتاب

﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أمْواتاً بَلْ أحْياءٌ عِندَ رَبِّهِم يُرْزَقُونَ﴾[7].

﴿وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ أمواتٌ بَلْ أحْياءٌ وَلٰكِنْ لا تَشْعُرُونَ﴾[8].

(انظر) الموت : باب ٣٧٤١، ٣٧٤٢.

٢١١٣ ـ عدمُ افتِتانِ الشهيدِ في القَبرِ

٩٧٧٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن لَقِيَ العَدُوَّ فَصَبَرَ حتّىٰ يُقتَلَ أو يَغلِبَ لَم يُفتَنْ في قَبرِهِ[9].

---

(١) مشكاة الأنوار : ٣٠٤.

(٢ ـ ٤) كنز العمّال : ١١٠٩٨، ١١١٠٩، ١١١١٠.

(٥) نور الثقلين : ١ / ٥١٧ / ٤٠٢.

(٦) وسائل الشيعة : ١١ / ٩ / ١٩.

(٧) آل عمران : ١٦٩.

(٨) البقرة : ١٥٤.

(٩) كنز العمّال ١٠٦٦٢.

٩٧٨٠ـ عنه ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عن عَدَمِ افتِتانِ الشهيدِ في القَبرِ ـ : كَفى بِبارِقَةِ السُّيوفِ على رَأسِهِ فِتنَةً(١).

٢١١٤ ـ تمنّي الشهيدِ

٩٧٨١ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما مِن نفسٍ تَموتُ لها عندَ اللهِ خَيرٌ يَسُرُّها أنّها تَرجِعُ إلى الدنيا، ولا أنَّ لها الدنيا وما فيها، إلّا الشهيدَ؛ فإنّهُ يَتَمَنّى أن يَرجِعَ فَيُقتَلَ في الدنيا؛ لِما يَرى مِن فَضلِ الشهادَةِ(٢).

٩٧٨٢ـ عنه ﷺ : ما مِن أحَدٍ يَدخُلُ الجَنَّةَ يُحِبُّ أن يَرجِعَ إلى الدنيا، وأنّ لَهُ ما على الأرضِ مِن شَيءٍ، غيرَ الشهيدِ؛ فإنّهُ يَتَمَنّى أن يَرجِعَ فَيُقتَلَ عَشرَ مَرّاتٍ، لِما يَرى مِنَ الكَرامَةِ(٣).

٩٧٨٣ـ عنه ﷺ : ما مِن نفسٍ تَموتُ لها عندَ اللهِ خَيرٌ يَسُرُّها أن تَرجِعَ إلى الدنيا، وأنّ لَها الدنيا وما فيها، إلّا الشهيدَ؛ فإنّهُ يَتَمَنّى أن يَرجِعَ إلى الدنيا فَيُقتَلَ مَرَّةً اُخرى لِما يَرى مِن فَضلِ الشهادَةِ(٤).

٩٧٨٤ـ عنه ﷺ ـ لِجابرِ بنِ عبدِاللهِ الأنصاريّ ـ : إنّ اللهَ لَم يُكَلِّمْ أحَداً إلّا مِن وراءِ حِجابٍ، وكَلَّمَ أباكَ مُواجِهاً فقالَ لَهُ : سَلْني اُعطِكَ ! قالَ : أسألُكَ أن تَرُدَّني إلى الدنيا حتّى اُجاهِدَ مَرَّةً اُخرى فَاُقتَلَ !(٥)

٢١١٥ ـ الموتُ خيرٌ مِن الذُّلِّ

٩٧٨٥ـ الإمامُ الحسينُ ﷺ ـ في مَسيرِهِ إلى كربلاءَ ـ : إنّي لا أرَى المَوتَ إلّا سعادَةً، ولا الحياةَ مَعَ الظالِمينَ إلّا بَرَماً(٦).

---

(١) كنز العمّال : ١١١٣٨ و ١١٧٤١.

(٢ ـ ٣) صحيح مسلم : ١٨٧٧.

(٤) كنز العمّال : ١٠٥٤٢.

(٥) مستدرك الوسائل : ١١ / ١٢ / ١٢٢٩٠.

(٦) تحف العقول : ٢٤٥.

٩٧٨٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وهو يَذُمُّ أصحابَهُ ـ : ماذا تَنتَظِرُونَ بِنَصرِكُم، والجِهادِ على حَقِّكُم؟! المَوتُ خَيرٌ مِن الذُّلِّ في هذه الدنيا لغَيرِ الحَقِّ[1].

(انظر) عنوان ١٧٠ «الذلّة».

٢١١٦ ـ ثوابُ طلبِ الشهادةِ

٩٧٨٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن طَلَبَ الشهادَةَ صادِقاً أُعطِيَها، ولَو لَم تُصِبهُ[2].

٩٧٨٨ ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن سَألَ اللهَ الشهادَةَ بصِدقٍ بَلَّغَهُ اللهُ مَنازِلَ الشُّهَداءِ وإن ماتَ على فِراشِهِ[3].

(انظر) كنز العمّال : ٤ / ٤٢١.

٢١١٧ ـ دَورُ النيّةِ في الشهادةِ

٩٧٨٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : كَم مِمَّن أصابَهُ السِّلاحُ ليسَ بشَهيدٍ ولا حَميدٍ، وكَم مِمَّن قد ماتَ على فِراشِهِ حَتفَ أنفِهِ عندَ اللهِ صِدِّيقٌ شَهيدٌ![4]

(انظر) باب ٢١٢١.

٢١١٨ ـ أوّلُ شهيدٍ في الإسلامِ

٩٧٩٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أوَّلُ مَن هَشَمَ مِن العَرَبِ جَميعاً جَدُّنا هاشِمٌ، وأوَّلُ مَن عَرقَبَ جعفرُ بنُ أبي طالبٍ ذُو الجَناحَينِ يَومَ مُؤتَةَ، وأوَّلُ مَنِ ارتَبَطَ فَرَساً في سَبيلِ اللهِ تبارَكَ وتعالى المِقدادُ بنُ الأسوَدِ الكِنديُّ، وأوَّلُ مَن رَمى سَهماً في سَبيلِ اللهِ تبارَكَ وتعالى سعدُ بنُ أبي وَقّاصٍ، وأوَّلُ شَهيدٍ في الإسلامِ مهجعٌ[5].

(انظر) الجهاد (١) : باب ٥٧٣.

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦ / ٩٠.
(٢ ـ ٣) صحيح مسلم : ١٩٠٨، ١٩٠٩.
(٤) كنز العمّال : ١١٢٠٠.
(٥) مستدرك الوسائل ٨٠ / ٣٠٢ / ٩٥٠١.

٢١١٩ ـ الشهادةُ الحُكميّةُ (١)

٩٧٩١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن أُرِيدَ مالُهُ بغَيرِ حَقٍّ فَقاتَلَ فقُتِلَ فهُو شَهيدٌ(١).

٩٧٩٢ ـ عنه ﷺ : مَن قُتِلَ دُونَ أهلِهِ ظُلماً فهُو شَهيدٌ، ومَن قُتِلَ دُونَ مالِهِ ظُلماً فهُو شَهيدٌ، ومَن قُتِلَ دُونَ جارِهِ ظُلماً فهُو شَهيدٌ، ومَن قُتِلَ في ذاتِ اللهِ عَزَّوجلَّ فهُو شَهيدٌ(٢).

٩٧٩٣ ـ عنه ﷺ : مَن قاتَلَ دُونَ نفسِهِ حتّىٰ يُقتَلَ فهُو شَهيدٌ(٣).

٩٧٩٤ ـ عنه ﷺ : مَن قُتِلَ دُونَ مَظلِمَتِهِ فهُو شَهيدٌ(٤).

٩٧٩٥ ـ عنه ﷺ : مَن قُتِلَ دُونَ مالِهِ فهُو شَهيدٌ(٥).

٩٧٩٦ ـ عنه ﷺ : قاتِلْ دُونَ مالِكَ حتّىٰ تَحُوزَ مالَكَ أو تُقتَلَ فَتَكُونَ مِن شُهَداءِ الآخِرَةِ(٦).

٩٧٩٧ ـ عنه ﷺ : نِعمَ المِيتَةُ أن يَمُوتَ الرَّجُلُ دُونَ حَقِّهِ(٧).

(انظر) وسائل الشيعة : ١١ / ٩١ باب ٤٦.

٢١٢٠ ـ الشهادةُ الحُكميّةُ (٢)

٩٧٩٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن عَشِقَ فَكَتَمَ وعَفَّ فَماتَ فهُو شَهيدٌ(٨).

٩٧٩٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : ما المُجاهِدُ الشَّهيدُ في سَبيلِ اللهِ بِأعظَمَ أجراً مِمَّن قَدَرَ فَعَفَّ(٩).

٩٨٠٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ في حديثِ عِيادَتِهِ مَع أصحابِهِ لِعبدِ اللهِ بنِ رَواحَةَ ـ : مَنِ الشهيدُ مِن أُمَّتي؟ فقالوا : أليسَ هُو الذي يُقتَلُ في سَبيلِ اللهِ مُقبِلاً غَيرَ مُدبِرٍ ؟! فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ شُهَداءَ أُمَّتي إذاً لَقليلٌ ! الشهيدُ : الذي ذَكَرتُم، والطَّعِينُ، والمَبطونُ، وصاحِبُ الهَدْمِ والغَرِقُ، والمَرأةُ تَموتُ جَمْعاً. قالوا : وكيفَ تَموتُ جَمعاً يارسولَ اللهِ ؟ قالَ : يَعتَرِضُ وَلَدُها في بَطنِها(١٠).

٩٨٠١ ـ عنه ﷺ : الشُّهَداءُ خَمسَةٌ : المَطعُونُ، والمَبطونُ، والغَرِقُ، وصاحِبُ الهَدْمِ، والشَّهيدُ

(١ ـ ٨) كنز العمّال : ١١٢٠٢، ١١٢٣٧، ١١٢٣٦، ١١٢٠٥، ١١١٩٧، ١١١٧٤، ١١٢٠٩، ١١٢٠٣.

(٩) نهج البلاغة : الحكمة ٤٧٤.

(١٠) البحار : ٨١ / ٢٤٥ / ٣٠.

في سَبيلِ اللهِ عَزَّوجلَّ[١].

٩٨٠٢ ـ عنه ﷺ : الطاعونُ شَهادَةٌ لِكُلِّ مُسلمٍ[٢].

٢١٢١ ـ الشهادةُ الحُكميّةُ (٣)

٩٨٠٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المؤمنُ علىٰ أيِّ حالٍ ماتَ ، وفي أيِّ ساعَةٍ قُبِضَ ، فهُو شَهيدٌ[٣].

٩٨٠٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن ماتَ علىٰ حُبِّ آلِ محمّدٍ ماتَ شَهيداً[٤].

٩٨٠٥ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام : ما مِن شِيعَتِنا إلّا صِدِّيقٌ شَهيدٌ [قالَ زيدُ بنُ أرقَمَ :] قلتُ : أنّىٰ يكونُ ذلكَ وهُم يَمُوتُونَ علىٰ فُرُشِهِم ؟! فقالَ : أما تَتلُو كتابَ اللهِ : ﴿والذينَ آمَنُوا بِاللهِ ورُسُلِهِ أُولئكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ والشُّهَداءُ عِندَ رَبِّهِم﴾ ؟! ثُمّ قالَ عليه السلام : لَو لَم تَكُنِ الشهادَةُ إلّا لِمَن قُتِلَ بالسَّيفِ لَأقَلَّ اللهُ الشُّهَداءَ[٥].

٩٨٠٦ ـ تفسير نور الثقلين عن مِنهالٍ القَصّابِ : قلتُ لأبي عبدِ اللهِ عليه السلام : اُدْعُ اللهَ أن يَرزُقَني الشهادَةَ ، فقالَ : إنّ المؤمنَ شَهيدٌ ، وقَرأ هذهِ الآيَةَ ﴿والذينَ آمَنُوا بِاللهِ ورُسُلِهِ اُولئكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ والشُّهَداءُ عِندَ رَبِّهِم﴾[٦].

٩٨٠٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لأبي بصيرٍ ـ : يا أبا محمّدٍ ، إنّ المَيِّتَ علىٰ هذا الأمرِ شَهيدٌ. قلتُ : جُعِلتُ فِداكَ ، وإن ماتَ علىٰ فِراشِهِ ؟ قالَ : وإن ماتَ علىٰ فِراشِهِ ، فإنّهُ حَيٌّ يُرزَقُ[٧].

٩٨٠٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن ماتَ مِنكُم علىٰ فِراشِهِ وهُو علىٰ مَعرِفَةِ حَقِّ رَبِّهِ وحَقِّ رَسولِهِ وأهلِ بَيتِهِ ماتَ شَهيداً ، ووَقَعَ أجرُهُ على اللهِ ، واستَوجَبَ ثَوابَ ما نَوىٰ مِن صالِحِ عَمَلِهِ ، وقامَتِ النِّيَّةُ مَقامَ إصلاتِهِ لِسَيفِهِ[٨].

٩٨٠٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن ماتَ منكُم علىٰ هذا الأمرِ شهيدٌ بِمَنزِلَةِ الضارِبِ بِسَيفِهِ في

(١ ـ ٢) صحيح مسلم : ١٩١٤ ، ١٩١٦.

(٣ ـ ٥) البحار : ٦٨ / ١٤٠ / ٨٢ و ص١٣٧ / ٧٦ و ٨٢ / ١٧٣ / ٦.

(٦) نور الثقلين : ٥ / ٢٤٤ / ٧٤.

(٧) البحار ٦٨ / ١٤٢ / ٨٦

(٨) نهج البلاغة الخطبة ١٩٠

سَبيلِ اللهِ[1].

٩٨١٠ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: مَن ماتَ على مُوالاتِنا في غَيبةِ قائمِنا أعطاهُ اللهُ أجرَ ألفِ شَهيدٍ مِثلِ شُهَداءِ بَدرٍ وأُحُدٍ[2].

٢١٢٢ ـ أفضلُ الشُّهداءِ

٩٨١١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أفضَلُ الشُّهَداءِ الذين يُقاتِلُونَ في الصفِّ الأوّلِ، فلا يَلفِتُونَ وُجوهَهُم حتّىٰ يُقتَلُوا، اُولئكَ يَتَلَبَّطُونَ[3] في الغُرَفِ العُلىٰ مِن الجَنّةِ، يَضحَكُ إلَيهِم ربُّكَ، فإذا ضَحِكَ رَبُّكَ إلىٰ عَبدٍ في مَوطِنٍ فلا حِسابَ علَيهِ[4].

٩٨١٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن كتابِهِ إلى معاويةَ ـ: ألا تَرى ـ غَيرَ مُخبِرٍ لكَ، ولكنْ بِنِعمَةِ اللهِ اُحَدِّثُ ـ أنّ قَوماً استُشهِدُوا في سَبيلِ اللهِ تعالىٰ مِن المُهاجِرينَ والأنصارِ، ولِكُلٍّ فَضلٌ، حتّى إذا استُشهِدَ شَهيدُنا قيلَ: سَيّدُ الشُّهَداءِ، وخَصَّهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بِسَبعِينَ تَكبيرَةً عندَ صلاتِهِ علَيهِ؟! [5]

٩٨١٣ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: علىٰ قائمَةِ العَرشِ مَكتوبٌ: حَمزَةُ أسَدُ اللهِ وأسَدُ رسولِهِ وسَيّدُ الشُّهَداءِ[6].

٢١٢٣ ـ ثوابُ الجَريحِ في سبيلِ اللهِ

٩٨١٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن جُرِحَ في سَبيلِ اللهِ جاءَ يَومَ القِيامَةِ رِيحُهُ كَريحِ المِسكِ ولَونُهُ لَونُ الزَّعفَرانِ، علَيهِ طابَعُ الشُّهَداءِ، ومَن سَألَ اللهَ الشهادَةَ مُخلِصاً أعطاهُ اللهُ أجرَ شَهيدٍ وإن ماتَ

(١) فضائل الشيعة: ٧٣ / ٣٧.
(٢) البحار: ٨٢ / ١٧٣ / ٦.
(٣) يَتَلَبَّطُون: بفتح الياء والتاء واللام وتشديد الباء، معناه يتمرّغون. (النهاية: ٤ / ٢٢٦)
(٤) كنز العمّال: ١١١٢٠.
(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٢٨.
(٦) البحار: ٢٢ / ٢٨٠ / ٣٥.

علىٰ فِراشِهِ[1].

٢١٢٤ ـ شهداءُ أهلِ البيتِ

٩٨١٥ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام : لقد حَدَّثَني حَبيبي جَدّي رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أنّ الأمرَ يَمْلِكُهُ اثنا عَشَرَ إماماً مِن أهلِ بيتِهِ وصَفوَتِهِ، ما مِنّا إلّا مَقتولٌ أو مَسمومٌ[2].

٩٨١٦ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : ما مِنّا إلّا مَقتولٌ[3].

٩٨١٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : واللهِ ما مِنّا إلّا مَقتولٌ شَهيدٌ[4].

(انظر) البحار : ٢٧ / ٢٠٧ باب ٩.

(١) كنز العمّال : ١١١٤٤.

(٢) البحار : ٢٧ / ٢١٧ / ١٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٢٠٣ / ٥.

(٤) البحار : ٢٧ / ٢٠٩ / ٧.



الشُّهرة

البحار : ٧١ / ٣٧٠ باب ٩١ «الذِّكر الجميل» .

البحار : ٧٠ / ١٠٨ باب ٤٩ «العُزلة عن شِرار الخلق» .

انظر : عنوان ١٥٢ «الخمول» ، ١٧٢ «الرئاسة» ، ٣٥٠ «العزّة» ، ٣٥١ «العزلة» .

الجاه : باب ٦٤٨ ، الحياة : باب ٩٨٠ ، العزّة : باب ٢٧١٣ .

٢١٢٥ ـ الشُّهرةُ المَحمودةُ

الكتاب

﴿وَرَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ﴾[1].

﴿إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحمنُ وُدّاً﴾[2].

﴿واجعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ﴾[3].

(انظر) مريم: ٥٠ وطه: ٣٩ والعنكبوت: ٢٧ والصافّات: ٧٨.

٩٨١٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ: تَفَرَّغُوا مِن هُمومِ الدُّنيا ما استَطَعتُم؛ فإنّهُ مَن أقبَلَ علَى اللهِ تعالىٰ بقَلبِهِ جَعَلَ اللهُ قُلوبَ العِبادِ مُنقادَةً إلَيهِ بالوُدِّ والرَّحمَةِ، وكانَ اللهُ إلَيهِ بِكُلِّ خَيرٍ أسرَعَ[4].

٩٨١٩ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ في وصيّتِهِ لابنِهِ الحَسنِ ﷺ ـ: إنّما يُستَدَلُّ على الصالِحِينَ بما يُجرِي اللهُ لَهُم علىٰ ألسُنِ عِبادِهِ، فَلْيَكُنْ أحَبُّ الذَّخائرِ إلَيكَ ذَخيرَةَ العَمَلِ الصالِحِ[5].

٩٨٢٠ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ ـ في دعائهِ ـ: اللّهُمّ اقذِفْ في قُلوبِ عِبادِكَ مَحبّتي... وألْقِ الرُّعبَ في قُلوبِ أعدائكَ مِنّي... أحِبَّني وحَبِّبْني، وحَبِّبْ إلَيَّ ما تُحِبُّ مِن القَولِ والعَمَلِ حتّىٰ أدخُلَ فيهِ بِلَذّةٍ، وأخرُجَ مِنهُ بِنَشاطٍ[6].

٩٨٢١ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ: ثلاثٌ لَم يَسألِ اللهُ عَزَّوجلَّ بِمِثلِهِنَّ: أن تقولَ: اللّهُمّ فَقِّهْني في الدِّينِ، وحَبِّبْني إلى المُسلِمينَ، واجعَلْ لي لِسانَ صِدقٍ في الآخِرينَ[7].

٩٨٢٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لمّا سَألَهُ أبو ذَرٍّ عن الرجُلِ الذي يَعمَلُ الصالِحَ لنفسِهِ ويَحمَدُهُ الناسُ: تلكَ عاجِلُ بُشرىٰ المُؤمِنِ[8].

٩٨٢٣ـ عنه ﷺ ـ لمّا سُئلَ عنِ الرجُلِ الذي يَعمَلُ العَمَلَ مِن الخَيرِ، ويَحمَدُهُ الناسُ علَيهِ ـ:

---

(١) الانشراح: ٤.

(٢) مريم: ٩٦.

(٣) الشعراء: ٨٤.

(٤ـ٦) البحار: ٧٧/ ١٦٦/ ٣ و ٧١/ ٣٧٢/ ٦ و ٩٥/ ٢٩٨/ ١٧.

(٧) أمالي الطوسيّ: ٣٠٣/ ٦٠٣.

(٨) كنز العمّال: ٨٤٣٣.

تلكَ عاجِلُ بُشرىٰ المؤمنِ[1].

٩٨٢٤ـ عنه ﷺ : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً مِن أُمَّتي قَذَفَ في قُلوبِ أصفِيائهِ وأرواحِ ملائكَتِهِ وسُكّانِ عَرشِهِ مَحَبَّتَهُ لِيُحِبّوهُ، فذلكَ الُمحَبُّ حقّاً[2].

٩٨٢٥ـ عنه ﷺ : إذا أحَبَّ اللهُ تعالىٰ عَبداً نادىٰ مُنادٍ مِن السَّماءِ : ألا إنَّ اللهَ تعالىٰ قد أحَبَّ فُلاناً فَأحِبّوهُ، فَتَعِيهِ القُلوبُ، ولا يُلقَ إلّا حَبيباً مُحَبَّباً مُذاقاً عندَ الناسِ[3].

٩٨٢٦ـ بحار الانوار عن المفضَّلُ : قلتُ لأبي عبدِ اللهِ ﷺ : إنَّ مَن قِبَلَنا يقولونَ : إنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ إذا أحَبَّ عَبداً نَوَّهَ به مُنَوِّهٌ مِنَ السماءِ أنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلاناً فَأحِبّوهُ، فَتُلقىٰ لَهُ المَحَبَّةُ في قُلوبِ العِبادِ، وإذا أبغَضَ اللهُ عَبداً نَوَّهَ مُنَوِّهٌ مِن السماءِ أنّ اللهَ يُبغِضُ فُلاناً فَأبغِضُوهُ، قالَ : فَيُلقِي اللهُ لَهُ البَغضاءَ في قُلوبِ العِبادِ.

قالَ : وكانَ ﷺ مُتَّكِئاً فاستَوى جالِساً فَنَفَضَ يَدَهُ ثلاثَ مرّاتٍ يقولُ : لا ليسَ كما يقولونَ، ولكنّ اللهَ عَزَّوجلَّ إذا أحَبَّ عبداً أغرىٰ به الناسَ في الأرضِ ليَقُولوا فيهِ فَيُؤثِمَهُم ويَأجُرَهُ، وإذا أبغَضَ اللهُ عَبداً حَبَّبَهُ إلى الناسِ لِيَقُولوا فيهِ لِيُؤثِمَهُم ويُؤثِمَهُ.

ثُمّ قالَ ﷺ : مَن كانَ أحَبَّ إلى اللهِ مِن يَحيَى بنِ زكريّا ﷺ ؟! أغراهُم بهِ حتّىٰ قَتَلُوهُ، ومَن كانَ أحَبَّ إلى اللهِ عَزَّوجلَّ مِن عَليِّ بنِ أبي طالبٍ ﷺ ؟! فَلَقِيَ مِنَ الناسِ ما قد عَلِمتُم، ومَن كانَ أحَبَّ إلى اللهِ تباركَ وتعالىٰ مِنَ الحسينِ بنِ عليٍّ صلواتُ اللهِ علَيهِما ؟! فَأغراهُم بهِ حتّىٰ قَتَلُوهُ[4].

أقول : تأمّل في الجمع بين الأحاديث.

(انظر) الصدق : باب ٢١٩٥.

(١) صحيح مسلم : ٢٦٤٢.
(٢) البحار : ٧٠ / ٢٤ / ٢٣
(٣ـ٤) البحار ٧١ / ٣٧٢ / ٥ و ص ٣٧١ / ٢

٢١٢٦ ـ الشُّهرةُ المَذمومةُ

الكتاب

﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأرْضِ وَلا فَساداً والعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[١].

٩٨٢٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : بِحَسْبِ المَرءِ مِن الشَّرِّ ـ إلّا مَن عَصَمَهُ اللهُ مِن السُّوءِ ـ أن يُشِيرَ الناسُ إلَيهِ بالأصابعِ في دِينِهِ ودُنياهُ[٢].

٩٨٢٨ ـ عنه ﷺ : بِحَسْبِ امرِئٍ مِن الشرِّ أن يُشارَ إلَيهِ بالأصابعِ في دِينٍ أو دُنيا إلّا مَن عَصَمَهُ اللهُ تعالى[٣].

٩٨٢٩ ـ عنه ﷺ : كَفىٰ بِالمَرءِ مِن الإثمِ أن يُشارَ إلَيهِ بالأصابعِ. قالوا : يا رسولَ اللهِ، وإن كانَ خَيراً ؟ قالَ : وإن كانَ خَيراً فهُو شَرٌّ لَهُ، إلّا مَن رَحِمَهُ اللهُ، وإن كانَ شرّاً فهُو شَرٌّ[٤].

٩٨٣٠ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ في صفةِ المؤمنِ ـ : يَكرَهُ الرِّفعَةَ ولا يُحِبُّ السُّمعَةَ[٥].

٩٨٣١ ـ عنه ﷺ : مَن أحَبَّ رِفعَةَ الدُّنيا والآخِرَةِ فَلْيَمقُتْ في الدُّنيا الرِّفعَةَ[٦].

٩٨٣٢ ـ عنه ﷺ : ما مِن عَبدٍ يُريدُ أن يَرتَفِعَ في الدُّنيا دَرَجةً، فَارتَفَعَ في الدُّنيا دَرَجةً، إلّا وَضَعَهُ اللهُ في الآخِرَةِ دَرَجَةً أكبَرَ مِنها وأطوَلَ[٧].

٩٨٣٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ في صفةِ المؤمنِ ـ : لا يَرغَبُ في عِزِّ الدُّنيا ولا يَجزَعُ مِن ذُلِّها، لِلناسِ هَمٌّ قد أقبَلُوا علَيهِ، ولَهُ هَمٌّ قد شَغَلَهُ[٨].

(انظر) الآخرة : باب ٣٣، الخوف : باب ١١٣٨.

---

(١) القصص : ٨٣.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢ / ١٨١.

(٣ ـ ٤) كنز العمّال : ٥٩٣٦، ٥٩٤٩.

(٥) البحار : ٧٨ / ٧٣ / ٤١.

(٦) غرر الحكم : ٨٨٦٨.

(٧) كنز العمّال : ٦١٤٤

(٨) البحار : ٦٧ / ٢٧١ / ٣

٢١٢٧ ـ ذمّ شُهرةِ اللباسِ وشُهرةِ العبادةِ

٩٨٣٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كَفىٰ بِالمَرءِ خِزياً أن يَلبَسَ ثَوباً يَشهَرُهُ، أو يَـركَبَ دابَّـةً مَشهورَةً(١).

٩٨٣٥ ـ عنه عليه السلام : إنَّ اللهَ يُبغِضُ الشُّهرَتَينِ : شُهرَةَ اللِّباسِ وشُهرَةَ الصَّلاةِ(٢).

٩٨٣٦ ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن زيارةِ قَبرِ الحسينِ عليه السلام ـ : في السَّنَةِ مرّةً؛ إنّي أكرَهُ الشُّهرَةَ(٣).

٩٨٣٧ ـ عنه عليه السلام : الاشتِهارُ بِالعِبادَةِ رِيبَةٌ(٤).

٩٨٣٨ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : مَن شَهَرَ نفسَهُ بِالعِبادَةِ فاتَّهِموهُ على دِينِهِ؛ فإنَّ اللهَ عزَّوجلَّ يُبغِضُ شُهرَةَ العِبادَةِ وشُهرَةَ اللِّباسِ(٥).

٩٨٣٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا دَخَلَ علَيهِ عَبّادٌ البَصريُّ وعلَيهِ ثيابُ الشُّهرَةِ ـ : يا عبّادُ، ما هذهِ الثِّيابُ ؟! قالَ : يا أبا عبدِ اللهِ، تَعيبُ عَلَيَّ هذا ؟! قالَ : نَعَم، قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن لَبِسَ ثيابَ شُهرَةٍ في الدُّنيا ألبَسَهُ اللهُ ثيابَ الذُّلِّ يومَ القِيامَةِ(٦).

٩٨٤٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ما أرىٰ شيئاً أضَرَّ بِـقُلوبِ الرِّجـالِ مِـن خَـفْقِ النِّـعالِ وَراءَ ظُهُورِهِم(٧).

٩٨٤١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ اللهَ تَباركَ و تَعالىٰ يُبغِضُ شُهرَةَ اللِّباسِ(٨).

٩٨٤٢ ـ عنه عليه السلام : الشُّهرَةُ خَيرُها وشَرُّها في النارِ(٩).

(انظر) وسائل الشيعة : ١ / ٥٦ باب ١٧، و ٣ / ٣٥٤ باب ١٢.

---

(١) البحار : ٧٨ / ٢٥٢ / ١٠٥.

(٢) مشكاة الأنوار : ٣٢٠.

(٣ ـ ٦) البحار : ١٠١ / ١٣ / ٨ و ٧٢ / ٢٩٧ / ٢٧ و ٧٠ / ٢٥٢ / ٥ و ٧٩ / ٣١٤ / ١٥.

(٧) تنبيه الخواطر : ١ / ٦٥

(٨ ـ ٩) الكافي : ٦ / ٤٤٥ / ١ و ح ٣.

٢١٢٨ ـ ما لا يَنبَغي تركُهُ لِخوفِ الشُّهرةِ

٩٨٤٣ ـ بحار الانوار عن إسحاقِ بنِ عمّارٍ الصَّيرفيّ: كنتُ بالكوفةِ فيَأتِيني إخوانٌ كَثيرَةٌ، وكَرِهتُ الشُّهرَةَ فَتَخوَّفتُ أن أُشتَهَرَ بِدِيني، فَأمَرتُ غُلامي كُلَّما جاءَني رَجلٌ مِنهُم يَطلُبُني قالَ: ليسَ هُو هٰهنا، فَحَجَجتُ تلكَ السَّنَةَ، فَلَقِيتُ أبا عبدِ اللهِ عليه السلام فَرأيتُ منهُ ثِقلاً وتَغيُّراً فيما بَيني وبينَهُ، قلتُ: جُعِلتُ فِداكَ ما الذي غَيَّرَني عندَك؟ قالَ: الذي غَيَّرَكَ لِلمُؤمِنِينَ، قلتُ: جُعِلتُ فِداكَ، إنّما تَخَوَّفتُ الشُّهرَةَ، وقد عَلِمَ اللهُ شِدَّةَ حُبّي لَهُم، فقالَ: يا إسحاقُ، لا تَمَلَّ زيارَةَ إخوانِكَ[1].

٩٨٤٤ ـ بحار الانوار عن فائدٍ عن الإمامِ الكاظمِ عليه السلام: دخلتُ علَيهِ فقُلتُ لَهُ: جُعِلتُ فِداكَ، إنّ الحسينَ قد زارَهُ الناسُ مَن يَعرِفُ هذا الأمرَ ومَن يُنكِرُهُ، ورَكِبَت إلَيهِ النِّساءُ، ووَقَعَ حالُ الشُّهرَةِ، وقدِ انقَبَضتُ مِنهُ لِما رَأيتُ مِن الشُّهرَةِ.

قالَ: فَمَكَثَ مَلِيّاً لا يُجيبُني، ثُمّ أقبَلَ عَلَيَّ فقالَ: يا عِراقِيُّ، إن شَهَرُوا أنفسَهُم فلا تَشهَرْ أنتَ نَفسَكَ، فوَاللهِ ما أتَى الحسينَ آتٍ عارِفاً بِحَقِّهِ إلّا غَفَرَ اللهُ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ وما تَأخَّرَ[2].

(١ ـ ٢) البحار ٧٦ / ٢٠ / ٦ و ١٠١ / ٢٦ / ٢٩



الشُّورىٰ

البحار : ٧٥ / ٩٧ باب ٤٨.

كنزالعمّال ٣ / ٤٠٩ و ٧٨٩.

وسائل الشيعة : ٨ / ٤٢٤ ـ ٤٣٠ «المشورة».

انظر : السفر : باب ١٨٢٢، القضاء (٢) : باب ٣٣٧٥.

٢١٢٩ ـ الحثُّ على المَشورَةِ

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ اسْتَجابُوا لِرَبِّهِم وَأَقامُوا الصَّلاةَ وَأَمرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْناهُم يُنْفِقُونَ﴾[1].

﴿فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُم وَلَو كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ القَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُم وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشاوِرْهُم فِي الأَمْرِ فَإِذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُتَوَكِّلِينَ﴾[2].

٩٨٤٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَن يَهلِكَ امرُؤٌ عن مَشورَةٍ[3].

٩٨٤٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : بَعَثَني رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله على اليَمَنِ ، فقالَ وهو يُوصِيني : يا عَلِيُّ ، ما حارَ مَنِ استَخارَ ، ولا نَدِمَ مَنِ استَشارَ[4].

٩٨٤٧ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : مَنِ استَشارَ لَم يَعدَمْ عِندَ الصَّوابِ مادِحاً ، وعندَ الخَطَأِ عاذِراً[5].

٩٨٤٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن شاوَرَ ذَوِي العُقولِ استَضاءَ بأنوارِ العُقولِ[6].

٩٨٤٩ ـ عنه عليه السلام : المَشورَةُ تَجلِبُ لكَ صَوابَ غَيرِكَ[7].

٩٨٥٠ ـ عنه عليه السلام : المُستَشِيرُ مُتَحَصِّنٌ مِن السَّقَطِ[8].

٩٨٥١ ـ عنه عليه السلام : المُستَشِيرُ على طَرَفِ النَّجاحِ[9].

٩٨٥٢ ـ عنه عليه السلام : المُشاوَرَةُ راحَةٌ لكَ وتَعَبٌ لِغَيرِكَ[10].

٩٨٥٣ ـ عنه عليه السلام : الاستِشارةُ عَينُ الهِدايَةِ ، وقد خاطَرَ مَنِ استَغنىٰ بِرَأيِهِ[11].

٩٨٥٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الحَزمُ أن تَستَشِيرَ ذا الرَّأيِ وتُطِيعَ أمرَهُ[12].

---

(١) الشورى : ٣٨.
(٢) آل عمران : ١٥٩.
(٣) المحاسن : ٢ / ٤٣٦ / ٢٥١٢.
(٤) أمالي الطوسيّ : ١٣٦ / ٢٢٠.
(٥) الدرّة الباهرة : ٣٤.
(٦ ـ ١٠) غرر الحكم : ٨٦٣٤ ، ١٥٠٩ ، ١٢٠٧ ، ١٢١٧ ، ١٨٥٧.
(١١) نهج البلاغة : الحكمة ٢١١.
(١٢) البحار ٧٥ / ١٠٥ / ٤١

٩٨٥٥ـ عنه ﷺ : ما مِن رَجُلٍ يُشاوِرُ أحداً إلّا هُدِيَ إلى الرُّشدِ[1].

٩٨٥٦ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام : ما تَشاوَرَ قومٌ إلّا هُدُوا إلى رُشدِهِم[2].

٩٨٥٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا مُظاهَرَةَ أوثَقُ مِنَ المُشاوَرَةِ[3].

٩٨٥٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا ظَهِيرَ كالمُشاوَرَةِ[4].

٩٨٥٩ـ عنه عليه السلام : شاوِرْ قَبلَ أن تَعزِمَ، وفَكِّرْ قَبلَ أن تُقدِمَ[5].

٩٨٦٠ـ عنه عليه السلام : إذا أنكَرتَ مِن عَقلِكَ شيئاً فاقتَدِ بِرَأيِ عاقِلٍ يُزِيلُ ما أنكَرتَهُ[6].

٩٨٦١ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ لَمّا ذُكِرَ عِندَهُ أبوهُ ـ : كانَ عَقلُهُ لا تُوازى بِهِ العُقولُ وربَّما شاوَرَ الأسوَدَ مِن سُودانِهِ، فقِيلَ لَهُ : تُشاوِرُ مِثلَ هذا ؟! فقالَ : إنَّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ ربَّما فَتَحَ علىٰ لِسانِهِ[7].

٩٨٦٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا يَستَغني العاقِلُ عَنِ المُشاوَرَةِ[8].

٩٨٦٣ـ عنه عليه السلام : حقٌّ عَلَى العاقِلِ أن يُضِيفَ إلىٰ رَأيِهِ رَأيَ العُقَلاءِ، ويَضُمَّ إلىٰ عِلمِهِ عُلومَ الحُكَماءِ[9].

٩٨٦٤ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : في التوراةِ أربَعةُ أسطُرٍ : مَن لا يَستَشِيرُ يَندَمُ و...[10].

(انظر) الشركة : باب ١٩٩٥.

٢١٣٠ـ حكمةُ المَشورَةِ

٩٨٦٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّما حُضَّ على المُشاوَرَةِ لأنّ رَأيَ المُشيرِ صِرْفٌ، ورَأيَ المُستَشِيرِ

---

(١) نور الثقلين : ٤ / ٥٨٤ / ١١٨.
(٢) تحف العقول : ٢٣٣.
(٣) المحاسن : ٢ / ٤٣٥ / ٢٥٠٩.
(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٥٤.
(٥ ـ ٦) غرر الحكم : ٥٧٥٤، ٤١٥٦.
(٧) مكارم الأخلاق : ٢ / ٩٩ / ٢٢٨٣.
(٨ ـ ٩) غرر الحكم : ١٠٦٩٣، ٤٩٢٠.
(١٠) المحاسن : ٢ / ٤٣٦ / ٢٥١٠.

مَشُوبٌ بالهَوىٰ[١].

٢١٣١ ـ الاستخارةُ قبلَ الاستشارةِ

٩٨٦٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا أرَدتَ أمراً فلا تُشاوِرْ فيهِ أحَداً حتّىٰ تُشاوِرَ رَبَّكَ. قالَ [الرّاوي] : قلتُ لَهُ : وكيفَ اُشاوِرُ رَبّي؟ قالَ : تقولُ : «أستَخيرُ اللّهَ» مائةَ مرّةٍ، ثُمّ تُشاوِرُ النّاسَ ؛ فإنّ اللّهَ يُجري لكَ الخِيَرَةَ على لِسانِ مَن أحَبَّ[٢].

(انظر) عنوان ١٥٦ «الاستخارة».

٢١٣٢ ـ مَن لا يَنبغي مُشاوَرَتُهُم

٩٨٦٧ـ رسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله : يا عليُّ، لا تُشاوِرْ جَباناً فإنّهُ يُضَيِّقُ علَيكَ المَخرَجَ، ولا تُشاوِرِ البَخيلَ فإنّهُ يَقْصُرُ بكَ عن غايَتِكَ، ولا تُشاوِرْ حَريصاً فإنّهُ يُزَيِّنُ لكَ شَرَهاً[٣].

٩٨٦٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا تكونَنَّ أوّلَ مُشيرٍ، وإيّاكَ والرأيَ الفَطيرَ، وتَجَنَّبِ ارتِجالَ الكلامِ، ولا تُشِرْ على مُستَبِدٍّ بِرَأيِهِ، ولا على وَغدٍ، ولا على مُتَلَوِّنٍ، ولا على لَجُوجٍ، وخَفِ اللّهَ في مُوافَقَةِ هَوَى المُستَشِيرِ ؛ فإنّ التِماسَ مُوافَقَتِهِ لُؤمٌ، وسُوءَ الإسماعِ منهُ خيانَةٌ[٤].

٩٨٦٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إيّاكَ ومُشاوَرَةَ النِّساءِ إلّا مَن جُرِّبَتْ بكَمالِ عَقلٍ ؛ فإنّ رَأيَهُنَّ يَجُرُّ إلى الأفَنِ، وعَزمَهُنَّ إلى وَهَنٍ[٥].

٩٨٧٠ـ عنه عليه السلام ـ مِن كتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ : لا تُدخِلَنَّ في مَشورَتِكَ بَخيلاً يَعدِلُ بكَ عَنِ الفَضلِ ويَعِدُكَ الفَقرَ، ولا جَباناً يُضعِفُكَ عنِ الاُمورِ، ولا حَريصاً يُزَيِّنُ لكَ الشَّرَهَ بِالجَورِ[٦].

---

(١) غرر الحكم : ٣٩٠٨.
(٢) مكارم الأخلاق ٢ / ٩٨ / ٢٢٧٩.
(٣) علل الشرائع : ٥٥٩ / ١.
(٤) الدرّة الباهرة : ٣١.
(٥) البحار : ١٠٣ / ٢٥٣ / ٥٦.
(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

٩٨٧١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا تُشاوِرْ أحمَقَ، ولا تَستَعِنْ بِكَذّابٍ، ولا تَثِقْ بِمَوَدَّةِ مَلولٍ ؛ فإنَّ الكَذّابَ يُقَرِّبُ لكَ البَعيدَ ويُبَعِّدُ لكَ القَريبَ، والأحمَقَ يُجهِدُ لكَ نَفسَهُ ولا يَبلُغُ ما تُرِيدُ، والمَلولَ أوثَقَ ما كُنتَ بِهِ خَذَلَكَ، وأوصَلَ ما كُنتَ لَهُ قَطَعَكَ(١).

٩٨٧٢ـ مصباح الشريعة : لا تُشاوِرْ مَن لا يُصَدِّقُهُ عَقلُكَ، وإن كانَ مَشهوراً بالعَقلِ والوَرَعِ(٢).

٩٨٧٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا تُدخِلَنَّ في مَشورَتِكَ بَخيلاً ؛ فَيَعدِلَ بكَ عَنِ القَصدِ ويَعِدَكَ الفَقرَ(٣).

٩٨٧٤ـ عنه عليه السلام : لا تُشرِكَنَّ في رَأيِكَ جَباناً، يُضَعِّفُكَ عنِ الأمرِ، ويُعَظِّمُ علَيكَ ما لَيسَ بِعَظيمٍ(٤).

٩٨٧٥ـ عنه عليه السلام : لا تَستَشِرِ الكَذّابَ ؛ فإنَّهُ كالسَّرابِ : يُقَرِّبُ علَيكَ البَعيدَ ويُبَعِّدُ علَيكَ القَريبَ(٥).

٢١٣٣ ـ مَنْ يَنبغي مُشاوَرَتُهُم (١)

٩٨٧٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : شاوِر في حَديثِكَ الذينَ يَخافُونَ اللّهَ(٦).

٩٨٧٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : شاوِرْ في أمرِكَ الذينَ يَخشَونَ اللّهَ عَزَّوجلَّ(٧).

٩٨٧٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : شاوِرْ في اُمورِكَ الذينَ يَخشَونَ اللّهَ تَرشُدْ(٨).

٢١٣٤ ـ مَنْ يَنبغي مُشاوَرَتُهُم (٢)

٩٨٧٩ـ رسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : اِستَرشِدُوا العاقِلَ، ولا تَعصُوهُ فَتَندَمُوا(٩).

(١) تحف العقول : ٣١٦.
(٢) مصباح الشريعة : ٣١٥.
(٤ ـ ٥) غرر الحكم : ١٠٣٤٨، ١٠٣٤٩، ١٠٣٥١.
(٦) أمالي الصدوق : ٢٥٠ / ٨.
(٧) البحار : ٧٥ / ٩٨ / ٥.
(٨) غرر الحكم : ٥٧٥٦.
(٩) أمالي الطوسي : ١٥٣ / ٢٥٢.

٩٨٨٠ ـ عنه ﷺ : مُشاوَرَةُ العاقِلِ الناصِحِ رُشدٌ ويُمنٌ وتَوفيقٌ مِنَ اللهِ، فإذا أشارَ علَيكَ الناصِحُ العاقِلُ فإيّاكَ والخِلافَ ؛ فإنّ في ذلكَ العَطَبَ[1].

٩٨٨١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَن شاوَرَ ذَوي الألبابِ ، دُلَّ على الصَّوابِ[2].

٩٨٨٢ ـ عنه ﷺ : شاوِرْ ذَوي العُقولِ ، تَأمَنِ الزَّلَلَ والنَّدَمَ[3].

٢١٣٥ ـ مَنْ يَنبغي مُشاوَرَتُهُم (٣)

٩٨٨٣ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : أفضَلُ مَن شاوَرتَ ذو التَّجارِبِ[4].

٩٨٨٤ ـ عنه ﷺ : خَيرُ مَن شاوَرتَ ، ذَوُو النُّهىٰ والعِلمِ واُولو التَّجارِبِ والحَزمِ[5].

٢١٣٦ ـ استِشارةُ الأعداءِ

٩٨٨٥ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : اِستَشِرْ أعداءَكَ تَعرِفْ مِن رَأيِهِم مِقدارَ عَداوَتِهِم ومَواضِعَ مَقاصِدِهِم[6].

٩٨٨٦ ـ عنه ﷺ : اِستَشِرْ عَدُوَّكَ العاقِلَ ، واحذَرْ رَأيَ صَديقِكَ الجاهِلِ[7].

٩٨٨٧ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : اِتَّبِعْ مَن يُبكِيكَ وهُو لكَ ناصِحٌ ، ولا تَتَّبِعْ مَن يُضحِكُكَ وهُو لكَ غاشٌّ[8].

٢١٣٧ ـ حدودُ المَشورةِ

٩٨٨٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إنّ المَشورَةَ لا تكونُ إلّا بِحُدُودِها الأربَعةِ... فأوَّلُها أن يكونَ الذي تُشاوِرُهُ عاقِلاً ، والثانيةُ أن يَكونَ حُرّاً مُتَدَيِّناً ، والثالثةُ أن يكونَ صَديقاً مُواخِياً ،

(١) المحاسن ٢ / ٤٣٨ / ٢٥١٩.
(٢) الإرشاد : ١ / ٣٠٠.
(٣ ـ ٧) غرر الحكم : ٥٧٥٥ ، ٣٢٧٩ ، ٤٩٩٠ ، ٢٤٦٢ ، ٢٤٧١.
(٨) المحاسن . ٢ / ٤٤٠ / ٢٥٢٦

والرابعةُ أن تُطلِعَه على سِرِّكَ فيكونَ عِلمُهُ بِهِ كَعِلمِكَ ثُمّ يُسِرَّ ذلكَ ويَكتُمَهُ[١].

٢١٣٨ ـ ما يَنبغي فيهِ المَشورةُ

٩٨٨٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : قلتُ : يا رسولَ اللهِ، إن عَرَضَ لي أمرٌ لَم يُنزَلْ فيهِ قضاءٌ في أمرِهِ ولا سُنّةٌ، كيفَ تأمُرُني ؟ قال : تَجعَلُونَهُ شورىٰ بينَ أهلِ الفِقهِ والعابِدِينَ مِن المؤمنينَ، ولا تَقضِي فيه بِرَأيٍ خاصَّة[٢].

٢١٣٩ ـ الحثُّ على إرشادِ المُستَشيرِ

٩٨٩٠ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : إرشادُ المُستَشيرِ قَضاءٌ لِحَقِّ النِّعمَةِ[٣].

٩٨٩١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : تَصَدَّقُوا على أخِيكُم بِعِلمٍ يُرشِدُهُ ورَأيٍ يُسَدِّدُهُ[٤].

٩٨٩٢ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : حَقُّ المُستَشيرِ إنْ عَلِمتَ أنّ لَهُ رَأياً[٥] أشَرتَ علَيهِ، وإن لَم تَعلَمْ أرشَدتَهُ إلىٰ مَن يَعلَمُ[٦].

٩٨٩٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : اِعلَمْ أنّ ضارِبَ عَلِيٍّ عليه السلام بالسَّيفِ وقاتِلَهُ لَوِ ائتَمَنَني واستَنصَحَني واستَشارَني ثُمّ قَبِلتُ ذلكَ مِنهُ لَأَدَّيتُ إلَيهِ الأمانَةَ[٧].

٢١٤٠ ـ التّحذيرُ من خِيانةِ المُستَشيرِ

٩٨٩٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن غَشَّ المسلمينَ في مَشورَةٍ فقد بَرِئتُ مِنهُ[٨].

---

(١) مكارم الأخلاق : ٢ / ٩٨ / ٢٢٨٠.
(٢) كنز العمّال : ١٤٤٥٦.
(٣) تحف العقول : ٢٨٣.
(٤) البحار : ٧٥ / ١٠٥ / ٤٠.
(٥) في أمالي الصدوق : ٣٠٦ « له رأياً حسناً ».
(٦) الخصال : ٥٧٠ / ١.
(٧) تحف العقول : ٣٧٤.
(٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٦٦ / ٢٩٦.

٩٨٩٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَنِ استَشارَ أخاهُ فَلَم يَنصَحْهُ مَحْضَ الرَّأيِ سَلَبَهُ اللهُ رَأيَهُ[1].

٩٨٩٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَنِ استَشارَهُ أخُوهُ المؤمنُ فلَم يَمحَضْهُ النَّصيحَةَ سَلَبَهُ اللهُ لُبَّهُ[2].

٩٨٩٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : خِيانَةُ المُستَسلِمِ والمُستَشيرِ مِن أفظَعِ الأمورِ، وأعظَمِ الشُّرورِ، ومُوجِبُ عذابِ السَّعيرِ[3].

٩٨٩٨ـ عنه عليه السلام : ظُلمُ المُستَشيرِ ظُلمٌ وخِيانَةٌ[4].

٢١٤١ـ الشُّورىٰ في أمرِ الإمامةِ

٩٨٩٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : فَيا للهِ ولِلشُّورىٰ ! متىٰ اعتَرَضَ الرَّيبُ فِيَّ مع الأوَّلِ مِنهُم، حتّىٰ صِرتُ أُقرَنُ إلىٰ هذهِ النَّظائرِ ؟![5]

٩٩٠٠ـ عنه عليه السلام ـ مِن كتابٍ لَهُ إلىٰ معاويةَ ـ : إنّهُ بايَعَني القَومُ الذينَ بايَعُوا أبا بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ علىٰ ما بايَعُوهُم علَيهِ، فلَم يَكُن لِلشاهِدِ أن يَختارَ، ولا للغائبِ أن يَرُدَّ، وإنّما الشُّورى لِلمُهاجِرينَ والأنصارِ، فإنِ اجتَمَعُوا علىٰ رَجُلٍ وسَمَّوهُ إماماً كانَ ذلكَ للهِ رِضاً[6].

٩٩٠١ـ عنه عليه السلام : أيُّها النّاسُ، إنّ أحَقَّ النّاسِ بهذا الأمرِ أقواهُم علَيهِ، وأعلَمُهُم (أعمَلُهم) بأمرِ اللهِ فيهِ... لَئن كانتِ الإمامةُ لا تَنعَقِدُ حتّىٰ يَحضُرَها عامّةُ النّاسِ فما إلىٰ ذلكَ سَبيلٌ، ولكنْ أهلُها يَحكُمُونَ علىٰ مَن غابَ عَنها، ثُمّ ليسَ للشاهِدِ أن يَرجِعَ، ولا للغائبِ أن يَختارَ[7].

٩٩٠٢ـ عنه عليه السلام ـ في الشُّورىٰ ـ : لَن يُسرِعَ أحَدٌ قَبلي إلىٰ دَعوَةِ حَقٍّ، وصِلَةِ رَحِمٍ، وعائدَةِ كَرَمٍ، فَاسمَعُوا قَولي، وعُوا مَنطِقي، عسىٰ أن تَرَوا هذا الأمرَ مِن بعدِ هذا اليَومِ تُنتَضىٰ فيهِ السُّيوفُ، وتُخانُ فيهِ العُهودُ، حتّىٰ يكونَ بعضُكُم أئمّةً لِأهلِ الضَّلالَةِ، وشِيعَةً لأهلِ الجَهالَةِ[8].

(١) المحاسن : ٢ / ٤٣٨ / ٢٥٢١.
(٢) البحار : ٧٥ / ١٠٤ / ٣٦.
(٣ ـ ٤) غرر الحكم : ٥٠٧٥، ٦٠٣٧.
(٥ ـ ٦) نهج البلاغة : الخطبة ٣ والكتاب ٦.
(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ٣٢٨ نحوه.
(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٣٩.

٩٩٠٣ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام ـ مِن مُعاهَدَتِهِ مَعَ معاويةَ : ليسَ لِمُعاويةَ بنِ أبي سُفيانَ أن يَعهَدَ إلىٰ أحَدٍ مِن بَعدِهِ عَهداً، بَل يكونُ الأمرُ مِن بَعدِهِ شُورى بَينَ المسلمينَ[١].

(انظر) الإمامة (٢) : باب ١٦٠.

٢١٤٢ ـ الإمامةُ والمُشاورةُ

٩٩٠٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا تَكُفُّوا عَن مَقالَةٍ بِحَقٍّ، أو مَشورَةٍ بِعَدلٍ؛ فإنّي لَستُ في نَفسِي بِفَوقِ أن اُخطِئَ، ولا آمَنُ ذلكَ مِن فِعلي، إلّا أن يَكفِيَ اللّهُ مِن نَفسِي ما هُو أملَكُ بِهِ مِنّي[٢].

٩٩٠٥ـ عنه عليه السلام ـ لِعبدِ اللّهِ بنِ العبّاسِ وقد أشارَ علَيهِ في شَيءٍ لم يُوافِقْ رَأيَهُ ـ : لكَ أن تُشِيرَ عَلَيَّ، وأرى، فإن عَصَيتُكَ فَأطِعني[٣].

٩٩٠٦ـ عنه عليه السلام ـ لِطَلحةَ والزُّبيرِ بَعد بَيعَتِهِ بالخِلافَةِ، وقد عَتَبا علَيهِ مِن تَركِ مَشورَتِهِما، والاستِعانَةِ في الاُمُورِ بِهِما ـ : واللّهِ، ما كانَت لي في الخِلافَةِ رَغبَةٌ... فلَمّا أفضَتْ إلَيَّ نَظَرتُ إلىٰ كتابِ اللّهِ وما وَضَعَ لَنا وأمَرَنا بِالحُكمِ بهِ فَاتَّبَعتُهُ، وما استَنَّ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله فاقتَدَيتُهُ، فلَم أحتَجْ في ذلكَ إلىٰ رَأيِكُما، ولا رَأيِ غَيرِكُما، ولا وَقَعَ حُكمٌ جَهِلتُهُ، فَأستَشِيرَكُما وإخواني مِن المسلمينَ، ولَو كانَ ذلكَ لَم أرغَبْ عَنكُما، ولا عَن غَيرِكُما[٤].

---

(١) البحار : ٤٤ / ٦٥ / ١٣.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٦.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٢١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٢٣٣.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٢٠٥.



المَشيئة

البحار : ٥ / ٨٤ باب ٣ «المشيئة والإرادة».

البحار : ٧٦ / ٣٠٤ باب ٥٨، ٧١ / ٩٨ باب ٦٣ «الاستثناء بمشيئة الله».

كنز العمّال : ٣ / ٥٥، ٦٧٩ «الاستثناء».

انظر : عنوان ٤ «الأجل»، ٤٤٣ «القضاء (١)»، ٤٣١ «القدر».

٢١٤٣ ـ الفَرقُ بينَ المَشيئةِ والإرادةِ

٩٩٠٧ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ لمّا سُئلَ عنِ المَشيئةِ والإرادةِ ـ: المَشيئَةُ : الاهتِمامُ بِـالشيءِ، والإرادةُ : إتمامُ ذلكَ الشيءِ[١].

٢١٤٤ ـ الحثُّ على الاستِثناءِ بمشيئةِ اللهِ

الكتاب

﴿وَلا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إنّي فاعِلٌ ذٰلِكَ غَداً * إلّا أنْ يَشاءَ اللهُ واذْكُرْ رَبَّكَ إذا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أنْ يَهدِيَنِ رَبّي لِأقرَبَ مِنْ هٰذا رَشَداً﴾[٢].

٩٩٠٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ قَوماً مِن اليَهودِ سَألوا النبيَّ صلى الله عليه وآله عَن شيءٍ، فقالَ : ائتُوني غَداً ـ ولم يَستَثنِ ـ حتّىٰ أُخبِرَكُم، فَاحتَبَسَ عَنهُ جَبرَئيلُ عليه السلام أربَعينَ يَوماً، ثُمّ أتاهُ وقالَ : ﴿وَلا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ... إلّا أنْ يَشاءَ اللهُ﴾[٣].

٩٩٠٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لمّا سُئلَ عَن قولِهِ تعالىٰ : ﴿واذْكُرْ رَبَّكَ إذا نَسِيتَ﴾ ـ: أن تَستَثنِيَ، ثُمّ ذَكَرتَ بَعدُ، فَاستَثنِ حينَ تَذكُرُ[٤].

٩٩١٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ مِن تَمامِ إيمانِ العَبدِ أن يَستَثنِيَ في كُلِّ شَيءٍ[٥].

٩٩١١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : وأيمُ اللهِ ـ يَميناً أستَثني فيها بِمَشيئَةِ اللهِ ـ لَأرُوضَنَّ نفسِي رياضَةً تَهَشُّ مَعَها إلى القُرصِ إذا قَدَرَت علَيهِ مَطعوماً، وتَقنَعُ بالمِلحِ مَأدوماً[٦].

---

(١) البحار : ٧٨ / ٣٥٥ / ٩.
(٢) الكهف : ٢٣، ٢٤.
(٣ـ٤) تفسير العيّاشيّ : ٢ / ٣٢٤ / ١٤ وص ٣٢٥ / ١٩.
(٥) كنز العمّال : ٥٤٦٨.
(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٤٥.



٢٨٣
الشَّيب

البحار : ٧٥ / ١٣٦ باب ٥٢ «إجلال ذي الشَّيبة».

٢١٤٥ ـ الشَّيبُ

الكتاب

﴿قالَ رَبِّ إنّي وَهَنَ العَظْمُ مِنّي واشتَعَلَ الرَّأسُ شَيْباً وَلَمْ أكُنْ بِدُعائِكَ رَبِّ شَقِيّاً﴾(١).

﴿اللهُ الَّذي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وَشَيْبَةً يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَهُوَ العَليمُ القَديرُ﴾(٢).

٩٩١٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام :المَشيبُ رسولُ المَوتِ(٣).

٩٩١٣ـ عنه عليه السلام : الشَّيبُ آخِرُ مَواعيدِ الفَناءِ(٤).

٩٩١٤ـ عنه عليه السلام : إذا ابيَضَّ أسوَدُكَ ماتَ أطيَبُكَ(٥).

٩٩١٥ـ عنه عليه السلام : كَفى بالشَّيبِ نَذيراً(٦).

٩٩١٦ـ عنه عليه السلام : وَقارُ الشَّيبِ نورٌ وزِينَةٌ(٧).

٩٩١٧ـ عنه عليه السلام : وَقارُ الشَّيبِ أحَبُّ إلَيَّ مِن نَضارَةِ الشَّبابِ(٨).

٩٩١٨ـ عنه عليه السلام : إذا شابَ العاقِلُ شَبَّ عَقلُهُ، إذا شابَ الجاهِلُ شَبَّ جَهلُهُ(٩).

٩٩١٩ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : أصبَحَ إبراهيمُ عليه السلام فَرأى في لِحيَتِهِ شَيباً شَعرَةً بَيضاءَ، فقالَ : الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ الذي بَلَّغَني هذا المَبلَغَ ولَم أعصِ اللهَ طَرفَةَ عَينٍ(١٠).

٩٩٢٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الشَّيخُ شابٌّ على حُبِّ اُنيسٍ، وطُولِ حَياةٍ، وكَثرَةِ مالٍ(١١).

٢١٤٦ ـ أوَّلُ مَن شابَ

٩٩٢١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كانَ الرجُلُ يَموتُ وقد بَلَغَ الهَرَمَ ولَم يَشِبْ، فكانَ الرجُلُ يَأتي

---

(١) مريم : ٤.

(٢) الروم : ٥٤.

(٣ـ٧) غرر الحكم ٢٠٢،١٤٥٦،١٢٠٢،٤٠٣٩،٧٠١٩،١٠٠٧٦.

(٨ـ٩) غرر الحكم ١٠٠٩٩،(٤١٦٩ـ٤١٧٠).

(١٠) علل الشرائع : ١٠٤ / ٢.

(١١) البحار ٧٧ / ١٧٤ / ٩

النادِيَ فيهِ الرجُلُ وبَنُوهُ فلا يَعرِفُ الأبَ مِنَ الابنِ، فيقولُ: أيُّكُم أبُوكُم؟ فلَمّا كـانَ زمـانُ إبراهيمَ فقالَ: اللّهُمّ اجعَلْ لي شَيباً أُعرَفُ بهِ، قالَ: فَشابَ وابيَضَّ رَأسُهُ ولِحيَتُهُ(١).

٩٩٢٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: كانَ الناسُ لا يَشِيبُونَ، فَأبصَرَ إبراهيمُ عليه السلام شَيباً في لِحيَتِهِ، فقالَ: يا رَبِّ، ما هذا؟ فقالَ: هذا وَقارٌ، فقالَ: رَبِّ زِدني وَقاراً(٢).

٩٩٢٣ـ عنه عليه السلام: ما رَأيتُ شَيئاً أسرَعَ إلى شيءٍ مِن الشَّيبِ إلى المؤمنِ، وإنّهُ وَقارٌ للمؤمنِ في الدنيا، ونورٌ ساطِعٌ يَومَ القِيامَةِ، بهِ وَقَّرَ اللهُ تعالىٰ خَليلَهُ إبراهيمَ عليه السلام، فقالَ: ما هذا يا رَبِّ؟ قالَ لَهُ: هذا وَقارٌ، فقالَ: يا رَبِّ زِدني وَقاراً(٣).

٢١٤٧ ـ الحثُّ علىٰ إجلالِ الكبيرِ

٩٩٢٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مِن إجلالِ اللهِ إجلالُ ذي الشَّيبَةِ المُسلمِ(٤).

٩٩٢٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: عَظِّموا كِبارَكُم وصِلُوا أرحامَكُم(٥).

٩٩٢٦ ـ عنه عليه السلام: ليسَ مِنّا مَن لَم يُوَقِّرْ كبيرَنا ويَرحَمْ صَغيرَنا(٦).

٩٩٢٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنَّ مِن إجلالِي تَوقِيرَ الشَّيخِ مِن أُمَّتي(٧).

(١) علل الشرائع: ١٠٤ / ٣.
(٢) علل الشرائع: ١٠٤ / ١.
(٣) أمالي الطوسيّ: ٦٩٩ / ١٤٩٢.
(٤ ـ ٦) الكافي ٢ / ١٦٥ / ١ وح ٣ وح ٢.
(٧) كنز العمّال ٦٠١٣.



الشّيعة

البحار : ٦٨ / ١ باب ١٥ «فضائل الشيعة» .

كنز العمّال : ١ / ٢٢٣ «أحاديث مجعولة في ذمّ الشيعة» .

انظر : الصبر : باب ٢١٧٧.

٢١٤٨ ـ فضلُ الشّيعةِ

الكتاب

﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْراهِيمَ * إِذْ جاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَليمٍ﴾[١].

﴿فَوَجَدَ فِيها رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ هٰذا مِنْ شِيعَتِهِ وَهٰذا مِنْ عَدُوِّهِ﴾[٢].

٩٩٢٨ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : سُئلَت أُمُّ سَلَمَةَ زَوجُ النبيِّ صلى الله عليه وآله عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ عليه السلام، فقالَت : سَمِعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يقولُ : إنّ عليّاً وشِيعَتَهُ هُمُ الفائزونَ[٣].

٩٩٢٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : شَكَوتُ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله حَسَدَ الناسِ إيّايَ، فقالَ : يا عليُّ، إنّ أوَّلَ أربَعةٍ يَدخُلُونَ الجنَّةَ أنا وأنتَ والحَسنُ والحُسينُ، وذُرِّيَّتُنا خَلفَ ظُهُورِنا، وأحِبّاؤنا خَلفَ ذُرِّيَّتِنا، وأشياعُنا عَن أيمانِنا وشَمائلِنا[٤].

٢١٤٩ ـ صفاتُ الشّيعةِ (١)

الاقتداءُ بعليٍّ عليه السلام

٩٩٣٠ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : شِيعَةُ عليٍّ عليه السلام هُمُ الذينَ لا يُبالُونَ في سَبيلِ اللهِ أوَقَعَ المَوتُ علَيهِم أو وَقَعُوا على المَوتِ، وشِيعَةُ عَليٍّ عليه السلام هُمُ الذينَ يُؤثِرُونَ إخوانَهُم على أنفُسِهِم ولَو كانَ بِهِم خَصاصَةٌ، وهُمُ الذينَ لا يَراهُمُ اللهُ حيثُ نَهاهُم، ولا يَفقِدُهُم حيثُ أمَرَهُم، وشِيعَةُ عليٍّ عليه السلام هُمُ الذينَ يَقتَدُونَ بِعليٍّ عليه السلام في إكرامِ إخوانِهِمُ المُؤمنينَ[٥].

٩٩٣١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : شِيعَتُنا أهلُ الوَرَعِ والاجتِهادِ، وأهلُ الوَفاءِ والأمانَةِ، وأهلُ الزُّهدِ والعِبادَةِ، أصحابُ إحدىٰ وخَمسينَ رَكعَةً في اليَومِ واللَّيلَةِ، القائمونَ باللَّيلِ، الصائمونَ بالنَّهارِ، يُزَكُّونَ أموالَهُم، ويَحُجُّونَ البَيتَ، ويَجتَنِبُونَ كُلَّ مُحَرَّمٍ[٦].

٩٩٣٢ ـ عنه عليه السلام : شِيعَتُنا مَن قَدَّمَ ما استَحسَنَ، وأمسَكَ ما استَقبَحَ، وأظهَرَ الجَميلَ، وسارَعَ بالأمرِ الجَليلِ، رَغبَةً إلىٰ رحمَةِ الجَليلِ، فذاكَ مِنّا وإلَينا ومَعَنا حيثُما كُنّا[٧].

---

(١) الصافّات : ٨٣، ٨٤.

(٢) القصص : ١٥.

(٣ ـ ٤) الإرشاد : ١ / ٤١ وص ٤٣.

(٥ ـ ٧) البحار : ٦٨ / ١٦٢ / ١١ وص ١٦٧ / ٢٣ وص ١٦٩ / ٢٩.

٩٩٣٣ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : ما شِيعَتُنا إلّا مَنِ اتَّقىٰ اللهَ وأطاعَهُ ، وما كانوا يُعرَفُونَ إلّا بالتَّواضُعِ والتَّخَشُّعِ وأداءِ الأمانَةِ وكَثرَةِ ذِكرِ اللهِ(١).

٩٩٣٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : شِيعَتُنا هُمُ الشاحِبونَ الذابِلونَ الناحِلونَ ، الذينَ إذا جَنَّهُمُ اللَّيلُ استَقبَلُوهُ بِحُزنٍ(٢).

٩٩٣٥ـ عنه عليه السلام : إنّما شِيعَةُ عليٍّ مَن عَفَّ بَطنُهُ وفَرجُهُ ، واشتَدَّ جِهادُهُ ، وعَمِلَ لِخالِقِهِ ، ورَجا ثَوابَهُ ، وخافَ عِقابَهُ ، فإذا رأيتَ أُولئكَ فأُولئكَ شِيعَةُ جعفرٍ(٣).

٩٩٣٦ـ عنه عليه السلام : اِمتَحِنُوا شِيعَتَنا عِندَ ثَلاثٍ : عِندَ مَواقيتِ الصلَواتِ كيفَ مُحافَظَتُهُم علَيها ، وعِندَ أسرارِهِم كيفَ حِفظُهُم لَها عَن عَدُوِّنا ، وإلىٰ أموالِـهِم كيفَ مُواساتُهُم لإخوانِهِم فيها(٤).

٩٩٣٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ شِيعَتَنا مَن شَيَّعَنا واتَّبَعَ آثارَنا واقتَدىٰ بِأعمالِنا(٥).

٩٩٣٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّما شِيعَتُنا يُعرَفُونَ بخِصالٍ شَتّىٰ : بالسَّخاءِ والبَذلِ لِلإخوانِ ، وبأن يُصَلُّوا الخَمسينَ لَيلاً ونَهاراً(٦).

٩٩٣٩ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام . لا تَذهَبْ بِكُمُ المَذاهِبُ ، فوَاللهِ ما شِيعَتُنا إلّا مَن أطاعَ اللهَ عَزَّوجلَّ(٧).

٩٩٤٠ـ بحار الانوار عن محمّدِ بنِ الحَنَفيّةِ : لَمّا قَدِمَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام البصرةَ بعدَ قِتالِ أهلِ الجَمَلِ دَعاهُ الأحنَفُ بنُ قيسٍ واتَّخَذَ لَهُ طَعاماً ، فبَعَثَ إلَيهِ صلواتُ اللهِ علَيهِ وإلى أصحابِهِ فَأقبَلَ ثُمّ قالَ : يا أحنَفُ ، ادعُ لي أصحابي ، فَدَخَلَ علَيهِ قَومٌ مُتَخَشِّعُونَ كأنَّهُم شِنانٌ بَوالي ، فقالَ الأحنَفُ بنُ قيسٍ : يا أميرَ المؤمنينَ ، ما هذا الذي نَزَلَ بِهِم ؟ أمِن قِلَّةِ الطَّعامِ ؟ أو مِن هَولِ الحَربِ ؟!

فقالَ صَلواتُ اللهِ علَيهِ : لا يا أحنَفُ ، إنّ اللهَ سبحانَهُ أحَبَّ أقواماً تَنَسَّكُوا لَهُ في دارِ الدُّنيا

(١) تحف العقول : ٢٩٥.
(٢ـ٣) الكافي : ٢ / ٢٣٣ / ٧ وح ٩.
(٤) البحار : ٨٣ / ٢٢ / ٤٠.
(٥) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام : ٣٠٧ / ١٤٩.
(٦) تحف العقول : ٣٠٣.
(٧) الكافي : ٢ / ٧٣ / ١.

تَنَسُّكَ مَن هَجَمَ عَلىٰ ما عَلِمَ مِن قُربِهِم مِن يَومِ القِيامَةِ مِن قَبلِ أن يُشاهِدُوها، فَحَمَلُوا أنفسَهُم على مَجهُودِها[1].

٩٩٤١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : شِيعَتي واللهِ، الحُلَماءُ، العُلَماءُ بِاللهِ ودِينِهِ، العامِلونَ بطاعَتِهِ وأمرِهِ، المُهتَدُونَ بِحُبِّهِ، أنضاءُ عِبادَةٍ، أحلاسُ زَهادَةٍ، صُفرُ الوُجوهِ مِن التَّهَجُّدِ، عُمشُ العُيونِ مِن البُكاءِ، ذُبُلُ الشِّفاهِ مِن الذِّكرِ، خُمصُ البُطونِ مِنَ الطَّوىٰ، تُعرَفُ الرَّبّانيَّةُ في وُجُوهِهِم، والرَّهبانيّةُ في سَمتِهِم، مَصابيحُ كُلِّ ظُلمَةٍ... إن شَهِدُوا لَم يُعرَفُوا، وإن غابوا لَم يُفتَقَدُوا، أُولئكَ شِيعَتي الأطيَبُونَ وإخواني الأكرَمُونَ، ألا هاه شَوقاً إلَيهِم![2]

٩٩٤٢ـ عنه عليه السلام : شِيعَتُنا المُتَباذِلُونَ في وَلايَتِنا، المُتَحابُّونَ في مَوَدَّتِنا المُتَزاوِرُونَ في إحياءِ أمرِنا، الذينَ إن غَضِبُوا لَم يَظلِمُوا، وإن رَضُوا لَم يُسرِفُوا، بَرَكَةٌ علىٰ مَن جاوَرُوا، سِلمٌ لِمَن خالَطُوا[3].

٩٩٤٣ـ عنه عليه السلام : إنّ اللهَ تعالىٰ اطَّلَعَ إلى الأرضِ فَاختارَنا، واختارَ لَنا شِيعَةً يَنصُرُونَنا، ويَفرَحُونَ لِفَرَحِنا، ويَحزَنُونَ لِحُزنِنا، ويَبذُلُونَ أنفُسَهُم وأموالَهُم فِينا، فأُولئكَ مِنّا وإلَينا وهُم مَعَنا في الجِنانِ[4].

٩٩٤٤ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام ـ في جَوابِ رَجُلٍ قالَ لَهُ : إنّي مِن شِيعَتِكُم ـ : يا عبدَ اللهِ، إن كُنتَ لَنا في أوامِرِنا وزَواجِرِنا مُطيعاً فقد صَدَقتَ، وإن كُنتَ بِخِلافِ ذلكَ فلا تَزِدْ في ذُنوبِكَ بدَعواكَ مَرتَبَةً شَريفَةً لَستَ مِن أهلِها، لا تَقُلْ : أنا مِن شِيعَتِكُم، ولكن قُل : أنا مِن مُوالِيكُم ومُحِبِّيكُم ومُعادِي أعدائكُم، وأنتَ في خَيرٍ وإلىٰ خَيرٍ[5].

٩٩٤٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : شيعَتُنا هُمُ العارِفُونَ بِاللهِ، العامِلُونَ بِأمرِ اللهِ، أهلُ الفَضائلِ،

(١) البحار : ٧ / ٢١٩ / ١٣٢.
(٢) أمالي الطوسيّ : ٥٧٦ / ١١٨٩.
(٣) الكافي : ٢ / ٢٣٦ / ٢٤.
(٤) غرر الحكم : ٣٥٥٤.
(٥) تنبيه الخواطر ٢ / ١٠٦.

الناطِقُونَ بالصَّوابِ، مَأكُولُهُم القُوتُ، ومَلبَسُهُمُ الاقتِصادُ، ومَشيُهُمُ التَّواضُعُ... تَحسَبُهُم مَرضىٰ وقد خُولِطُوا وما هُم بذلكَ، بَل خامَرَهُم مِن عَظَمَةِ رَبِّهِم وشِدَّةِ سُلطانِهِ ما طاشَت لَهُ قُلُوبُهُم، وذَهِلَت مِنهُ عُقولُهُم، فإذا اشتاقُوا مِن ذلكَ بادَرُوا إلىٰ اللهِ تعالىٰ بِالأعمالِ الزَّكِيَّةِ، لا يَرضَونَ لَهُ بالقَليلِ، ولا يَستَكثِرُونَ لَهُ الجَزيلَ[1].

٩٩٤٦ـ مستدرک الوسائل عن عبدِاللهِ بنُ زيادٍ: سَلَّمنا على أبي عبدِاللهِ عليه السلام بِمِنىً، ثُمّ قلتُ: يابنَ رسولِ اللهِ، إنّا قومٌ مُجتازُونَ لَسنا نُطِيقُ هذا المَجلِسَ مِنكَ كُلَّما أرَدناهُ، فَأوصِنا. قالَ: علَيكُم بِتَقوَى اللهِ، وصِدقِ الحَديثِ، وأداءِ الأمانَةِ، وحُسنِ الصُّحبَةِ لِمَن صَحِبَكُم، وإفشاءِ السَّلامِ، وإطعامِ الطَّعامِ، صَلُّوا في مساجِدِهم، وعُودُوا مَرضاهُم، واتَّبِعُوا جَنائزَهم، فإنَّ أبي حَدَّثَني أنَّ شيعَتَنا أهلَ البَيتِ كانوا خِيارَ مَن كانوا مِنهُم، إن كانَ فَقيهٌ كانَ مِنهُم، وإن كانَ مُؤَذِّنٌ فهُو مِنهُم، وإن كانَ إمامٌ كانَ مِنهُم، وإن كانَ صاحِبُ أمانَةٍ كانَ مِنهُم، وإن كانَ صاحِبُ وَديعَةٍ كانَ مِنهُم، وكذلكَ (كُونُوا) أحِبُّونا إلى الناسِ ولا تُبَغِّضُونا إلَيهِم[2].

٩٩٤٧ـ تنبيه الخواطر عن أبي مريمَ عن أبي جعفرٍ عليه السلام: قالَ أبي عليه السلام يوماً وعِندَهُ أصحابُهُ: مَن مِنكُم تَطِيبُ نَفسُهُ أن يَأخُذَ جَمرَةً في كَفِّهِ فيُمسِكُها حتّى تَطفَى؟ فَكاعَ النّاسُ كُلُّهم ونَكَلُوا، فقُمتُ فقلتُ: يا أبتِ، أتَأمُرُني أن أفعَلَ؟ قالَ: فليسَ إيّاكَ عَنَيتُ، إنّما أنتَ مِنّي وأنا مِنكَ، بل إيّاهم أرَدتُ.

قالَ: فَكَرَّرَ هذا ثلاثاً، ثُمّ قالَ: ما أكثَرَ الوَصفَ وأقَلَّ الفِعلَ! إنّ أهلَ الفِعلِ قَليلٌ، ألا وأنا أعرِفُ أهلَ الفِعلِ والوَصفِ مَعاً. قالَ: فَواللهِ لَكأنّما مادَت بِهِمُ الأرضُ حَياً (حَياءً)[3].

٩٩٤٨ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ لِموسىٰ بنِ بكرٍ الواسِطيِّ: لَو مَيَّزتُ شِيعَتي لَم أجِدْهُم إلّا واصِفَةً، ولَوِ امتَحَنتُهُم لَما وَجَدتُهُم إلّا مُرتَدِّينَ، ولَو تَمَحَّصتُهُم لَما خَلَصَ مِن الألفِ واحِدٌ، ولَو

(١) البحار: ٧٨ / ٢٩ / ٩٦، انظر تمام الكلام.
(٢) مستدرك الوسائل: ٨ / ٣١٣ / ٩٥٣٠.
(٣) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٥١.

غَربَلتُهُم غَربلَةً لَم يَبقَ مِنهُم إلّا ما كانَ لي، إنَّهُم طالَ ما اتَّكَوا على الأرائكِ فقالوا: نَحنُ شِيعَةُ عَليٍّ! إنَّما شِيعَةُ عَليٍّ مَن صَدَّقَ قَولَهُ فِعلُهُ[1].

(انظر) الإيمان: باب ٢٩٥، الإمامة (١): باب ١٥٧.

٢١٥٠ ـ صفاتُ الشِّيعَةِ (٢)

رُهبانٌ باللَّيلِ، أُسُدٌ بِالنَّهارِ

٩٩٤٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في صِفةِ الشِّيعَةِ ـ: إنَّهُم حُصونٌ حَصينَةٌ، في صُدورٍ أمِينَةٍ، وأحلامٌ رَزِينَةٌ، لَيسُوا بِالمَذاييعِ البُذُرِ، ولا بالجُفاةِ المُرائينَ، رُهبانٌ باللَّيلِ أُسُدٌ بالنَّهارِ[2].

٩٩٥٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لِنَوفٍ البَكاليِّ ـ: أتَدرِي يا نَوفُ مَن شِيعَتي؟ قالَ: لا واللهِ، قالَ: شِيعَتي الذُّبُلُ الشِّفاهِ، الخُمصُ البُطُونِ، الذينَ تُعرَفُ الرَّهبانيَّةُ في وُجوهِهِم، رُهبانٌ باللَّيلِ أُسُدٌ بالنَّهارِ[3].

(انظر) عنوان ٢٤٩ «السهر»

٢١٥١ ـ صفاتُ الشِّيعَةِ (٣)

قُوَّةُ البَصِيرةِ

٩٩٥١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنَّما شِيعَتُنا أصحابُ الأربَعةِ الأعيُنِ: عَينانِ في الرَّأسِ، وعَينانِ في القَلبِ، ألا والخَلائقُ كُلُّهُم كذلكَ إلّا أنَّ اللهَ عَزَّوجلَّ فَتَحَ أبصارَكُم وأعمىٰ أبصارَهُم[4].

٩٩٥٢ ـ عنه عليه السلام: لَو أنَّ شيعَتَنا استَقامُوا لَصافَحَتهُمُ الملائكةُ، ولَأظَلَّهُمُ الغَمامُ، ولَأشرَقُوا نَهاراً، ولَأكَلُوا مِن فَوقِهِم ومِن تَحتِ أرجُلِهِم، ولَما سَألُوا اللهَ شيئاً إلّا أعطاهُم[5].

(١) الكافي: ٨ / ٢٢٨ / ٢٩٠.
(٢) مشكاة الأنوار: ٦٢.
(٣) البحار: ٧٨ / ٢٨ / ٩٥.
(٤) الكافي: ٨ / ٢١٥ / ٢٦٠.
(٥) تحف العقول: ٣٠٢

٢١٥٢ ـ مَن هم لَيسُوا مِن الشِّيعَةِ (١)

٩٩٥٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَيسَ مِن شِيعَتِنا مَن قالَ بِلِسانِهِ وخالَفَنا في أعمالِنا وآثارِنا(١).

٩٩٥٤ـ عنه عليه السلام : يا شِيعَةَ آلِ محمّدٍ، إنّهُ لَيسَ مِنّا مَن لَم يَملِكْ نفسَهُ عِندَ الغَضَبِ، ولَم يُحسِنْ صُحبَةَ مَن صَحِبَهُ، ومُرافَقَةَ مَن رافَقَهُ، ومُصالَحَةَ مَن صالَحَهُ، ومُخالَفَةَ مَن خالَفَهُ(٢).

٩٩٥٥ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : ليسَ مِن شيعَتِنا مَن خَلا ثُمّ لَم يَرْعَ قلبُهُ(٣).

٩٩٥٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَيسَ مِن شِيعَتِنا مَن يكونُ في مِصرٍ يكونُ فيهِ آلافٌ ويكونُ في المِصرِ أورَعَ مِنهُ(٤).

٩٩٥٧ـ عنه عليه السلام : قَومٌ يَزعُمُونَ أنّي إمامُهُم، واللهِ ما أنا لَهُم بِإمامٍ، لَعَنَهُمُ اللهُ، كُلَّما سَتَرتُ سِتراً هَتَكُوهُ، أقولُ: كذا وكذا، فيقولونَ: إنّما يَعني كذا وكذا، إنّما أنا إمامُ مَن أطاعَني(٥).

٩٩٥٨ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : قالَ رَجُلٌ لرسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله : فلانٌ يَنظُرُ إلىٰ حَرَمِ جارِهِ وإن أمكَنَهُ مُواقَعَةُ حَرامٍ لَم يَرِعْ عَنهُ، فَغَضِبَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وقالَ: إيتُوني بهِ، فقالَ رَجُلٌ آخَرُ: يا رسولَ اللهِ، إنّهُ مِن شِيعَتِكُم مِمَّن يَعتَقِدُ مُوالاتَكَ ومُوالاةَ عليٍّ عليه السلام ويَتَبَرّأُ مِن أعدائكُما! فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا تَقُلْ مِن شِيعَتِنا فإنّهُ كَذِبٌ؛ إنَّ شيعَتَنا مَن شَيَّعَنا وتَبِعَنا في أعمالِنا(٦).

٩٩٥٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ أصحابِي أُولو النُّهىٰ والتُّقىٰ، فَمَن لَم يَكُن مِن أهلِ النُّهىٰ والتُّقىٰ فليسَ مِن أصحابِي(٧).

٢١٥٣ ـ مَن هُم لَيسُوا مِن الشِّيعَةِ (٢)

٩٩٦٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ليسَ مِن شِيعَتِنا مَن أنكَرَ أربَعَةَ أشياءَ: المِعراجَ، والمُساءَلَةَ في القَبرِ، وخَلقَ الجَنّةِ والنارِ، والشَّفاعَةَ(٨).

(١) البحار: ٦٨ / ١٦٤ / ١٣.
(٢) تحف العقول: ٣٨٠.
(٣) بصائر الدرجات: ٢٤٧ / ١٠.
(٤ـ ٥) البحار: ٦٨ / ١٦٤ / ١٣ و ٢ / ٨٠ / ٧٦.
(٦) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٠٥.
(٧ـ ٨) البحار: ٦٨ / ١٦٦ / ١٧ و ٦٩ / ٩ / ١١.

٩٩٦١ـ عنه ﷺ : ما كانَ في شِيعَتِنا فلا يكونُ فيهِم ثلاثةُ أشياءَ : لا يكونُ فيهِم مَن يَسألُ بِكَفِّهِ، ولا يكونُ فيهِم بَخِيلٌ، ولا يكونُ فيهِم مَن يُؤتىٰ في دُبُرِهِ[1].

٢١٥٤ ـ الشّيعةُ ومُواساةُ الإخوانِ

٩٩٦٢ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ لَمّا سَأَلَ رجلاً عَمّن خَلّفَ مِن إخوانِهِ، فَأجابَهُ بِحُسنِ الثّناءِ والتَّزكِيَةِ والإطراءِ ـ: كيفَ عِيادَةُ أغنِيائهِم على فُقَرائهِم ؟ فقالَ : قَليلةٌ، قالَ : وكيفَ مُشاهَدَةُ أغنيائهِم لِفُقَرائهِم ؟ قالَ : قَليلةٌ، قالَ : فكيفَ صِلَةُ أغنيائهِم لِفُقَرائهِم في ذاتِ أيدِيهِم، فقالَ : إنّك لَتَذكُرُ أخلاقاً قَلَّ ما هِي فِيمَن عِندَنا. قالَ : فقالَ : فكيفَ تَزعُمُ هؤلاءِ أنَّهُم شِيعَةٌ ؟![2]

٩٩٦٣ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ ـ لِبعضِ أصحابِهِ لَمّا ذُكِرَ عِندَهُ كَثرَةُ الشِّيعَةِ ـ: هَل يَعطِفُ الغَنِيُّ على الفَقيرِ، ويَتجاوَزُ المُحسِنُ عَنِ المُسِيءِ، ويَتَواسَونَ؟ قلتُ : لا، قالَ ﷺ : ليسَ هؤلاءِ الشِّيعَةَ، الشِّيعَةُ مَن يَفعَلُ هكذا[3].

٩٩٦٤ـ عنه ﷺ : يا إسماعيلُ، أرَأيتَ فيما قِبَلَكُم إذا كانَ الرجُلُ ليسَ لَهُ رِداءٌ وعِندَ بعضِ إخوانِهِ فَضلُ رِداءٍ يَطرَحُهُ علَيهِ حتّىٰ يُصِيبَ رِداءً ؟ فقلتُ : لا، قالَ : فإذا كانَ لَهُ إزارٌ يُرسِلُ إلىٰ بَعضِ إخوانِهِ بِإزارِهِ حتّىٰ يُصِيبَ إزاراً ؟ فقلتُ : لا، فَضَرَبَ بِيدِهِ علىٰ فَخِذِهِ ثُمّ قالَ : ما هؤلاءِ بِإخوَةٍ[4].

٢١٥٥ ـ أصنافُ الشّيعةِ

٩٩٦٥ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : الشِّيعَةُ ثلاثٌ : مُحِبٌّ وادٌّ فهُو مِنّا، ومُتَزَيِّنٌ بنا ونحنُ زَينٌ لِمَن تَزَيَّنَ بنا، ومُستَأكِلٌ بنا النّاسَ، ومَنِ استَأكَلَ بِنا افتَقَرَ[5].

---

(١) الخصال : ١٣١ / ١٣٧.
(٢) الكافي : ٢ / ١٧٣ / ١٠.
(٣) البحار : ٧٤ / ٣١٣ / ٦٩.
(٤) تنبيه الخواطر : ٢ / ٨٥.
(٥) الخصال : ١٠٣ / ٦١.

٩٩٦٦ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : شِيعَتُنا ثلاثةُ أصنافٍ : صِنفٌ يأكُلُونَ الناسَ بنا، وصِنفٌ كالزُّجاجِ يَنِمُّ[1]، وصِنفٌ كالذَّهَبِ الأحمرِ كُلَّما اُدخِلَ النارَ ازدادَ جَودَةً[2].

٩٩٦٧ـ عنه عليه السلام : الشِّيعَةُ ثلاثةُ أصنافٍ : صِنفٌ يَتَزَيَّنُونَ بنا، وصِنفٌ يَستَأكِلُونَ بنا، وصِنفٌ مِنّا وإلَينا[3].

٩٩٦٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : افتَرَقَ الناسُ فِينا علىٰ ثلاثِ فِرَقٍ : فِرقَةٌ أحَبُّونا انتِظارَ قائمِنا لِيُصِيبُوا مِن دُنيانا، فقالوا وحَفِظُوا كَلامَنا وقَصَّرُوا عن فِعلِنا، فَسَيَحشُرُهُم اللهُ إلى النارِ، وفِرقَةٌ أحَبُّونا وسَمِعُوا كَلامَنا، ولَم يُقَصِّرُوا عن فِعلِنا، لِيَستَأكِلُوا الناسَ بنا، فَيَملَأُ اللهُ بُطُونَهُم ناراً يُسَلِّطُ علَيهِمُ الجُوعَ والعَطَشَ، وفِرقَةٌ أحَبُّونا وحَفِظُوا قَولَنا، وأطاعُوا أمرَنا، ولَم يُخالِفوا فِعلَنا، فأُولئكَ مِنّا ونحنُ مِنهُم[4].

٩٩٦٩ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا دَخَلَ علَيهِ رَجُلٌ وادَّعى : أنَّهُ من مُحِبِّيهِم ومُوالِيهِم، فقالَ : مِن أيِّ مُحِبِّينا أنتَ؟ فَسَكَتَ الرجُلُ، فَسَألَهُ سُديرٌ : كَم مُحِبُّوكم يابنَ رسولِ اللهِ؟! ـ: علىٰ ثَلاثِ طَبَقاتٍ : طَبَقةٌ أحَبُّونا في العَلانِيَةِ ولَم يُحِبُّونا في السِّرِّ، وطَبَقةٌ يُحِبُّونا في السِّرِّ ولَم يُحِبُّونا في العَلانِيَةِ، وطَبَقةٌ يُحِبُّونا في السِّرِّ والعَلانِيَةِ هُمُ النَّمَطُ الأعلىٰ...

والطَّبَقَةُ الثانيةُ : النَّمَطُ الأسفَلُ، أحَبُّونا في العَلانِيَةِ وسارُوا بسِيرَةِ المُلُوكِ، فَألسِنَتُهُم مَعَنا وسُيوفُهُم علَينا.

والطَّبَقَةُ الثالثةُ : النَّمَطُ الأوسَطُ، أحَبُّونا في السِّرِّ ولم يُحِبُّونا في العَلانِيَةِ، ولَعَمري لَئن كانُوا أحَبُّونا في السِّرِّ دُونَ العَلانِيَةِ فهُم الصَّوّامُونَ بالنهارِ القَوّامُونَ بِالليلِ تَرى أثَرَ الرَّهبانيَّةِ في وُجُوهِهِم، أهلُ سِلمٍ وَانقِيادٍ.

قالَ الرَّجُلُ : فأنا مِن مُحِبِّيكُم فِي السِّرِّ والعَلانِيَةِ، قالَ جعفرٌ عليه السلام : إنّ لِمُحِبِّينا في السِّرِّ

---

(١) يعني لا يكتم السرّ ويذيع ما هي باطنه من الأسرار.

(٢) البحار : ٧٨ / ١٨٦ / ٢٤.

(٣) مشكاة الأنوار : ٦٣.

(٤) تحف العقول : ٥١٤.

والعَلانِيَةِ علاماتٍ يُعرَفُونَ بها، قالَ الرجُلُ: وما تِلكَ العلاماتُ؟ قالَ ﷺ: تلكَ خِلالٌ أوَّلُها أنَّهُم عَرَفُوا التَّوحيدَ حَقَّ مَعرِفَتِهِ وأحكَمُوا عِلمَ تَوحِيدِهِ[1].

(انظر) المحبّة (٤): باب ٦٨١، المعرفة (٣): باب ٢٦٠٧.

٢١٥٦ ـ نَهيُ الشّيعةِ عن الغُلُوِّ

٩٩٧٠ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ: يا مَعشرَ الشّيعَةِ ـ شِيعَةَ آلِ محمّدٍ ـ كُونُوا النُّمْرُقَةَ الوُسطىٰ، يَرجِع إليكُمُ الغالي، ويَلحَق بِكُمُ التّالي. فقالَ لَهُ رجُلٌ مِن الأنصارِ يقالُ لَهُ سعدٌ: جُعِلتُ فِداكَ، ما الغالي؟ قالَ: قومٌ يَقولُونَ فينا ما لا نَقُولُهُ في أنفُسِنا، فليسَ أُولئكَ مِنّا ولَسنا مِنهُم. قالَ: فما التّالي، قالَ: المُرتادُ يُرِيدُ الخَيرَ، يُبَلِّغُهُ الخَيرَ يُوجَرُ علَيهِ[2].

٢١٥٧ ـ ما يَنبغي للشّيعةِ في مُواجهةِ النّاسِ

٩٩٧١ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: يا مَعشَرَ الشّيعَةِ، إنّكُم قد نُسِبتُم إلَينا، كُونُوا لَنا زَيناً، ولا تَكُونُوا علَينا شَيناً[3].

٩٩٧٢ ـ عنه ﷺ: رَحِمَ اللهُ عَبداً حَبَّبَنا إلى النّاسِ، ولا يُبَغِّضُنا إلَيهِم. وأيمُ اللهِ لَو يَروُونَ محاسِنَ كَلامِنا لَكانُوا أعَزَّ، وما استَطاعَ أحَدٌ أن يَتَعَلَّقَ علَيهِم بِشَيءٍ[4].

٩٩٧٣ ـ عنه ﷺ: رَحِمَ اللهُ عَبداً حَبَّبَنا إلى النّاسِ ولَم يُبَغِّضْنا إلَيهِم، أما واللهِ لو يَروُونَ محاسِنَ كلامِنا لَكانوا بِهِ أعَزَّ، وما استَطاعَ أحَدٌ أن يَتَعَلَّقَ علَيهِم بشيءٍ، ولكنَّ أحَدَهُم يَسمَعُ الكَلِمَةَ فَيَحُطُّ إلَيها عَشراً[5].

٩٩٧٤ ـ عنه ﷺ: يا عبدَ الأعلَى... فَأقرِئهُمُ السلامَ ورَحمَةَ اللهِ ـ يَعني الشّيعَةَ ـ وقُل: قالَ

(١) تحف العقول: ٣٢٥.
(٢) الكافي: ٢ / ٧٥ / ٦.
(٣ ـ ٤) مشكاة الأنوار: ٦٧، ١٨٠.
(٥) الكافي: ٨ / ٢٢٩ / ٢٩٣.

لَكُم : رَحِمَ اللهُ عَبداً استجَرَّ مَوَدَّةَ الناسِ إلىٰ نفسِهِ وإلَينا، بأن يُظهِرَ لَهُم ما يَعرِفُونَ ويَكُـفَّ عَنهُم ما يُنكِرُونَ[١].

٩٩٧٥ـ عنه عليه السلام : مَعاشِرَ الشّيعَةِ، كُونُوا لنا زَيناً، ولا تَكُونُوا علَينا شَيناً، قُولُوا لِلناسِ حُسناً، احفَظُوا ألسِنَتَكُم، وكُفُّوها عنِ الفُضُولِ وقَبيحِ القَولِ[٢].

٩٩٧٦ـ الإمامُ الهادي عليه السلام ـ لِشيعَتِهِ ـ : اِتَّقُوا اللهَ وكُونُوا زَيناً ولا تَكُونوا شَيناً، جُرُّوا إلَينا كُلَّ مَوَدَّةٍ، وادفَعُوا عَنّا كُلَّ قَبيحٍ[٣].

(انظر) الحديث ٩٩٤٦.

مستدرك الوسائل : ٢ / ٥٩ باب ١.

٢١٥٨ ـ مَقامُ الشّيعةِ في القيامةِ

٩٩٧٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يا عليُّ،... هذا حَبيبي جَبرَئيلُ يُخبِرُني عنِ اللهِ جَلَّ جلالُهُ أنّهُ قد أعطىٰ مُحِبَّكَ وشِيعَتَكَ سَبعَ خِصالٍ : الرِّفقَ عندَ المَوتِ، والأُنسَ عندَ الوَحشَةِ، والنورَ عـندَ الظُّلمَةِ، والأمنَ عندَ الفَزَعِ، والقِسطَ عندَ الميزانِ، والجَوازَ على الصِّراطِ، ودُخولَ الجَنَّةِ قَبلَ سائرِ الناسِ مِن الأُمَمِ بثَمانينَ عاماً[٤].

٩٩٧٨ـ عنه صلى الله عليه وآله : تُوضَعُ يَومَ القِيامَةِ مَنابِرُ حَولَ العَرشِ لِشِيعَتي وشِيعَةِ أهلِ بَيتِي المُخلِصِينَ في وَلايَتِنا، ويقولُ اللهُ عَزَّوجلَّ : هَلُمُّوا يا عبادِي إلَيَّ لأنشُرَنَّ علَيكُم كَرامَتي؛ فـقد أُوذِيـتُم في الدُّنيا[٥].

٩٩٧٩ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ وقد سَألَهُ ابنُ عبّاسٍ عن قولِ اللهِ عَزَّوجلَّ : ﴿والسّابِقُونَ السابِقُونَ أُولئكَ المُقَرَّبُونَ...﴾ ـ : قالَ لي جَبرَئيلُ : ذاكَ عَليٌّ وشِيعَتُهُ، هُمُ السابِقونَ إلى الجَنَّةِ المُقَرَّبُونَ مِن اللهِ

(١) البحار : ٢ / ٧٧ / ٦٢.
(٢) أمالي الصدوق : ٣٢٧ / ١٧.
(٣) تحف العقول : ٤٨٨.
(٤) البحار ٦٨ / ٩ / ٤.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٦٠ / ٢٣٢.

بكَرامَتِهِ لَهُم»[1].

٩٩٨٠ـ عنه ﷺ : شِيعَةُ عَلِيٍّ هُمُ الفائزُونَ يَومَ القِيامَةِ[2].

٩٩٨١ـ عنه ﷺ ـ لِعلِيٍّ عليه السلام ـ : تَرِدُ شِيعَتُكَ يَومَ القِيامَةِ رِواءً غَيرَ عِطاشٍ، ويَرِدُ عَدُوُّكَ عِطاشاً يَستَسقُونَ فَلا يُسقَونَ[3].

٢١٥٩ ـ ادِّعاءُ التَّشَيُّعِ

٩٩٨٢ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عن عَمّارٍ الدُّهْنيِّ ـ في جَوابِ قاضِي الكوفَةِ لمّا سَألَهُ عَن سَبَبِ بُكائهِ حِينَ سَمّاهُ رافِضيّاً ـ : أمّا بُكائي عَلى نَفسي فَـإنّكَ نَسَـبتَني إلىٰ رُتبَةٍ شَريفَةٍ لَستُ مِن أهلِها، زَعَمتَ أنّي رافِضيٌّ، وَيحَكَ لَقَد حَدَّثَني الصّادِقُ عليه السلام : «إنَّ أوَّلَ مَن سُمِّيَ الرّافِضَةَ السَّحَرَةُ الّذينَ لَمّا شاهَدوا آيَةَ موسىٰ عليه السلام في عَصاه آمَنوا بِهِ (ورَضُـوا بِـهِ) واتَّـبَعوهُ وَرَفَضوا أمرَ فِرعَونَ، واستَسلَمُوا لِكُلِّ ما نَزَلَ بِهِم، فَسَمّاهُم فِرعَونُ الرّافِضَةَ لَمّا رَفَضوا دِينَهُ».

فَالرافِضيّ مَن رَفَضَ كُلَّ ما كَرِهَهُ اللهُ تعالى، وَفَعَلَ كُلَّ ما أمَرَهُ اللهُ، فأينَ في الزَّمانِ مِثلُ هٰذا؟!

فإنَّما بَكَيتُ عَلىٰ نَفسي خَشيَةَ أن (يَطَّلِعَ اللهُ تَعالىٰ) عَلىٰ قَلبي، وَقَد تَـقَبَّلتُ هٰـذا الاسمَ الشَّريفَ عَلىٰ نَفسي، فَيُعاتِبَني رَبّي عزّوجلّ ويَقولَ : يا عَمّارُ، أكُنتَ رافِضاً للأباطيلِ، عامِلاً للطّاعاتِ كَما قالَ لَكَ؟ فَيَكونُ ذٰلِكَ تَقصِيراً بي في الدَّرَجات إن سـامَحَني، ومُـوجِباً لِشَـديدِ العِقابِ عَلَيَّ إن ناقَشَني، إلّا أن يَتَدارَكَني مَواليَّ بِشَفاعَتِهِم.

وأمّا بُكائي عَلَيكَ، فَلِعظمِ كِذْبِكَ في تَسمِيَتي بِغَيرِ اسمي، وشَفَقَتي الشَّـديدَةِ عَـليكَ مِـن عَذابِ اللهِ تَعالىٰ أن صَرَفتَ أشرَفَ الأسماءِ إلىٰ أن جَعَلتَهُ مِن أرذَلِها كَيفَ يَصبِرُ بَدَنُكَ عَلىٰ عَذابِ (اللهِ، وعَذابِ) كَلِمَتِكَ هٰذِهِ؟![4]

---

(١) أمالي الطوسيّ : ٧٢ / ١٠٤.

(٢ ـ ٣) عيون أخبار الرّضا عليه السلام ٢ / ٥٢ / ٢٠١ و ص ٦٠ / ٢٣٨.

(٤) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : ٣١١ / ١٥٧.

٩٩٨٣ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ لمّا قيلَ لَهُ مَرَرنا بِرَجُلٍ فِي السُّوقِ وَهُوَ يُنادي : أنا مِن شيعَةِ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ الخُلَّصِ، وَهُوَ يُنادي علىٰ ثِيابٍ يَبيعُها عَلىٰ مَن يَزيدُ ـ : ما جَهِلَ ولا ضاعَ امرُؤٌ عَرَفَ قَدرَ نَفسِهِ، أتَدرونَ ما مَثَلُ هذا؟ (ما مَثَلُ) هذا كَمَن قالَ : أنا مِثلُ سَلمانَ وأبي ذَرٍّ والمِقدادِ وعَمّارٍ، وَهُو مَعَ ذلكَ يُباخِسُ في بَيعِهِ، ويُدلِّسُ عُيوبَ المَبيعِ عَلى مُشتَريهِ، وَيَشتَري الشَّيءَ بِثَمَنٍ فيُزايدُ الغَريبَ يَطلُبُهُ فيُوجِبُ لَهُ، ثُمّ إذا غابَ المُشتَري قالَ : لا أُريدُهُ إلا بِكَذا، بِدُونِ ما كانَ يَطلُبُهُ (مِنهُ)، أيَكونُ هٰذا كَسَلمانَ وأبي ذَرٍّ والمِقدادِ وعَمّارٍ؟! حاشَ للهِ أن يَكونَ هذا كَهُم ولٰكِن لا نَمنَعُهُ مِن أن يَقولَ : أنا مِن مُحِبِّي مُحمّدٍ وآل مُحمّدٍ، ومِن مُوالي أولِيائِهِم ومُعادي أعدائِهِم[1].

٩٩٨٤ـ الإمام الرِّضا عليه السلام ـ في جَوابِ قَومٍ سَألوهُ عَن سَبَبِ عَدَمِ إذنِهِ لَهُم فِي الدُّخولِ يَومَينِ ـ : لِدَعواكُم أنَّكُم شِيعَةُ أميرِالمُؤمنينَ عليِّ بنِ أبي طالبٍ عليه السلام.

وَيحَكُم! إنَّما شِيعَتُهُ الحَسَنُ والحُسَينُ عليهما السلام وسَلمانُ وأبو[2] ذَرٍّ والمِقدادُ وعَمّارٌ ومُحمّدُ بنُ أبي بَكرٍ، الّذينَ لَم يُخالِفوا شَيئاً مِن أوامِرِهِ، وَلَم يَرتَكِبوا شَيئاً مِن (فُنونِ) زَواجِرِهِ.

فَأمّا أنتُم إذا قُلتُم إنّكُم شِيعَتُهُ، وأنتُم في أكثَرِ أعمالِكُم لَهُ مُخالِفونَ، مُقَصِّرونَ في كَثيرٍ مِنَ الفَرائضِ (و) مُتَهاوِنونَ بِعَظيمِ حُقوقِ إخوانِكُم فِي اللهِ، وتَتَّقونَ حَيثُ لا تَجِبُ التَّقِيَّةُ، وتَترُكونَ التَّقِيَّةَ (حَيثُ لابُدَّ مِنَ التَّقِيَّةِ)...[3].

٩٩٨٥ـ عنه عليه السلام ـ لرجُلٍ قالَ : أنا مِن شِيعَتِكُمُ الخُلَّصِ : هاه قَد أبطَلتَ بِرَّكَ بِإخوانِكَ وَصَدَقاتِكَ... لِقَولِكَ «وَكَيفَ أحبَطتَهُ وأنا مِن شِيعَتِكُمُ الخُلَّصِ ؟!» وَيحَكَ ! أتَدري مَن شيعَتُنا الخُلَّصُ ؟ (قالَ : لا. قالَ : شيعَتُنا الخُلَّصُ) حِزقيلُ المُؤمِنُ، مُؤمِنُ آلِ فِرعَونَ، وصاحِبُ يٰس الّذي قالَ اللهُ تَعالىٰ (فيهِ) : ﴿وجاءَ مِن أقصَا المَدينَةِ رَجُلٌ يَسعىٰ﴾ وسَلمانُ وأبوذَرٍّ والمِقدادُ وعَمّارٌ، أسَوَّيتَ نَفسَكَ بِهٰؤلاءِ؟! أما آذَيتَ بِهٰذا المَلائكَةَ، وآذَيتَنا ؟!

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام : ٣١٢ / ١٥٨.

(٢) في المصدر «وأبي» و هو تصحيف.

(٣) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام ٣١٣ / ١٥٩. انظر تمام الحديث

فقالَ الرَّجُلُ : أستَغفِرُ اللهَ وأتوبُ إلَيهِ ، فَكَيفَ أقولُ ؟

قالَ : قُل : أنا مِن مُواليكُم ومُحِبّيكُم ، ومُعادي أعدائكُم ، ومُوالي أولِيائكُم[1].

٩٩٨٦ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام ـ لِلوالي في رَجُلٍ اتُّهِمَ بِقصدِ السَّرِقةِ وقَدِ ادّعىٰ التَّشَيُّعَ : مَعاذَ اللهِ ما هٰذا من شِيعَةِ عَلِيٍّ عليه السلام ، و إنّما ابتَلاهُ اللهُ في يَدِكَ لاعتِقادِهِ في نَفسِهِ أنّهُ من شِيعَةِ عليٍّ عليه السلام ...[2].

(١ ـ ٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام : ٣١٥ / ١٦٠ و (ص ٣١٦ / ١٦١ ، انظر تمام الحديث)



٢٨٥

الصُّبح

البحار: ٧٦ / ١٥ باب ٩٩ «في جواب: كيف أصبحت؟».

٢١٦٠ ـ الصُّبح

الكتاب

﴿وَالصُّبْحِ إذا أسْفَرَ﴾[١].

﴿والصُّبْحِ إذا تَنَفَّسَ﴾[٢].

﴿فالِقُ الإصْباحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً وَالشَّمْسَ والْقَمَرَ حُسْباناً ذٰلِكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ﴾[٣].

﴿قُلْ أرَأيتُمْ إنْ جَعَلَ اللهُ عَلَيْكُمُ اللَّيلَ سَرْمَداً إلىٰ يَوْمِ القِيامَةِ مَنْ إلٰهٌ غَيْرُ اللهِ يَأتِيْكُمْ بِضِياءٍ أفَلا تَسْمَعُونَ﴾[٤].

٩٩٨٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ بعد أن ذَكَرَ الليلَ والنهارَ: ولو جَعَلَ أحَدَهُما سَرمَداً ما قامَ لَهُم مَعاشٌ أبداً، فَجَعَلَ مُدَبِّرُ هذهِ الأشياءِ وخالِقُها النهارَ مُبصِراً والليلَ سَكَناً[٥].

٢١٦١ ـ ما قيلَ في جوابِ «كيفَ أصبحتَ؟»

٩٩٨٨ـ المسيحُ عليه السلام ـ في جوابِ كيفَ أصبَحتَ؟ ـ: لا أملِكُ ما أرجُو، ولا أستَطِيعُ ما أُحاذِرُ، مَأموراً بالطاعَةِ، مَنهيّاً عنِ الخَطِيئَةِ، فلا أرىٰ فَقيراً أفقَرَ مِنّي[٦].

٩٩٨٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ أيضاً ـ: بخَيرٍ مِن رَجُلٍ لَم يُصبِحْ صائماً، ولَم يَعُدْ مَريضاً، ولَم يَشهَدْ جَنازَةً[٧].

٩٩٩٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ أيضاً ـ: أصبَحتُ ونَومي خَطَراتٌ، ويَقَظَتي فَزَعاتٌ، وفِكرَتي في يَومِ المَماتِ.[٨]

---

(١) المدّثّر: ٣٤.
(٢) التكوير: ١٨.
(٣) الأنعام: ٩٦.
(٤) القصص: ٧١.
(٥) نور الثقلين: ١ / ٧٤٩ / ١٩٨.
(٦) البحار: ٧٤ / ٣٠٧ / ٥٩.
(٧) أمالي الطوسيّ: ٦٤٠ / ١٣٢٣.
(٨) البحار: ٧٦ / ١٨ / ٣

٩٩٩١ـ عنه ﷺ ـ أيضاً ـ: أصبَحنا وبنا مِن نِعَمِ اللهِ وفَضلِهِ ما لا نُحصِيهِ، مَع كثيرٍ ما نُحصِيهِ، فما نَدرِي أيَّ نِعمَةٍ نَشكرُ، أجَميلَ ما يَنشُرُ أم قَبيحَ ما يَستُرُ؟![1]

٩٩٩٢ـ عنه ﷺ ـ أيضاً ـ: بِنعمَةٍ مِنَ اللهِ وفَضلٍ مِن رجُلٍ لَم يَزُرْ أخاً، ولَم يُدخِلْ علىٰ مُؤمِنٍ سُروراً، [قال جابرٌ ـ راوي الحديث ـ:] قلتُ: وما ذلكَ السُّرورُ؟ قالَ: يُفَرِّجُ عنهُ كَرباً، أو يَقضِي عَنهُ دَيناً، أو يَكشِفُ عَنهُ فاقَتَهُ[2].

٩٩٩٣ـ عنه ﷺ ـ أيضاً لَمّا عادَهُ عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ صَباحاً وهُو مَريضٌ ـ: يا بُنَيَّ كيفَ أصبَحَ مَن يَفنىٰ بِبَقائهِ، ويَسقُمُ بدَوائهِ، ويُؤتىٰ مِن مَأمَنِهِ[3]؟![4]

٩٩٩٤ـ عنه ﷺ ـ أيضاً ـ: كيفَ يُصبِحُ مَن كانَ للهِ علَيهِ حافِظانِ، وعَلِمَ أنّ خَطاياهُ مَكتوباتٌ في الدِّيوانِ؟! إن لَم يَرحَمْهُ رَبُّهُ فَمَرجِعُهُ إلى النِّيرانِ[5].

٩٩٩٥ـ فاطمةُ الزَّهراءُ ﷺ ـ أيضاً ـ: أصبَحتُ عائفةً لِدُنياكُم، قالِيَةً لِرِجالِكُم، لَفَظتُهُم بَعدَ إذ عَجَمتُهُم[6].

٩٩٩٦ـ الإمامُ الحسنُ ﷺ ـ أيضاً ـ: أصبَحتُ ولِي رَبٌّ فَوقِي، والنارُ أمامِي، والمَوتُ يَطلُبُني، والحِسابُ مُحدِقٌ بِي، وأنا مُرتَهَنٌ بِعَمَلِي، لا أجِدُ ما أُحِبُّ، ولا أدفَعُ ما أكرَهُ، والأُمورُ بِيدِ غَيرِي، فإنْ شاءَ عَذَّبَني، وإن شاءَ عَفا عَنّي، فأيُّ فَقيرٍ أفقَرُ مِنّي؟![7]

٩٩٩٧ـ الإمامُ الحسينُ ﷺ ـ أيضاً ـ: أصبَحتُ ولِي رَبٌّ فَوقِي... [وقالَ مِثلَ ما قالَ أخُوهُ ﷺ][8].

٩٩٩٨ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ ـ في جَوابِ: كَيفَ أصبَحتَ؟ ـ: أصبَحتُ مَطلُوباً بِثَمانٍ: اللهُ تعالىٰ يَطلُبُني بِالفَرائضِ، والنبيُّ ﷺ بالسُّنَّةِ، والعِيالُ بالقُوتِ، والنَّفسُ بالشَّهوَةِ، والشَّيطانُ

(١) البحار: ٤١ / ١٦٤ / ٥٨.
(٢) أمالي الطوسيّ: ٦٤٠ / ١٣٢٤.
(٣) في المصدر «مأنِه» والصحيح ما أثبتناه كما في البحار: ٧٦ / ١٨ / ٣.
(٤) أمالي الطوسيّ: ٦٤١ / ١٣٢٩.
(٥ ـ ٦) جامع الأخبار: ٢٣٧ / ٦٠٥ وح ٦٠٦.
(٧) البحار: ٧٨ / ١١٣ / ٧.
(٨) جامع الأخبار: ٢٣٧ / ٦٠٤.

بالمَعصيَةِ، والحافِظانِ بِصِدْقِ العَمَلِ، ومَلَكُ المَوتِ بالرُّوحِ، والقَبرُ بالجَسَدِ، فأنا بينَ هذهِ الخِصالِ مَطلوبٌ[1].

٩٩٩٩ـ عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ: أنتَ تَزعُمُ أنّكَ لَنا شِيعَةٌ، وأنتَ لا تَعرِفُ صَباحَنا ومَساءَنا؟! أصبَحنا في قَومِنا بمَنزِلَةِ بَني إسرائيلَ في آلِ فِرعَونَ يُذَبِّحُونَ الأبناءَ، ويَستَحيُونَ النِّساءَ، وأصبَحَ خَيرُ البَرِيَّةِ بَعد نَبيِّها صلى الله عليه وآله يُلعَنُ على المَنابِرِ، ويُعطَى الفَضلُ والأموالُ على شَتمِهِ[2].

١٠٠٠٠ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ أيضاً ـ: أصبَحنا غَرقىٰ في النِّعمَةِ، مَوفُورِينَ بالذُّنوبِ، يَتَحَبَّبُ إلَينا إلٰهُنا بالنِّعَمِ، ونَتَمَقَّتُ إلَيهِ بالمَعاصِي، ونحنُ نَفتَقِرُ إلَيهِ وهو غَنِيٌّ عَنّا[3].

٢١٦٢ ـ ما يَنبغي عندَ الصُّبحِ وما لا يَنبغي

١٠٠٠١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: في التَّوراةِ: مَن أصبَحَ على الدُّنيا حَزيناً أصبَحَ على اللهِ ساخِطاً[4].

١٠٠٠٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ أيضاً ـ: مَن أصبَحَ على الدنيا حَريصاً أصبَحَ وهُو على اللهِ ساخِطٌ، ومَن أصبَحَ يَشكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ فإنّما يَشكُو رَبَّهُ[5].

١٠٠٠٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَن أصبَحَ على الدنيا حَزيناً فقَد أصبَحَ لقَضاءِ اللهِ ساخِطاً، ومَن أصبَحَ يَشكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ فقد أصبَحَ يَشكُو رَبَّهُ[6].

١٠٠٠٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن أصبَحَ لا يَهتَمُّ بِأُمُورِ المُسلمينَ فَلَيسَ بِمُسلمٍ[7].

١٠٠٠٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَن أصبَحَ والآخِرَةُ هَمُّهُ استَغنى بغَيرِ مالٍ، واستَأنَسَ بغَيرِ أهلٍ، وعَزَّ بغَيرِ عَشيرَةٍ[8].

١٠٠٠٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن أصبَحَ مُعافىً في جَسَدِهِ، آمِناً في سِربِهِ، عِندَهُ قُوتُ يَومِهِ، فكَأنَّما

(١ ـ ٢) جامع الأخبار: ٢٣٧ / ٦٠٣ وص ٢٣٨ / ٦٠٧.
(٣) أمالي الطوسيّ: ٦٤١ / ١٣٣١.
(٤) الاختصاص: ٢٢٦.
(٥) تحف العقول: ٨.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٨.
(٧) الكافي: ٢ / ١٦٣ / ١.
(٨) أمالي الطوسيّ: ٥٨٠ / ١١٩٨.

حِيزَت لَهُ الدنيا(١).

١٠٠٠٧ـ عنه ﷺ : مَن أمسىٰ وأصبَحَ وعِندَهُ ثلاثٌ فقد تَمَّتْ علَيهِ النِّعمَةُ في الدنيا : مَن أصبَحَ وأمسىٰ مُعافىً في بَدَنِهِ، آمِناً في سِربِهِ، عندَهُ قُوتُ يَومِهِ، فإن كانَت عندَهُ الرابعةُ فقد تَمَّتْ علَيهِ النِّعمَةُ في الدنيا والآخِرَةِ : وهُو الإيمانُ(٢).

١٠٠٠٨ـ عنه ﷺ : مَن أصبَحَ وهِمَّتُهُ غَيرُ اللهِ أصبَحَ مِنَ الخاسِرينَ المُعتَدِينَ(٣).

١٠٠٠٩ـ عنه ﷺ : مَن أصبَحَ مِن اُمَّتي وهِمَّتُهُ غَيرُ اللهِ فليسَ مِنَ اللهِ، ومَن لَم يَهتَمَّ بِاُمورِ المؤمنينَ فليسَ مِنهُم(٤).

١٠٠١٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن أصبَحَ مَهموماً لِسوىٰ فَكاكِ رَقَبَتِهِ، فقد هَوَّنَ علَيهِ الجَليلَ، ورَغِبَ مِن رَبِّهِ في الرِّبحِ الحَقيرِ(٥).

(انظر) الآخرة : باب ٣٢.

٢١٦٣ـ صفةُ المؤمن إذا أصبحَ

١٠٠١١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في صفةِ المتّقينَ ـ : يُصبِحُ وشُغلُهُ الذِّكرُ، ويُمسِي وهَمُّهُ الشُّكرُ، يَبيتُ حَذِراً مِن سِنَةِ الغَفلَةِ، ويُصبِحُ فَرِحاً بما أصابَ مِن الفَضلِ والرَّحمَةِ(٦).

١٠٠١٢ـ عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ : يُمسِي وهَمُّهُ الشُّكرُ، ويُصبِحُ وهَمُّهُ الذِّكرُ، يَبيتُ حَذِراً ويُصبِحُ فَرِحاً، حَذِراً لِما حُذِّرَ مِنَ الغَفلَةِ، وفَرِحاً بما أصابَ مِن الفَضلِ والرَّحمَةِ(٧).

١٠٠١٣ـ عنه عليه السلام : إنَّ المؤمنَ لا يُصبِحُ إلّا خائفاً وإن كانَ مُحسِناً، ولا يُمسِي إلّا خائفاً وإن كانَ مُحسِناً؛ لأنَّهُ بينَ أمرَينِ : بينَ وَقتٍ قد مَضىٰ لا يَدرِي ما اللهُ صانِعٌ بهِ، وبينَ أجَلٍ قدِ اقتَرَبَ لا يَدرِي ما يُصِيبُهُ مِنَ الهَلَكاتِ(٨).

---

(١) الخصال : ١٦١ / ٢١١.
(٢) تحف العقول : ٣٦.
(٣) البحار : ٧٤ / ٣٠٧ / ٥٩.
(٤ ـ ٥) تحف العقول : ٥٨، ٣٠٢.
(٦) البحار : ٧٨ / ٣٠ / ٩٦.
(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣.
(٨) أمالي الطوسيّ : ٢٠٨ / ٣٥٧.

١٠٠١٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يا أبا ذَرٍّ، إذا أصبَحتَ فلا تُحَدِّثْ نَفسَكَ بِالمَساءِ، وإذا أمسَيتَ فلا تُحَدِّثْ نفسَكَ بِالصَّباحِ، وخُذ مِن صِحَّتِكَ قَبلَ سُقمِكَ، ومِن حَياتِكَ قَبلَ مَوتِكَ؛ فإنَّكَ لا تَدري ما اسمُكَ غَداً[١].

١٠٠١٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اِعلَمُوا ـ عِبادَ اللهِ ـ أنَّ المؤمنَ لا يُصبِحُ ولا يُمسِي إلّا ونفسُهُ ظَنُونٌ عِندَهُ، فلا يَزالُ زارِياً علَيها ومُستَزِيداً لَها[٢].

٢١٦٤ ـ الدعاءُ عندَ الصباحِ

١٠٠١٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا تَدَعْ أن تَدعُوَ بهذا الدعاءِ ثلاثَ مَرّاتٍ إذا أصبَحتَ وثلاثَ مَرّاتٍ إذا أمسَيتَ : اللّهُمّ اجعَلني في دِرعِكَ الحَصِينَةِ التي تَجعَلُ فيها مَن تُريدُ؛ فإنّ أبي عليه السلام كانَ يقولُ : هذا مِنَ الدعاءِ المَخزونِ[٣].

١٠٠١٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن دعاءٍ كانَ يَدعُو بهِ كثيراً ـ : الحَمدُ للهِ الذي لَم يُصبِحْ بِي مَيِّتاً، ولا سَقِيماً، ولا مَضروباً علىٰ عُرُوقِي بِسُوءٍ، ولا مَأخوذاً بِأسوَأِ عَمَلِي، ولا مَقطوعاً دابِرِي، ولا مُرتَدّاً عن دِينِي، ولا مُنكِراً لِرَبِّي، ولا مُستَوحِشاً مِن إيمانِي، ولا مُلتَبِساً عَقلِي[٤].

١٠٠١٨ـ عنه عليه السلام ـ في وصيّتِهِ لكميلِ بنِ زيادٍ ـ : يا كميلَ بنَ زيادٍ، سَمِّ كُلَّ يَومٍ بِاسمِ اللهِ ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ، وتَوَكَّلْ عَلى اللهِ، واذكُرْنا وسَمِّ بأسمائنا، وصَلِّ علَينا، واستَعِذْ بِاللهِ رَبِّنا، وَادرَأْ بذلكَ عن نفسِكَ[٥] وما تَحُوطُهُ عِنايَتُكَ، تُكْفَ شَرَّ ذلكَ اليَومِ[٦].

(انظر) وسائل الشيعة : ٤ / ١٢٣٥ باب ٤٩.

---

(١) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٦٤ / ٢٦٦١.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.

(٣) الكافي : ٢ / ٥٣٤ / ٣٧.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٥، انظر تمام الدعاء.

(٥) في التحف : وفي بعض النسخ من الكتاب «أدرّ بذلك على نفسك» وأدر أمر من درى الشيء أي توصل إلى عمله (كما في هامش المصدر).

(٦) البحار : ٧٧ / ٢٦٦ / ١.



الصَّبر

البحار : ٧١ / ٥٦ باب ٦٢ «الصبر».

كنز العمّال : ٣ / ٢٧١، ٧٤٤ «الصبر».

وسائل الشيعة : ٢ / ٩٠٢ باب ٧٦ «استحباب الصبر على البلاء».

انظر : عنوان ٥٠ «البلاء»، ٢٧٧ «الشكوى»، ٣٠٥ «المصيبة»، ٦٥ «الجزع».

الحساب : باب ٨٤٢، الحقّ : باب ٨٨٩، الدهر : باب ١٢٧٢، الشجاعة : باب ١٩٥٧، اليقين : باب ٤٢٥٨ .

٢١٦٥ ـ فضلُ الصبرِ

الكتاب

﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَما ضَعُفُوا وَما اسْتَكانُوا واللهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾[1].

﴿وَأَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[2].

١٠٠١٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الصَّبرُ أحسَنُ حُلَلِ[3] الإيمانِ، وأشرَفُ خَلائقِ الإنسانِ[4].

١٠٠٢٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مِن أقَلِّ ما اُوتيتُمُ اليَقينُ، وعَزيمَةُ الصَّبرِ، ومَن اُعطِيَ حَظَّهُ مِنهُما لَم يُبالِ ما فاتَهُ مِن قِيامِ الليلِ وصِيامِ النهارِ، ولَأن تَصبِروا على مِثلِ ما أنتُم علَيهِ أحَبُّ إلَيَّ مِن أن يُوافِيَني كُلُّ امرِئٍ مِنكُم بمِثلِ عَمَلِ جَميعِكُم[5].

١٠٠٢١ ـ المسيحُ عليه السلام: إنّكُم لا تُدرِكُونَ ما تُحِبُّونَ إلّا بِصَبرِكُم على ما تَكرَهُونَ[6].

١٠٠٢٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لا يَنبَغي... لِمَن لَم يَكُن صَبوراً أن يُعَدَّ كامِلاً[7].

١٠٠٢٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: في الصَّبرِ على ما يُكرَهُ خَيرٌ كثيرٌ[8].

١٠٠٢٤ ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ لَمّا سُئلَ ما الإيمانُ ـ: الصَّبرُ[9].

١٠٠٢٥ ـ عنه صلى الله عليه وآله: الصَّبرُ خَيرُ مَركَبٍ، ما رَزَقَ اللهُ عَبداً خَيراً لَهُ ولا أوسَعَ مِن الصَّبرِ[10].

١٠٠٢٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الصَّبرُ شَجاعَةٌ[11].

---

(١) آل عمران: ١٤٦.
(٢) الأنفال: ٤٦.
(٣) في الطبعة المعتمدة «خلل» والصحيح ما أثبتناه كما في أكثر الطبعات.
(٤) غرر الحكم: ١٨٩٣.
(٥ ـ ٦) مسكّن الفؤاد: ٤٧ و ٤٨.
(٧) تحف العقول: ٣٦٤.
(٨ ـ ١٠) مسكّن الفؤاد: ٤٨ و ٤٧ و ٥٠.
(١١) نهج البلاغة: الحكمة ٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٩٠.

١٠٠٢٧ ـ عنه عليه السلام : الشَّجاعَةُ صَبرُ ساعَةٍ[1].

١٠٠٢٨ ـ عنه عليه السلام : الصَّبرُ أعوَنُ شَيءٍ عَلَى الدَّهرِ[2].

١٠٠٢٩ ـ عنه عليه السلام : الصَّبرُ جُنَّةٌ مِنَ الفاقَةِ[3].

١٠٠٣٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الصَّبرُ سِترٌ مِن الكُرُوبِ، وعَونٌ على الخُطُوبِ[4].

١٠٠٣١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الصَّبرُ مَطِيَّةٌ لاتَكبُو[5].

١٠٠٣٢ ـ عنه عليه السلام : الصَّبرُ زِينَةُ البَلوى[6].

١٠٠٣٣ ـ عنه عليه السلام : الصَّبرُ على المَضَضِ يُؤَدّي إلىٰ إصابَةِ الفُرصَةِ[7].

١٠٠٣٤ ـ عنه عليه السلام : الصَّبرُ عَلىٰ مَضَضِ الغُصَصِ يُوجِبُ الظَّفَرَ بِالفُرَصِ[8].

١٠٠٣٥ ـ عنه عليه السلام : الصَّبرُ يُرغِمُ الأعداءَ[9].

١٠٠٣٦ ـ عنه عليه السلام : الصَّبرُ عُدَّةُ الفَقرِ[10].

١٠٠٣٧ ـ عنه عليه السلام : الصَّبرُ عَونٌ علىٰ كُلِّ أمرٍ[11].

١٠٠٣٨ ـ عنه عليه السلام : الصَّبرُ يُمَحِّصُ الرَّزِيَّةَ[12].

١٠٠٣٩ ـ عنه عليه السلام : الصَّبرُ أدفَعُ لِلبَلاءِ[13].

١٠٠٤٠ ـ عنه عليه السلام : الصَّبرُ أدفَعُ لِلضَّرَرِ[14].

١٠٠٤١ ـ عنه عليه السلام : الصَّبرُ يُهَوِّنُ الفَجيعَةَ[15].

١٠٠٤٢ ـ عنه عليه السلام : الصَّبرُ أفضَلُ العُدَدِ[16].

١٠٠٤٣ ـ عنه عليه السلام : الصَّبرُ على البَلاءِ أفضَلُ مِن العافيَةِ في الرَّخاءِ[17].

---

(١) البحار : ٧٨ / ١١ / ٧٠.

(٢) غرر الحكم : ١٢٤٨.

(٣) تحف العقول : ٩٠.

(٤ ـ ٥) كنز الفوائد للكراجكي : ١ / ١٣٩.

(٦) الإرشاد : ١ / ٣٠٠.

(٧ ـ ١٧) غرر الحكم : ١٣٣٤، ٢٠٩٦، ٧٦٣، ٧٦٥، ٧٦٦، ٦٥٤، ٧٦٢، ٧٦٤، ٥٣٣، ٧٦٧، ١٨٢١.

١٠٠٤٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ الصَّبرَ نِصفُ الإيمانِ[1].

١٠٠٤٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَم يُستَزَدْ في مَحبوبٍ بِمِثلِ الشُّكرِ، ولَم يُستَنقَصْ مِن مَكروهٍ بِمِثلِ الصَّبرِ[2].

١٠٠٤٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المُصيبَةُ بِالصَّبرِ أعظَمُ المُصيبَتَينِ[3].

١٠٠٤٧ ـ عنه عليه السلام : بالصَّبرِ تَخِفُّ المِحنَةُ[4].

١٠٠٤٨ ـ عنه عليه السلام : بالصَّبرِ يُناضَلُ الحَدَثانُ، الجَزَعُ مِن أنواعِ الحِرمانِ[5].

١٠٠٤٩ ـ عنه عليه السلام : العَقلُ خَليلُ المَرءِ، والحِلمُ وَزيرُهُ، والرِّفقُ والِدُهُ، والصَّبرُ مِن خَيرِ جُنُودِهِ[6].

١٠٠٥٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : المؤمنُ يُطبَعُ عَلَى الصَّبرِ على النَّوائبِ[7].

١٠٠٥١ ـ الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصّادقُ عليهما السلام : مَن لا يُعِدَّ الصَّبرَ لِنَوائبِ الدَّهرِ يَعجِزْ[8].

١٠٠٥٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اِطرَح عنكَ الهُمومَ بعَزائمِ الصَّبرِ وحُسنِ اليَقينِ[9].

١٠٠٥٣ ـ عنه عليه السلام : مَن جُعِلَ لَهُ الصَّبرُ والِياً لَم يَكُن بِحَدَثٍ مُبالِياً[10].

١٠٠٥٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ـ في وصيَّتِهِ لأبي ذَرٍّ ـ : فإنِ استَطَعتَ أن تَعمَلَ للهِ عَزَّوجلَّ بالرِّضا في اليَقينِ فَافعَلْ، وإن لَم تَستَطِعْ فإنَّ في الصَّبرِ على ما تَكرَهُ خَيراً كثيراً[11].

١٠٠٥٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : فَصَبراً على دُنيا تَمُرُّ بِلَأوائها كَلَيلَةٍ بأحلامِها تَنسَلِخُ[12].

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١ / ٣١٩.
(٢) تحف العقول: ٣٦٣.
(٣ ـ ٤) غرر الحكم: ١٦٠٨، ٤٢٠٥.
(٥) البحار: ٧٨ / ١١ / ٧٠.
(٦) أمالي الطوسيّ: ١٤٦ / ٢٤٠.
(٧) مشكاة الأنوار: ٢٣.
(٨) الكافي: ٢ / ٩٣ / ٢٤.
(٩) كنز الفوائد للكراجكيّ: ١ / ١٤٠.
(١٠) البحار: ٨٢ / ١٣٦ / ٢١.
(١١) مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٧٧ / ٢٦٦١.
(١٢) البحار: ٤٠ / ٣٤٨ / ٢٩.

١٠٠٥٦ ـ الإمامُ الجوادُ عليه السلام : الصَّبرُ على المُصيبَةِ، مُصيبَةٌ على الشامِتِ بِها[1].

١٠٠٥٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ اللهَ عَزَّوجلَّ أنعَمَ علىٰ قَومٍ فلَم يَشكُرُوا فَصارَت علَيهِم وَبالاً، وابتَلىٰ قَوماً بِالمَصائبِ فَصَبَرُوا فَصارَت علَيهِم نِعمَةً[2].

٢١٦٦ ـ الصَّبرُ ومَعالي الأمورِ

الكتاب

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الحُسْنَى عَلَىٰ بَنِي إسْرائيلَ بِما صَبَرُوا﴾[3].

﴿وَجَعَلْنا مِنْهُم أئِمَّةً يَهْدُونَ بِأمْرِنا لَمّا صَبَرُوا وَكانُوا بِآياتِنا يُوقِنُونَ﴾[4].

﴿وَما يُلَقّاها إلّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَما يُلَقّاه إلّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾[5].

١٠٠٥٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : بالصَّبرِ تُدرَكُ الرَّغائبُ[6].

١٠٠٥٩ ـ عنه عليه السلام : بالصَّبرِ تُدرَكُ مَعالِي الأُمورِ[7].

١٠٠٦٠ ـ عنه عليه السلام : مَن صَبَرَ على اللهِ وَصَلَ إلَيهِ[8].

١٠٠٦١ ـ عنه عليه السلام ـ مِن خُطبَتِهِ الشِّقْشِقِيَّةِ ـ : وطَفِقتُ أرتَئي بَينَ أن أصُولَ بِيَدٍ جَذّاءَ، أو أصبِرَ على طَخْيَةٍ (ظُلمَةٍ) عَمياءَ... فَرَأيتُ أنَّ الصَّبرَ علىٰ هاتا أحجى، فَصَبَرتُ وفي العَينِ قَذىً، وفي الحَلقِ شَجاً... فَصَبَرتُ علىٰ طُولِ المُدَّةِ، وشِدَّةِ المِحنَةِ[9].

١٠٠٦٢ ـ عنه عليه السلام ـ في التَّظَلُّمِ مِن قُرَيشٍ ـ : ألا إنَّ في الحَقِّ أن تَأخُذَهُ، وفي الحقِّ أن تُمنَعَهُ، فاصبِرْ مَغموماً، أو مُتْ مُتَأسِّفاً... فَأغضَيتُ عَلَى القَذىٰ، وجَرِعتُ رِيقي عَلى الشَّجا،

(١) كشف الغمّة : ٣ / ١٣٩.
(٢) الكافي : ٢ / ٩٢ / ١٨.
(٣) الأعراف : ١٣٧.
(٤) السجدة : ٢٤.
(٥) فصّلت : ٣٥.
(٦ ـ ٧) غرر الحكم : ٤٢٢٧، ٤٢٧٦.
(٨) البحار : ٧١ / ٩٥ / ٦٠.
(٩) نهج البلاغة : الخطبة ٣

وصَبَرتُ مِن كَظمِ الغَيظِ علىٰ أمَرَّ مِنَ العَلقَمِ، وآلَمَ لِلقَلبِ مِن وَخزِ الشِّفارِ[1].

١٠٠٦٣ ـ عنه عليه السلام ـ عندَ مَسيرِ أصحابِ الجَمَلِ إلى البَصرةِ ـ: إنَّ هٰؤلاءِ قد تَمالَؤوا علىٰ سَخطَةِ إمارَتي، وسَأصبِرُ ما لَم أخَفْ علىٰ جَماعَتِكُم[2].

٢١٦٧ ـ الصَّبرُ والإيمانُ

١٠٠٦٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الصَّبرُ في الاُمورِ بمَنزِلَةِ الرَّأسِ مِنَ الجَسَدِ، فإذا فارَقَ الرَّأسُ الجَسَدَ فَسَدَ الجَسَدُ، وإذا فارَقَ الصَّبرُ الاُمورَ فَسَدَتِ الاُمورُ[3].

١٠٠٦٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: الصَّبرُ رَأسُ الإيمانِ[4].

١٠٠٦٦ ـ عنه عليه السلام: الصَّبرُ مِن الإيمانِ بمَنزِلَةِ الرَّأسِ مِنَ الجَسَدِ، فإذا ذَهَبَ الرَّأسُ ذَهَبَ الجَسَدُ، كذلكَ إذا ذَهَبَ الصَّبرُ ذَهَبَ الإيمانُ[5].

١٠٠٦٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أيُّها الناسُ علَيكُم بالصَّبرِ؛ فإنّهُ لا دِينَ لِمَن لا صَبرَ لَهُ[6].

٢١٦٨ ـ الصَّبرُ والنَّصرُ

الكتاب

﴿يا أيُّها النَّبِيُّ حَرِّضِ المُؤمِنينَ عَلَى القِتالِ إنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَينِ وَإنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا ألفاً مِنَ الَّذينَ كَفَرُوا بِأنَّهُم قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ﴾[7].

﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَليلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثيرَةً بِإذْنِ اللهِ واللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[8].

﴿إنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُم وَإنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِها وَإنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ

(١ ـ ٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٧ و ١٦٩.
(٣ ـ ٥) الكافي : ٢ / ٩٠ / ٩ وص ٨٧ / ١ وح ٢.
(٦) البحار : ٧١ / ٩٢ / ٤٦.
(٧) الأنفال : ٦٥
(٨) البقرة : ٢٤٩.

كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللهَ بِما يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾(١).

﴿بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِنْ فَوْرِهِمْ هٰذا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلافٍ مِنَ المَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾(٢).

١٠٠٦٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ النَّصرَ مَع الصَّبرِ، والفَرَجَ مع الكَربِ، وإنّ مَعَ العُسرِ يُسراً(٣).

١٠٠٦٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن رَكِبَ مَركَبَ الصَّبرِ اهتَدىٰ إلىٰ مِضمارِ النَّصرِ(٤).

٢١٦٩ ـ الصَّبرُ والظَّفَرُ

١٠٠٧٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا يَعدَمُ الصَّبُورُ الظَّفَرَ، وإن طالَ بِهِ الزمانُ(٥).

١٠٠٧١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الصَّبرُ يُعقِبُ خَيراً، فَاصبِرُوا تَظفَرُوا(٦).

١٠٠٧٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الصَّبرُ كَفِيلٌ بالظَّفَرِ(٧).

١٠٠٧٣ ـ عنه عليه السلام : اِصبِرْ تَظفَرْ(٨).

١٠٠٧٤ ـ عنه عليه السلام : الصَّبرُ علىٰ مَضَضِ الغُصَصِ يُوجِبُ الظَّفَرَ بِالفُرَصِ(٩).

١٠٠٧٥ ـ عنه عليه السلام : حَلاوَةُ الظَّفَرِ تَمحُو مَرارَةَ الصَّبرِ(١٠).

١٠٠٧٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : بِالصَّبرِ يُتَوَقَّعُ الفَرَجُ، ومَن يُدمِنْ قَرعَ البابِ يَلِجْ(١١).

١٠٠٧٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الصَّبرُ مِفتاحُ الدَّرْكِ، والنُّجحُ عُقبىٰ مَن صَبَرَ(١٢).

(انظر) عنوان ٣٢٧ «الظَّفر».

(١ ـ ٢) آل عمران : ١٢٠، ١٢٥.

(٣ ـ ٤) البحار : ٧٧ / ٨٨ / ٢ و ٧٨ / ٧٩ / ٥٦.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ١٥٣.

(٦) مشكاة الأنوار : ٢٢.

(٧) غرر الحكم : ٧٦٠.

(٨ ـ ١٠) غرر الحكم : ٢٢٣٢، ٢٠٩٦، ٤٨٨٢.

(١١ ـ ١٢) البحار : ٧١ / ٩٦ / ٦١ و ٧٨ / ٤٥ / ٤٦.

٢١٧٠ ـ ثوابُ الصابرِ

الكتاب

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الخَوْفِ والجُوْعِ وَنَقْصٍ مِنَ الأَمْوالِ والأَنْفُسِ والثَّمَراتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرينَ * الَّذِينَ إذا أصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إنَّا للهِ وَإنَّا إلَيهِ راجِعُونَ * أُولئكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحمَةٌ وَأُولئكَ هُمُ المُهْتَدُونَ﴾(١).

١٠٠٧٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: قالَ اللهُ جَلَّ جلالُهُ: إنّي أعطَيتُ الدُّنيا بينَ عِبادِي قَيضاً... مَن لَم يُقرِضْني مِنها قَرضاً فَأخَذْتُ مِنهُ قَسراً، أعطَيتُهُ ثلاثَ خِصالٍ لَو أعطَيتُ واحِدَةً مِنهُنَّ مَلائكَتي لَرَضُوا: الصلاةُ والهِدايَةُ والرَّحمَةُ، إنّ اللهَ عَزَّوجلَّ يقولُ: ﴿الذينَ إذا أصابَتْهُم مُصِيبةٌ...﴾(٢).

١٠٠٧٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لا تَعُدَّنَّ مُصِيبةً اُعطِيتَ علَيها الصَّبرَ واستَوجَبتَ علَيها مِنَ اللهِ ثَواباً بمُصيبَةٍ، إنّما المُصيبَةُ التي يُحرَمُ صاحِبُها أجرَها وثَوابَها إذا لَم يَصبِرْ عندَ نُزولِها(٣).

١٠٠٨٠ ـ عنه عليه السلام: مَنِ ابتُلِيَ مِن شِيعَتِنا فَصَبَرَ علَيهِ كانَ لَهُ أجرُ ألفِ شَهيدٍ(٤).

١٠٠٨١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: عَجِبتُ لِلمؤمنِ وجَزَعِهِ مِنَ السُّقمِ، ولَو عَلِمَ ما لَهُ في السُّقمِ لَأحَبَّ أن لا يَزالَ سَقيماً حتّىٰ يَلقىٰ رَبَّهُ عزَّوجلَّ(٥).

١٠٠٨٢ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: لَو يَعلَمُ المؤمنُ ما لَهُ في المَصائبِ مِنَ الأجرِ لَتَمَنّىٰ أن يُقَرَّضَ بالمَقارِيضِ(٦).

١٠٠٨٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: أيُّما رَجُلٍ اشتَكىٰ فَصَبَرَ واحتَسَبَ، كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنَ الأجرِ أجرَ ألفِ شَهيدٍ(٧).

---

(١) البقرة: ١٥٥ ـ ١٥٧.
(٢) الخصال: ١٣٠ / ١٣٥.
(٣) البحار: ٧١ / ٩٤ / ٥٣.
(٤) التمحيص: ٥٩ / ١٢٥.
(٥ ـ ٦) البحار: ٨١ / ٢١٠ / ٢٥ و ٦٧ / ٢٤٠ / ٦٦.
(٧) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ١٧.

٢١٧١ ـ قرينةُ داودَ في الجَنَّةِ

١٠٠٨٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أوحَى اللهُ تعالىٰ إلىٰ داودَ : أنَّ خَلّادةَ بنتَ أوسٍ بَشِّرْها بِالجنَّةِ وأعلِمْها أنَّها قَرينَتُكَ في الجنَّةِ، فَانطَلَقَ إلَيها فَقَرَعَ البابَ علَيها، فَخَرَجَت وقالَت : هَل نَزَلَ فِيَّ شَيءٌ ؟ قالَ : نَعَم، قالَت : وما هُو ؟ قالَ : إنَّ اللهَ تعالىٰ أوحَى إلَيَّ وأخبَرَني أنّكِ قَرينَتي في الجنَّةِ، وأن اُبَشِّرَكِ بالجنَّةِ، قالَت : أوَيَكونُ اسمٌ وافَقَ اسمي ؟! قالَ : إنّكِ لأنتِ هِي ! قالَت : يا نَبِيَّ اللهِ ما اُكَذِّبُكَ، ولا واللهِ ما أعرِفُ مِن نَفسِي ما وَصَفتَني بهِ.

قالَ داودُ : أخبِريني عن ضَميرِكِ وسَريرَتِكِ ما هُو ؟ قالَت : أمّا هذا فَسَاُخبِرُكَ بهِ، اُخبِرُكَ أنّهُ لَم يُصِبْني وَجَعٌ قَطُّ نَزَلَ بِي كائناً ما كانَ، ولا نَزَلَ بِي ضُرٌّ وحاجَةٌ وجُوعٌ كائناً ما كانَ، إلّا صَبَرتُ علَيهِ، ولَم أسألِ اللهَ كَشفَهُ عَنّي حتّىٰ يُحَوِّلَهُ اللهُ عنّي إلى العافيَةِ والسَّعَةِ، ولَم أطلُبْ بَدَلاً، وشَكَرتُ اللهَ علَيها وحَمِدتُهُ، فقالَ داودُ عليه السلام : فبِهذا بَلَغتِ ما بَلَغتِ.

ثُمّ قالَ أبو عبدِ اللهِ عليه السلام : وهذا دِينُ اللهِ الذي ارتَضاهُ لِلصّالِحِينَ[1].

(انظر) عنوان ١٩٠ «الرضا (١)».

٢١٧٢ ـ مَن صَبرَ صَبرَ قليلاً

١٠٠٨٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ مَن صَبَرَ صَبَرَ قَليلاً، وإنَّ مَن جَزِعَ جَزِعَ قَليلاً[2].

١٠٠٨٦ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ في وصيّتِهِ لهِشامِ بنِ الحكَمِ ـ : ياهِشامُ، اِصبِرْ علىٰ طاعَةِ اللهِ، واصبِرْ عن مَعاصِي اللهِ؛ فإنّما الدنيا ساعَةٌ، فما مَضىٰ مِنها فلَيسَ تَجِدُ لَهُ سُروراً ولا حُزناً، وما لَم يَأتِ مِنها فلَيسَ تَعرِفُهُ، فاصبِرْ علىٰ تلكَ الساعَةِ التي أنتَ فيها فكأنّكَ قدِ اغتَبَطتَ[3].

١٠٠٨٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن صَبَرَ ساعَةً حُمِدَ ساعاتٍ[4].

١٠٠٨٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كَم مِن صَبرِ ساعَةٍ قد أورَثَ فَرَحاً طَويلاً، وكَم مِن لَذّةِ ساعَةٍ

---

(١) قصص الأنبياء : ٢٠٦ / ٢٦٨.

(٢) الكافي : ٢ / ٨٨ / ٣.

(٣ـ ٤) البحار : ٧٨ / ٣١١ / ١ و ٨٢ / ١٣٦ / ٢١.

قد أورَثَت حُزناً طَويلاً ![1]

١٠٠٨٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في صفةِ المتّقينَ ـ : صَبَرُوا أيّاماً قَصِيرَةً، أعقَبَتهُم راحَةً طَويلَةً[2].

٢١٧٣ ـ تفسيرُ الصَّبرِ

١٠٠٩٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يا جَبرَئيلُ ! فما تَفسيرُ الصَّبرِ ؟ قالَ : تَصبِرُ في الضَّرّاءِ كما تَصبِرُ في السَّرّاءِ، وفي الفاقَةِ كما تَصبِرُ في الغَناءِ، وفي البَلاءِ كما تَصبِرُ في العافيَةِ، فلا يَشكُو حالَهُ عندَ المَخلوقِ بما يُصِيبُهُ مِن البَلاءِ[3].

١٠٠٩١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الصَّبرُ أن يَحتَمِلَ الرجُلُ ما يَنُوبُهُ، ويَكظِمَ ما يُغضِبُهُ[4].

١٠٠٩٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ حينَ قيلَ لَهُ : مَنِ الصابِرونَ ؟ : الذين يَصبِرُونَ على طاعةِ اللهِ وعن مَعصيَتِهِ، الذينَ كَسَبُوا طَيِّباً، وأنفَقُوا قَصداً، وقَدَّمُوا فَضلاً، فَأفلَحُوا وأنجَحُوا[5].

١٠٠٩٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عنِ الصابرينَ المُتَصَبِّرِينَ ـ : الصابِرونَ على أداءِ الفرائضِ، والمُتَصَبِّرُونَ على اجتِنابِ المَحارِمِ[6].

١٠٠٩٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الصَّبرُ رِضا[7].

١٠٠٩٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تَعالىٰ : ﴿اِصْبِرُوا وصابِرُوا﴾ ـ : اِصبِرُوا على الفرائضِ، وصابِروا على المصائبِ[8].

١٠٠٩٦ـ عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ : اِصبِرُوا على المَصائبِ[9].

١٠٠٩٧ـ عنه عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿واستَعِينُوا بالصَّبْرِ...﴾ ـ : يَعني بِالصَّبرِ الصَّومَ، إذا نَزَلَت

---

(١) أمالي الطوسيّ : ١٥٣ / ٢٥١.
(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣.
(٣) معاني الأخبار : ٢٦١ / ١.
(٤) غرر الحكم : ١٨٧٤.
(٥ ـ ٦) البحار : ٧٧ / ٩٣ / ١ و ٧١ / ٨٣ / ٢٥.
(٧) كنز العمّال : ٦٤٩٩، ٦٥١٨.
(٨) الكافي : ٢ / ٨١ / ٣.
(٩) الكافي ٢ / ٩٢ / ١٩

بالرجُلِ النازِلَةُ والشِّدَّةُ فَلْيَصُمْ ؛ فإنَّ اللهَ عَزَّوجلَّ يقولُ : ﴿واسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ﴾ يعني الصِّيامَ[1].

٢١٧٤ ـ أقسامُ الصَّبرِ

١٠٠٩٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الصَّبرُ صَبرانِ : صَبرٌ عندَ المُصيبَةِ حَسَنٌ جَميلٌ ، وأحسَنُ مِن ذلكَ الصَّبرُ عندَ ما حَرَّمَ اللهُ عَزَّوجلَّ علَيكَ[2].

١٠٠٩٩ ـ عنه عليه السلام : الصَّبرُ صَبرانِ : صَبرٌ علىٰ ما تَكرَهُ ، وصَبرٌ عمّا تُحِبُّ[3].

١٠١٠٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الصَّبرُ ثَلاثةٌ : صَبرٌ عندَ المُصيبَةِ ، وصَبرٌ على الطاعَةِ ، وصَبرٌ عنِ المَعصيَةِ[4].

١٠١٠١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الصَّبرُ : إمّا صَبرٌ على المُصيبَةِ ، أو على الطاعَةِ ، أو عنِ المَعصيَةِ ، وهذا القِسمُ الثالثُ أعلىٰ دَرجَةً مِنَ القِسمَينِ الأوَّلَينِ[5].

١٠١٠٢ ـ عنه عليه السلام : الصَّبرُ عنِ الشَّهوَةِ عِفَّةٌ ، وعنِ الغَضَبِ نَجدَةٌ ، وعنِ المَعصيَةِ وَرَعٌ[6].

١٠١٠٣ ـ عنه عليه السلام : مَن آتاهُ اللهُ مالاً فَلْيَصِلْ بِهِ القَرابَةَ... ولْيَصبِرْ نفسَهُ علىٰ الحُقوقِ والنَّوائبِ[7].

١٠١٠٤ ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ الصَّبرِ عندَ مُرِّ الفَجيعَةِ[8].

١٠١٠٥ ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ الصَّبرِ الصَّبرُ عنِ المَحبوبِ[9].

---

(١) نور الثقلين : ١ / ٧٦ / ١٨٢.
(٢) الكافي : ٢ / ٩٠ / ١١.
(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٥٥.
(٤) الكافي : ٢ / ٩١ / ١٥.
(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١ / ٣١٩.
(٦) غرر الحكم : ١٩٢٧.
(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٢.
(٨ ـ ٩) غرر الحكم ، ٢٩٧٥ ، ٣٠٣٠.

٢١٧٥ ـ الصَّبرُ الجميلُ

الكتاب

﴿فَاصْبِرْ صَبْراً جَمِيلاً﴾[١].

﴿وَجاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ واللهُ المُسْتَعانُ عَلَىٰ ما تَصِفُونَ﴾[٢].

١٠١٠٦ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عن الصَّبرِ الجميلِ ـ : ذلكَ صَبرٌ ليسَ فيهِ شَكوى إلى الناسِ[٣].

١٠١٠٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ ـ : بلا شَكوىٰ[٤].

(انظر) عنوان ٢٧٧ «الشكوى».

٢١٧٦ ـ علامةُ الصابرِ

الكتاب

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ والجُوْعِ وَنَقْصٍ مِنَ الأَمْوالِ والأَنفُسِ والثَّمَراتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إذا أصابَتْهُم مُصِيبَةٌ قالُوا إنَّا للهِ وَإنَّا إلَيهِ راجِعُونَ﴾[٥].

١٠١٠٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : عَلامةُ الصابرِ في ثلاثٍ : أوّلُها أن لا يَكسَلَ ، والثانيةُ أن لا يَضجَرَ ، والثالثةُ أن لا يَشكُوَ مِن رَبِّهِ تعالىٰ ؛ لأنّهُ إذا كَسِلَ فَقد ضَيَّعَ الحَقَّ ، وإذا ضَجِرَ لَم يُؤَدِّ الشُّكرَ ، وإذا شَكا مِن رَبِّهِ عَزَّوجلَّ فقد عَصاهُ[٦].

---

(١) المعارج : ٥.
(٢) يوسف : ١٨.
(٣) الكافي : ٢ / ٩٣ / ٢٣.
(٤) البحار : ٧١ / ٨٧ / ٣٧.
(٥) البقرة : ١٥٥ ، ١٥٦.
(٦) علل الشرائع : ٤٩٨ / ١.

٢١٧٧ ـ صبرُ شيعةِ أهلِ البيتِ

١٠١٠٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لِبَعضِ أصحابِهِ ـ : إنّا صُبُرٌ وشِيعَتُنا أصبَرُ مِنّا ، [قالَ :] قلتُ : جُعِلتُ فِداكَ ، كيفَ صارَ شِيعَتُكُم أصبَرَ مِنكُم ؟ قالَ : لأنّا نَصبِرُ على ما نَعلَمُ ، وشِيعَتُنا يَصبِرُونَ على ما لا يَعلَمُونَ[1].

١٠١١٠ ـ عنه عليه السلام : نحنُ صُبُرٌ وشِيعَتُنا أصبَرُ مِنّا ؛ وذلكَ أنّا صَبَرنا على ما نَعلَمُ ، وصَبَرُوا هُم على ما لا يَعلَمُونَ[2].

٢١٧٨ ـ آثارُ الجزعِ (١)

١٠١١١ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ لسماعَةَ بنِ مِهرانَ ـ : ما حَبَسَكَ عَنِ الحَجِّ ؟ قالَ : قلتُ : جُعِلتُ فِداكَ ، وَقَعَ عَلَيَّ دَينٌ كثيرٌ ، وذَهَبَ مالِي ، ودَينِيَ الذي قد لَزِمَني هُو أعظَمُ مِن ذَهابِ مالي ، فَلولا أنَّ رجُلاً مِن أصحابِنا أخرَجَني ما قَدَرتُ أن أخرُجَ .

فقالَ لي : إن تَصبِرْ تَغتَبِطْ ، وإلّا تَصبِرْ يُنفِذِ اللهُ مَقادِيرَهُ راضِياً كُنتَ أم كارِهاً[3].

١٠١١٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّكَ إن صَبَرتَ جَرَت علَيكَ المَقادِيرُ وأنتَ مَأجُورٌ ، وإن جَزِعتَ جَرَت علَيكَ المَقادِيرُ وأنتَ مَأزُورٌ[4].

١٠١١٣ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : مَن صَبَرَ واستَرجَعَ وحَمِدَ اللهَ عندَ المُصيبَةِ ، فقد رَضِيَ بما صَنَعَ اللهُ ، ووَقَعَ أجرُهُ عَلَى اللهِ ، ومَن لَم يَفعَلْ ذلكَ جَرى علَيهِ القَضاءُ وهُو ذَمِيمٌ ، وأحبَطَ اللهُ أجرَهُ[5].

١٠١١٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن صَبَرَ صَبْرَ الأحرارِ ، وإلّا سَلا سُلُوَّ الأغمارِ[6].

(١) الكافي : ٢ / ٩٣ / ٢٥.
(٢) البحار : ٧١ / ٨٤ / ٢٧.
(٣) الكافي : ٢ / ٩٠ / ١٠.
(٤) جامع الأخبار : ٣١٦ / ٨٨٢.
(٥) مشكاة الأنوار : ٢٢.
(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٤١٣.

١٠١١٥ـ عنه ﷺ: إنْ صَبَرتَ صَبْرَ الأحرارِ، وإلّا سَلَوتَ سُلُوَّ الأغمارِ[١].

١٠١١٦ـ عنه ﷺ: إن صَبَرتَ صَبرَ الأكارِمِ، وإلّا سَلَوتَ سُلُوَّ البَهائمِ[٢].

١٠١١٧ـ عنه ﷺ: مَن لَم يَصبِرْ على كَدِّهِ صَبَرَ على الإفلاسِ[٣].

٢١٧٩ ـ آثارُ الجَزَعِ (٢)

١٠١١٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ فيما كَتَبَ إلىٰ بَعضِ أصحابِهِ يُعَزِّيهِ بابنِهِ ـ: أمّا بعدُ، فَعَظَّمَ اللهُ جَلَّ اسمُهُ لكَ الأجرَ وألهَمَكَ الصَّبرَ... فلا تَجمَعَنَّ أن يُحبِطَ جَزَعُكَ أجرَكَ، وأن تَندَمَ غَداً علىٰ ثَوابِ مُصِيبَتِكَ؛ وإنّكَ لو قَدِمتَ علىٰ ثَوابِها عَلِمتَ أنّ المُصيبَةَ قد قَصُرَتْ عَنها، واعلَمْ أنّ الجَزَعَ لا يَرُدُّ فائتاً، ولا يَدفَعُ حُزنُ قَضاءً، فَلْيُذهِب أسَفَكَ ما هُو نازِلٌ بكَ مَكانَ ابنِكَ، والسلامُ[٤].

١٠١١٩ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ للأشعَثِ بن قيسٍ لَمّا عَزّاهُ بابنٍ لَهُ ـ: يا أشعَثُ إن تَحزَنْ على ابنِكَ فَقدِ استَحَقَّتْ مِنكَ ذلكَ الرَّحِمُ، وإن تَصبِرْ فَفِي اللهِ مِن كُلِّ مُصيبَةٍ خَلَفٌ. يا أشعَثُ إن صَبَرتَ جَرَى علَيكَ القَدَرُ وأنتَ مَأجُورٌ، وإن جَزِعتَ جَرَى علَيكَ القَدَرُ وأنتَ مَأزُورٌ. يا أشعَثُ، ابنُكَ سَرَّكَ وهُو بَلاءٌ وفِتنَةٌ، وحَزَنَكَ وهُو ثَوابٌ ورَحمَةٌ[٥].

(انظر) الرضا (١): باب ١٥٢٢.

٢١٨٠ ـ آثارُ الجَزَعِ (٣)

١٠١٢٠ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: اتَّقُوا اللهَ واصبِرُوا؛ فإنّهُ مَن لَم يَصبِرْ أهلَكَهُ الجَزَعُ، وإنّما هَلاكُهُ

(١) غرر الحكم: ٣٧١٢.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤١٤.
(٣) غرر الحكم: ٨٩٨٧.
(٤) أعلام الدين: ٢٩٥.
(٥) نهج البلاغة. الحكمة ٢٩١

في الجَزَعِ أنّهُ إذا جَزِعَ لَم يُؤجَرْ[1].

١٠١٢١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن لَم يُنْجِهِ الصَّبرُ أهلَكَهُ الجَزَعُ[2].

١٠١٢٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : قِلَّةُ الصَّبرِ فَضيحَةٌ[3].

(انظر) المصيبة : باب ٢٣٤١.

٢١٨١ـ الصَّبرُ عندَ المِحَنِ والحيلةُ فيها

١٠١٢٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ للنَّكَباتِ غاياتٍ لابُدَّ أن يُنتَهى إلَيها ، فإذا حُكِمَ على أحَدِكُم بها فَلْيَتَطأْطأْ لَها ويَصبِرْ حتّى يَجُوزَ ؛ فإنَّ إعمالَ الحِيلَةِ فيها عندَ إقبالِها زائدٌ في مَكروهِها[4].

١٠١٢٤ـ عنه عليه السلام ـ لِقَيسِ بنِ سَعدٍ وقد قَدِمَ علَيهِ مِن مِصرَ ـ : يا قيسُ ، إنَّ لِلمِحَنِ غاياتٍ لابُدَّ أن تَنتَهِيَ إلَيها ، فَيَجِبُ على العاقِلِ أن يَنامَ لَها إلى إدبارِها فإنَّ مُكابَدَتَها بالحِيلَةِ عندَ إقبالِها زيادَةٌ فيها[5].

٢١٨٢ـ ما يُورِثُ الصَّبرَ

١٠١٢٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا يَتَحقَّقُ الصَّبرُ إلّا بمُقاساةِ ضِدِّ المَألوفِ[6].

١٠١٢٦ـ عنه عليه السلام : مَن تَوالَت علَيهِ نَكَباتُ الزَّمانِ أكسَبَتهُ فَضيلَةَ الصَّبرِ[7].

١٠١٢٧ـ عنه عليه السلام : أصلُ الصَّبرِ حُسنُ اليَقينِ باللهِ[8].

١٠١٢٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ ، ومَن يَستَعفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ ، ومَن يَستَغنِ يُغنِهِ اللهُ ،

---

(١) البحار : ٧١ / ٩٥ / ٥٨.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٨٩ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٤١٥.

(٣) البحار : ٧٨ / ٢٢٩ / ١٠٧.

(٤ ـ ٥) البحار : ٧١ / ٩٥ / ٥٧ و ٧٨ / ٧٩ / ٥٥.

(٦ ـ ٨) غرر الحكم ، ١٠٨٧٢ ، ٩١٤٤ ، ٣٠٨٤.

وما أُعطِيَ عَبدٌ عَطاءً هُو خَيرٌ وأوسَعُ مِن الصَّبرِ[1].

(انظر) باب ٢١٨٣، اليقين : باب ٤٢٥٨.

٢١٨٣ ـ الحثُّ على التَّصَبُّرِ

١٠١٢٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : عَوِّدْ نَفسَكَ التَّصَبُّرَ (الصَّبرَ) على المكروهِ، ونِعمَ الخُلُقُ التَّصَبُّرُ في الحَقِّ[2].

١٠١٣٠ ـ عنه عليه السلام : عَوِّدْ نفسَكَ التَّصَبُّرَ على المكروهِ، فَنِعمَ الخُلُقُ الصَّبرُ[3].

١٠١٣١ ـ عنه عليه السلام : التَّصَبُّرُ على المكروهِ يَعصِمُ القَلبَ[4].

١٠١٣٢ ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ الصَّبرِ التَّصَبُّرُ[5].

(انظر) الحديث : ١٠١٢٨.

٢١٨٤ ـ شُعَبُ الصَّبرِ

١٠١٣٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الصَّبرُ أربَعُ شُعَبٍ : الشَّوقُ، والشَّفَقَةُ، والزَّهادَةُ، والتَّرَقُّبُ، فَمَنِ اشتاقَ إلى الجَنَّةِ سَلا عنِ الشَّهَواتِ، ومَن أشفَقَ عنِ النارِ رَجَعَ عنِ المُحَرَّماتِ، ومَن زَهِدَ في الدُّنيا تَهاوَنَ بِالمُصِيباتِ، ومَنِ ارتَقَبَ المَوتَ سارَعَ في الخَيراتِ[6].

١٠١٣٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الإيمانُ على أربَعِ دَعائمَ (شُعَبٍ) : على الصَّبرِ، واليَقينِ، والعَدلِ، والجِهادِ. والصَّبرُ مِنها على أربَعِ شُعَبٍ : على الشَّوقِ، والشَّفَقِ، والزُّهدِ، والتَّرَقُّبِ : فَمَنِ اشتاقَ إلى الجَنَّةِ سَلا عنِ الشَّهَواتِ، ومَن أشفَقَ مِن النارِ اجتَنَبَ المُحَرَّماتِ، ومَن زَهِدَ في الدنيا

(١) كنز العمّال : ٦٥٢٢.
(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ٦٤.
(٣ ـ ٤) البحار : ٧٧ / ٢٠٠ / ١ و ص ٢٠٧ / ١.
(٥) غرر الحكم : ٢٨٩٧.
(٦) كنز العمّال ١٣٨٩

استَهانَ بالمُصِيباتِ، ومَنِ ارتَقَبَ المَوتَ سارَعَ إلى الخَيراتِ[1].

أقول: الحديث كما ترى مرويّ عن النبيّ ﷺ وعن الامام عليّ ﷺ، والظاهر ـ كما في كنز العمّال: ١٣٨٩ ـ أنّ أمير المؤمنين ﷺ نقله عن النبيّ ﷺ، فراجع.

٢١٨٥ ـ طلبُ الصَّبرِ مِن اللهِ

الكتاب

﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجالُوتَ وَجُنُودِهِ قالُوا رَبَّنا أفرِغْ عَلَيْنا صَبْراً وَثَبِّتْ أقْدامَنا وانصُرْنا عَلَى القَوْمِ الكافِرِينَ﴾[2].

﴿وَما تَنْقِمُ مِنَّا إلَّا أنْ آمَنَّا بِآياتِ رَبِّنا لَمَّا جاءَتْنا رَبَّنا أفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً وَتَوَفَّنا مُسْلِمِينَ﴾[3].

١٠١٣٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّ المَعُونَةَ تَأتي مِنَ اللهِ على قَدرِ المَؤونَةِ، وإنّ الصَّبرَ يَأتي مِنَ اللهِ على قَدرِ البَلاءِ[4].

١٠١٣٦ ـ عنه ﷺ: يَنزِلُ الصَّبرُ على قَدرِ المُصيبَةِ[5].

١٠١٣٧ ـ عنه ﷺ: أخَذَ اللهُ بقلوبِنا وقُلوبِكُم إلى الحَقِّ، وألهَمَنا وإيّاكُمُ الصَّبرَ[6].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣١.

(٢) البقرة: ٢٥٠.

(٣) الأعراف: ١٢٦.

(٤) الترغيب والترهيب: ٣ / ٦٤ / ١٣.

(٥ ـ ٦) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٤ والخطبة ١٧٣.

٢٨٧

الصُّحبة

كنز العمّال : ٩ / ٣ «كتاب الصُّحبة».

كنز العمّال : ١١ / ٥٢٥ «ذكر صحابة النبيّ ﷺ».

كنز العمّال : ١٢ / ١٤٥ «النساء الصحابيّات».

كنز العمّال : ١٣ / ٢٥٠ «جامع الصحابة».

انظر : عنوان ٦ «الأخ»، ٢٩١ «الصديق»، ٣٥٤ «العِشرة».

الأخ : باب ٤٩، السفر : باب ١٨٢٤، ١٨٢٦، الصديق : باب ٢٢١٦، ٢٢١٧.

٢١٨٦ ـ الصُّحبَة

١٠١٣٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : صُحبَةُ الأشرارِ تُكسِبُ الشَّرَّ ، كالرِّيحِ إذا مَرَّت بِالنَّتِنِ حَمَلَت نَتِناً[١].

١٠١٣٩ ـ عنه عليه السلام : صُحبَةُ الأحمَقِ عَذابُ الرُّوحِ[٢].

١٠١٤٠ ـ عنه عليه السلام : صُحبَةُ الوَلِيِّ اللَّبيبِ حياةُ الرُّوحِ[٣].

١٠١٤١ ـ عنه عليه السلام : صُحبَةُ الأشرارِ تُوجِبُ سُوءَ الظَّنِّ بِالأخيارِ[٤].

١٠١٤٢ ـ عنه عليه السلام : في كُلِّ صُحبَةٍ اختيارٌ[٥].

١٠١٤٣ ـ عنه عليه السلام : كَفىٰ بِالصُّحبَةِ اختِباراً[٦].

١٠١٤٤ ـ عنه عليه السلام : كُلَّما طالَتِ الصُّحبَةُ تَأكَّدَتِ الحُرمَةُ[٧].

١٠١٤٥ ـ عنه عليه السلام : ليسَ شَيءٌ أدعى لِخَيرٍ، وأنجىٰ مِن شَرٍّ، مِن صُحبَةِ الأخيارِ[٨].

١٠١٤٦ ـ عنه عليه السلام : مَنعُ خَيرِكَ يَدعُو إلىٰ صُحبةِ غَيرِكَ[٩].

(١ ـ ٩) غرر الحكم: ٥٨٣٩، ٥٨٤١، ٥٨٤٢، ٥٨٦٨، ٦٤٦٢، ٧٠٣٤، ٧٢٠٦، ٧٥١٨، ٩٧٨٣.



الصِّحّة

البحار : ٨١ / ١٧٠ باب ٤٤ «العافية والمرض».

انظر : عنوان ٣١٧ «الطبّ»، ٣٦٣ «العافية»، ٤٨٦ «المرض».

الصوم : باب ٢٣٥٤، العلم : باب ٢٩١٢، ٢٩١٦، القلب : باب ٣٣٨٨، المرض : باب ٣٦٧٨.

٢١٨٧ ـ الصِّحَّةُ

١٠١٤٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الصِّحَّةُ أفضَلُ النِّعَمِ(١).

١٠١٤٨ ـ عنه عليه السلام : الصِّحَّةُ أهنَأُ اللَّذَّتَينِ(٢).

١٠١٤٩ ـ عنه عليه السلام : صِحّةُ الأجسامِ مِن أهنَأِ الأقسامِ(٣).

١٠١٥٠ ـ عنه عليه السلام : أوفَرُ القِسمِ صِحَّةُ الجِسمِ(٤).

١٠١٥١ ـ عنه عليه السلام : بالصِّحّةِ تُستَكمَلُ اللَّذَّةُ(٥).

١٠١٥٢ ـ عنه عليه السلام : بِصِحّةِ المِزاجِ تُوجَدُ لَذَّةُ الطَّعمِ(٦).

١٠١٥٣ ـ عنه عليه السلام : زَكاةُ الصِّحّةِ السَّعيُ في طاعَةِ اللهِ(٧).

١٠١٥٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : خَصلَتانِ كثيرٌ مِنَ الناسِ مَفتونٌ فيهِما : الصِّحَّةُ والفَراغُ(٨).

١٠١٥٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : خَمسُ خِصالٍ مَن فَقَدَ مِنهُنَّ واحِدَةً لَم يَزَلْ ناقِصَ العَيشِ ، زائلَ العَقلِ ، مَشغولَ القَلبِ : فَأُولاها صِحَّةُ البَدَنِ(٩).

١٠١٥٦ ـ عنه عليه السلام : النَّعيمُ في الدنيا الأمنُ وصِحَّةُ الجِسمِ ، وتَمامُ النِّعمَةِ في الآخِرَةِ دُخولُ الجَنَّةِ(١٠).

١٠١٥٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ألَا وإنّ مِنَ البَلاءِ الفاقَةَ ، وأشَدُّ مِنَ الفاقَةِ مَرَضُ البَدَنِ ، وأشَدُّ مِن مَرَضِ البَدَنِ مَرَضُ القَلبِ ، ألَا وإنَّ مِنَ النِّعَمِ سَعَةُ المالِ ، وأفضَلُ مِن سَعَةِ المالِ صِحَّةُ البَدَنِ ، وأفضَلُ مِن صِحَّةِ البَدَنِ تَقوَى القَلبِ(١١).

(انظر) النعمة : باب ٣٩٠٥.

(١ ـ ٧) غرر الحكم : ١٠٥٠ ، ١٦٦٠ ، ٥٨١٢ ، ٢٩٦١ ، ٤٢٢٨ ، ٤٢٨٩ ، ٥٤٥٤.

(٨ ـ ٩) البحار : ٨١ / ١٧٠ / ٢ وص ١٧١ / ٤

(١٠) معاني الأخبار : ٤٠٨ / ٨٧.

(١١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٣٣٧.

٢٨٩
الصِّدق

البحار : ٧١ / ١ باب ٦٠ «الصدق».

وسائل الشيعة : ٨ / ٥١٣ باب ١٠٨ «وجوب الصدق».

كنز العمّال : ٣ / ٣٤٤، ٧٧٠ «صدق الحديث».

المحجّة البيضاء : ٨ / ١٠٢ «كتاب النيّة والصدق والإخلاص».

انظر : التجارة : باب ٤٤١، ٤٤٢، الدين : باب ١٢٩٨.

٢١٨٨ ـ الصِّدقُ (١)

الكتاب

﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾[١].

(انظر) المائدة : ١١٩ و يوسف : ٧٠ و الأنبياء : ٦٣ و الأحزاب : ٢٣، ٢٤ و الزمر : ٣٢، ٣٣ و الحشر : ٨.

١٠١٥٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الصِّدقُ مُطابَقَةُ المَنطِقِ للوَضعِ الإلهيِّ، الكِذبُ زَوالُ المَنطِقِ عَنِ الوَضعِ الإلهيِّ[٢].

(انظر) الصِّدِّيق : باب ٢١٩٦.

٢١٨٩ ـ الصِّدقُ (٢)

١٠١٥٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الصِّدقُ رُوحُ الكلامِ[٣].

١٠١٦٠ ـ عنه عليه السلام : الصِّدقُ كَمالُ النُّبلِ[٤].

١٠١٦١ ـ عنه عليه السلام : الصِّدقُ أخُو العَدلِ[٥].

١٠١٦٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الصِّدقُ عِزٌّ[٦].

١٠١٦٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الصِّدقُ لِسانُ الحَقِّ[٧].

١٠١٦٤ ـ عنه عليه السلام : الصِّدقُ خَيرُ القَولِ[٨].

١٠١٦٥ ـ عنه عليه السلام : الصِّدقُ يُنجِيكَ وإن خِفتَهُ، الكِذبُ يُردِيكَ وإن أمِنتَهُ[٩].

١٠١٦٦ ـ عنه عليه السلام : الصِّدقُ صَلاحُ كُلِّ شيءٍ، الكِذبُ فَسادُ كُلِّ شَيءٍ[١٠].

١٠١٦٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الجَمالُ صَوابُ القَولِ بِالحَقِّ، والكَمالُ حُسنُ الفِعالِ بالصِّدقِ[١١].

---

(١) التوبة : ١١٩.

(٢ ـ ٥) غرر الحكم : (١٥٥٢ ـ ١٥٥٣)، ٣٨٧، ١٠٥٦، ٢٦٥.

(٦) البحار : ٧٨ / ٢٦٩ / ١٠٩.

(٧ ـ ١٠) غرر الحكم ٢٧٥، ٣٠٤، (١١١٨، ١١١٩)، (١١١٥، ١١١٦).

(١١) كنز العمّال ٦٨٥٣.

١٠١٦٨ـ عنه ﷺ : الصّدقُ مُبارَكٌ، والكِذبُ مَشؤومٌ[١].

١٠١٦٩ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : زينَةُ الحَديثِ الصّدقُ[٢].

١٠١٧٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : علَيكُم بالصّدقِ ؛ فإنّهُ بابٌ مِن أبوابِ الجنَّةِ[٣].

١٠١٧١ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : ألَا فَاصدُقُوا ؛ فإنَّ اللهَ مَعَ مَن صَدَقَ[٤].

١٠١٧٢ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : مَن صَدَقَ لِسانُهُ زَكا عَمَلُهُ[٥].

١٠١٧٣ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ لمّا سُئلَ عَن أكرَمِ الناسِ ـ : مَن صَدَقَ في المَواطِنِ[٦].

١٠١٧٤ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : تَعَلَّمُوا الصّدقَ قَبلَ الحَديثِ[٧].

١٠١٧٥ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : الصّدقُ أمانَةٌ، الكِذبُ خِيانَةٌ[٨].

١٠١٧٦ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : أحسَنُ مِنَ الصِدقِ قائلُهُ، وخَيرٌ مِن الخَيرِ فاعِلُهُ[٩].

١٠١٧٧ـ الإمامُ الرِّضا ﷺ : مَن صَدَقَ الناسَ كَرِهُوهُ[١٠].

١٠١٧٨ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : قَدرُ الرَّجُلِ علىٰ قَدرِ هِمَّتِهِ، وصِدقُهُ علىٰ قَدرِ مُرُوءَتِهِ[١١].

١٠١٧٩ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : تَزَيَّنْ للهِ عَزَّوجلَّ بِالصّدقِ في الأعمالِ[١٢].

١٠١٨٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن صَدَقَ اللهَ نَجا[١٣].

---

(١) البحار : ٧٧ / ٦٧ / ٦.
(٢) أمالي الصدوق : ٣٩٥ / ١.
(٣) تاريخ بغداد : ١١ / ٨٢.
(٤) البحار : ٦٩ / ٣٨٦ / ٥١.
(٥) الكافي : ٢ / ١٠٤ / ٣.
(٦) البحار : ٧١ / ٩ / ١٢.
(٧) الكافي : ٢ / ١٠٤ / ٤.
(٨) غرر الحكم : ١٥.
(٩) أمالي الطوسيّ : ٢٢٣ / ٣٨٥.
(١٠) البحار : ٧٨ / ٣٥٣ / ٩.
(١١) نهج البلاغة : الحكمة ٤٧.
(١٢) البحار ٧٨ / ١٦٤ / ١.
(١٣) الكافي ٢ / ٩٩ / ٢٩.

١٠١٨١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا تَكُ صادِقاً حتّىٰ تَكتُمَ بعضَ ما تَعلَمُ[1].

١٠١٨٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ أشَدَّ الناسِ تَصديقاً للناسِ أصدَقُهُم حَديثاً ، وإنَّ أشَدَّ الناسِ تَكذيباً أكذَبُهُم حَديثاً[2].

٢١٩٠ ـ الصِّدقُ والإيمانُ

١٠١٨٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الإيمانُ أن تُؤثِرَ الصِّدقَ حيثُ يَضُرُّكَ ، على الكِذبِ حيثُ يَنفَعُكَ[3].

١٠١٨٤ ـ عنه عليه السلام : الصِّدقُ أقوىٰ دَعائمِ الإيمانِ[4].

١٠١٨٥ ـ عنه عليه السلام : الصِّدقُ عِمادُ الإسلامِ ، ودِعامَةُ الإيمانِ[5].

١٠١٨٦ ـ عنه عليه السلام : الصِّدقُ رَأسُ الإيمانِ ، وزَينُ الإنسانِ[6].

١٠١٨٧ ـ عنه عليه السلام : الصِّدقُ جَمالُ الإنسانِ ، ودِعامَةُ الإيمانِ[7].

١٠١٨٨ ـ عنه عليه السلام : الصِّدقُ أمانَةُ اللِّسانِ ، وحِليَةُ الإيمانِ[8].

١٠١٨٩ ـ عنه عليه السلام : الصِّدقُ لِباسُ الدِّينِ[9].

١٠١٩٠ ـ عنه عليه السلام : الصِّدقُ رَأسُ الدِّينِ[10].

(انظر) الإيمان : باب ٢٧٦.

٢١٩١ ـ الصادقُ

١٠١٩١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الصادِقُ على شَفا مَنجاةٍ وكَرامَةٍ ، والكاذِبُ علىٰ شَرَفِ مَهواةٍ ومَهانَةٍ[11].

---

(١) البحار : ٧٨ / ٩ / ٦٤.

(٢) كنز العمّال : ٦٨٥٤.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٤٥٨.

(٤ ـ ١٠) غرر الحكم : ١٥٧٩، ١٧٥٤، ١٩٩٣، ٢١٢٠، ١٤٥١، ٤٥٨، ٥١٧.

(١١) نهج البلاغة ، الخطبة ٨٦.

١٠١٩٢ ـ عنه عليه السلام : إنّ الصادِقَ لَمُكرَمٌ جَليلٌ، وإنّ الكاذِبَ لَمُهانٌ ذَليلٌ[١].

١٠١٩٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ الصادِقَ أوّلُ مَن يُصَدِّقُهُ اللهُ عزّوجلّ يَعلَم أنّهُ صادِقٌ، وتُصَدِّقُهُ نفسُهُ تَعلَمُ أنّهُ صادِقٌ[٢].

٢١٩٢ ـ صِدقُ الحديثِ

١٠١٩٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا تَغتَرُّوا بِصلاتِهِم ولا بِصِيامِهِم؛ فإنّ الرجُلَ ربّما لَهِجَ بالصلاةِ والصومِ حتّىٰ لَو تَرَكَهُ استَوحَشَ، ولكنِ اختَبِرُوهُم عِند صِدقِ الحَديثِ وأداءِ الأمانَةِ[٣].

١٠١٩٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا تَنظُرُوا إلىٰ كَثرَةِ صلاتِهِم وصَومِهِم وكَثرَةِ الحَجِّ والمَعروفِ وطَنطَنَتِهِم باللَيلِ، ولكنِ انظُرُوا إلىٰ صِدقِ الحَديثِ وأداءِ الأمانَةِ[٤].

١٠١٩٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ اللهَ عزّوجلّ لم يَبعَثْ نَبِيّاً إلّا بصِدقِ الحَديثِ، وأداءِ الأمانَةِ إلى البَرِّ والفاجِرِ[٥].

(انظر) البدعة: باب ٣٣١، الغرور: باب ٣٠٤٣، الخشوع: باب ١٠٢٥.

٢١٩٣ ـ أصدقُ الأقوالِ

الكتاب

﴿والَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِها الأنْهارُ خالِدِينَ فِيها أبَداً وَعْدَ اللهِ حَقّاً وَمَنْ أصْدَقُ مِنَ اللهِ قِيلاً﴾[٦].

﴿اللهُ لا إلهَ إلّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إلىٰ يَوْمِ القِيامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثاً﴾[٧].

(١) غرر الحكم: ٣٤٠٩.
(٢ ـ ٣) الكافي: ٢ / ١٠٤ / ٦ وح ٢.
(٤) البحار: ٧١ / ٩ / ١٣.
(٥) الكافي ٢ / ١٠٤ / ١
(٦ ـ ٧) النساء: ١٢٢ و ٨٧

١٠١٩٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن أصدَقِ الأقوالِ : شَهادَةُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ[1].

١٠١٩٨ ـ عنه عليه السلام : أصدَقُ المَقالِ مانَطَقَ بهِ لِسانُ الحالِ[2].

١٠١٩٩ ـ عنه عليه السلام : لِسانُ الحالِ أصدَقُ مِن لِسانِ المَقالِ[3].

(انظر) الموعظة : باب ٤١٢٠.

٢١٩٤ ـ ما لا يَنبغي الصِّدقُ فيه

١٠٢٠٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ثلاثٌ يَقبُحُ فيهِنَّ الصِّدقُ : النَّميمَةُ ، وإخبارُكَ الرَّجُلَ عن أهلِهِ بما يَكرَهُهُ ، وتَكذِيبُكَ الرَّجُلَ عنِ الخَبَرِ[4].

١٠٢٠١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أيُّما مُسلمٍ سُئلَ عن مُسلمٍ فَصَدَقَ وأدخَلَ علىٰ ذلكَ المسلمِ مَضَرَّةً كُتِبَ مِن الكاذِبينَ ، ومَن سُئلَ عن مُسلمٍ فكَذَبَ فَأدخَلَ علىٰ ذلكَ المسلمِ مَنفَعَةً كُتِبَ عندَ اللهِ مِن الصّادِقِينَ[5].

٢١٩٥ ـ لسانُ الصِّدقِ

الكتاب

﴿واجْعَلْ لِيْ لِسانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ﴾[6].

﴿وَوَهَبْنا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنا وَجَعَلْنا لَهُمْ لِسانَ صِدْقٍ عَلِيّاً﴾[7].

١٠٢٠٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كيفَ تَعمَهُونَ وبَينَكُم عِترَةُ نَبِيِّكُم ؟! وهُم أزِمَّةُ الحَقِّ ، وأعلامُ الدِّينِ ، وألسِنَةُ الصِّدقِ[8].

---

(١) البحار : ٧٧ / ٣٧٨ / ١.

(٢ ـ ٣) غرر الحكم ٣٣٠٢ ، ٧٦٣٦.

(٤) الخصال : ٨٧ / ٢٠.

(٥) البحار : ٧١ / ١١ / ١٩.

(٦) الشعراء : ٨٤.

(٧) مريم : ٥٠.

(٨) نهج البلاغة الخطبة ٨٧

١٠٢٠٣ ـ عنه ﷺ : أيُّها الناسُ، إنّهُ لا يَستَغنِي الرَّجُلُ ـ وإن كانَ ذا مالٍ ـ عن عِترَتِهِ (عَشيرَتِهِ)، ودِفاعِهِم عنهُ بِأيدِيهِم وألسِنَتِهِم... ولِسانُ الصِّدقِ يَجعَلُهُ اللهُ لِلمَرءِ في الناسِ خَيرٌ لَهُ مِن المالِ يَرِثُهُ غَيرُهُ[1].

أقول : في تفسير الميزان : ١٥ / ٢٨٧ في قوله تعالىٰ : ﴿واجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ﴾ : «وفي صدق لسان الصدق على الذكر الجميل خفاء». وهو كما ترىٰ في كلام الإمام لا خفاء فيه.

(انظر) الشُّهرة : باب ٢١٢٥.

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣.



٢٩٠
الصِّدِّيق

البحار: ٢٤ / ٣٠ باب ٢٦ «إنّ ولاية الأئمّة عليهم السلام الصدق، وأنّهم الصادقون والصدّيقون والشهداء الصالحون».

٢١٩٦ ـ الصِّدِّيقُ

١٠٢٠٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: عليكُم بِالصِّدقِ؛ فإنَّ الصِّدقَ يَهدِي إلى البِرِّ، وإنَّ البِرَّ يَهدِي إلى الجنَّةِ، وما يَزالُ الرَّجُلُ يَصدُقُ ويَتَحَرّىٰ الصِّدقَ حتّىٰ يُكتَبَ عندَ اللهِ صِدِّيقاً[1].

١٠٢٠٥ ـ عنه ﷺ: الصِدقُ يَهدِي إلى البِرِّ، والبِرُّ يَهدِي إلى الجنَّةِ، وإنّ المَرءَ لَيَتَحَرّىٰ الصِّدقَ حتّىٰ يُكتَبَ صِدِّيقاً[2].

١٠٢٠٦ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إنَّ الرَّجُلَ لَيَصدُقُ حتّىٰ يَكتُبَهُ اللهُ صِدِّيقاً[3].

١٠٢٠٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: المَيِّتُ مِن شِيعَتِنا صِدِّيقٌ شَهيدٌ، صَدَّقَ بِأمرِنا، وأحَبَّ فِينا، وأبغَضَ فينا... قالَ اللهُ عَزَّوجلَّ: ﴿والذينَ آمَنوا بِاللهِ ورُسُلِهِ أُولئكَ هُمُ الصِّدِّيقونَ والشُّهداءُ عندَ رَبِّهِم﴾[4].

١٠٢٠٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: كُلُّ مُؤمِنٍ صِدِّيقٌ[5].

قال أبو حامد: اعلم أنّ لفظ الصدق يستعمل في ستّة معانٍ: صدق في القول، وصدق في النيّة والإرادة، وصدق في العزم، وصدق في الوفاء بالعزم، وصدق في العمل، وصدق في تحقيق مقامات الدين كلّها. فمن اتّصف بالصدق في جميع ذلك فهو صدّيق؛ لأنّه مبالغة من الصدق[6].

٢١٩٧ ـ الصِّدِّيقونَ

الكتاب

﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولئكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ

(١) كنز العمّال: ٦٨٦١.
(٢) تنبيه الخواطر: ١ / ٤٣.
(٣) الكافي: ٢ / ١٠٥ / ٨.
(٤) نور الثقلين: ٥ / ٢٤٣ / ٧٠.
(٥) الكافي ٨٠ / ٣٦٥ / ٥٥٦
(٦) المحجّة البيضاء: ٨ / ١٤١.

والصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً﴾[١].

﴿والَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآياتِنا أُولٰئِكَ أَصْحابُ الجَحِيمِ﴾[٢].

﴿ما المَسِيحُ ابنُ مَرْيَمَ إلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كانا يَأْكُلانِ الطَّعامَ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الآياتِ ثُمَّ انظُرْ أنَّى يُؤْفَكُونَ﴾[٣].

﴿وَاذْكُرْ فِي الكِتابِ إبْراهِيمَ إنَّهُ كانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً﴾[٤].

﴿واذْكُرْ فِي الكِتابِ إدْرِيسَ إنَّهُ كانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً﴾[٥].

١٠٢٠٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ: الصِّدِّيقُونَ ثلاثةٌ: حِزقِيلُ مُؤمِنُ آلِ فِرعَونَ، وحَبيبُ النَّجّارُ صاحِبُ آلِ ياسينَ، وعليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام[٦].

١٠٢١٠ـ عنه ﷺ: الصِّدِّيقُونَ ثلاثةٌ: حَبيبُ النَّجّارُ مُؤمِنُ آلِ ياسِينَ الذي يقولُ: ﴿اتَّبِعُوا المُرْسَلِينَ * اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسألُكُمْ أجْراً وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ وحِزقيلُ مُؤمِنُ آلِ فِرعَونَ، وعليُّ بنُ أبي طالبٍ وهُو أفضَلُهُم[٧].

١٠٢١١ـ عنه ﷺ: سُبّاقُ الأُمَمِ ثلاثةٌ لَم يَكفُرُوا بِاللهِ طَرفَةَ عَينٍ: عليُّ بنُ أبي طالبٍ، وصاحِبُ ياسِينَ، ومُؤمِنُ آلِ فِرعَونَ، فهُمُ الصِّدِّيقُونَ وعَليٌّ أفضَلُهُم[٨].

١٠٢١٢ـ عنه ﷺ: أمّا خِيرَتُهُ [أي اللهِ تعالىٰ] مِنَ الصِّدِّيقِينَ فيُوسُفُ الصِّدِّيقُ، وحَبيبُ النَّجّارُ، وعليُّ بنُ أبي طالبٍ[٩].

١٠٢١٣ـ عنه ﷺ: لِكُلِّ أُمَّةٍ صِدِّيقٌ وفارُوقٌ، وصِدِّيقُ هذهِ الأُمَّةِ وفارُوقُها عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام[١٠].

---

(١) النساء: ٦٩.
(٢) الحديد: ١٩.
(٣) المائدة: ٧٥.
(٤ـ٥) مريم: ٤١ و ٥٦.
(٦ـ٩) البحار: ٩٢ / ٢٩٥ / ٦ و ٣٨ / ٢١٢ / ١٤ و ٦٧ / ٢٠٥ / ٤ و ٩٧ / ٤٧ / ٣٤.
(١٠) عيون أخبار الرِّضا عليه السلام: ٢ / ١٣ / ٣٠.

١٠٢١٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّي النَّبأُ العَظيمُ، والصِّدِّيقُ الأكبَرُ[١].

١٠٢١٥ـ عنه عليه السلام : إنّي لَمِن قَومٍ لا تَأخُذُهُم فِي اللهِ لَومَةُ لائمٍ، سِيماهُم سِيما الصِّدِّيقينَ، وكلامُهُم كلامُ الأبرارِ، عُمّارُ الليلِ ومَنارُ النهارِ[٢].

(١) نور الثقلين : ٥ / ٢٤٣ / ٧١.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.



٢٩١ الصَّدِيق

البحار : ٧٤ / ١٧٣ باب ١١ «فضل الصديق وحدود الصداقة».

البحار : ٧٤ / ١٨٣ باب ١٣ «من ينبغي مجالسته ومصاحبته ومصادقته».

البحار : ٧٤ / ١٩٠ باب ١٤ «من لا ينبغي مجالسته ومصادقته ومصاحبته».

كنز العمّال : ٩ / ٣ـ٢٣٣ «كتاب الصحبة».

انظر : عنوان ٦ «الأخ»، ٣٥٤ «العشرة»، ٣٣٩ «العداوة».

الجهل : باب ٦٠٥، العقل : باب ٢٧٩٢، ٢٧٩٣، العمل (١) : باب ٢٩٣٨.

٢١٩٨ ـ الصَّديق

الكتاب

﴿أَوْ صَدِيقِكُمْ﴾[١].

﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾[٢].

١٠٢١٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الصَّديقُ أقرَبُ الأقارِبِ[٣].

١٠٢١٧ ـ عنه عليه السلام : الصَّديقُ أفضلُ الذُّخرَينِ[٤].

١٠٢١٨ ـ عنه عليه السلام : مَن لا صَديقَ لَهُ لا ذُخرَ لَهُ[٥].

١٠٢١٩ ـ عنه عليه السلام : الأصدِقاءُ نَفسٌ واحِدَةٌ في جُسُومٍ مُتَفرِّقَةٍ[٦].

١٠٢٢٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَقَد عَظُمَت مَنزِلَةُ الصَّديقِ ؛ حتّىٰ أهلُ النارِ لَيَستَغِيثُونَ بِهِ ويَدعُونَ بِهِ في النارِ قَبلَ القَريبِ الحَميمِ، قالَ اللهُ مُخبِراً عنهُم : ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾[٧].

٢١٩٩ ـ معرفةُ المرءِ بأصدقائه

١٠٢٢١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : المَرءُ علىٰ دِينِ خَليلِهِ، فَليَنظُر أحَدُكُم مَن يُخالِلُ[٨].

١٠٢٢٢ ـ سليمانُ عليه السلام : لا تَحكُمُوا علىٰ رَجُلٍ بِشَيءٍ حتّىٰ تَنظُرُوا إلىٰ مَن يُصاحِبُ، فإنّما يُعرَفُ الرَّجُلُ بأشكالِهِ وأقرانِهِ[٩].

١٠٢٢٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : اختَبِرُوا الناسَ بأخدانِهِم ؛ فإنّما يُخادِنُ الرَّجُلُ مَن يُعجِبُهُ نَحوُهُ[١٠].

---

(١) النور : ٦١.
(٢) الشعراء : ١٠٠، ١٠١.
(٣ ـ ٦) غرر الحكم : ٦٧٤، ١٦٦٩، ٨٧٦٠، ٢٠٥٩.
(٧) نور الثقلين : ٤ / ٦٠ / ٦١.
(٨) أمالي الطوسيّ : ٥١٨ / ١١٣٥.
(٩) البحار : ٧٤ / ١٨٨ / ١٧.
(١٠) تنبيه الخواطر : ٢ / ٢٤٩.

٢٢٠٠ ـ تَشاكُلُ النُّفوسِ

١٠٢٢٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : النُّفُوسُ أشكالٌ، فما تَشاكَلَ مِنها اتَّفَقَ، والناسُ إلىٰ أشكالِهِم أمْيَلُ[١].

١٠٢٢٥ ـ عنه عليه السلام : فَسادُ الأخلاقِ بمُعاشَرَةِ السُّفَهاءِ، وصَلاحُ الأخلاقِ بمُنافَسَةِ العُقَلاءِ، والخَلْقُ أشكالٌ فكُلٌّ يَعمَلُ علىٰ شاكِلَتِهِ، والناسُ إخوانٌ، فمَن كانَت اُخُوَّتُهُ في غَيرِ ذاتِ اللهِ فإنَّها تَحُوزُ عَداوَةً، وذلكَ قَولُهُ تعالىٰ: ﴿الأَخِلّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُم لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إلّا المُتَّقِينَ﴾[٢].

١٠٢٢٦ ـ عنه عليه السلام : الصاحِبُ كالرُّقعَةِ فاتَّخِذْهُ مُشاكِلاً، الرَّفيقُ كالصَّديقِ فاختَرْهُ مُوافِقاً[٣].

(انظر) الروح: باب ١٥٦٦.
عنوان ٥١٩ «النفس».

٢٢٠١ ـ مَيلُ المَرءِ إلىٰ أمثالِهِ

١٠٢٢٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كُلُّ امرِئٍ يَميلُ إلىٰ مِثلِهِ[٤].

١٠٢٢٨ ـ عنه عليه السلام : كُلُّ طَيرٍ يَأوِي إلىٰ شَكلِهِ[٥].

١٠٢٢٩ ـ عنه عليه السلام : كُلُّ شَيءٍ يَميلُ إلىٰ جِنسِهِ[٦].

١٠٢٣٠ ـ عنه عليه السلام : لا يَصحَبُ الأبرارَ إلّا نُظَراؤهُم[٧].

١٠٢٣١ ـ عنه عليه السلام : لا يُوادُّ الأشرارَ إلّا أشباهُهُم[٨].

١٠٢٣٢ ـ عنه عليه السلام : لا يَصطَنِعُ اللِّئامَ إلّا أمثالُهُم[٩].

١٠٢٣٣ ـ عنه عليه السلام : اللئيمُ لا يَتبَعُ إلّا شَكلَهُ، ولا يَميلُ إلّا إلىٰ مِثلِهِ[١٠].

٢٢٠٢ ـ قرينُ السَّوءِ

الكتاب

﴿قالَ قائِلٌ مِنْهُمْ إنّي كانَ لِي قَرِينٌ * يَقُولُ أئِنَّكَ لَمِنَ المُصَدِّقِينَ * أئِذا مِتْنا وَكُنّا تُراباً

(١ ـ ٢) البحار: ٧٨ / ٩٢ / ١٠٠ وص ٨٢ / ٧٨.
(٣ ـ ١٠) غرر الحكم: (١١٧٩ ـ ١١٨٠)، ٦٨٦٥، ٦٨٦٦، ٦٨٦٣، ١٠٦٠٤، ١٠٦٠٢، ١٠٦٠٣، ١٩٢٠.

وَعِظاماً أَئِنَّا لَمَدِينُونَ * قالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ * فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَواءِ الجَحِيمِ﴾[1].

﴿حَتَّى إذا جاءَنا قالَ يا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ المَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ القَرِينُ﴾[2].

﴿وَقَيَّضْنا لَهُمْ قُرَناءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ ما بَيْنَ أيدِيهِم وَما خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ القَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الجِنِّ والإنْسِ إنَّهُمْ كانُوا خاسِرِينَ﴾[3].

١٠٢٣٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أوحَشُ الوَحشَةِ قَرينُ السَّوءِ[4].

١٠٢٣٥ ـ عنه ﷺ : الوَحدَةُ خَيرٌ مِن قَرينِ السَّوءِ[5].

١٠٢٣٦ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : احذَرْ مُجالَسَةَ قَرينِ السَّوءِ ؛ فإنّهُ يُهلِكُ مُقارِنَهُ ، ويُردِي مُصاحِبَهُ[6].

١٠٢٣٧ ـ عنه ﷺ : كُن بِالوَحدَةِ آنَسَ مِنكَ بقُرَناءِ السَّوءِ[7].

٢٢٠٣ ـ مَن يَنبغي مُصادقَتُهُ

١٠٢٣٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : مَن غَضِبَ علَيكَ مِن إخوانِكَ ثلاثَ مَرّاتٍ فلَم يَقُلْ فيكَ شَرّاً ، فاتَّخِذْهُ لنفسِكَ صَديقاً[8].

١٠٢٣٩ ـ عنه ﷺ : لا تَعتَدَّ بِمَوَدَّةِ أحَدٍ حتّىٰ تُغضِبَهُ ثلاثَ مَرّاتٍ[9].

١٠٢٤٠ ـ عنه ﷺ : لا تُسَمِّ الرَّجُلَ صَدِيقاً سِمَةَ مَعرِفَةٍ حتّىٰ تَختَبِرَهُ بثلاثٍ : تُغضِبُهُ فتَنظُرُ غَضَبَهُ يُخرِجُهُ مِن الحَقِّ إلى الباطِلِ ، وعندَ الدِّينارِ والدِّرهَمِ ، وحتّىٰ تُسافِرَ مَعهُ[10].

١٠٢٤١ ـ عنه ﷺ : إذا أرَدتَ أن تَعلَمَ صِحَّةَ ما عندَ أخيكَ فَأغضِبْهُ ، فإن ثَبَتَ لكَ على المَوَدَّةِ فهُو أخوكَ وإلّا فلا[11].

(انظر) الأخ : باب ٣٥.

(١) الصافّات : ٥١ ـ ٥٥.
(٢) الزخرف : ٣٨.
(٣) فصّلت : ٢٥.
(٤ ـ ٥) البحار : ٧٤ / ١٦٧ / ٣٢ وص ١٩٩ / ٣٧.
(٦ ـ ٧) غرر الحكم : ٢٥٩٩ ، ٧١٥٢.
(٨) أمالي الصدوق : ٥٣٢ / ٧.
(٩) البحار : ٧٨ / ٢٣٩ / ٥.
(١٠) أمالي الطوسيّ : ٦٤٦ / ١٣٣٩.
(١١) تحف العقول : ٣٥٧

٢٢٠٤ ـ مَن يَنبغي مُصاحبتُهُ

١٠٢٤٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : اِصحَبْ مَن تَتَزَيَّنُ بِهِ، ولا تَصحَبْ مَن يَتَزَيَّنُ بكَ[1].

أقول: الظاهر أنّ المراد: اصحب من مصاحبته زينة لك وله، ولا تصحب من يتزيّن بك ولا تتزيّن به.

١٠٢٤٣ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام ـ في وَصِيَّتِهِ لجُنادَةَ في مَرَضِهِ الذي تُوُفِّيَ فيهِ ـ : اِصحَبْ مَن إذا صَحِبتَهُ زانَكَ، وإذا خَدَمتَهُ صانَكَ، وإذا أرَدتَ مِنهُ مَعونَةً أعانَكَ، وإن قُلتَ صَدَّقَ قَولَكَ، وإن صُلْتَ شَدَّ صَولَكَ، وإن مَدَدتَ يَدَكَ بِفَضلٍ مَدَّها، وإن بَدَت عنكَ ثُلمَةٌ سَدَّها، وإن رَأىٰ منكَ حَسَنَةً عَدَّها، وإن سَألتَهُ أعطاكَ، وإن سَكَتَّ عَنهُ ابتَدَأكَ، وإن نَزَلَت إحدَى المُلِمّاتِ بهِ ساءَكَ[2].

١٠٢٤٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أكثَرُ الصَّلاحِ والصَّوابِ في صُحبَةِ أُولِي النُّهىٰ والألبابِ[3].

١٠٢٤٥ ـ عنه عليه السلام : صاحِبِ الحُكَماءَ، وجالِسِ الحُلَماءَ، وأعرِضْ عنِ الدُّنيا، تَسكُنْ جَنَّةَ المَأوىٰ[4].

١٠٢٤٦ ـ عنه عليه السلام : صاحِبِ العُقَلاءَ، وجالِسِ العُلَماءَ، واغلِبِ الهَوىٰ، تُرافِقِ المَلَأَ الأعلىٰ[5].

١٠٢٤٧ ـ عنه عليه السلام : صُحبَةُ الوَلِيِّ اللَّبِيبِ حَياةُ الرُّوحِ[6].

١٠٢٤٨ ـ عنه عليه السلام : عَجِبتُ لِمَن يَرغَبُ في التَّكَثُّرِ مِنَ الأصحابِ كيفَ لا يَصحَبُ العُلَماءَ الألِبّاءَ الأتقِياءَ الذين يَغنَمُ فَضائلَهم، وتَهدِيهِ عُلُومُهُم، وتُزَيِّنُهُ صُحبَتُهُم ؟![7]

١٠٢٤٩ ـ عنه عليه السلام : مَن دَعاكَ إلى الدارِ الباقيَةِ وأعانَكَ على العَمَلِ لَها، فَهُوَ الصَّديقُ الشَّفيقُ[8].

١٠٢٥٠ ـ عنه عليه السلام : قارِنْ أهلَ الخَيرِ تَكُن مِنهُم، وبايِنْ أهلَ الشَّرِّ تَبِنْ عَنهُم[9].

(١ ـ ٢) البحار: ٧٦ / ٢٦٧ / ٩ و ٤٤ / ١٣٩ / ٦.

(٣ ـ ٨) غرر الحكم ٣١٢٩، ٥٨٣٨، ٥٨٣٧، ٥٨٤٢، ٦٢٧٧، ٨٧٧٥.

(٩) نهج البلاغة، الكتاب ٣١.

١٠٢٥١ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أسعَدُ الناسِ مَن خالَطَ كِرامَ الناسِ[١].

(انظر) السفر : باب ١٨٢٥، الشعر : باب ٢٠٢٩.

٢٢٠٥ ـ التَّحذيرُ مِن مصاحبةِ الأشرارِ

١٠٢٥٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : صُحبَةُ الأشرارِ تَكسِبُ الشَّرَّ، كالرِّيحِ إذا مَرَّت بِالنَّتنِ حَمَلَت نَتناً[٢].

١٠٢٥٣ـ عنه عليه السلام : مُصاحِبُ الأشرارِ كَراكِبِ البَحرِ ؛ إن سَلِمَ مِنَ الغَرَقِ لَم يَسلَمْ مِنَ الفَرَقِ[٣].

١٠٢٥٤ ـ الإمامُ الجوادُ عليه السلام : إيّاكَ ومصاحَبَةَ الشِّرِّيرِ ؛ فإنّهُ كالسَّيفِ المَسلُولِ يَحسُنُ مَنظَرُهُ، ويَقبُحُ أثَرُهُ[٤].

(انظر) الشرّ : باب ١٩٦٦، ١٩٦٧، الأمثال : باب ٣٦٢١

٢٢٠٦ ـ مَن لا يَنبغي مُصاحبتُهُ (١)

الكتاب

﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً * يا وَيلَتا لَيْتَنِي لَم أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلاً * لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جاءَنِي وَكانَ الشَّيْطانُ لِلإِنْسانِ خَذُولاً﴾[٥].

﴿وَإِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آياتِنا فَأَعرِضْ عَنهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ القَوْمِ الظّالِمِينَ﴾[٦].

﴿الأَخِلّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلّا المُتَّقِينَ﴾[٧].

١٠٢٥٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أُنظُرْ إلىٰ كُلِّ مَن لا يُفِيدُكَ مَنفَعَةً في دِينِكَ فلا تَعتَدَّنَّ بِهِ ولا

---

(١) البحار : ٧٤ / ١٨٥ / ٢.
(٢ ـ ٣) غرر الحكم : ٥٨٣٩، ٩٨٣٥.
(٤) البحار : ٧٤ / ١٩٨ / ٣٤.
(٥) الفرقان : ٢٧ ـ ٢٩.
(٦) الأنعام : ٦٨.
(٧) الزخرف : ٦٧.

تَرغَبَنَّ في صُحبَتِهِ؛ فإنَّ كُلَّ ما سِوَى اللهِ تباركَ وتعالىٰ مُضمَحِلٌّ وَخيمٌ عاقِبَتُهُ[١].

١٠٢٥٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَن لَم يَصحَبْكَ مُعيناً علىٰ نفسِكَ فَصُحبَتُهُ وَبالٌ علَيكَ إن عَلِمتَ[٢].

١٠٢٥٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن لَم تَنتَفِعْ بِدِينِهِ ودُنياهُ فلا خَيرَ لكَ في مُجالَسَتِهِ، ومَن لَم يُوجِبْ لكَ فلا تُوجِبْ لَهُ ولا كَرامَةَ[٣].

١٠٢٥٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: احذَرْ مِمَّن إذا حَدَّثتَهُ مَلَّكَ، وإذا حَدَّثَكَ غَمَّكَ، وإن سَرَرتَهُ أو ضَرَرتَهُ سَلَكَ فيهِ مَعكَ سَبيلَكَ، وإن فارَقَكَ ساءَكَ مَغيبُهُ بِذِكرِ سَوأَتِكَ، وإن مانَعتَهُ بَهَتَكَ وافتَرى، وإن وافَقتَهُ حَسَدَكَ واعتَدىٰ، وإن خالَفتَهُ مَقَتَكَ وماریٰ، يَعجِزُ عن مُكافَأةِ مَن أحسَنَ إلَيهِ، ويُفرِطُ علىٰ مَن بَغىٰ علَيهِ، يُصبِحُ صاحِبُهُ في أجرٍ، ويُصبِحُ هُو في وِزرٍ، لِسانُهُ علَيهِ لا لَهُ، ولا يَضبِطُ قَلبُهُ قَولَهُ، يَتَعَلَّمُ لِلمِراءِ، ويَتَفَقَّهُ لِلرِّياءِ، يُبادِرُ الدُّنيا ويُواكِلُ التَّقوىٰ[٤].

١٠٢٥٩ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام: إذا سَمِعتَ أحَداً يَتَناوَلُ أعراضَ الناسِ فاجتَهِدْ أن لا يَعرِفَكَ؛ فإنَّ أشقَى الأعراضِ بِهِ مَعارِفُهُ[٥].

١٠٢٦٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إحذَرْ مُصاحَبَةَ الفُسّاقِ والفُجّارِ والمُجاهِرينَ بِمَعاصِي اللهِ[٦].

١٠٢٦١ـ عنه عليه السلام: احذَرْ صَحابَةَ مَن يَفِيلُ رَأيُهُ ويُنكَرُ عَمَلُهُ؛ فإنَّ الصاحِبَ مُعتَبَرٌ بِصاحِبِهِ[٧].

١٠٢٦٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: احذَرْ مِنَ الناسِ ثلاثةً: الخائنَ، والظَّلُومَ، والنَّمّامَ؛ لأنَّ مَن خانَ لكَ خانَكَ، ومَن ظَلَمَ لكَ سَيَظلِمُكَ، ومَن نَمَّ إلَيكَ سَيَنِمُّ علَيكَ[٨].

١٠٢٦٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لا خَيرَ لكَ في صُحبَةِ مَن لا يَرىٰ لكَ مِثلَ الذي يَرىٰ لِنَفسِهِ[٩].

١٠٢٦٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إتَّقُوا مَن تُبغِضُهُ قُلوبُكُم[١٠].

(١) البحار: ٧٤ / ١٩١ / ٥.
(٢) غرر الحكم: ٩٠٤١.
(٣ ـ ٥) البحار: ٧٧ / ٤٧ / ٣ و ٧٨ / ١٠ / ٦٧ و ٧٤ / ١٩٨ / ٣٤.
(٦) غرر الحكم: ٢٦٠١.
(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٤٢.
(٨) البحار: ٧٨ / ٢٢٩ / ١١.
(٩ ـ ١٠) الدرّة الباهرة: ١٩ و ٢٠

١٠٢٦٥ ـ عنه عليه السلام : إيّاكَ ومُعاشَرَةَ مُتَتَبّعي عُيُوبِ الناسِ ؛ فإنّهُ لَم يَسلَمْ مُصاحِبُهُم مِنهُم[1].

١٠٢٦٦ ـ عنه عليه السلام : لا تُصاحِبْ هَمّازاً فَتُعَدَّ مُرتاباً[2].

١٠٢٦٧ ـ عنه عليه السلام : صَديقُ الجاهِلِ مَتعُوبٌ مَنكُوبٌ[3].

١٠٢٦٨ ـ عنه عليه السلام : عَدُوٌّ عاقِلٌ خَيرٌ مِن صَديقٍ أحمَقَ[4].

١٠٢٦٩ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : صَديقُ الجاهِلِ في تَعَبٍ[5].

١٠٢٧٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ألا كُلُّ خُلَّةٍ كانَت في الدُّنيا في غَيرِ اللهِ عزّوجلّ فإنّها تَصيرُ عَداوَةً يَومَ القِيامَةِ[6].

١٠٢٧١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لِلأخِلّاءِ نَدامَةٌ إلّا المُتَّقينَ[7].

١٠٢٧٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : تَوَقَّوا مُصاحَبَةَ كُلِّ ضَعيفِ الخَيرِ ، قَوِيِّ الشَّرِّ ، خَبيثِ النَّفسِ ، إذا خافَ خَنَسَ ، وإذا أمِنَ بَطَشَ[8].

(انظر) الأخ : باب ٤٨ ، المحبّة (١) : باب ٦٥١.

٢٢٠٧ ـ مَن لا يَنبغي مُصاحبتُهُ (٢)

١٠٢٧٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إيّاكَ ومصاحَبَةَ أهلِ الفُسُوقِ ؛ فإنَّ الراضيَ بفِعلِ قَومٍ كالدّاخِلِ مَعهُم[9].

١٠٢٧٤ ـ عنه عليه السلام : إيّاكَ ومُصاحَبَةَ الفُسّاقِ ؛ فإنَّ الشَّرَّ بالشَّرِّ مُلحَقٌ[10].

١٠٢٧٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إيّاكَ ومُخالَطَةَ السَّفِلَةِ ؛ فإنَّ مُخالَطَةَ السَّفِلَةِ لا تُؤَدّي إلى خَيرٍ[11].

---

(١) غرر الحكم : ٢٦٤٩.
(٢) البحار : ٧٨ / ١٠ / ٦٨.
(٣) غرر الحكم : ٥٨٢٩.
(٤ ـ ٥) البحار : ٧٨ / ١٢ / ٧٠ و ص ٣٥٢ / ٩.
(٦ ـ ٧) نور الثقلين : ٤ / ٦١٢ / ٨٠.
(٨) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢١.
(٩) غرر الحكم : ٢٧٠٢.
(١٠ ـ ١١) البحار : ٧٤ / ١٩٩ / ٣٦ و ٧٨ / ٢٤٩ / ٨٥.

١٠٢٧٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إيّاكَ وصُحبَةَ مَن ألهاكَ وأغراكَ ؛ فإنّهُ يَخذُلُكَ ويُوبِقُكَ(١).

١٠٢٧٧ـ عنه عليه السلام : إجتَنِبْ مُصاحَبَةَ الكَذّابِ ، فإن اضطُرِرْتَ إلَيهِ فلا تُصَدِّقْهُ ، ولا تُعلِمْهُ أنّكَ تُكَذِّبُهُ ؛ فإنّهُ يَنتَقِلُ عَن وُدِّكَ ولا يَنتَقِلُ عَن طَبعِهِ(٢).

١٠٢٧٨ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في وصيَّتِهِ لابنِهِ الباقِرِ عليه السلام ـ : إيّاكَ ومصاحَبَةَ القاطِعِ لِرَحِمِهِ ؛ فإنّي وَجَدتُهُ مَلعوناً في كتابِ اللهِ عَزَّوجلَّ في ثلاثِ مَواضِعَ(٣).

٢٢٠٨ ـ التَّحذيرُ مِن مُصاحَبَةِ الأحمَقِ

١٠٢٧٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إيّاكَ وصُحبَةَ الأحمَقِ ؛ فإنّهُ أقرَبُ ما يَكونُ مِنهُ ، أقرَبُ ما يكونُ إلىٰ مَساءَتِكَ(٤).

١٠٢٨٠ـ عنه عليه السلام : إيّاكَ وصُحبَةَ الأحمَقِ الكَذّابِ ؛ فإنّهُ يُريدُ نَفعَكَ فَيَضُرُّكَ ، ويُقَرِّبُ مِنكَ البَعيدَ ، ويُبَعِّدُ منكَ القَريبَ ، إن اِئتَمَنتَهُ خانَكَ ، وإنِ اِئتَمَنَكَ أهانَكَ ، وإن حَدَّثَكَ كَذَبَكَ ، وإن حَدَّثتَهُ كَذَّبَكَ ، وأنتَ مِنهُ بِمَنزِلَةِ السَّرابِ الذي يَحسَبُهُ الظَّمآنُ ماءً حتّىٰ إذا جاءَهُ لَم يَجِدْهُ شَيئاً(٥).

١٠٢٨١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في وصيَّتِهِ لابنِهِ الحَسنِ عليه السلام : يا بُنَيَّ ، إيّاكَ ومُصادَقَةَ الأحمَقِ ؛ فإنّهُ يُريدُ أن يَنفَعَكَ فَيَضُرَّكَ(٦).

١٠٢٨٢ـ عنه عليه السلام : صُحبَةُ الأحمَقِ عَذابُ الرُّوحِ(٧).

١٠٢٨٣ـ عنه عليه السلام : قَطيعَةُ الأحمَقِ حَزمٌ(٨).

١٠٢٨٤ـ عنه عليه السلام : لا تَصحَبِ المائقَ ؛ فإنّهُ يُزَيِّنُ لكَ فِعلَهُ ، ويَوَدُّ أن تكونَ مِثلَهُ(٩).

١٠٢٨٥ـ عنه عليه السلام : لا علَيكَ أن تَصحَبَ ذا العَقلِ وإن لَم تَحمَدْ (تَجِدْ) كَرَمَهُ ، ولكنِ انتَفِعْ

(١ ـ ٢) غرر الحكم : ٢٦٩٢ ، ٢٤١٦.

(٣) الكافي : ٢ / ٣٧٧ / ٧.

(٤) أمالي الطوسيّ : ٣٩ / ٤٢.

(٥ ـ ٦) البحار : ٧٤ / ١٩٣ / ١٣ و ص ١٩٨ / ٣٥.

(٧ ـ ٨) غرر الحكم : ٥٨٤١ ، ٦٧٣٢.

(٩) البحار : ٧٤ / ١٩٩ / ٣٦

بِعَقلِهِ، واحتَرِسْ مِن سَيِّءِ أخلاقِهِ، ولا تَدَعَنَّ صُحبَةَ الكريمِ وإن لَم تَنتَفِعْ بِعَقلِهِ، ولكنِ انتَفِعْ بِكَرَمِهِ بعَقلِكَ، وافرِرْ كُلَّ الفِرارِ مِنَ اللَّئيمِ الأحمَقِ[1].

(انظر) الحُمق: باب ٩٥٥.

٢٢٠٩ ـ تفسيرُ الأصدقاءِ والأعداءِ

١٠٢٨٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : صَديقُ عَدُوِّ عَلِيٍّ عَدُوُّ عَلِيٍّ[2].

١٠٢٨٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أصدِقاؤكَ ثلاثةٌ، وأعداؤكَ ثلاثةٌ، فَأَصدِقاؤكَ : صَديقُكَ، وصَديقُ صَديقِكَ، وعَدُوُّ عَدُوِّكَ، وأعداؤكَ : عَدُوُّكَ، وعَدُوُّ صَديقِكَ، وصَديقُ عَدُوِّكَ[3].

١٠٢٨٨ ـ عنه عليه السلام : لا تَتَّخِذَنَّ عَدُوَّ صَديقِكَ صَديقاً فَتُعادِيَ صَديقَكَ[4].

١٠٢٨٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : صَديقُ كُلِّ امرِئٍ عَقلُهُ، وعَدُوُّهُ جَهلُهُ[5].

(انظر) عنوان ٣٣٩ «العداوة».

٢٢١٠ ـ ما يُفسِدُ الصَّداقةَ

١٠٢٩٠ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : لا تُذْهِبِ الحِشمَةَ بينَكَ وبينَ أخيك وأبقِ مِنها ؛ فإنّ ذَهابَها ذَهابُ الحَياءِ[6].

١٠٢٩١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إذا احتَشَمَ الرجُلُ أخاهُ فقد فارَقَهُ[7].

١٠٢٩٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إن أَرَدتَ أن يَصفُوَ لكَ وُدُّ أخِيكَ فلا تُمازِحَنَّهُ، ولا تُمارِيَنَّهُ، ولا تُباهِيَنَّهُ، ولا تُشارَّنَّهُ[8].

١٠٢٩٣ ـ الإمامُ الهادي عليه السلام : المِراءُ يُفسِدُ الصَّداقَةَ القَديمَةَ، ويُحَلِّلُ العُقدَةَ الوَثيقَةَ، وأقَلُّ

---

(١) الكافي: ٢ / ٦٣٨ / ١.
(٢) البحار: ٧٧ / ١٧٤ / ٩.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩٥.
(٤ ـ ٥) البحار: ٧٧ / ٢٠٩ / ١ وص ١٧٤ / ٩.
(٦) تحف العقول: ٤٠٩.
(٧ ـ ٨) البحار: ٧٤ / ١٦٥ / ٢٨ و ٧٨ / ٢٩١ / ٢.

ما فيهِ أن تكونَ فيهِ المُغالَبَةُ، والمُغالَبَةُ أُسُّ أسبابِ القَطيعَةِ[1].

١٠٢٩٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن أطاعَ الواشِيَ ضَيَّعَ الصَّديقَ[2].

١٠٢٩٥ ـ عنه عليه السلام : حَسَدُ الصَّديقِ مِن سُقمِ المَوَدَّةِ[3].

(انظر) الأخ : باب ٤١.

٢٢١١ ـ ما يُوجِبُ قِلَّةَ الأصدقاءِ

١٠٢٩٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام في وصيَّتِهِ لابنِهِ محمّدِبنِ الحَنَفيَّةِ ـ: إيّاكَ والعُجبَ وسُوءَ الخُلقِ وقِلَّةَ الصَّبرِ؛ فإنَّهُ لا يَستَقيمُ لكَ على هذهِ الخِصالِ الثلاثِ صاحِبٌ، ولا يَزالُ لكَ علَيها مِنَ الناسِ مُجانِبٌ[4].

١٠٢٩٧ ـ عنه عليه السلام : لا يَغْلِبَنَّ علَيكَ سوءُ الظَّنِّ؛ فإنّهُ لا يَدَعُ بينَكَ وبينَ صَديقٍ صَفْحاً[5].

١٠٢٩٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الاستِقصاءُ فُرقَةٌ، الانتِقادُ عَداوَةٌ[6].

١٠٢٩٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنِ استَقصى على صَديقِهِ انقَطَعَت مَوَدَّتُهُ[7].

١٠٣٠٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا يَطمَعَنَّ... الخَبُّ في كَثرَةِ الصَّديقِ[8].

١٠٣٠١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن ناقَشَ الإخوانَ قَلَّ صَديقُهُ[9].

١٠٣٠٢ ـ عنه عليه السلام : مَن لَم يَرضَ مِن صَديقِهِ إلّا بإيثارِهِ على نَفسِهِ دامَ سَخَطُهُ[10].

١٠٣٠٣ ـ عنه عليه السلام : مَن طَلَبَ صَديقَ صِدقٍ وَفِيّاً طَلَبَ ما لا يُوجَدُ[11].

(انظر) الأخ : باب ٤٧، ٥١.

(١) أعلام الدين : ٣١١.
(٢) البحار : ٧٣ / ١٦٠ / ٧.
(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢١٨.
(٤) الخصال : ١٤٧ / ١٧٨.
(٥ ـ ٦) البحار : ٧٧ / ٢٠٧ / ١ و ٧٨ / ٢٢٩ / ١.
(٧) غرر الحكم : ٨٥٨٢.
(٨) البحار : ٧٨ / ١٩٥ / ١٤.
(٩ ـ ١١) غرر الحكم : ٨٧٧٢، ٨٩٧٦، ٩٠٨٥.

٢٢١٢ ـ ما يُوجِبُ كَثرةَ الأصدقاءِ

١٠٣٠٤ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : مَن كانَ الوَرَعُ سَجِيَّتَهُ، والكَرَمُ طَبيعَتَهُ، والحِلمُ خَلَّتَهُ، كَثُرَ صَديقُهُ والثَّناءُ علَيهِ، وانتَصَرَ مِن أعدائهِ بِحُسنِ الثَّناءِ علَيهِ[1].

١٠٣٠٥ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ مِن مَواعِظِهِ للزُّهريِّ، حينَ رَآهُ حَزيناً مِن تَوالي الهُمومِ والغُمومِ علَيهِ مِن جِهَةِ الحُسّادِ ومَن أحسَنَ إلَيهِم ـ : أما علَيكَ أن تَجعَلَ المُسلمينَ مِنكَ بِمَنزِلَةِ أهلِ بَيتِكَ فتَجعَلَ كَبيرَهُم مِنكَ بِمَنزِلَةِ والدِكَ، وتَجعَلَ صَغيرَهم مِنكَ بِمَنزِلَةِ وَلَدِكَ، وتَجعَلَ تِربَكَ بِمَنزِلَةِ أخيكَ ؟! ، فأيَّ هؤلاءِ تُحِبُّ أن تَظلِمَ ؟!...

وإن عَرَضَ لكَ إبليسُ لَعَنَهُ اللهُ أنَّ لكَ فَضلاً على أحَدٍ مِن أهلِ القِبلَةِ، فانظُرْ إن كانَ أكبَرَ مِنكَ فَقُلْ : قد سَبَقَني بالإيمانِ والعَمَلِ الصالحِ فَهُو خَيرٌ مِنّي، وإن كانَ أصغَرَ مِنكَ فَقُلْ قد سَبَقتُهُ بِالمعاصِي والذُّنوبِ فهُو خَيرٌ مِنّي، وإن كانَ تِربَكَ فَقُل : أنا على يَقينٍ مِن ذَنبي وفي شَكٍّ مِن أمرِهِ، فما لي أدَعُ يَقيني لِشَكّي ؟!

وإن رَأيتَ المُسلِمينَ يُعَظِّمُونَكَ ويُوَقِّرُونَكَ ويُبَجِّلُونَكَ، فَقُلْ : هذا فَضلٌ أخَذُوا بِهِ.

وإن رَأيتَ مِنهُم جَفاءً وانقِباضاً عنكَ فَقُلْ : هذا لِذَنبٍ أحدَثتُهُ، فإنَّكَ إذا فَعَلتَ ذلكَ سَهَّلَ اللهُ علَيكَ عَيشَكَ، وكَثُرَ أصدِقاؤكَ، وقَلَّ أعداؤكَ[2].

١٠٣٠٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن لانَت عَريكَتُهُ وَجَبَت مَحَبَّتُهُ، مَن لانَ عُودُهُ كَثُفَت أغصانُهُ[3].

(انظر) الأخ : باب ٣٧، المحبّة (١) : باب ٦٥٠.

٢٢١٣ ـ حدودُ الصَّداقةِ

١٠٣٠٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا تَكونُ الصَّداقَةُ إلّا بِحُدُودِها، فَمَن كانَت فيهِ هذهِ الحُدودُ أو شَيءٌ مِنهُ، وإلّا فلا تَنسِبْهُ إلى شَيءٍ مِن الصَّداقَةِ، فأوَّلُها : أن تكونَ سَريرَتُهُ وعَلانِيَتُهُ لكَ واحِدَةً، والثانيةُ : أن يَرى زَينَكَ زَينَهُ، وشَينَكَ شَينَهُ، والثالثةُ : أن لا تُغَيِّرَهُ علَيكَ وِلايَةٌ ولا

(١) البحار : ٧٨ / ٣٧٩ / ٤.
(٢) البحار : ٧٤ / ١٥٦ / ١، انظر تمام الحديث.
(٣) غرر الحكم : ٨١٥٢ و ٨٣٩١.

مالٌ، والرابعةُ: لا يَمنَعُكَ شَيئاً تنالُهُ مَقدُرَتُهُ، والخامسةُ ـ وهي تَجمَعُ هذهِ الخِصالَ ـ: أن لا يُسلِمَكَ عِندَ النَّكَباتِ[1].

١٠٣٠٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لا يكونُ الصَّديقُ صَديقاً حتّىٰ يَحفَظَ أخاهُ في ثلاثٍ: في نَكبَتِهِ، وغَيبَتِهِ، ووَفاتِهِ[2].

١٠٣٠٩ ـ عنه عليه السلام: الصَّديقُ مَن صَدَقَ غَيبُهُ[3].

١٠٣١٠ ـ عنه عليه السلام: الصَّديقُ الصَّدوقُ: مَن نَصَحَكَ في عَيبِكَ، وحَفِظَكَ في غَيبِكَ، وآثَرَكَ علىٰ نَفسِهِ[4].

١٠٣١١ ـ عنه عليه السلام: الصَّديقُ مَن كانَ ناهياً عَنِ الظُّلمِ والعُدوانِ، مُعيناً على البِرِّ والإحسانِ[5].

١٠٣١٢ ـ عنه عليه السلام: إنّما سُمِّيَ الصَّديقُ صَديقاً لأنّهُ يَصدُقُكَ في نَفسِكَ ومَعايِبِكَ، فَمَن فَعَلَ ذلكَ فاستَنِمْ إلَيهِ فإنَّهُ الصَّدِيقُ[6].

١٠٣١٣ ـ عنه عليه السلام: أخوكَ الصَدِيقُ مَن وَقاكَ بِنَفسِهِ، وآثَرَكَ علىٰ مالِهِ ووُلدِهِ وعِرسِهِ[7].

١٠٣١٤ ـ عنه عليه السلام: صَدِيقُكَ مَن نَهاكَ، وعَدُوُّكَ مَن أغراكَ[8].

٢٢١٤ ـ النَّهيُ عنِ الاطمئنانِ إلىٰ أحدٍ قبل الاختبارِ

١٠٣١٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إذا كانَ الزمانُ زمانَ جَورٍ، وأهلُهُ أهلَ غَدرٍ، فَالطُّمأنينَةُ إلىٰ كُلِّ أحَدٍ عَجزٌ[9].

١٠٣١٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الطُّمأنينَةُ إلىٰ كُلِّ أحَدٍ قَبلَ الاختِبارِ عَجزٌ[10].

١٠٣١٧ ـ عنه عليه السلام: لا تَثِقْ بِالصَّدِيقِ قَبلَ الخُبرَةِ[11].

١٠٣١٨ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: تَجَنَّبْ عَدُوَّكَ، واحذَرْ صَديقَكَ مِنَ الأقوامِ، إلّا الأمِينَ مَن خَشِيَ اللهَ[12].

(١ ـ ٢) البحار: ٧٨ / ٢٤٩ / ٩٠ و ٧٤ / ١٦٣ / ٢٨.

(٣ ـ ٨) غرر الحكم: ١١٥١، ١٩٠٤، ٢٠٧٨، ٣٨٧٧، ٢٠١٤، ٥٨٥٧.

(٩ ـ ١٠) البحار: ٧٨ / ٢٣٩ / ٢ و ١٠٣ / ٨٦ / ٢١.

(١١) غرر الحكم: ١٠٢٥٧.

(١٢) البحار ٧٨ / ١٧٢ / ٧

١٠٣١٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أُبذُلْ لِصَديقِكَ كُلَّ المَوَدَّةِ، ولا تَبذُلْ لَهُ كُلَّ الطُّمأنينَةِ[١].

١٠٣٢٠ ـ عنه عليه السلام: ابذُلْ لِصَديقِكَ كُلَّ المَوَدَّةِ، ولا تَبذُلْ لَهُ كُلَّ الطمأنينَةِ، وأعْطِهِ مِن نَفسِكَ كُلَّ المُواساةِ، ولا تَقُصَّ إلَيهِ بِكُلِّ أسرارِكَ[٢].

١٠٣٢١ ـ عنه عليه السلام: لا تَرغَبَنَّ في مَوَدَّةِ مَن لَم تَكشِفْهُ[٣].

٢٢١٥ ـ ما يُختَبَرُ بهِ الصَّديقُ

١٠٣٢٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: يُمتَحَنُ الصَّديقُ بثلاثِ خِصالٍ، فإن كان مُؤاتِياً فيها فهُو الصَّديقُ المُصافِي، وإلّا كانَ صَديقَ رَخاءٍ لا صَديقَ شِدَّةٍ: تَبتَغِي مِنهُ مالاً، أو تَأمَنُهُ علىٰ مالٍ، أو تُشارِكُهُ في مَكروهٍ[٤].

١٠٣٢٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: عِندَ زَوالِ القُدرَةِ يَتَبَيَّنُ الصَّديقُ مِن العَدُوِّ[٥].

١٠٣٢٤ ـ عنه عليه السلام: في الشِّدَّةِ يُختَبَرُ الصَّديقُ[٦].

١٠٣٢٥ ـ لقمانُ عليه السلام: لا تَعرِفُ أخاكَ إلّا عندَ حاجَتِكَ إلَيهِ[٧].

١٠٣٢٦ ـ سليمانُ عليه السلام: لا تَحكُمُوا علىٰ رَجُلٍ بِشيءٍ حتّى تَنظُرُوا إلىٰ مَن يُصاحِبُ، فإنّما يُعرَفُ الرَّجُلُ بِأشكالِهِ وأقرانِهِ، ويُنسَبُ إلىٰ أصحابِهِ وأخدانِهِ[٨].

١٠٣٢٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَن غَضِبَ علَيكَ مِن إخوانِكَ ثلاثَ مَرّاتٍ فلَم يَقُلْ فيكَ مَكروهاً فَأعِدَّهُ لِنَفسِكَ[٩].

١٠٣٢٨ ـ عنه عليه السلام: إذا أرَدتَ أن تَعلَمَ صِحَّةَ ما عندَ أخِيكَ فَأغضِبْهُ، فإن ثَبَتَ لكَ على المَوَدَّةِ فهُو أخُوكَ وإلّا فلا[١٠].

(١) البحار: ٧٤ / ١٦٥ / ٢٩.
(٢ ـ ٣) غرر الحكم: ٢٤٦٣، ١٠١٦٧.
(٤) تحف العقول: ٣٢١.
(٥ ـ ٦) غرر الحكم: ٦٢١٤، ٦٤٧٢.
(٧ ـ ٨) البحار: ٧٤ / ١٧٨ / ٢١ وص ١٨٨ / ١٧.
(٩) تحف العقول: ٣٦٨.
(١٠) البحار: ٧٨ / ٢٣٩ / ٤.

١٠٣٢٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا يُعرَفُ الناسُ إلّا بِالاختِبارِ، فَاختَبِرْ أهلَكَ ووَلَدَكَ في غَيبَتِكَ، وصَدِيقَكَ في مُصِيبَتِكَ، وذا القَرابَةِ عندَ فاقَتِكَ، وذا التَّوَدُّدِ والمَلَقِ عندَ عُطلَتِكَ؛ لِتَعلَمَ بِذلكَ مَنزِلَتَكَ عِندَهُم[١].

(انظر) عنوان ٤٨٣ «الامتحان».
الأخ: باب ٥٠، ٥٦، باب ٢٢٠٣.

٢٢١٦ ـ أفضَلُ الأصحابِ

١٠٣٣٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لَمّا سُئلَ: مَن أفضَلُ الأصحابِ؟ ـ: مَن إذا ذَكَرتَ أعانَكَ، وإذا نَسِيتَ ذَكَّرَكَ[٢].

١٠٣٣١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المُعِينُ على الطاعَةِ خَيرُ الأصحابِ[٣].

١٠٣٣٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : خَيرُ الأصحابِ مَن قَلَّ شِقاقُهُ وكَثُرَ وِفاقُهُ[٤].

١٠٣٣٣ ـ عنه صلى الله عليه وآله : إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً جَعَلَ لَهُ وَزيراً صالِحاً، إن نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وإن ذَكَرَ أعانَهُ[٥].

(انظر) الأخ: باب ٥٣.

٢٢١٧ ـ حقُّ الصّاحِبِ

١٠٣٣٤ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : أمّا حَقُّ الصاحِبِ: فَأن تَصحَبَهُ بِالتَّفَضُّلِ والإنصافِ، وتُكرِمَهُ كما يُكرِمُكَ، ولا تَدَعَهُ يَسبِقُ إلىٰ مَكرُمَةٍ، فإن سَبَقَ كافَأتَهُ، وتَوَدُّهُ كما يَوَدُّكَ، وتَزجُرُهُ عمّا يَهُمُّ بِهِ مِن مَعصيَةٍ، وكُن علَيهِ رَحمَةً، ولا تَكُن علَيهِ عَذاباً[٦].

١٠٣٣٥ ـ عنه عليه السلام : حَقُّ الخَلِيطِ أن لا تَغُرَّهُ، ولا تَغُشَّهُ، ولا تَخدَعَهُ، وتَتَّقِيَ اللهَ تبارَكَ وتعالىٰ في أمرِهِ[٧].

---

(١) البحار: ٧٨ / ١٠ / ٦٧.
(٢) تحف العقول: ٣٥.
(٣) غرر الحكم: ١١٤٢.
(٤) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٣
(٥ ـ ٧) البحار: ٧٧ / ١٦٤ / ٢ و ٧٤ / ٧ / ١ وص ٨ / ١.

١٠٣٣٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لِلمفضَّلِ لَمّا دَخَلَ علَيهِ : مَن صَحِبَكَ ؟ فقلتُ : رَجُلٌ مِن إخواني، قالَ : فما فَعَلَ ؟ فقلتُ : منذُ دَخَلتُ المَدينةَ لَم أعرِفْ مَكانَهُ. فقالَ لي : أما عَلِمتَ أنَّ مَن صَحِبَ مُؤمناً أربَعينَ خُطوَةً سَألَهُ اللهُ عَنهُ يومَ القِيامَةِ ؟!(١)

١٠٣٣٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا تَقطَعْ صَديقاً وإن كَفَرَ(٢).

(انظر) المجالسة : باب ٥٢٥، المحبّة (١) : باب ٦٥١.

٢٢١٨ ـ طبقاتُ الأصدقاءِ

١٠٣٣٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ الذينَ تَراهُم لَكَ أصدِقاءَ إذا بَلَوتَهُم وَجَدتَهُم علىٰ طَبَقاتٍ شَتّىٰ : فمِنهُم كالأسَدِ في عِظَمِ الأكلِ وشِدَّةِ الصَّولَةِ، ومِنهُم كالذِّئبِ في المَضَرَّةِ، ومِنهُم كالكَلبِ في البَصبَصَةِ، ومِنهُم كالثَّعلَبِ في الرَّوَغانِ والسَّرِقَةِ، صُوَرُهُم مُختَلِفَةٌ والحِرفَةُ واحِدَةٌ، ما تَصنَعُ غداً إذا تُرِكتَ فَرداً وَحيداً لا أهلَ لكَ ولا وَلَدَ، إلّا اللهَ رَبَّ العالَمينَ ؟!(٣)

(انظر) الأخ : باب ٤٦، الناس : باب ٣٩٦٧.

٢٢١٩ ـ أخِلّاءُ المرءِ

١٠٣٣٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ لِلمَرءِ المسلمِ ثلاثةَ أخِلّاءَ : فَخَليلٌ يقولُ لَهُ : أنا مَعكَ حيّاً ومَيّتاً وهُو عَمَلُهُ، وخليلٌ يقولُ لَهُ : أنا مَعَكَ حتّىٰ تَموتَ وهُو مالُهُ، فإذا ماتَ صارَ للوَرَثَةِ، وخليلٌ يقولُ لَهُ : أنا معكَ إلىٰ بابِ قَبرِكَ ثُمّ اُخَلّيكَ وهُو وَلَدُهُ(٤).

(انظر) العمل (١) : باب ٢٩٣٨، العمل (٣) : باب ٢٩٦١، القبر : باب ٣٢٦٧.
عنوان ٥٥٥ «الوقف».

(١) تنبيه الخواطر : ٢ / ٢١.
(٢) غرر الحكم : ١٠١٩٦.
(٣) البحار : ٧٤ / ١٧٩ / ٢٢.
(٤) معاني الأخبار : ٢٣٢ / ١.



الصَّدقَة

كنز العمّال : ٦ / ٣٣٧ ـ ٤٦٦ «في السخاء والصدقة».

البحار : ٩٦ / ١ ـ ١٨٢ «كتاب الصدقة والزكاة».

وسائل الشيعة : ٦ / ٢٥٥ «أبواب الصدقة».

انظر : عنوان ٢٠٢ «الزكاة»، ٥٢١ «الإنفاق»، ٥٠٠ «المال».

التجارة : باب ٤٣٤.

٢٢٢٠ ـ فضلُ الصَّدقَةِ

الكتاب

﴿خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِها وَصَلِّ عَلَيهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[1].

١٠٣٤٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أرضُ القِيامَةِ نارٌ، ما خَلا ظِلَّ المؤمنِ فإنَّ صَدَقَتَهُ تُظِلُّهُ[2].

١٠٣٤١ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : الصَّدقَةُ جُنَّةٌ مِن النارِ[3].

١٠٣٤٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ الصَّدَقَةَ لَتُطفِئُ عن أهلِها حَرَّ القُبورِ، وإنَّما يَستَظِلُّ المُؤمِنُ يَومَ القِيامَةِ في ظِلِّ صَدَقَتِهِ[4].

١٠٣٤٣ ـ عنه ﷺ : كُلُّ امرِئٍ في ظِلِّ صَدَقَتِهِ حتّىٰ يُقضىٰ بَينَ الناسِ[5].

١٠٣٤٤ ـ عنه ﷺ : إنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ[6].

١٠٣٤٥ ـ عنه ﷺ : إنَّ اللهَ عزَّوجلَّ لَيَضحَكُ إلى الرجُلِ إذا مَدَّ يَدَهُ في الصَّدَقةِ، ومَن ضَحِكَ اللهُ إلَيهِ غَفَرَ لَهُ[7].

١٠٣٤٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : لمّا اُنزِلَت آيَةُ الزَّكاةِ ﴿خُذْ مِنْ أموالِهِم صَدَقَةً تُطَهِّرُهم وتُزَكِّيهِم بِها﴾ واُنزِلَت في شَهرِ رَمَضانَ، فَأمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ مُنادِيَهُ فَنادىٰ فِي الناسِ : إنّ اللهَ فَرَضَ علَيكُمُ الزَّكاةَ كَما فَرَضَ علَيكُمُ الصَّلاةَ[8].

٢٢٢١ ـ تلقّي اللهِ للصَّدَقاتِ

الكتاب

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقاتِ وَأَنَّ اللهَ هُوَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ﴾[9].

---

(١) التوبة : ١٠٣.
(٢) الكافي : ٤ / ٣ / ٦.
(٣) وسائل الشيعة : ٦ / ٢٥٨ / ١٧.
(٤ ـ ٧) كنز العمّال : ١٥٩٩٦، ١٦٠٦٨، ١٦١١٤، ١٦١٦٦.
(٨) الكافي : ٣ / ٤٩٧ / ٢.
(٩) التوبة . ١٠٤.

١٠٣٤٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ اللهَ تبارَكَ وتعالىٰ يقولُ : ما مِن شَيءٍ إلّا وقد وَكَّلتُ مَن يَقبِضُهُ غَيرِي ، إلّا الصَّدَقةَ ؛ فإنّي أتَلَقَّفُها بِيَدِي تَلَقُّفاً[1].

١٠٣٤٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : خَلَّتانِ لا اُحِبُّ أن يُشارِكَني فيهِما أحَدٌ : وُضُوئي فإنّهُ مِن صَلاتي ، وصَدَقَتي فإنّها مِن يَدِي إلىٰ يَدِ السائلِ ؛ فإنّها تَقَعُ في يَدِ الرحمٰنِ[2].

(انظر) وسائل الشيعة : ٦ / ٢٨٣ باب ١٨.

٢٢٢٢ ـ جزاءُ الصَّدقةِ

الكتاب

﴿يَمْحَقُ اللهُ الرِّبا وَيُرْبِي الصَّدَقاتِ وَاللهُ لا يُحِبُّ كُلَّ كَفّارٍ أثِيمٍ﴾[3].

١٠٣٤٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : قالَ اللهُ تعالىٰ : إنَّ مِن عِبادِي مَن يَتَصَدَّقُ بِشِقِّ تَمرَةٍ ، فَاُربِيها لَهُ كَما يُرَبِّي أحَدُكُم فِلْوَهُ ، حتّىٰ أجعَلَها لَهُ مِثلَ جَبَلِ اُحُدٍ[4].

١٠٣٥٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : اِتَّقُوا النارَ ولَو بِشِقِّ التَّمرَةِ ؛ فإنّ اللهَ عَزَّوجلَّ يُربِيها لَصاحِبِها كما يُرَبِّي أحَدُكُم فِلْوَهُ أو فَصِيلَهُ ؛ حتّىٰ يُوَفِّيَهُ إيّاها يَومَ القِيامَةِ ، حتّىٰ يكونَ أعظَمَ مِن الجَبَلِ العَظيمِ[5].

١٠٣٥١ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ لَيُربِي لِأحَدِكُم التَّمرَةَ واللُّقمَةَ ، كما يُرَبِّي أحَدُكُم فِلْوَهُ أو فَصِيلَهُ ؛ حتّىٰ تَكونَ مِثلَ اُحُدٍ[6].

٢٢٢٣ ـ الصَّدَقةُ ودفعُ البلاءِ

١٠٣٥٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الصَّدَقةُ تَدفَعُ البَلاءَ ، وهِيَ أنجَحُ دَواءٍ ، وتَدفَعُ القَضاءَ وقد اُبرِمَ

(١ ـ ٢) البحار : ٩٦ / ١٣٤ / ٦٨ و ٨٠ / ٣٢٩ / ٢.
(٣) البقرة : ٢٧٦.
(٤) أمالي الطوسيّ : ١٢٥ / ١٩٥.
(٥) البحار : ٩٦ / ١٢٢ / ٢٩.
(٦) كنز العمّال : ١٦٠٠٢.

إبراماً، ولا يَذهَبُ بالأدواءِ إلّا الدعاءُ والصَّدَقةُ[1].

١٠٣٥٣ـ عنه ﷺ : إنَّ اللهَ لا إلهَ إلّا هُو لَيَدفَعُ بِالصَّدَقةِ الدّاءَ، والدُّبَيْلَةَ، والحَرَقَ، والغَرَقَ، والهَدمَ، والجُنونَ ـ فَعَدَّ ﷺ سَبعينَ باباً مِنَ الشَّرِّ ـ[2].

١٠٣٥٤ـ عنه ﷺ : الصَّدَقَةُ تَمنَعُ سَبعينَ نَوعاً مِن أنواعِ البَلاءِ، أهوَنُها الجُذامُ والبَرَصُ[3].

١٠٣٥٥ـ عنه ﷺ : الصَّدَقةُ تَسُدُّ سَبعِينَ باباً مِن الشَّرِّ[4].

(انظر) وسائل الشيعة : ٦ / ٢٦٨ باب ٩، الكافي : ٤ / ٢ـ٧.

٢٢٢٤ـ الصَّدَقةُ ودفعُ مِيتةِ السُّوءِ

١٠٣٥٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الصَّدَقةُ تَمنَعُ مِيتَةَ السُّوءِ[5].

١٠٣٥٧ـ عنه ﷺ : الصَّدَقَةُ تدفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ[6].

١٠٣٥٨ـ عنه ﷺ : إن اللهَ لَيَدرَأُ بالصَّدَقةِ سَبعينَ مِيتةً مِنَ السُّوءِ[7].

١٠٣٥٩ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ الصَّدَقَةَ لَتَدفَعُ سَبعينَ عِلَّةً مِن بَلايا الدنيا مَع مِيتَةِ السُّوءِ؛ إنَّ صاحِبَها لا يَموتُ مِيتةَ سُوءٍ أبداً[8].

١٠٣٦٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : تَصَدَّقوا وداوُوا مَرضاكُم بالصَّدَقةِ؛ فإنَّ الصَّدَقةَ تَدفَعُ عنِ الأعراضِ والأمراضِ، وهِيَ زيادةٌ في أعمارِكُم وحَسَناتِكُم[9].

١٠٣٦١ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : البِرُّ والصَّدَقَةُ يَنفِيانِ الفَقرَ، ويَزيدانِ في العُمرِ، ويَدفَعانِ عن صاحِبِهما سَبعينَ مِيتَةَ سُوءٍ[10].

(١ـ٢) البحار : ٩٦ / ١٣٧ / ٧١ و ٦٢ / ٢٦٩ / ٦١.
(٣) كنز العمّال : ١٥٩٨٢.
(٤ـ٥) البحار : ٩٦ / ١٣٢ / ٦٤ و ص ١٢٤ / ٣٥.
(٦) الكافي : ٤ / ٢ / ١.
(٧ـ٨) البحار : ٦٢ / ٢٦٩ / ٦٣ و ٩٦ / ١٣٥ / ٦٨.
(٩) كنز العمّال : ١٦١١٣.
(١٠) ثواب الأعمال : ١٦٩ / ١١.

١٠٣٦٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن تَصَدَّقَ في يَومٍ أو لَيلةٍ... دَفَعَ اللهُ عَزَّوجلَّ عَنهُ الهَدمَ والسَّبُعَ ومِيتَةَ السُّوءِ(١).

(انظر) البحار : ٩٦ / ١١٦ «إخبار عيسى عليه السلام بموت عروس تُهدى إلىٰ زوجها ولم تمت لصدقتها»، أيضاً : كنز العمّال : ١٦١١٦.

٢٢٢٥ ـ مُداواةُ المَرضىٰ بالصَّدَقَةِ

١٠٣٦٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : داوُوا مَرضاكُم بالصَّدَقَةِ(٢).

١٠٣٦٤ ـ عنه عليه السلام : داوُوا مَرضاكُم بالصَّدَقَةِ، وما علىٰ أحَدِكُم أن يَتَصَدَّقَ بِقُوتِ يَومِهِ ؟! إنَّ مَلَكَ المَوتِ يُدفَعُ إلَيهِ الصَّكُّ بِقَبضِ رُوحِ العَبدِ، فَيَتَصَدَّقُ فيقالُ لَهُ : رُدَّ علَيهِ الصَّكَّ(٣).

١٠٣٦٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الصَّدَقَةُ دَواءٌ مُنجِحٌ(٤).

١٠٣٦٦ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ لَمّا شَكا إلَيهِ رجُلٌ في كَثرَةٍ مِنَ العِيالِ كُلِّهِم مَرضىٰ ـ : داوُوهُم بِالصَّدَقةِ، فَلَيسَ شَيءٌ أسرَعَ إجابَةً مِنَ الصَّدَقةِ، ولا أجدىٰ مَنفَعةً علىٰ المَريضِ مِنَ الصَّدَقةِ(٥).

(انظر) وسائل الشيعة : ٦ / ٢٦٠ باب ٣.

٢٢٢٦ ـ الصَّدَقةُ مِفتاحُ الرِّزقِ

١٠٣٦٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اِستَنزِلُوا الرِّزقَ بالصَّدَقةِ(٦).

١٠٣٦٨ ـ عنه عليه السلام : إذا أملَقتُم فَتاجِرُوا اللهَ بالصَّدَقةِ(٧).

١٠٣٦٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّي لَأُملِقُ أحياناً، فَأُتاجِرُ اللهَ بالصَّدَقةِ(٨).

(١) البحار : ٩٦ / ١٢٤ / ٣٤.
(٢) الكافي : ٤ / ٣ / ٥.
(٣) البحار : ٩٦ / ١٢٣ / ٣٢.
(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٧.
(٥) طبّ الأئمّة : ١٢٣.
(٦) البحار : ٧٨ / ٦٨ / ١٣.
(٧) نهج البلاغة ، الحكمة ٢٥٨.
(٨) البحار ٧٨ / ٢٠٦ / ٥٤.

١٠٣٧٠ـ عنه عليه السلام ـ لابنِهِ محمّدٍ ـ : يا بُنَيَّ كَم فَضَلَ مِن تلكَ النَّفَقَةِ ؟ فقالَ : أربَعونَ ديناراً، قالَ : أُخرُجْ فَتَصَدَّقْ بها، قالَ : إنّهُ لَم يَبقَ مَعِي غَيرُها، قالَ : تَصَدَّقْ بها ؛ فَإنَّ اللهَ عَزَّوجلَّ يُخلِفُها، أمَا عَلِمتَ أنَّ لِكُلِّ شَيءٍ مِفتاحاً ومِفتاحُ الرِّزقِ الصَّدَقةُ، فَتَصَدَّقْ بها.

قالَ : فَفَعَلتُ، فما لَبِثَ أبو عبدِاللهِ عليه السلام إلّا عَشرَةَ أيّامٍ حتّىٰ جاءَهُ مِن مَوضِعٍ أربَعَةُ آلافِ دِينارٍ[1].

١٠٣٧١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أكثِرُوا مِنَ الصَّدَقَةِ تُرزَقُوا[2].

١٠٣٧٢ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنَّ الصَّدَقَةَ تَزِيدُ صاحِبَها كَثرَةً، فَتَصَدَّقُوا يَرحَمْكُمُ اللهُ[3].

١٠٣٧٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الصَّدَقةُ تَقضِي الدَّينَ وتُخلِفُ بِالبَرَكَةِ[4].

(انظر) الرزق : باب ١٤٩٤

٢٢٢٧ـ كلُّ معروفٍ صَدَقةٌ

١٠٣٧٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ علىٰ كُلِّ مُسلمٍ في كلِّ يَومٍ صَدَقةً، قيلَ : مَن يُطِيقُ ذلكَ ؟ قالَ صلى الله عليه وآله : إماطَتُكَ الأذىٰ عنِ الطَّريقِ صَدَقةٌ ، وإرشادُكَ الرَّجُلَ إلى الطَّريقِ صَدَقةٌ، وعِيادَتُكَ المَرِيضَ صَدَقةٌ، وأمرُكَ بالمَعروفِ صَدَقةٌ، ونَهيُكَ عنِ المُنكَرِ صَدَقةٌ، ورَدُّكَ السَّلامَ صَدَقةٌ[5].

١٠٣٧٥ـ عنه صلى الله عليه وآله : كُلُّ مَعروفٍ صَدَقةٌ[6].

١٠٣٧٦ـ عنه صلى الله عليه وآله : كلُّ مَعروفٍ صَدَقةٌ إلىٰ غَنِيٍّ أو فَقيرٍ[7].

١٠٣٧٧ـ عنه صلى الله عليه وآله : كُلُّ مَعروفٍ صَدَقةٌ، وما وَقىٰ بِهِ المَرءُ عِرضَهُ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقةٌ[8].

---

(١) البحار : ٩٦ / ١٣٤ / ٦٨.
(٢) أعلام الدين : ٣٣٣.
(٣) أمالي الطوسيّ : ١٤ / ١٨.
(٤ ـ ٥) البحار : ٩٦ / ١٣٤ / ٦٨ و ٧٥ / ٥٠ / ٤.
(٦) الخصال : ١٣٤ / ١٤٥.
(٧) أمالي الطوسيّ : ٤٥٨ / ١٠٢٣.
(٨) البحار : ٩٦ / ١٨٢ / ٢٩

١٠٣٧٨ـ عنه ﷺ : تَصَدَّقُوا علىٰ أخيكُم بِعلمٍ يُرشِدُهُ ورَأيٍ يُسَدِّدُهُ[1].

١٠٣٧٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : صَدَقةٌ يُحِبُّها اللهُ : إصلاحٌ بينَ الناسِ إذا تَفاسَدُوا ، وتَقارُبٌ بينَهم إذا تَباعَدُوا[2].

١٠٣٨٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقةٌ ، وكُلُّ خُطوَةٍ تَخطُوها إلى الصلاةِ صَدَقةٌ[3].

١٠٣٨١ـ عنه ﷺ : إسماعُ الأصَمِّ صَدَقةٌ[4].

١٠٣٨٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إسماعُ الأصَمِّ مِن غَيرِ تَضَجُّرٍ صَدَقةٌ هَنِيئَةٌ[5].

١٠٣٨٣ـ عنه عليه السلام : كانَ عليُّ بنُ الحسينِ عليه السلام إذا أصبَحَ خَرَجَ غادِياً في طَلَبِ الرِّزقِ ، فقيلَ لَهُ : يابنَ رسولِ اللهِ ، أينَ تَذهَبُ ؟ فقالَ : أتَصَدَّقُ لِعِيالي ، قيلَ لَهُ : أتَتَصَدَّقُ ؟ قال : مَن طَلَبَ الحَلالَ فهُو مِن اللهِ عَزَّوجلَّ صَدَقةٌ علَيهِ[6].

١٠٣٨٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ : تَبَسُّمُكَ في وَجهِ أخيكَ صَدَقةٌ ، وأمرُكَ بالمَعروفِ صَدَقةٌ ، ونَهيُكَ عنِ المُنكَرِ صَدَقةٌ ، وإرشادُكَ الرَّجُلَ في أرضِ الضَّلالِ لكَ صَدَقةٌ ، وإماطَتُكَ الحَجَرَ والشَّوكَ والعَظمَ عنِ الطَّريقِ لكَ صَدَقةٌ ، وإفراغُكَ مِن دَلوِكَ في دَلوِ أخيكَ صَدَقةٌ[7].

(انظر) كنز العمّال : ٦/٤١٠ «في أنواع الصدقة» ، و ص ٤٢٩ «إماطة الأذى عن الطريق» .

٢٢٢٨ ـ تَركُ الشرِّ صَدَقةٌ

١٠٣٨٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : علىٰ كُلِّ مسلمٍ صَدَقةٌ ، قالَ [أبو موسىٰ] : أفَرَأيتَ إن لم يَجِدْ ؟ قال : يَعتَمِلُ بيَدِهِ فَيَنفَعُ نفسَهُ ويَتَصَدَّقُ . قالَ : أفَرَأيتَ إن لم يَستَطِعْ ؟ قالَ : فَيُعِينُ ذا الحاجَةِ المَلهوفَ ، قالَ : أرأيتَ إن لَم يَفعَلْ؟ قالَ : يَأمُرُ بالخَيرِ ، قالَ : أرأيتَ إن لَم يَفعَلْ؟ قالَ : يُمسِكُ

(١) البحار : ٧٥ / ١٠٥ / ٤٠.
(٢) الكافي : ٢ / ٢٠٩ / ١.
(٣) البحار : ٨٣ / ٣٦٩ / ٣٠.
(٤) كنز العمّال : ١٦٣٠٣.
(٥) البحار : ٧٤ / ٣٨٨ / ١.
(٦) الكافي : ٤ / ١٢ / ١١.
(٧) كنز العمّال : ١٦٣٠٥.

عنِ الشَّرِّ فإنّهُ لَهُ صَدَقةٌ[1].

١٠٣٨٦ـ عنه ﷺ : كُفَّ شَرَّكَ عنِ الناسِ ؛ فإنّها صَدَقةٌ مِنكَ علىٰ نفسِكَ[2].

١٠٣٨٧ـ عنه ﷺ : أمسِكْ لِسانَكَ ؛ فإنّها صَدَقةٌ تَصَدَّقُ بها علىٰ نَفسِكَ[3].

١٠٣٨٨ـ عنه ﷺ : تَركُ الشَّرِّ صَدَقةٌ[4].

٢٢٢٩ ـ أفضَلُ الصَّدَقةِ (١)

١٠٣٨٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عن أفضَلِ الصَّدَقةِ ـ : أن تَصَدَّقَ وأنتَ صَحيحٌ شَحيحٌ ، تَأمُلُ البَقاءَ وتَخافُ الفَقرَ ، ولا تُمهِلْ حتّىٰ إذا بَلَغَتِ الحُلقومَ قُلتَ : لِفُلانٍ كذا ولفُلانٍ كذا ، ألا وقَد كانَ لِفُلانٍ[5].

١٠٣٩٠ـ عنه ﷺ : أفضَلُ الصَّدَقةِ أن تَصَدَّقَ وأنتَ صَحيحٌ شَحيحٌ ، تَأمُلُ العَيشَ وتَخشَى الفَقرَ ، ولا تُمهِلْ حتّىٰ إذا بَلَغَتِ الحُلقومَ قلتَ : لِفُلانٍ كذا ولفُلانٍ كذا ، ألا وقد كانَ لِفُلانٍ[6].

١٠٣٩١ـ الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصّادقُ عليهما السلام ـ لَمّا سُئلَ عن أفضَلِ الصَّدَقةِ ـ : جُهدُ المُقِلِّ ، أما سَمِعتَ قولَ اللهِ عَزَّوجلَّ : ﴿ويُؤْثِرُونَ علىٰ أنفُسِهِم ولَو كانَ بِهِم خَصاصَةٌ﴾ تَرىٰ ها هُنا فَضلاً؟![7]

١٠٣٩٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ صاحِبَ الكثيرِ يَهونُ علَيهِ ذلكَ ، وقد مَدَحَ اللهُ عَزَّوجلَّ صاحِبَ القَليلِ فقالَ : ﴿ويُؤْثِرُونَ علىٰ أنْفُسِهِم...﴾[8].

١٠٣٩٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عن أفضَلِ الصَّدَقةِ ـ : جُهدٌ مِن مُقِلٍّ إلىٰ فَقيرٍ في سِرٍّ[9].

(١ ـ ٢) كنز العمّال : ١٦٣٠٧، ١٦٣٠٦.

(٣) الكافي : ٢ / ١١٤ / ٧.

(٤ ـ ٥) البحار : ٧٧ / ١٦٠ / ١٦٨ و ٩٦ / ١٧٨ / ١٣.

(٦) كنز العمّال : ١٦٢٥١.

(٧) البحار : ٩٦ / ١٧٩ / ١٥.

(٨) الخصال . ٩٧ / ٤٢.

(٩) البحار : ٧٧ / ٧٠ / ١.

١٠٣٩٤ ـ عنه ﷺ : أفضَلُ الناسِ رَجُلٌ يُعطِي جُهدَهُ[١].

١٠٣٩٥ ـ عنه ﷺ : أفضَلُ الصَّدَقةِ سِرٌّ إلىٰ فَقيرٍ وجُهدٌ مِن مُقِلٍّ[٢].

(انظر) الإيثار : باب ٣، الإنفاق : باب ٣٩٤٦، السخاء : باب ١٧٨٣.

٢٢٣٠ ـ أفضَلُ الصَّدَقةِ (٢)

١٠٣٩٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ أفضَلَ الصَّدَقةِ صَدَقةُ اللِّسانِ، تَحقُنُ بِهِ الدِّماءَ، وتَدفَعُ بِهِ الكَريهَةَ، وتَجُرُّ المَنفَعةَ إلىٰ أخيكَ المُسلِمِ[٣].

١٠٣٩٧ ـ عنه ﷺ : أفضَلُ الصَّدَقةِ صَدَقةُ اللِّسانِ، قيلَ : يا رسولَ اللهِ، وما صَدَقةُ اللِّسانِ ؟ قالَ : الشَّفاعَةُ، تَفُكُّ بها الأسيرَ، وتَحقُنُ بها الدمَ، وتَجُرُّ بها المَعروفَ إلىٰ أخيكَ، وتَدفَعُ بها الكَريهَةَ[٤].

١٠٣٩٨ ـ عنه ﷺ : ما مِن صَدَقةٍ أفضلَ مِن قَولِ الحَقِّ[٥].

١٠٣٩٩ ـ عنه ﷺ : أفضَلُ الصَّدَقةِ أن يَتَعَلَّمَ المَرءُ المُسلِمُ عِلماً ثُمّ يُعَلِّمَهُ أخاهُ المُسلِمَ[٦].

١٠٤٠٠ ـ عنه ﷺ : أفضَلُ الصَّدَقةِ حِفظُ اللِّسانِ[٧].

١٠٤٠١ ـ عنه ﷺ : والذي نفسِي بِيَدِهِ ما أنفَقَ الناسُ مِن نَفقَةٍ أحَبَّ مِن قَولِ الخَيرِ[٨].

٢٢٣١ ـ أفضَلُ الصَّدَقةِ (٣)

١٠٤٠٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عن أفضَلِ الصَّدَقةِ ـ : علىٰ ذِي الرَّحِمِ الكاشِحِ[٩].

(١ ـ ٢) كنز العمّال : ١٦٠٨٤، ١٦٢٥٠.
(٣) قصص الأنبياء : ١٨٨ / ٢٣٥.
(٤) البحار : ٧٦ / ٤٤ / ٥.
(٥ ـ ٧) كنز العمّال : ١٦٣٢٤، ١٦٣٥٧، ١٦٣٦١.
(٨) المحاسن : ١ / ٧٨ / ٤١.
(٩) ثواب الأعمال : ١٧١ / ١٨.

١٠٤٠٣ـ عنه ﷺ : أفضَلُ الصَّدَقةِ على الأسيرِ المُحضَرِ عَيناهُ مِنَ الجُوعِ[1].

١٠٤٠٤ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ : عَونُكَ لِلضَّعيفِ مِن أفضَلِ الصَّدَقةِ[2].

١٠٤٠٥ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : أفضَلُ الصَّدَقةِ إبرادُ الكَبِدِ الحَرّىٰ[3].

١٠٤٠٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أفضَلُ الصَّدَقةِ ظِلُّ فُسطاطٍ في سَبيلِ اللهِ عزّوجلّ[4].

١٠٤٠٧ـ عنه ﷺ : أفضَلُ الصَّدَقةِ في رَمَضانَ[5].

٢٢٣٢ـ أولَويَّةُ ذَوي الرَّحِمِ بالصَّدَقةِ

١٠٤٠٨ـ الإمامُ الحسينُ ﷺ : سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : اِبدَأْ بِمَن تَعُولُ : اُمَّكَ وأباكَ واُختَكَ وأخاكَ ، ثُمّ أدناكَ فَأدناكَ[6].

١٠٤٠٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا صَدَقَةَ و ذُو رَحِمٍ مُحتاجٌ[7].

١٠٤١٠ـ عنه ﷺ : إنَّ الصَّدَقةَ علىٰ ذِي القَرابَةِ يُضَعَّفُ أجرُها مَرَّتَينِ[8].

١٠٤١١ـ عنه ﷺ : أفضَلُ الصَّدَقةِ علىٰ اُختِكَ أو ابنَتِكَ ، وهِيَ مَردُودَةٌ علَيكَ لَيسَ لَها كاسِبٌ غَيرُكَ[9].

١٠٤١٢ـ عنه ﷺ : صَدَقةُ ذِي الرَّحِمِ علىٰ ذِي الرَّحِمِ صَدَقةٌ وصِلَةٌ[10].

(انظر) وسائل الشيعة : ٦ / ٢٨٦ باب ٢٠، كنز العمّال : ٦ / ٣٩٤.
الخُلق : باب ١١٠١.

(١) البحار : ٧٤ / ٣٦٩ / ٦٠.
(٢) تحف العقول : ٤١٤.
(٣) البحار : ٩٦ / ١٧٢ / ٨.
(٤ ـ ٥) كنز العمّال : ١٦٣٦٢، ١٦٢٤٩.
(٦ ـ ٧) البحار : ٩٦ / ١٤٧ / ٢٤.
(٨) كنز العمّال : ١٦٢٢٦.
(٩) البحار ٩٦ / ١٨١ / ٢٧.
(١٠) الجامع الصغير : ٢ / ٩٤ / ٤٩٩٤

٢٢٣٣ ـ فَضلُ صَدَقَةِ السِّرِّ وآثارُها

الكتاب

﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[1].

١٠٤١٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : صَدَقةُ السِّرِّ تُطفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ[2].

١٠٤١٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا تَتَصَدَّقْ علىٰ أعيُنِ الناسِ لِيُزَكُّوكَ ؛ فإنّكَ إن فَعَلتَ ذلكَ فَقَدِ استَوفَيتَ أجرَكَ ، ولكنْ إذا أعطَيتَ بِيَمينِكَ فلا تُطلِعْ علَيها شِمالَكَ ؛ فإنَّ الذي تَتَصَدَّقُ لَهُ سِرّاً يَجزيكَ عَلانِيَةً[3].

١٠٤١٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أكثِرْ مِن صَدَقةِ السِّرِّ ؛ فإنّها تُطفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ جَلَّ جَلالُهُ[4].

١٠٤١٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الصَّدَقةُ في السِّرِّ مِن أفضَلِ البِرِّ[5].

١٠٤١٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : سَبعَةٌ في ظِلِّ عَرشِ اللهِ عَزَّوجلَّ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ : رجُلٌ تَصَدَّقَ بِيَمينِهِ فَأخفاهُ عن شِمالِهِ[6].

١٠٤١٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أفضَلُ ما تَوَسَّلَ بهِ المُتَوَسِّلُونَ الإيمانُ باللهِ... وصَدَقةُ السِّرِّ ؛ فإنّها تُذهِبُ الخَطيئةَ وتُطفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ[7].

١٠٤١٩ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : وحَقُّ الصَّدَقةِ أن تَعلَمَ أنّها ذُخرُكَ عندَ رَبِّكَ عَزَّوجلَّ ، ووَديعَتُكَ التي لا تَحتاجُ إلى الإشهادِ علَيها ، وكنتَ بما تَستَودِعُهُ سِرّاً أوثَقَ مِنكَ بما تَستَودِعُهُ عَلانِيَةً ، وتَعلَمَ أنّها تَدفَعُ البَلايا والأسقامَ عنكَ في الدنيا ، وتَدفَعُ عنكَ النارَ في الآخِرَةِ[8].

---

(١) البقرة : ٢٧١.
(٢) مكارم الأخلاق : ١ / ٢٩٦ / ٩٢٥.
(٣ ـ ٤) البحار : ٧٨ / ٢٨٤ / ١ و ٩٦ / ١٧٦ / ٤.
(٥) غرر الحكم : ١٥١٨.
(٦) البحار : ٩٦ / ١٧٧ / ٥.
(٧) أمالي الطوسيّ : ٢١٦ / ٣٨٠.
(٨) البحار : ٧٤ / ٤ / ١.

١٠٤٢٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الصَّدَقةُ واللهِ في السِّرِّ أفضَلُ مِنَ الصَّدَقةِ في العَلانِيَةِ ، وكذلكَ واللهِ العِبادَةُ في السِّرِّ أفضَلُ مِنها في العَلانِيَةِ[1].

(انظر) وسائل الشيعة : ٦ / ٢٧٥ باب ١٣.

٢٢٣٤ ـ أهلُ البيتِ عليهم السلام وصدقةُ السِّرِّ

١٠٤٢١ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في الإمامِ زينِ العابِدينَ عليه السلام ـ : إنّهُ كانَ يَخرُجُ في الليلةِ الظَّلماءِ ، فيَحمِلُ الجِرابَ على ظَهرِهِ حتّى يَأتِيَ باباً باباً ، فيَقرَعَهُ ثُمّ يُناوِلَ مَن كانَ يَخرُجُ إلَيهِ ، وكانَ يُغَطّي وَجهَهُ إذا ناوَلَ فَقيراً لِئلّا يَعرِفَهُ[2].

١٠٤٢٢ـ بحار الانوار عن محمّدِ بنِ إسحاقَ : إنّهُ كانَ ناسٌ مِن أهلِ المَدينةِ يَعيشُونَ لا يَدرُونَ مِن أينَ مَعاشُهُم ، فلمّا ماتَ عليُّ بنُ الحسينِ فَقَدُوا ما كانُوا يُؤتَونَ بِهِ بالليلِ[3].

١٠٤٢٣ـ الكافي عن هِشامِ بنِ سالمٍ : كانَ أبو عبدِ اللهِ عليه السلام إذا أعتَمَ[4] وذَهَبَ مِنَ الليلِ شَطرُهُ أخَذَ جِراباً فيهِ خُبزٌ ولَحمٌ والدَّراهِمُ ، فَحَمَلَهُ على عُنُقِهِ ثُمّ ذَهَبَ به إلى أهلِ الحاجَةِ مِن أهلِ المَدينةِ فَقَسَّمَهُ فيهِم ولا يَعرِفُونَهُ ، فَلَمّا مَضى أبو عبدِ اللهِ عليه السلام فَقَدُوا ذلكَ ، فَعَلِمُوا أنّهُ كانَ أبا عبدِاللهِ عليه السلام[5].

٢٢٣٥ ـ فَضلُ صَدَقةِ العَلانيةِ وآثارُها

الكتاب

﴿إنْ تُبْدُوا الصَّدَقاتِ فَنِعِمّا هِيَ وَإنْ تُخْفُوها وَتُؤْتُوها الفُقَراءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُمْ مِنْ سَيِّئاتِكُمْ وَاللهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[6].

---

(١) الكافي : ٤ / ٨ / ٢.
(٢ ـ ٣) البحار : ٤٦ / ٨٩ / ٧٧ وص ٨٨ / ٧٧.
(٤) أعتَمَ النّاسُ ، اذا دخلوا في وقت العَتَمة ، و هي ثلث الليل الأوّل (لسان العرب : ١٢ / ٣٨٢ ، ٣٨١).
(٥) الكافي : ٤ / ٨ / ١.
(٦) البقرة : ٢٧١

﴿إنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتابَ اللهِ وَأقامُوا الصَّلاةَ وَأنْفَقُوا مِمّا رَزَقْناهُم سِرّاً وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجارَةً لَنْ تَبُورَ﴾[1].

١٠٤٢٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : صَدَقةُ العَلانِيَةِ تدفعُ سَبعينَ نَوعاً مِن البَلاءِ[2].

١٠٤٢٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ أفضَلَ ما تَوَسَّلَ بِهِ المُتَوَسِّلُونَ إلى اللهِ سبحانَهُ وتعالىٰ، الإيمانُ بِهِ وبرسولِهِ... وصَدَقةُ السِّرِّ فإنّها تُكَفِّرُ الخَطيئةَ، وصَدَقةُ العَلانيَةِ فإنّها تَدفَعُ مِيتةَ السُّوءِ[3].

١٠٤٢٦ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿إن تُبْدُوا الصَّدَقاتِ فَنِعِمّا هِيَ﴾ ـ : يَعني الزَّكاةَ المَفروضَةَ، قالَ [الراوي] : قلتُ : ﴿وَإنْ تُخْفُوها وتُؤْتُوها الفُقَراءَ﴾ قالَ : يَعني النافِلَةَ، إنّهُم كانوا يَستَحِبُّونَ إظهارَ الفَرائضِ وكِتمانَ النَّوافِلِ[4].

٢٢٣٦ ـ فضلُ صَدَقةِ الليلِ والنهارِ وآثارُها

الكتاب

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أمْوالَهُمْ بِالليلِ وَالنَّهارِ سِرّاً وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِم وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[5].

١٠٤٢٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ صَدَقَةَ الليلِ تُطفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وتَمحُو الذَّنبَ العَظيمَ، وتُهَوِّنُ الحِسابَ، وصَدَقةَ النَّهارِ تُثمِرُ المالَ، وتَزيدُ في العُمرِ[6].

١٠٤٢٨ ـ عنه عليه السلام : إنَّ صَدقَةَ النهارِ تُميثُ الخَطيئةَ كما يُميثُ الماءُ المِلحَ، وإنّ صَدقَةَ الليلِ تُطفِئُ غَضَبَ الربِّ جَلَّ جلالُهُ[7].

١٠٤٢٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذا أصبَحتَ فَتَصَدَّقْ بصَدَقَةٍ تُذهِبُ عنكَ نَحسَ ذلكَ اليَومِ، وإذا

(١) فاطر : ٢٩.
(٢) ثواب الأعمال : ١٧٢ / ١.
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١١٠.
(٤) الكافي : ٤ / ٦٠ / ١.
(٥) البقرة : ٢٧٤.
(٦) البحار : ٩٦ / ١٢٥ / ٣٩.
(٧) أمالي الصدوق : ٣٠٠ / ١٥.

أمسَيتَ فَتَصَدَّقْ بصَدقَةٍ تُذهِبُ عنكَ نَحسَ تلكَ الليلةِ[١].

١٠٤٣٠ ـ الدّرا المنثور عن ابنِ عبّاسٍ ـ في قولِهِ : ﴿الذينَ يُنْفِقُونَ بالليلِ والنهارِ...﴾ ـ : نَزَلَت في عَلِيِّ بنِ أبي طالبٍ، كانَت لَهُ أربَعةُ دراهِمَ فَأنـفَقَ بـالليلِ دِرهَماً وبـالنهارِ دِرهَماً، وسِرّاً دِرهَماً وعَلانِيَةً دِرهَماً[٢].

(انظر) وسائل الشيعة : ٦ / ٢٧٨ باب ١٤.

٢٢٣٧ ـ الحثُّ على الصَّدَقةِ في السرّاءِ والضرّاءِ

الكتاب

﴿وَسَارِعُوا إلىٰ مَغْفِرَةٍ مِن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُها السَّماواتُ و الأرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِيْنَ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾[٣].

ـ الدّرا المنثور عن ابنِ عبّاس : في قوله تـعالىٰ : ﴿الذيـنَ يُـنْفِقُونَ في السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ﴾ يقولُ : في العُسرِ واليُسرِ[٤].

ـ مَجمع البيان : في مَعنى السرّاء والضرّاء قولان، أحدهـا : أنّ معناه في اليسر والعسر، عن ابن عبّاس؛ أي في حال كثرة المال وقـلّته، والثـاني : في حـال السرور والاغـتمام؛ أي لايقطعهم شيء من ذلك عن إنفاق المال في وجوه البرّ[٥].

٢٢٣٨ ـ حَدُّ الصَّدَقةِ

الكتاب

﴿وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إلىٰ عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْها كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً﴾[٦].

(١) البحار : ٩٦ / ١٧٦ / ٣.
(٢) الدرّ المنثور : ٢ / ١٠٠.
(٣) آل عمران : ١٣٣، ١٣٤.
(٤) الدرّ المنثور : ٢ / ٣١٦.
(٥) مجمع البيان : ٢ / ٨٣٧.
(٦) الإسراء : ٢٩.

﴿وَيَسأَلُونَكَ ماذَا يُنفِقُونَ قُلِ العَفوَ﴾[1].

١٠٤٣١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : المُعتَدي في الصَّدقةِ كَمانِعِها[2].

١٠٤٣٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿ولا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولةً إلىٰ عُنُقِكَ ولا تَبسُطْها كُلَّ البَسْطِ فَتَقعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً﴾ ـ : الإحْسارُ الفاقَةُ[3].

١٠٤٣٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ في وَصِيَّتِهِ لِعَليٍّ ﷺ ـ : أمّا الصَّدَقةُ فَجُهدَكَ حتّىٰ تَقولَ : قد أسرَفتُ ولَم تُسرِفْ[4].

١٠٤٣٤ ـ عنه ﷺ : أنفِقُوا وارضَخُوا، ولا تُحصُوا فَيُحصىٰ علَيكُم، ولا تُوعُوا فَيُوعىٰ علَيكُم[5].

١٠٤٣٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : لَو أنّ رَجُلاً أنفَقَ ما في يَدَيهِ في سَبيلٍ مِن سَبيلِ اللهِ ما كانَ أحسَنَ ولا وُفِّقَ، أليسَ يقولُ اللهُ تعالى : ﴿ولا تُلقُوا بِأيْدِيكُم إلى التَّهْلُكَةِ وأحْسِنُوا إنَّ اللهَ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ﴾ ؟! يَعني المُقتَصِدينَ[6].

١٠٤٣٦ ـ عنه ﷺ : لا تَدخُلْ لِأخِيكَ في أمرٍ مَضَرَّتُهُ علَيكَ أعظَمُ مِن مَنفَعَتِهِ لَهُ[7].

١٠٤٣٧ ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ : لا تَبذُلْ لِإخوانِكَ مِن نفسِكَ ما ضَرُّهُ علَيكَ أكثَرُ مِن مَنفَعَتِهِ لَهُم[8].

١٠٤٣٨ ـ الدّرّ المنثور عن ابنِ عبّاسٍ : إنَّ نَفَراً مِن الصَّحابَةِ حينَ اُمِرُوا بالنَّفقَةِ في سَبيلِ اللهِ أتَوا النبيَّ ﷺ فقالوا : إنّا لا نَدرِي ما هذه النَّفَقةُ التي اُمِرنا بها في أموالِنا فما نُنفِقُ مِنها ؟ فَأنزَلَ اللهُ ﴿ويَسْألُونَكَ ماذا يُنْفِقُونَ قُلِ العَفْوَ﴾، وكانَ قَبلَ ذلكَ يُنفِقُ مالَهُ حتّىٰ ما يَجِدُ ما يَتَصَدَّقُ بهِ، ولا

(١) البقرة : ٢١٩.
(٢) كنز العمّال : ١٦٢٤٦.
(٣) الكافي : ٤ / ٥٥ / ٦.
(٤) البحار : ٧٧ / ٦٩ / ٨.
(٥) كنز العمّال : ١٦١٣٨.
(٦ ـ ٨) الكافي : ٤ / ٥٣ / ٧ وص ٣٢ / ١ وص ٣٣ / ٢. انظر وسائل الشيعة : ١١ / ٥٤٣ باب ١٠.

مالاً يَأكُلُ حتىٰ يُتَصَدَّقَ علَيهِ[1].

(انظر) عنوان ٤٤٠ «الاقتصاد».
الإسراف : باب ١٨٠٠.

٢٢٣٩ ـ أجرُ تداوُلِ الأيدِي في الصَّدَقاتِ

١٠٤٣٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن مَشىٰ بصَدَقةٍ إلىٰ مُحتاجٍ كانَ له كَأجرِ صاحِبِها، مِن غَيرِ أن يَنقُصَ مِن أجرِهِ شَيءٌ[2].

١٠٤٤٠ ـ عنه ﷺ : مَن تَصَدَّقَ بصَدَقةٍ علىٰ رَجُلٍ مِسكينٍ كانَ لَهُ مِثلُ أجرِهِ، ولَو تَداوَلَها أربَعونَ ألفَ إنسانٍ ثُمّ وَصَلَت إلى المِسكينِ كانَ لَهُم أجراً كامِلاً[3].

١٠٤٤١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَو جَرىٰ ثَوابُ المَعروفِ علىٰ ثَمانينَ كَفّاً لاَُجِرُوا كُلُّهُم، مِن غَيرِ أن يَنقُصَ مِن صاحِبِهِ مِن أجرِهِ شيئاً[4].

١٠٤٤٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لَو أنَّ الصَّدَقةَ جَرَت علىٰ يَدَيْ سَبعينَ ألفَ ألفِ إنسانٍ، كانَ أجرُ آخِرِهِم مِثلَ أجرِ أوَّلِهِم[5].

(انظر) البحار : ٩٦ / ١٧٥ باب ٢٠.

٢٢٤٠ ـ مَوارِدُ الصَّدَقةِ

الكتاب

﴿لِلْفُقَراءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الجاهِلُ أغْنِياءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيماهُمْ لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إلْحافاً﴾[6].

١٠٤٤٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ليسَ المِسكينُ الذي تَرُدُّهُ الأكْلَةُ والأكلَتانِ واللُّقمَةُ واللُّقمَتانِ، ومَن

(١) الدرّ المنثور : ١ / ٦٠٧.
(٢) أمالي الصدوق : ٣٥١ / ١.
(٣) البحار : ٧٦ / ٣٦٩ / ٣٠.
(٤) ثواب الأعمال : ١٧٠ / ١٤.
(٥) كنز العمّال : ١٦١٩٧.
(٦) البقرة : ٢٧٣.

سَألَ الناسَ لِيُثرِيَ مالَهُ فإنّما هو رَضْفٌ مِن النارِ يَتَلَهَّبُ، فَمَن شاءَ فَلْيُقِلَّ ومَن شاءَ فَلْيُكثِرْ[1].

١٠٤٤٤ـ عنه ﷺ : ليسَ المِسكينُ بالطَّوّافِ، ولا بالذي تَرُدُّهُ التَّمرَةُ والتَّمرَتانِ، واللُّقمَةُ واللُّقمَتانِ، ولكنَّ المِسكينَ المُتَعَفِّفُ الذي لا يَسألُ الناسَ شيئاً ولا يُفطَنُ لَهُ فَيُتَصَدَّقُ علَيهِ[2].

١٠٤٤٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لمّا سُئلَ عنِ الصَّدَقةِ علىٰ مَن يَسألُ على الأبوابِ، أو يُمسِكُ ذلكَ عَنهُم ويُعطِيهِ ذَوِي قَرابَتِهِ؟ ـ: لا ، بل يَبعَثُ بها إلىٰ مَن بينَهُ وبينَهُ قَرابَةٌ، فهذا أعظَمُ لِلأجرِ[3].

١٠٤٤٦ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ فيما كَتَبَ إلىٰ مَن سَألَهُ عَنِ المَساكينِ الذينَ يَقعُدُونَ في الطُّرُقاتِ ـ: مَن تَصَدَّقَ علىٰ ناصِبٍ فَصَدَقَتُهُ علَيهِ لا لَهُ، لكنْ علىٰ مَن لا تَعرِفُ مَذهَبَهُ وحالَهُ فذلكَ أفضلُ وأكثَرُ، ومِن بَعدُ فَمَن تَرَقَّقتَ علَيهِ ورَحِمتَهُ ولَم يُمكِنِ استِعلامُ ما هُو علَيهِ لَم يَكُن بالتَّصَدُّقِ علَيهِ بَأسٌ إن شاءَ اللّٰهُ[4].

١٠٤٤٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالى : ﴿لِلسائلِ والمَحرومِ﴾ ـ: المَحرومُ المُحارَفُ الذي قد حُرِمَ كَدَّ يَدِهِ في الشِّراءِ والبَيعِ[5].

١٠٤٤٨ـ الإمامُ الباقرُ والإمامُ الصّادقُ عليهما السلام ـ أيضاً ـ: المَحرومُ الرجُلُ الذي ليسَ بعَقلِهِ بَأسٌ ولم يُبسَطْ لَهُ في الرِّزقِ وهُو مُحارَفٌ[6].

(انظر) الزكاة : باب ١٥٨٥، السؤال : باب ١٧١٢، الفقر : باب ٣٢٣٥، اليأس : باب ٤٢٣٦.

٢٢٤١ ـ مَن لا تَحِلُّ الصَّدقةُ عليهِ

١٠٤٤٩ـ رسولُ اللّٰهِ ﷺ : إنّ الصَّدَقةَ لا تَحِلُّ لِغَنِيٍّ ولا لِذي مِرَّةٍ سَوِيٍّ، إلّا لِذي فَقرٍ مُدقِعٍ أو

(١ ـ ٢) كنز العمّال : ١٦٥٥١، ١٦٥٥٢.
(٣) ثواب الأعمال : ١٧١ / ٢٠.
(٤) البحار : ٩٦ / ١٢٧ / ٤٦.
(٥ ـ ٦) الكافي : ٣ / ٥٠٠ / ١٢.

غُرمٍ مُفظِعٍ، ومَن سَألَ الناسَ لِيُثرِيَ بِهِ مالَهُ كانَ خُموشاً في وَجهِهِ يَومَ القِيامَةِ ورَضْفاً يَأكُلُهُ مِن جَهَنَّمَ، فَمَن شاءَ فَلْيُقِلَّ ومَن شاءَ فَلْيُكثِرْ(١).

١٠٤٥٠ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ الصَّدَقةَ لا تَحِلُّ لِمُحتَرِفٍ، ولا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ قَوِيٍّ، فَتَنَزَّهُوا عَنها(٢).

أقول: روى الصدوق رضوان الله تعالىٰ عليه في «من لا يحضره الفقيه» أنّه قيل للصادقِ عليه السلام : إنّ الناسَ يَروُونَ عن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أنّهُ قالَ: «إنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لِغَنِيٍّ ولا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ» فقالَ عليه السلام : قد قالَ: «لِغَنِيٍّ» ولَم يَقُلْ: «لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ»(٣).

٢٢٤٢ـ آفاتُ الصَّدَقةَ

الكتاب

﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُها أذىً وَاللهُ غَنِيٌّ حَلِيْمٌ * يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقاتِكُمْ بِالمَنِّ وَالأذىٰ كَالَّذِي يُنْفِقُ مالَهُ رِئاءَ النَّاسِ وَلا يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوانٍ عَلَيْهِ تُرابٌ فَأصابَهُ وابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْداً لا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِمّا كَسَبُوا وَاللهُ لا يَهْدِي القَوْمَ الكافِرِينَ﴾(٤).

﴿وَلا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾(٥).

١٠٤٥١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : تَركُ المَنِّ زِينَةُ المَعروفِ(٦).

١٠٤٥٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : المَنُّ يَهدِمُ الصَّنيعَةَ(٧).

---

(١) كنز العمّال: ١٦٥٤٨.

(٢) الكافي: ٣ / ٥٦٠ / ٢.

(٣) الفقيه: ٣ / ١٧٧ / ٣٦٧١.

(٤) البقرة: ٢٦٣، ٢٦٤.

(٥) المدّثّر: ٦.

(٦) البحار: ٧٨ / ٨٠ / ٦٥

(٧) الكافي: ٤ / ٢٢ / ٢.

١٠٤٥٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الجُودُ مِن كَرَمِ الطَّبيعَةِ ، والمَنُّ مَفسَدَةٌ لِلصَّنيعَةِ[1].

١٠٤٥٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ثلاثةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ عَزَّوجلَّ : المَنّانُ الذي لا يُعطِي شيئاً إلّا بِمِنَّةٍ ، والمُسَبِّلُ إزارَهُ ، والمُنَفِّقُ سِلعَتَهُ بِالحَلفِ الفاجِرِ[2].

١٠٤٥٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن كتابِهِ للأشتَرِ ـ : إيّاكَ والمَنَّ على رَعِيَّتِكَ بِإحسانِكَ ، أو التَّزَيُّدَ فيما كانَ مِن فِعلِكَ ، أو أن تَعِدَهُم فَتُتبِعَ مَوعِدَكَ بِخُلفِكَ ؛ فإنَّ المَنَّ يُبطِلُ الإحسانَ ، والتزيُّدَ يَذهَبُ بِنُورِ الحَقِّ[3].

١٠٤٥٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إن كانَت لكَ يَدٌ عندَ إنسانٍ فلا تُفسِدْها بكَثرَةِ المِنَنِ والذِّكرِ لها ، ولكنْ أتبِعْها بأفضَلَ مِنها ؛ فإنَّ ذلكَ أجمَلُ بكَ في أخلاقِكَ ، وأوجَبُ لِلثَّوابِ في آخِرَتِكَ[4].

١٠٤٥٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : تَصَدَّقُوا مِن غَيرِ مَخِيلَةٍ ؛ فإنَّ المَخِيلَةَ تُبطِلُ الأجرَ[5].

(انظر) وسائل الشيعة : ٦ / ٣١٦ باب ٣٧.

العمل (١) : باب ٢٩٤٧ ، الإنفاق : باب ٣٩٤٨.

٢٢٤٣ـ أدبُ العَطاءِ

١٠٤٥٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المَطلُ عَذابُ النَّفسِ[6].

١٠٤٥٩ـ عنه عليه السلام : المَطلُ والمَنُّ مُنَكِّدا الإحسانِ[7].

١٠٤٦٠ـ عنه عليه السلام : المَطلُ أحَدُ المَنعَينِ[8].

١٠٤٦١ـ عنه عليه السلام : آفَةُ العَطاءِ المَطلُ[9].

١٠٤٦٢ـ عنه عليه السلام : ما أنجَزَ الوَعدَ مَن مَطَلَ بِهِ[10].

(١ ـ ٢) البحار : ٧٧ / ٤٢١ / ٤٠ و ٩٦ / ١٤١ / ٦.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٤) البحار : ٧٨ / ٢٨٣ / ١.

(٥) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢٠.

(٦ ـ ١٠) غرر الحكم ٦٣٥ ، ١٥٩٥ ، ١٦٠٥ ، ٣٩٤١ ، ٩٥٣٤.

١٠٤٦٣ـ عنه ﷺ : أولَى الناسِ بالاصطِناعِ : مَن إذا مُطِلَ صَبَرَ، وإذا مُنِعَ عَذَرَ، وإذا أُعطِيَ شَكَرَ[١].

١٠٤٦٤ـ عنه ﷺ : شَرُّ النَّوالِ ما تَقَدَّمَهُ المَطَلُ وتَعَقَّبَهُ المَنُّ[٢].

٢٢٤٤ ـ صَدَقَةُ الكافِرِ

١٠٤٦٥ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : الصَّدَقةُ جُنَّةٌ عَظيمَةٌ وحِجابٌ لِلمُؤمِنِ مِن النارِ، ووِقايَةٌ للكافِرِ مِن تَلَفِ المالِ ويُعَجِّلُ لَهُ الخَلَفَ ويَدفَعُ السُّقمَ عن بَدَنِهِ، وما لَهُ في الآخِرَةِ مِن نَصيبٍ[٣].

(انظر) الإحسان : باب ٨٧٢.

٢٢٤٥ ـ التَّصَدُّق على المُذنِب لِتَحصينِهِ عنِ المَعصيةِ

١٠٤٦٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : قالَ رَجُلٌ : لَأَتَصَدَّقَنَّ الليلةَ بصَدَقةٍ، فَخَرَجَ بصَدَقَتِهِ فَوَضَعَها في يدِ سارِقٍ، فَأَصبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تَصَدَّقَ الليلةَ علىٰ سارِقٍ ! فقالَ : اللّهُمَّ لكَ الحَمدُ، علىٰ سارقٍ ! لَأَتَصَدَّقَنَّ بصَدَقةٍ، فَخَرَجَ بصَدَقتِهِ فَوَضَعَها في يدِ زانيَةٍ، فَأَصبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تَصَدَّقَ الليلةَ علىٰ زانيَةٍ ! فقالَ : اللّهُمَّ لكَ الحَمدُ، علىٰ زانيَةٍ ! لَأَتَصَدَّقَنَّ بصَدَقةٍ، فَخَرَجَ بصدقتِهِ فَوَضَعَها في يدِ غَنِيٍّ، فَأَصبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تَصَدَّقَ علىٰ غَنِيٍّ ! فقالَ : اللّهُمَّ لكَ الحَمدُ، علىٰ سارقٍ وعلىٰ زانيةٍ وعلىٰ غَنِيٍّ !

فَأُتِيَ فقيلَ لَهُ : أمّا صَدَقَتُكَ علىٰ سارقٍ فَلَعَلَّهُ أن يَستَعِفَّ عن سَرِقَتِهِ، وأمّا على الزانيَةِ فلعلَّها أن تَستَعِفَّ عن زِناها، وأمّا الغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ أن يَعتَبِرَ فَيُنفِقَ مِمّا أعطاهُ اللهُ[٤].

(١ ـ ٢) غرر الحكم : ٣٣٤٧، ٥٧٣١.

(٣) تحف العقول : ١٢٣.

(٤) كنز العمّال : ١٦١٩٣.



٢٩٣ الصِّراط

البحار : ٨ / ٦٤ باب ٢٢ «الصراط».

البحار : ٨ / ٧٠ «بيان للمفيد في معنى الصراط».

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦ / ٢٦٤ «بيان لابن أبي الحديد في معنى الصراط».

انظر : عنوان ٢١٨ «السبيل».

الشّعار : باب ٢٠٣١، الأمثال : باب ٣٥٩٩.

٢٢٤٦ ـ الصِّراطُ

الكتاب

﴿إنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ﴾[١].

١٠٤٦٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: وَاعلَمُوا أنَّ مَجازَكُم على الصِّراطِ ومَزالِقِ دَحضِهِ وأهاوِيلِ زَلَلِهِ وتاراتِ أهوالِهِ[٢].

١٠٤٦٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنّ الصِّراطَ بينَ أظهُرِ جَهَنَّمَ دَحضٌ مَزَلَّةٌ[٣].

(انظر) باب ٢٢٥٢.

٢٢٤٧ ـ الصِّراطُ المستقيمُ

الكتاب

﴿اهْدِنا الصِّراطَ المُسْتَقِيمَ﴾[٤].

١٠٤٦٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ الناسَ أخَذُوا يَميناً وشِمالاً، وإنّا وشيعَتُنا هُدِينا الصِّراطَ المُستقيمَ[٥].

١٠٤٧٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: اليَمينُ والشِّمالُ مَضَلَّةٌ، والطَّريقُ الوُسطىٰ هِي الجادَّةُ، علَيها باقي الكتابِ وآثارُ النبوَّةِ، ومِنها مَنفَذُ السُّنَّةِ، وإلَيها مَصيرُ العاقِبَةِ[٦].

١٠٤٧١ ـ عنه عليه السلام: وأخَذُوا يَميناً وشِمالاً ظَعناً في مَسالِكِ الغَيِّ وتَركاً لِمَذاهِبِ الرُّشدِ[٧].

١٠٤٧٢ ـ عنه عليه السلام ـ في صِفةِ الأئمّةِ عليهم السلام ـ: بمَنزِلَةِ الأدِلّةِ في الفَلَواتِ، مَن أخَذَ القَصدَ حَمِدُوا إلَيهِ طريقَهُ وبَشَّرُوهُ بالنَّجاةِ، ومَن أخَذَ يَميناً وشِمالاً ذَمُّوا إلَيهِ الطَّريقَ وحَذَّرُوهُ مِنَ الهَلَكَةِ[٨].

---

(١) الفجر: ١٤.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦ / ٢٦٣.

(٣) كنز العمّال: ٣٩٠٣٤.

(٤) الفاتحة: ٦.

(٥) الكافي: ٢ / ٢٤٦ / ٥.

(٦ ـ ٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٦ و ١٥٠ و ٢٢٢

٢٢٤٨ ـ القرآنُ والصِّراطُ المستقيمُ

الكتاب

﴿اَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾(١).

﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم مِنَ النَّبِيِّيْنَ والصِّدِّيقِيْنَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِيْنَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً﴾(٢).

٢٢٤٩ ـ تفسيرُ الصِّراطِ المستقيمِ

الكتاب

﴿إِنَّ اللهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَٰذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾(٣).

﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَٰتُ اللهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾(٤).

﴿وَهذا صِراطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيماً قَدْ فَصَّلْنا الآياتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾(٥).

(انظر) الأنعام: ١٥٣، ١٦١ و هود: ٥٦ و الحجر: ٤١ و مريم: ٣٦ و يس: ٦١ و الزخرف: ٦١، ٦٤.
الأمثال: باب ٣٥٩٩.

١٠٤٧٣ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام ـ في قولهِ تعالىٰ: ﴿اهْدِنا الصِّراطَ المُستَقيمَ﴾ ـ: يقولُ: أدِمْ لَنا تَوفِيقَكَ الذي بهِ أطَعناكَ في ماضِي أيّامِنا حتّىٰ نُطِيعَكَ كذلكَ في مُستَقبَلِ أعمارِنا. والصِّراطُ المُستَقيمُ هُو صِراطانِ: صِراطٌ في الدُّنيا وصِراطٌ في الآخِرَةِ، فأمّا الصِّراطُ المُستَقيمُ في الدُّنيا فهُو ما قَصُرَ عنِ الغُلُوِّ، وارتَفَعَ عنِ التَّقصيرِ، واستَقامَ فلَم يَعدِلْ إلىٰ شَيءٍ مِنَ الباطِلِ، وأمّا

(١) الفاتحة: ٦، ٧.
(٢) النساء: ٦٩.
(٣ ـ ٤) آل عمران: ٥١ و ١٠١.
(٥) الأنعام: ١٢٦.

الطَّريقُ الآخَرُ فهُو طريقُ المُؤمنينَ إلى الجَنَّةِ الذي هو مُستَقيم(١).

١٠٤٧٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في معنى الصِّراطِ ـ : هُو الطَّريقُ إلىٰ مَعرِفَةِ اللهِ عزّوجلّ ، وهُما صِراطانِ : صِراطٌ في الدُّنيا وصِراطٌ في الآخِرَةِ ، فأمّا الصِّراطُ الذي في الدُّنيا فهُو الإمامُ المَفروضُ الطاعَةِ ، مَن عَرَفَهُ في الدُّنيا واقتَدى بِهُداهُ مَرَّ على الصِّراطِ الذي هو جِسرُ جَهَنَّمَ في الآخِرَةِ(٢).

١٠٤٧٥ ـ عنه عليه السلام : الصِّراطُ المُستَقيمُ أميرُ المؤمنينَ عليٌّ عليه السلام(٣).

١٠٤٧٦ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : نَحنُ الصِّراطُ المُستَقيمُ ، ونَحنُ عَيبَةُ عِلمِهِ(٤).

١٠٤٧٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أنا صِراطُ اللهِ المُستَقيمُ ، وعُروَتُهُ الوُثقىٰ التي لا انفِصامَ لها(٥).

١٠٤٧٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالى : ﴿اِهْدِنا الصِّراطَ المُستَقيمَ﴾ ـ : أرشِدْنا الصِّراطَ المُستَقيمَ ، أرشِدْنا لِلُزومِ الطَّريقِ المُؤَدّي إلىٰ مَحَبَّتِكَ ، والمُبَلِّغِ إلىٰ جَنَّتِكَ ، مِن أن نَتَّبِعَ أهواءَنا فَنَعطَبَ(٦).

١٠٤٧٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ أيضاً ـ : ﴿اِهدِنا﴾ أرشِدْنا ﴿الصِّراطَ المُستَقيمَ﴾ يَعني دِينَ الإسلامِ ؛ لأنَّ كُلَّ دِينٍ غيرَ الإسلامِ فَلَيسَ بِمُستَقيمٍ الذي ليسَ فيهِ التَّوحيدُ ﴿صِراطَ الذينَ أنعَمْتَ علَيهِم﴾ يَعني بِهِ النَّبِيِّينَ والمُؤمِنينَ الذينَ أنعَمَ اللهُ علَيهِم بالإسلامِ والنُّبوَّةِ ﴿غَيرِ المَغضوبِ علَيهِم﴾ يقولُ : أرشِدْنا غَيرَ دِينِ هؤلاءِ الذينَ غَضِبتَ علَيهِم وهُمُ اليَهودُ ﴿ولا الضّالِّينَ﴾ وهُمُ النَّصارىٰ(٧).

٢٢٥٠ ـ خصائصُ الصِّراطِ

١٠٤٨٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الصِّراطُ أدَقُّ مِن الشَّعرِ ومِن حَدِّ السَّيفِ(٨).

(١ ـ ٢) البحار : ٢٤ / ٩ / ١ وص ١١ / ٣.
(٣ ـ ٤) معاني الأخبار : ٣٢ / ٢ وص ٣٥ / ٥.
(٥ ـ ٦) البحار : ٨ / ٧٠ / ١٩ و ٤٧ / ٢٣٨ / ٢٣.
(٧) الدرّ المنثور : ١ / ٢٥.
(٨) البحار ٨ / ٦٤ / ١

١٠٤٨١ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الصِّراطُ أدَقُّ مِن الشَّعرَةِ وأحَدُّ مِنَ السَّيفِ[1].

١٠٤٨٢ـ عنه ﷺ : إنَّ عَلىٰ جَهَنَّمَ جِسراً أدَقَّ مِن الشَّعرِ وأحَدَّ مِنَ السَّيفِ[2].

٢٢٥١ـ ما يُوجِبُ ثَباتَ القَدَمِ على الصِّراطِ

١٠٤٨٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أثبَتُكُم قَدَماً على الصِّراطِ أشَدُّكُم حُبّاً لِأهلِ بَيتي[3].

١٠٤٨٤ـ عنه ﷺ : يا عَليُّ، إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ أقعُدُ أنا وأنتَ وجَبرَئيلُ على الصِّراطِ، فلا يَجوزُ على الصِّراطِ إلّا مَن كانَت مَعهُ بَراءةٌ بِوَلايَتِكَ[4].

١٠٤٨٥ـ عنه ﷺ ـ لِعليٍّ ـ : ما ثَبَتَ حُبُّكَ في قَلبِ امرِئٍ مُؤمِنٍ، فزَلَّت بِهِ قَدَمُهُ على الصِّراطِ، إلّا ثَبَتَ لَهُ قَدَمٌ حتّىٰ أدخَلَهُ اللهُ بِحُبِّكَ الجَنَّةَ[5].

(انظر) عنوان ٩٢ «المحبّة (٤)».

٢٢٥٢ـ قَناطِرُ الصِّراطِ

الكتاب

﴿إنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ﴾[6].

١٠٤٨٦ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ في قولِ اللهِ عزّوجلَّ : ﴿إنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ﴾ ـ : قَنطَرَةٌ على الصِّراطِ لا يَجُوزُها عبدٌ بِمَظلِمَةٍ[7].

١٠٤٨٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ثُمَّ يُوضَعُ علَيها [أي عَلىٰ جَهَنَّمَ] الصِّراطُ... علَيها ثلاثُ قَناطِرَ، فأمّا واحِدَةٌ فعلَيها الأمانَةُ والرَّحِمُ، وأمّا ثانيها فعلَيها الصلاةُ، وأمّا الثالثةُ فعلَيها عَدلُ رَبِّ

(١) البحار: ٨ / ٦٥ / ٢.
(٢) كنز العمّال: ٣٩٠٣٦.
(٣) فضائل الشيعة: ٤٨ / ٣.
(٤) البحار: ٨ / ٧٠ / ١٩.
(٥) فضائل الشيعة: ٤٨ / ٤.
(٦) الفجر: ١٤.
(٧) ثواب الأعمال: ٣٢١ / ٢.

العالَمينَ لا إلٰهَ غَيرُهُ[١].

٢٢٥٣ ـ أصنافُ الناسِ في المُرُورِ على الصِّراطِ

١٠٤٨٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الناسُ يَمُرّونَ على الصِّراطِ طَبَقاتٍ :... فَمِنهُم مَن يَمُرُّ مِثلَ البَرقِ، ومِنهُم مَن يَمُرُّ مِثلَ عَدْوِ الفَرَسِ، ومِنهُم مَن يَمُرُّ حَبْواً، ومِنهُم مَن يَمُرُّ مُتَعَلِّقاً قد تأخُذُ النارُ مِنهُ شَيئاً وتَترُكُ شيئاً[٢].

١٠٤٨٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : والناسُ على الصِّراطِ، فَمُتَعَلِّقٌ بِيَدٍ، وتَزُولُ قَدَمٌ، ويَستَمسِكُ بِقَدَمٍ[٣].

١٠٤٩٠ ـ عنه صلى الله عليه وآله : والناسُ عليهِ كالبَرقِ وكَطَرفَةِ العَينِ وكأجاوِدِ الخَيلِ والرِّكابِ وشَدّاً على الأقدامِ، فَناجٍ مُسَلَّمٌ، ومَخدوشٌ مُرسَلٌ، ومَطروحٌ فيها[٤].

١٠٤٩١ ـ عنه صلى الله عليه وآله : فَمِنهُم مَن يَمضِي علَيهِ كَلَمحِ البَرقِ، ومِنهُم مَن يَمضِي علَيهِ كَمَرِّ الرِّيحِ، ومِنهُم مَن يُعْطىٰ نُوراً إلى مَوضِعِ قَدَمَيهِ، ومِنهُم مَن يَحبُو حَبواً، وتَأخُذُ النارُ مِنهُ بِذُنوبٍ أصابَها[٥].

١٠٤٩٢ ـ عنه صلى الله عليه وآله : أسبِغِ الوُضُوءَ، تَمُرَّ على الصِّراطِ مَرَّ السَّحابِ[٦].

١٠٤٩٣ ـ موسى عليه السلام ـ في المُناجاةِ ـ : إلٰهي، ما جَزاءُ مَن تلا حِكمَتَكَ سِرّاً وجَهراً ؟ قالَ : يا موسىٰ، يَمُرُّ على الصِّراطِ كالبَرقِ[٧].

(١) البحار : ٨ / ٦٥ / ٢.
(٢) أمالي الصدوق : ١٤٩ / ٤.
(٣) البحار : ٨ / ٦٥ / ٢
(٤ ـ ٥) كنز العمّال : ٣٩٠٣٤، ٣٩٠٣٦.
(٦ ـ ٧) البحار : ٧٦ / ٤ / ٨ و ٩٢ / ١٩٧ / ٣



الصِّغَر

انظر : عنوان ٢٥٥ «الشباب»، ٥٥٩ «الوالد والولد».

الحفظ : باب ٨٧٦.

٢٢٥٤ ـ الصِّغَرُ

١٠٤٩٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن لم يُجهِدْ نَفسَهُ في صِغَرِهِ لَم يَنبُلْ في كِبَرِهِ[1].

١٠٤٩٥ ـ عنه عليه السلام : مَن سَألَ في صِغَرِهِ أجابَ في كِبَرِهِ[2].

١٠٤٩٦ ـ عنه عليه السلام : مَن لَم يَتَعَلَّمْ في الصِّغَرِ لَم يَتَقَدَّمْ في الكِبَرِ[3].

١٠٤٩٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : عَرامَةُ[4] الصَّبِيِّ في صِغَرِهِ زِيادَةٌ في عَقلِهِ في كِبَرِهِ[5].

١٠٤٩٨ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : تُستَحَبُّ عَرامَةُ الغُلامِ في صِغَرِهِ لِيَكُونَ حَليماً في كِبَرِهِ[6].

١٠٤٩٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الجاهِلُ صَغيرٌ وإن كانَ شَيخاً ، والعالِمُ كَبيرٌ وإن كانَ حَدَثاً[7].

(انظر) الأدب : باب ٧٠ ، ٧١ ، الوالد والولد : باب ٤٢١٢ .

(١ ـ ٣) غرر الحكم : ٨٢٧٢ ، ٨٢٧٣ ، ٨٩٣٧ .

(٤) العُرام : الشدّة والقوّة والشراسة . (النهاية : ٣ / ٢٢٣) .

(٥) كنز العمّال : ٣٠٧٤٧ .

(٦) الفقيه : ٣ / ٤٩٣ / ٤٧٤٨ .

(٧) البحار : ١ / ١٨٣ / ٨٥ .

٢٩٥
المُصافَحة

البحار : ٧٦ / ١٩ باب ١٠٠ «المُصافحة والمُعانقة والتقبيل» .

كنز العمّال : ٩ / ١٣٠، ١٣٣، ٢٢٠ «المصافحة» .

وسائل الشيعة : ٨ / ٥٥٤ باب ١٢٦ و ١٢٧ «استحباب التسليم والمصافحة عند الملاقاة» .

٢٢٥٥ ـ المُصافَحَةُ

١٠٥٠٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا التَقَيتُم فتَلاقَوا بِالتَّسليمِ والتَّصافُحِ، وإذا تَفَرَّقتُم فَتَفرَّقُوا بالاستِغفارِ[١].

١٠٥٠١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كانَ المُسلمونَ إذا غَزَوا مَع رسولِ اللهِ ﷺ ومَرُّوا بمَكانٍ كَثيرِ الشَّجَرِ ثُمّ خَرَجُوا إلى الفَضاءِ نَظَرَ بَعضُهُم إلىٰ بعضٍ فَتَصافَحُوا[٢].

١٠٥٠٢ ـ عنه عليه السلام : ما صافَحَ رسولُ اللهِ ﷺ رَجُلاً قَطُّ فَنَزَعَ يَدَهُ حتّىٰ يَكونَ هُو الذي يَنزِعُ يَدَهُ مِنهُ[٣].

٢٢٥٦ ـ دَورُ المُصافَحةِ في رفعِ الغِلِّ

١٠٥٠٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : تَصافَحُوا؛ فإنَّ التَّصافُحَ يُذهِبُ السَّخيمَةَ[٤].

١٠٥٠٤ ـ عنه ﷺ : تَصافَحُوا؛ فإنّهُ يَذهَبُ بِالغِلِّ[٥].

٢٢٥٧ ـ دَورُ المُصافَحةِ في تساقُطِ الذُّنوبِ

١٠٥٠٥ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ المؤمنَ إذا صافَحَ المؤمنَ تَفَرَّقا مِن غَيرِ ذَنبٍ[٦].

١٠٥٠٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إذا لَقِيتُم إخوانَكُم فَتَصافَحُوا وأظهِرُوا لَهُمُ البَشاشَةَ والبِشرَ، تَتَفرَّقُوا وما علَيكُم مِن الأوزارِ قد ذَهَبَ[٧].

١٠٥٠٧ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إذا صافَحَ الرجُلُ صاحِبَهُ فالذي يَلزَمُ التَّصافُحَ أعظَمُ أجراً مِنَ الذي يَدَعُ، ألَا وإنَّ الذُّنوبَ لَيَتَحاتُّ فيما بينَهُم حتّىٰ لا يَبقىٰ ذَنبٌ[٨].

(١ ـ ٣) الكافي : ٢ / ١٨١ / ١١ وح ١٢ وص ١٨٢ / ١٥.
(٤ ـ ٥) البحار : ٧٧ / ١٥٨ / ١٤٩ وص ١٦٥ / ٢.
(٦) الخصال : ٢٢ / ٧٥
(٧) البحار : ٧٦ / ٢٠ / ٣.
(٨) الكافي : ٢ / ١٨١ / ١٣

٢٢٥٨ ـ النَّهيُ عن مُصافَحةِ المرأةِ

١٠٥٠٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا يَجوزُ للمرأةِ أن تُصافِحَ غَيرَ ذِي مَحرَمٍ إلّا مِن وراءِ ثَوبِها، ولا تُبايعَ إلّا مِن وَراءِ ثَوبِها[1].

١٠٥٠٩ ـ عنه ﷺ : إنّي لَستُ أُصافِحُ النِّساءَ[2].

١٠٥١٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ لمّا سُئلَ عن مُصافَحةِ المَرأةِ الأجنَبيَّةِ ـ : لا ، إلّا مِن وَراءِ الثَّوبِ[3].

١٠٥١١ ـ عنه ؑ : أمّا المرأةُ التي يَحِلُّ لَهُ أن يَتَزَوَّجَها فلا يُصافِحْها إلّا مِن وراءِ الثَّوبِ، ولا يَغمِزْ كَفَّها[4].

(انظر) عنوان ٥٣ «البيعة».

وسائل الشيعة : ١٤ / ١٥١ باب ١١٥.

٢٢٥٩ ـ الحثُّ على مُصافَحةِ العدوِّ

١٠٥١٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : صافِحْ عَدُوَّكَ وإن كَرِهَ؛ فإنّهُ مِمّا أمَرَ اللهُ عَزَّوجلَّ بهِ عِبادَهُ، يقولُ : ﴿ادْفَعْ بالّتي هِيَ أحْسَنُ فإذا الذي بَينَكَ وبَينَهُ عَداوَةٌ كَأنَّهُ وَليٌّ حَميمٌ * وما يُلَقّاها إلّا الذينَ صَبَرُوا، وما يُلَقّاها إلّا ذو حَظٍّ عَظيمٍ﴾، ما يُكافِئ عَدُوَّكَ بِشيءٍ أشَدَّ علَيهِ مِن أن تُطِيعَ اللهَ فيهِ[5].

---

(١) البحار : ١٠٣ / ٢٥٦ / ١.

(٢) كنز العمّال : ٤٧٥.

(٣) الفقيه : ٣ / ٤٦٩ / ٤٦٣٥.

(٤) الكافي : ٥ / ٥٢٥ / ١.

(٥) الخصال : ٦٣٣ / ١٠



الصُّلح (١)

المُسالمةُ في الحربِ

البحار : ٤٤ / ١ باب ١٨ «العلّة التي من أجلها صالح الإمامُ الحسنُ عليه السلام معاويةَ».

البحار : ٤٤ / ٣٣ باب ١٩ «كيفيّة المصالحة».

انظر : الحرب : باب ٧٥٢.

٢٢٦٠ ـ الصُّلحُ

الكتاب

﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[١].

١٠٥١٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : وَجَدتُ المُسالَمَةَ ـ ما لَم يَكُن وَهنٌ فِي الإسلامِ ـ أنجَعَ مِنَ القِتالِ[٢].

١٠٥١٤ ـ عنه عليه السلام ـ مِن كتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ : ولا تَدفَعَنَّ صُلحاً دَعاكَ إلَيهِ عَدُوُّكَ وللهِ فيهِ رِضىً ؛ فإنّ في الصُّلحِ دَعَةً لِجُنُودِكَ ، وراحَةً مِن هُمُومِك ، وأمناً لبلادِكَ ، ولكِنِ الحَذَرَ كُلَّ الحَذَرِ مِن عَدُوِّكَ بَعدَ صُلحِهِ ؛ فإنَّ العَدُوَّ رُبَّما قارَبَ لِيَتَغَفَّلَ ، فَخُذْ بِالحَزمِ ، واتَّهِمْ في ذلكَ حُسنَ الظَّنِّ[٣].

(انظر) باب ٢٢٦٤.

٢٢٦١ ـ صُلحُ الإمامِ الحسنِ عليه السلام

١٠٥١٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في وصيَّتِهِ لابنِهِ الحَسنِ عليه السلام لَمّا ضَرَبَهُ ابنُ مُلجَمٍ ـ : واعلَمْ أنّ معاويةَ سَيُخالِفُكَ كما خالَفَني ، فإن وادَعتَهُ وصالَحتَهُ كُنتَ مُقتَدِياً بِجَدِّكَ صلى الله عليه وآله في مُوادَعَتِهِ بَني ضَمرَةَ وبَني أشجَعَ ... فإن أرَدتَ مُجاهَدَةَ عَدُوِّكَ فَلَن يَصلُحَ لكَ مِن شِيعَتِكَ مَن يَصلُحُ لأبيكَ[٤].

١٠٥١٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ الحَسنَ بنَ عليٍّ عليهما السلام لَمّا طُعِنَ واختَلَفَ النّاسُ عَلَيهِ سَلَّمَ الأمرَ لِمعاويةَ ، فَسَلَّمَت علَيهِ الشِّيعَةُ «علَيكَ السّلامُ يا مُذِلَّ المؤمنينَ!» فقالَ عليه السلام : ما أنا بِمُذِلِّ المُؤمنينَ ، ولكِنّي مُعِزُّ المؤمنينَ ، إنّي لَمّا رَأيتُكُم ليسَ بِكُم علَيهِم قُوَّةٌ سَلَّمتُ الأمرَ لِأبقى أنا وأنتُم بينَ أظهُرِهِم ، كما عابَ العالِمُ السَّفينَةَ لِتَبقى لأصحابِها ، وكذلكَ نَفسِي وأنتُم لِنَبقى بَينَهُم[٥].

---

(١) الأنفال : ٦١.

(٢) غرر الحكم : ١٠١٣٨.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٧ / ١٠٦.

(٤) نهج السعادة : ٢ / ٧٤٢.

(٥) البحار : ٧٨ / ٢٨٧ / ٢.



الصُّلح (٢)

الإصلاحُ بينَ الناسِ

البحار : ٧٦ / ٤٣ باب ١٠١ «الإصلاح بين الناس».

وسائل الشيعة : ١٣ / ١٦١ «كتاب الصلح».

انظر : عنوان ٢٧٠ «الشفاعة (١)».

٢٢٦٢ ـ أهميّةُ الإصلاحِ بينَ النّاسِ

الكتاب

﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْها وَمَنْ يَشْفَعْ شَفاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكانَ اللهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً﴾[1].

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفالِ قُلِ الأَنْفالُ لِلهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللهَ وَأَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[2].

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[3].

﴿لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَل ذٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضاةِ اللهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾[4].

١٠٥١٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ألا أُخبِرُكم بأفضلَ مِن دَرَجَةِ الصِّيامِ والصَّلاةِ والصَّدَقةِ ؟ إصلاحُ ذاتِ البَينِ ؛ فإنّ فسادَ ذاتِ البَينِ هِي الحالِقةُ[5].

١٠٥١٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : صَدَقةٌ يُحِبُّها اللهُ : إصلاحُ بَينَ الناسِ إذا تَفاسَدُوا، وتَقارُبُ بَينِـهِم إذا تَباعَدُوا[6].

١٠٥١٩ ـ عنه عليه السلام ـ للمفضَّلِ ـ : إذا رَأيتَ بينَ اثنَينِ مِن شِيعَتِنا مُنازَعَةً فافتَدِها مِن مالي[7].

١٠٥٢٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يا أبا أيُّوبَ، ألا أُخبِرُكَ وأدُلُّكَ علىٰ صَدَقةٍ يُحِبُّها اللهُ ورسولُهُ ؟ تُصلِحُ بينَ الناسِ إذا تَفاسَدُوا وتَباعَدُوا[8].

---

(١) النساء : ٨٥.
(٢) الأنفال : ١.
(٣) الحجرات : ١٠.
(٤) النساء : ١١٤.
(٥) كنز العمّال : ٥٤٨٠.
(٦ ـ ٧) الكافي : ٢ / ٢٠٩ / ١ و (ح ٣، وانظر ح ٤).
(٨) تنبيه الخواطر ١٠ / ٦

١٠٥٢١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : تابِرُوا على صَلاحِ المُؤمنينَ والمُتَّقِينَ(١).

١٠٥٢٢ ـ عنه عليه السلام : مِن كَمالِ السَّعادَةِ السَّعيُ في صَلاحِ الجُمهورِ(٢).

١٠٥٢٣ ـ عنه عليه السلام : مَنِ استَصلَحَ الأَضدادَ بَلَغَ المُرادَ(٣).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٣ / ١٦١ باب ١.

٢٢٦٣ ـ جوازُ الكذبِ فِي الإصلاحِ

الكتاب

﴿وَلا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيمانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النّاسِ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾(٤).

١٠٥٢٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿ولا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً ...﴾ ـ : إذا دُعِيتَ لِصُلْحٍ بينِ اثنَينِ فلا تَقُلْ : عَلَيَّ يَمينٌ ألّا أفعَلَ(٥).

١٠٥٢٥ ـ عنه عليه السلام : المُصلِحُ ليسَ بِكاذِبٍ(٦).

١٠٥٢٦ ـ عنه عليه السلام : الكلامُ ثلاثةٌ : صِدقٌ وكِذبٌ وإصلاحٌ بينَ الناسِ... تَسمَعُ مِنَ الرَّجُلِ كلاماً يَبلُغُهُ فَتَخبُثُ نَفسُهُ ، فَتَلقاهُ فَتَقُولُ : سَمِعتُ مِن فُلانٍ قالَ فِيكَ مِنَ الخَيرِ كذا وكذا ، خِلافَ ما سَمِعتَ مِنهُ(٧).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٣ / ١٦٣ باب ٢.
الكذب : باب ٣٤٦٦.

٢٢٦٤ ـ ما لا يَجوزُ مِن الصُّلحِ

١٠٥٢٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الصُّلحُ جائزٌ بينَ المُسلمينَ ، إلّا صُلحاً أحَلَّ حَراماً أو حَرَّمَ حَلالاً(٨).

(انظر) باب ٢٢٦٠.

(١ ـ ٣) غرر الحكم : ٤٧٠٣ ، ٩٣٦١ ، ٨٠٤٣.
(٤) البقرة : ٢٢٤.
(٥ ـ ٧) الكافي : ٢ / ٢١٠ / ٦ وح ٥ و ص ٣٤١ / ١٦.
(٨) الفقيه : ٣ / ٣٢ / ٣٢٦٧.

٢٩٨

الصَّلاة (١)

البحار : ٨٢ / ١٨٨ ـ ٣٧٣ و ج ٨٣ ـ ٩١ «كتاب الصلاة».

وسائل الشيعة : ٣، ٤، ٥ «كتاب الصلاة».

كنز العمّال : ٧ / ٥٣ «الصلاة».

كنز العمّال : ٧ / ٢٧٥ ـ ٨٣٩، ٨ / ٣ ـ ٤٤١ «كتاب الصلاة».

انظر : الذّكر : باب ١٣٣٧.

٢٢٦٥ ـ الصَّلاةُ

الكتاب

﴿حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَالصَّلاةِ الوُسْطَى وَقُومُوا لِلّهِ قانِتِينَ﴾[١].

﴿فَإِذا قَضَيْتُمُ الصَّلاةَ فَاذْكُرُوا اللهَ قِياماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ كانَتْ عَلَى المُؤْمِنِينَ كِتاباً مَوْقُوتاً﴾[٢].

﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنا وَتَقَبَّلْ دُعاءِ﴾[٣].

﴿وَكانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ وَكانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيّاً﴾[٤].

١٠٥٢٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الصَّلاةُ مِن شرائعِ الدِّينِ ، وفيها مَرضاةُ الرَّبِّ عَزَّوجلَّ ، وهي مِنهاجُ الأنبياءِ[٥].

١٠٥٢٩ ـ عنه ﷺ : لِيَكُن أكثَرُ هَمِّكَ الصَّلاةَ ، فإنَّها رَأسُ الإسلامِ بعدَ الإقرارِ بِالدِّينِ[٦].

١٠٥٣٠ ـ عنه ﷺ : لِكُلِّ شَيءٍ وَجهٌ ، ووَجهُ دِينِكُمُ الصَّلاةُ[٧].

١٠٥٣١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الصَّلاةُ حِصنٌ مِن سَطَواتِ الشَّيطانِ[٨].

١٠٥٣٢ ـ عنه عليه السلام : الصَّلاةُ تَستَنزِلُ الرَّحمَةَ[٩].

١٠٥٣٣ ـ عنه عليه السلام : الصَّلاةُ مِيزانٌ ، فَمَن وَفّى استَوفى[١٠].

١٠٥٣٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أحَبُّ الأعمالِ إلى اللهِ عَزَّوجلَّ الصَّلاةُ ، وهي آخِرُ وَصايا الأنبياءِ[١١].

(انظر) وسائل الشيعة : ٣ / ٢٥ باب ١٠.

---

(١) البقرة : ٢٣٨.
(٢) النساء : ١٠٣.
(٣) إبراهيم : ٤٠.
(٤) مريم : ٥٥.
(٥) الخصال : ٥٢٢ / ١١.
(٦) البحار : ٧٧ / ١٢٧ / ٣٣.
(٧) دعائم الإسلام : ١ / ١٣٣.
(٨ ـ ٩) غرر الحكم : ٢٢١٢ ، ٢٢١٤.
(١٠) البحار : ٨٤ / ٢٦٤ / ٦٦.
(١١) الفقيه : ١ / ٢١٠ / ٦٣٨

٢٢٦٦ ـ الصَّلاةُ قُرَّةُ عينِ الرسولِ ﷺ

١٠٥٣٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : جَعَلَ اللهُ جَلَّ ثناؤهُ قُرَّةَ عَيني في الصَّلاةِ، وحَبَّبَ إلَيَّ الصَّلاةَ كما حَبَّبَ إلى الجائعِ الطَّعامَ، وإلى الظَّمآنِ الماءَ، وإنّ الجائعَ إذا أكَلَ شَبِعَ، وإنَّ الظَّمآنَ إذا شَرِبَ رَوِيَ، وأنا لا أشبَعُ مِن الصَّلاةِ[1].

١٠٥٣٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ لا يُؤثِرُ على الصَّلاةِ عَشاءً ولا غَيرَهُ، وكانَ إذا دَخَلَ وَقتُها كأنّهُ لا يَعرِفُ أهلاً ولا حَميماً[2].

٢٢٦٧ ـ الصَّلاةُ قُربانُ كُلِّ تَقِيٍّ

١٠٥٣٧ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : الصَّلاةُ قُربانُ كُلِّ تَقِيٍّ[3].

١٠٥٣٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ الصَّلاةَ قُربانُ المُؤمِنِ[4].

١٠٥٣٩ ـ الإمامُ الكاظمُ ؑ : صَلَواتُ النَّوافِلِ قُرباتُ كُلِّ مؤمِنٍ[5].

١٠٥٤٠ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : الصَّلاةُ أفضَلُ القُربَتَينِ[6].

(انظر) عنوان ٤٣٥ «المقرّبون».

وسائل الشيعة : ٣ / ٣٠ باب ١٢.

٢٢٦٨ ـ الصَّلاةُ خَيرُ مَوضُوعٍ

١٠٥٤١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لَمّا سَألَهُ أبو ذَرٍّ عنِ الصَّلاةِ ـ : خَيرُ مَوضوعٍ، فَمَن شاءَ أقَلَّ ومَن شاءَ أكثَرَ[7].

---

(١) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٦٦.

(٢) تنبيه الخواطر : ٢ / ٧٨.

(٣) الخصال : ٦٢٠ / ١٠.

(٤) كنز العمّال : ١٨٩٠٧.

(٥) البحار : ٨٢ / ٣٠٨ / ٦.

(٦) غرر الحكم : ١٦٨٢.

(٧) معاني الأخبار : ٣٣٣ / ١.

١٠٥٤٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ طاعَةَ اللهِ خِدمَتُهُ في الأرضِ ، فليسَ شَيءٌ مِن خِدمَتِهِ يَعدِلُ الصَّلاةَ[1].

١٠٥٤٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أُوصِيكُم بالصَّلاةِ وحِفظِها ، فإنّها خَيرُ العَمَلِ وهِيَ عَمودُ دِينِكُم[2].

٢٢٦٩ ـ الصَّلاةُ أفضَلُ الأعمالِ بعدَ المَعرفةِ

١٠٥٤٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن أفضَلِ الأعمالِ بعدَ المَعرِفَةِ ـ : ما مِن شَيءٍ بعدَ المَعرِفَةِ يَعدِلُ هذهِ الصَّلاةَ[3].

١٠٥٤٥ ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن أفضَلِ الأعمالِ وأحَبِّها إلى اللهِ ـ : ما أعلَمُ شَيئاً بعدَ المَعرِفَةِ أفضَلَ مِن هذهِ الصَّلاةِ ، ألا تَرى أنّ العَبدَ الصالِحَ عيسَى بنَ مريمَ قالَ : ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ...﴾ ؟![4]

(انظر) العمل (١) ، باب ٢٩٤٥

٢٢٧٠ ـ الصَّلاةُ عمودُ الدِّينِ

١٠٥٤٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَثَلُ الصَّلاةِ مَثَلُ عَمودِ الفُسطاطِ ؛ إذا ثَبَتَ العَمودُ نَفَعَتِ الأطنابُ والأوتادُ والغِشاءُ ، وإذا انكَسَرَ العَمودُ لم يَنفَعْ طُنُبٌ ولا وَتِدٌ ولا غِشاءٌ[5].

١٠٥٤٧ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : الصَّلاةُ عَمودُ الدِّينِ ، مَثَلُها كَمَثَلِ عَمودِ الفُسطاطِ ؛ إذا ثَبَتَ العَمودُ يَثبُتُ الأوتادُ والأطنابُ ، وإذا مالَ العَمودُ وانكَسَرَ لَم يَثبُتْ وَتِدٌ ولا طُنُبٌ[6].

١٠٥٤٨ ـ لقمان عليه السلام ـ لابنِهِ وهو يَعِظُهُ ـ : يا بُنَيَّ أقِمِ الصَّلاةَ ، فإنّما مَثَلُها في دِينِ اللهِ كَمَثَلِ عَمودِ فُسطاطٍ ؛ فإنَّ العَمودَ إذا استَقامَ نَفَعَتِ الأطنابُ والأوتادُ والظِّلالُ ، وإن لَم يَستَقِمْ لم يَنفَعْ وَتِدٌ

(١ ـ ٢) البحار : ٨٢ / ٢١٩ / ٣٩ وص ٢٠٩ / ٢٠.
(٣) أمالي الطوسيّ : ٦٩٤ / ١٤٧٨.
(٤ ـ ٥) الكافي : ٣ / ٢٦٤ / ١ وص ٢٦٦ / ٩.
(٦) المحاسن : ١ / ١١٦ / ١١٧.

ولا طُنُبٌ ولا ظِلالٌ[1].

١٠٥٤٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اللهَ اللهَ في الصَّلاةِ ؛ فإنَّها عَمودُ دِينِكُم[2].

١٠٥٥٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الصَّلاةُ عِمادُ الدِّينِ[3].

(انظر) الدين : باب ١٢٩٩.

٢٢٧١ ـ الصلاةُ تَنهىٰ عنِ الفَحشاءِ والمُنكَرِ

الكتاب

﴿اتْلُ ما أُوحِيَ إلَيكَ مِنَ الكِتابِ وَأقِمِ الصَّلاةَ إنَّ الصَّلاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الفَحْشاءِ وَالمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللهِ أكْبَرُ وَاللهُ يَعْلَمُ ما تَصْنَعُونَ﴾[4].

١٠٥٥١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن لم تَنهَهُ صلاتُهُ عنِ الفَحشاءِ والمُنكَرِ لَم يَزدَدْ مِنَ اللهِ إلّا بُعداً[5].

١٠٥٥٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : اِعلَمْ أنَّ الصَّلاةَ حُجزَةُ اللهِ في الأرضِ ، فَمَن أحَبَّ أن يَعلَمَ ما أدرَكَ مِن نَفعِ صَلاتِهِ ، فَلْيَنظُرْ : فإن كانَت حَجَزَتهُ عنِ الفَواحِشِ والمُنكَرِ فإنّما أدرَكَ مِن نَفعِها بقَدرِ ما احتَجَزَ[6].

١٠٥٥٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لاصَلاةَ لِمَن لم يُطِعِ الصَّلاةَ ، وطاعَةُ الصَّلاةِ أن تَنهىٰ عنِ الفَحشاءِ والمُنكَرِ[7].

١٠٥٥٤ ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ في رجُلٍ يُصَلّي مَعهُ ويَرتَكِبُ الفَواحِشَ ـ : إنّ صلاتَهُ تَنهاهُ يَوماً ما ، فلَم يَلبَث أن تابَ[8].

١٠٥٥٥ ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ في رجُلٍ يُصَلّي بالنهارِ ويَسرِقُ بالليلِ ـ : إنَّ صلاتَهُ لَتَردَعُهُ[9].

---

(١) البحار : ٨٢ / ٢٢٧ / ٥١.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٧ / ٥.

(٣) كنز العمّال : ١٨٨٨٩.

(٤) العنكبوت : ٤٥.

(٥) كنز العمّال : ٢٠٠٨٣.

(٦) معاني الأخبار : ٢٣٧ / ١.

(٧ ـ ٩) البحار : ٨٢ / ١٩٨.

٢٢٧٢ ـ الصَّلاةُ كفّارةٌ لِما قَبلَها

١٠٥٥٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ وتَوَجَّهتَ وقَرَأتَ أُمَّ الكِتابِ وما تَيَسَّرَ مِن السُّوَرِ، ثُمّ رَكَعتَ فأتمَمتَ رُكوعَها وسُجودَها، وتَشَهَّدتَ وسَلَّمتَ، غُفِرَ لكَ كُلُّ ذَنبٍ فيما بينَكَ وبينَ الصَّلاةِ التي قَدَّمتَها إلى الصَّلاةِ المُؤَخَّرَةِ[1].

١٠٥٥٧ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَن أتَى الصَّلاةَ عارِفاً بِحَقِّها غُفِرَ لَهُ[2].

١٠٥٥٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لأصحابِهِ لَمّا أخَذَ غُصناً مِن شَجَرةٍ كانوا في ظِلِّها فَنَفَضَهُ فَتَساقَطَ وَرَقُهُ وأخبَرَهُم عَمّا صَنَعَ ـ : إنّ العَبدَ المُسلِمَ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ تَحاتَّتْ عَنهُ خَطاياهُ كما تَحاتَّت وَرَقُ هذهِ الشَّجَرَةِ[3].

١٠٥٥٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : سَمِعتُ رسولَ اللهِ يقولُ : أرجىٰ آيَةٍ في كتابِ اللهِ ﴿وأقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وزُلَفاً مِنَ اللَّيلِ...﴾ وقالَ : يا عَلِيُّ، والذي بَعَثَني بالحَقِّ بَشيراً ونَذيراً إنّ أحَدَكُم لَيَقُومُ مِن وضوئهِ فَتَساقَطُ عَن جوارِحِهِ الذُّنوبُ، فإذا استَقبَلَ اللهَ بوَجهِهِ وقَلبِهِ لم يَنفَتِلْ وعلَيهِ مِن ذُنوبِهِ شَيءٌ كما وَلَدَتهُ أُمُّهُ، فإن أصابَ شيئاً بينَ الصَّلاتَينِ كانَ لَهُ مِثلُ ذلكَ، حتّىٰ عَدَّ الصَّلَوَاتِ الخَمسَ.

ثُمّ قالَ : يا عليُّ، إنّما مَنزِلَةُ الصَّلواتِ الخَمسِ لِأُمَّتي كَنَهرٍ جارٍ علىٰ بابِ أحَدِكُم، فَما يَظُنُّ أحَدُكم لَو كانَ في جَسَدِهِ دَرَنٌ ثُمّ اغتَسَلَ في ذلكَ النَّهرِ خَمسَ مَرّات، أكانَ يَبقىٰ في جَسَدِهِ دَرَنٌ؟ فكذلكَ واللهِ الصَّلواتُ الخَمسُ لِأُمَّتي[4].

١٠٥٦٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : تَحتَرِقُونَ فإذا صَلَّيتُمُ الفَجرَ غَسَلَتها، ثُمّ تَحتَرِقُونَ تَحتَرِقُونَ فإذا صَلَّيتُمُ الظُّهرَ غَسَلَتها، ثُمّ تَحتَرِقُون تَحتَرِقُونَ فإذا صَلَّيتُمُ العَصرَ غَسَلَتها، ثُمّ تَحتَرِقُونَ تَحتَرِقونَ فإذا صَلَّيتُمُ المَغرِبَ غَسَلَتها، ثُمّ تَحتَرِقُونَ تَحتَرِقُونَ فإذا صَلَّيتُمُ العِشاءَ غَسَلَتها، ثُمّ تَنامُونَ فلا

(١) البحار : ٨٢ / ٢٠٥ / ٦.
(٢) الخصال : ٦٢٨ / ١٠.
(٣) البحار : ٨٢ / ٢٠٨ / ١٧.
(٤) مجمع البيان : ٥ / ٣٠٨

يُكتَبُ علَيكُم حَتّىٰ تَغتَسِلُوا[1].

١٠٥٦١ـ عنه ﷺ : سَمِعتُ مُنادِياً عندَ حَضرةِ كُلِّ صَلاةٍ فيقولُ : يا بَني آدَمَ، قُومُوا فَأَطفِئُوا عَنكُم ما أوقَدتُمُوهُ علىٰ أنفسِكُم، فَيَقومُونَ فَيَتَطَهَّرُونَ فَتَسقُطُ خَطاياهُم مِن أعيُنِهِم، ويُصَلُّونَ فَيُغفَرُ لَهُم ما بينَهُما، ثُمّ تُوقِدُونَ فيما بينَ ذلكَ، فإذا كانَ عندَ صلاةِ الأُولىٰ نادىٰ : يا بَني آدَمَ، قُومُوا فَأَطفِئُوا ما أوقَدتُم علىٰ أنفُسِكُم، فَيَقومُونَ فيَتَطَهَّرُونَ ويُصَلُّونَ فَيُغفَرُ لَهُم ما بينَهما، فإذا حَضَرَتِ العَصرُ فَمِثلُ ذلكَ، فإذا حَضَرَتِ المَغرِبُ فَمِثلُ ذلكَ، فإذا حَضَرَتِ العَتَمَةُ فَمِثلُ ذلكَ، فَيَنامُونَ وقد غُفِرَ لَهُم[2].

١٠٥٦٢ـ الإمامُ عليٌّ ؑ ـ في وصيَّتِهِ بالصَّلاةِ ـ : وإنّها لَتَحُتُّ الذُّنوبَ حَتَّ الوَرَقِ، وتُطلِقُها إطلاقَ الرِّبَقِ، وشَبَّهَها رسولُ اللهِ ﷺ بِالحَمَّةِ تَكونُ علىٰ بابِ الرَّجُلِ فهُو يَغتَسِلُ مِنها فِي اليَومِ واللَّيلةِ خَمسَ مَرّاتٍ، فما عَسىٰ أن يَبقىٰ علَيهِ مِنَ الدَّرَنِ؟![3]

١٠٥٦٣ـ عنه ؑ : الصَّلواتُ الخَمسُ كفّارةٌ لِما بينَهُنَّ ما اجتَنَبتَ مِن الكبائرِ، وهِيَ التي قالَ اللهُ : ﴿إنَّ الحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ﴾[4] .

١٠٥٦٤ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : لَو كانَ علىٰ بابِ أحَدِكُم نَهرٌ فاغتَسَلَ مِنهُ كُلَّ يَومٍ خَمسَ مرّاتٍ هَل كانَ يَبقىٰ علىٰ جَسَدِهِ مِن الدَّرَنِ شَيءٌ ؟ إنَّما مَثَلُ الصَّلاةِ مَثَلُ النَّهرِ الذي يُنقِي، كُلَّما صَلّىٰ صلاةً كان كَفّارَةً لِذُنوبِهِ إلّا ذَنبٌ أخرَجَهُ مِن الإيمانِ مُقيمٌ علَيهِ[5].

١٠٥٦٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا قامَ العَبدُ إلى الصَّلاةِ فكانَ هَواهُ وقَلبُهُ إلى اللهِ تعالىٰ انصَرَفَ كَيَومِ وَلَدَتهُ أُمُّهُ[6].

١٠٥٦٦ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : مَن صَلّىٰ رَكعَتَينِ يَعلَمُ ما يَقولُ فيهِما انصَرَفَ ولَيسَ بينَهُ وبينَ

(١ ـ ٢) البحار : ٨٢ / ٢٢٣ / ٤٦ وص ٢٢٤ / ٤٦.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٠ / ٢٠٢، انظر تمام الخطبة.

(٤) دعائم الإسلام ١ / ١٣٥.

(٥ ـ ٦) البحار ٨٢ / ٢٣٦ / ٦٦ و ٨٤ / ٢٦١ / ٥٩

اللهِ عَزَّوجلَّ ذَنبٌ إلّا غَفَرَهُ لَهُ[١].

(انظر) الذنب : باب ١٣٨٧.

٢٢٧٣ ـ الصَّلاةُ أوَّلُ ما يُسألُ عنها يومَ القيامةِ

١٠٥٦٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : حافِظُوا على الصَّلواتِ الخَمسِ ؛ فإنَّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ إذا كانَ يومُ القِيامَةِ يَدعُو بِالعَبدِ، فأوَّلُ شَيءٍ يَسألُ عَنهُ الصَّلاةُ، فإن جاءَ بها تامّاً وإلّا زُخَّ في النارِ[٢].

١٠٥٦٨ ـ عنه ﷺ : أوَّلُ ما يُنظَرُ في عَمَلِ العَبدِ في يَومِ القِيامَةِ في صَلاتِهِ، فإن قُبِلَت نُظِرَ في غَيرِها، وإن لَم تُقبَلْ لَم يُنظَرْ في عَمَلِهِ بشيءٍ[٣].

١٠٥٦٩ ـ عنه ﷺ : إنّ عَمودَ الدِّينِ الصَّلاةُ، وهِيَ أوَّلُ ما يُنظَرُ فيهِ مِن عَمَلِ ابنِ آدَمَ، فإن صَحَّت نُظِرَ في عَمَلِهِ، وإن لَم تَصِحَّ لَم يُنظَرْ في بَقِيَّةِ عَمَلِهِ[٤].

١٠٥٧٠ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : إنّ أوَّلَ ما يُحاسَبُ بِهِ العَبدُ الصَّلاةُ، فإن قُبِلَت قُبِلَ ما سِواها[٥].

(انظر) كنز العمّال ٧ / ٢٨٢، ٢٨٣

الحساب . باب ٨٣٣ .

٢٢٧٤ ـ حكمةُ الصَّلاةِ

١٠٥٧١ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : عِبادَ اللهِ، إنّ أفضَلَ ما تَوَسَّلَ بِهِ المُتَوَسِّلُونَ إلى اللهِ جَلَّ ذِكرُهُ : الإيمانُ بِاللهِ وبِرُسُلِهِ وما جاءَت به مِن عندِ اللهِ،... وإقامَةُ الصَّلاةِ فإنّها المِلَّةُ[٦].

١٠٥٧٢ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : الصَّلاةُ تَثبيتٌ لِلإخلاصِ وتَنزِيهٌ عنِ الكِبرِ[٧].

١٠٥٧٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : فَرَضَ اللهُ الإيمانَ تَطهيراً مِن الشِّركِ، والصَّلاةَ تَنزيهاً عنِ الكِبرِ[٨].

---

(١) ثواب الأعمال ٦٧ / ١.
(٢ ـ ٤) البحار : ١٠ / ٣٦٩ / ٢٢ و ٨٢ / ٢٢٧ / ٥٣ و ح ٥٤.
(٥) الكافي : ٣ / ٢٦٨ / ٤
(٦) تحف العقول : ١٤٩.
(٧) أمالي الطوسيّ : ٢٩٦ / ٥٨٢.
(٨) نهج البلاغة . الحكمة ٢٥٢

١٠٥٧٤ ـ فاطمةُ الزَّهراءُ عليها السلام : فَرَضَ اللهُ الصَّلاةَ تَنزيهاً مِن الكِبرِ[١].

١٠٥٧٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : جاءَني جَبرَئيلُ فقالَ لي : يا أحمدُ، الإسلامُ عَشرَةُ أسهُمٍ وقد خابَ مَن لا سَهمَ لَهُ فيها، أوَّلُها : شَهادَةُ أن لا إلٰهَ إلّا اللهُ وهِيَ الكَلِمَةُ، والثانية : الصَّلاةُ وهِيَ الطُّهرُ[٢].

١٠٥٧٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن عِلَّةِ الصَّلاةِ وفيها مَشغَلَةٌ للناسِ عَن حوائجِهِم ومَتعَبَةٌ لَهُم في أبدانِهِم ـ : فيها عِلَلٌ ؛ وذلكَ أنَّ النّاسَ لَو تُرِكُوا بغَيرِ تَنبيهٍ ولا تَذَكُّرٍ للنبيِّ صلى الله عليه وآله بأكثَرَ مِنَ الخَبرِ الأوَّلِ وبَقاءِ الكِتابِ في أيدِيهِم فَقَط لكانُوا علىٰ ما كانَ علَيهِ الأوَّلُونَ ؛ فإنَّهُم قد كانُوا اتَّخَذُوا دِيناً ووَضَعُوا كُتُباً ودَعَوا أُناساً إلىٰ ما هُم علَيهِ وقَتَلُوهم على ذلكَ، فَدَرَسَ أمرُهُم وذَهَبَ حينَ ذَهَبُوا، وأرادَ اللهُ تبارك وتعالى أن لا يُنسِيَهُم أمرَ محمّدٍ صلى الله عليه وآله فَفَرَضَ علَيهِمُ الصَّلاةَ يَذكُرُونَهُ في كُلِّ يَومٍ خَمسَ مَرّاتٍ يُنادُونَ بِاسمِهِ وتَعَبَّدُوا بِالصَّلاةِ وذِكرِ اللهِ لِكَيلا يَغفُلُوا عَنهُ ويَنسَوهُ فَيَندَرِسَ ذِكرُهُ[٣].

١٠٥٧٧ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ فيما كَتَبَ عن عِلَّةِ الصَّلاةِ ـ : أنَّها إقرارٌ بِالرُّبُوبيَّةِ للهِ عزّوجلّ وخَلعُ الأندادِ، وقِيامٌ بينَ يَدَيِ الجَبّارِ جَلَّ جَلالُهُ بِالذُّلِّ والمَسكَنَةِ والخُضوعِ والاعتِرافِ، والطَّلَبِ لِلإقالَةِ مِن سالِفِ الذُّنوبِ، ووَضعُ الوَجهِ على الأرضِ كُلَّ يَومٍ خَمسَ مَرّاتٍ إعظاماً للهِ عزّوجلّ، وأن يَكونَ ذاكِراً غَيرَ ناسٍ ولا بَطِرٍ، ويكونَ خاشِعاً مُتَذَلِّلاً راغِباً طالِباً للزِّيادَةِ في الدِّينِ والدُّنيا، مَعَ ما فيهِ مِن الانزِجارِ والمُداوَمَةِ على ذِكرِ اللهِ عزّوجلّ بالليلِ والنهارِ ؛ لِئَلّا يَنسَى العَبدُ سَيِّدَهُ ومُدَبِّرَهُ وخالِقَهُ فَيَبطَرَ ويَطغىٰ، ويَكونَ في ذِكرِهِ لِرَبِّهِ وقِيامِهِ بينَ يَدَيهِ زاجِراً لَهُ عَنِ المَعاصِي ومانِعاً من أنواعِ الفَسادِ[٤].

٢٢٧٥ ـ فَضلُ المُصَلِّي

١٠٥٧٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لَو يَعلَمُ المُصَلِّي ما يَغشاهُ مِن جَلالِ اللهِ ما سَرَّهُ أن يَرفَعَ رَأسَهُ مِن

(١) البحار ٨٢ / ٢٠٩ / ١٩.

(٢ ـ ٤) علل الشرائع ٢٤٩ / ٥ و ٣١٧ / ١ و ح ٢.

شُجودِهِ[١].

١٠٥٧٩ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إذا استَقبَلَ المُصَلِّي القِبلَةَ استَقبَلَ الرَّحمٰنَ بِوَجهِهِ لا إلٰهَ غَيرُهُ[٢].

١٠٥٨٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لِلمُصَلِّي ثلاثُ خِصالٍ : إذا قامَ في صلاتِهِ يَتَناثَرُ علَيهِ البِرُّ مِن أعنانِ السَّماءِ إلىٰ مَفرِقِ رَأسِهِ ، وتَحُفُّ بِهِ المَلائكةُ مِن تَحتِ قَدَمَيهِ إلىٰ أعنانِ السَّماءِ ، ومَلَكٌ يُنادي : أيُّها المُصَلِّي ، لَو تَعلَمُ مَن تُناجي ما انفَتَلتَ[٣].

١٠٥٨١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : للمُصَلِّي ثلاثُ خِصالٍ : مَلائكةٌ حافُّونَ[٤] بِهِ مِن قَدَمَيهِ إلىٰ أعنانِ السَّماءِ ، والبِرُّ يَنتَثِرُ علَيهِ مِن رَأسِهِ إلىٰ قَدَمِهِ ، ومَلَكٌ عَن يَمينِهِ وعَن يَسارِهِ ، فإنِ التَفَتَ قالَ الربُّ تبارَكَ وتعالىٰ : إلىٰ خَيرٍ مِنّي تَلتَفِتُ يابنَ آدَمَ ؟! لو يَعلَمُ المُصَلِّي مَن يُناجي ما انفَتَلَ[٥] .

١٠٥٨٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ما مِن مُؤمِنٍ يَقومُ إلى الصَّلاةِ إلّا تَناثَرَ علَيهِ البِرُّ ما بينَهُ وبينَ العَرشِ ، ووُكِّلَ بهِ مَلَكٌ يُنادي : يابنَ آدمَ ، لو تَعلَمُ ما لَكَ في صلاتِكَ ومَن تُناجي ما سَئمتَ وما التَفَتَّ[٦].

١٠٥٨٣ـ عنه صلى الله عليه وآله : ما دُمتَ في الصَّلاةِ فإنَّكَ تَقرَعُ بابَ المَلِكِ الجبّارِ ، ومَن يُكثِرْ قَرعَ بابِ المَلِكِ يُفتَحْ لَهُ[٧].

١٠٥٨٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إذا قامَ الرجُلُ إلى الصَّلاةِ أقبَلَ إبليسُ يَنظُرُ إلَيهِ حَسَداً ، لِما يَرىٰ مِن رَحمَةِ اللهِ التي تَغشاهُ[٨].

١٠٥٨٥ـ عنه عليه السلام : إنّ الإنسانَ إذا كانَ في الصَّلاةِ فإنّ جَسَدَهُ وثيابَهُ وكُلَّ شَيءٍ حَولَهُ يُسَبِّحُ[٩].

---

(١) الخصال : ٦٣٢ / ١٠.
(٢) البحار : ٨٢ / ٢١٩ / ٣٧.
(٣) ثواب الأعمال : ٥٧ / ٣.
(٤) في المصدر «حافّين».
(٥) المحاسن : ١ / ١٢٢ / ١٣١.
(٦) البحار : ٨٢ / ٢٣٤ / ٥٨.
(٧) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٦٦ / ٢٦٦١.
(٨) الخصال : ٦٣٢ / ١٠.
(٩) علل الشرائع : ٣٣٦ / ٢.

٢٢٧٦ ـ حُدودُ الصَّلاةِ

١٠٥٨٦ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : الصَّلاةُ لَها أربعَةُ آلافِ بابٍ[١].

١٠٥٨٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لِلصَّلاةِ أربَعَةُ آلافِ حدٍّ[٢].

١٠٥٨٨ ـ عنه عليه السلام : لِلصَّلاةِ أربَعَةُ آلافِ حَدٍّ لَستَ تُؤاخَذُ بها[٣].

١٠٥٨٩ ـ عنه عليه السلام ـ لِحَمّادِ بنِ عيسى ـ : تُحسِنُ أن تُصَلِّيَ يا حَمّادُ ؟... قُم فَصَلِّ ، [قالَ حَمّادٌ :] فَقُمتُ بينَ يَدَيهِ مُتَوَجِّهاً إلى القِبلَةِ فاستَفتَحتُ الصَّلاةَ ورَكَعتُ وسَجَدتُ ، فقالَ : يا حَمّادُ ، لا تُحسِنُ أن تُصَلِّيَ ؟! ما أقبَحَ بالرجُلِ أن تَأتِيَ علَيهِ سِتّونَ سَنَةً أو سَبعونَ سَنَةً فما يُقِيمُ صَلاةً واحِدَةً بِحُدودِها تامَّةً ؟![٤]

٢٢٧٧ ـ آدابُ الصَّلاةِ

١٠٥٩٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّ الرَّجُلَينِ مِن اُمَّتي يَقُومانِ في الصَّلاةِ ، ورُكوعُهُما وسُجودُهُما واحِدٌ ، وإنّ مابينَ صلاتَيهِما مِثلُ مابينَ السَّماءِ والأرضِ[٥].

١٠٥٩١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ فقُل : اللّهُمّ إنّي اُقَدِّمُ إلَيكَ مُحمّداً صلى الله عليه وآله بينَ يَدَي حاجَتي وأتَوَجَّهُ بِهِ إلَيكَ ، فاجعَلْني بِهِ وَجيهاً عندَكَ في الدُّنيا والآخِرَةِ ومِنَ المُقَرَّبِينَ ، اِجعَلْ صَلاتي بِهِ مَقبولَةً ، وذَنبي بِهِ مَغفوراً ، ودُعائي بِهِ مُستَجاباً ، إنّكَ أنتَ الغَفورُ الرَّحيمُ[٦].

أقول : للصلاة آداب كثيرة ظاهريّة وباطنيّة لها دخل في تمامها وكمالها ، ونحن نذكر الأهم منها في الأبواب الآتية :

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ٢٥٥ / ٧.
(٢) الكافي : ٣ / ٢٧٢ / ٦.
(٣) البحار : ٨٤ / ٢٥٠ / ٤٥.
(٤) الفقيه : ١ / ٣٠٠ / ٩١٥.
(٥) البحار : ٨٤ / ٢٤٩ / ٤١.
(٦) الكافي : ٣ / ٣٠٩ / ٣.

٢٢٧٨ ـ الخُشوعُ في الصَّلاةِ

الكتاب

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾[1].

١٠٥٩٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : يا كُميلُ، ليسَ الشَّأنَ أن تُصَلِّيَ وتَصُومَ وتَتَصدَّقَ، إنّما الشَّأنُ أن تكونَ الصَّلاةُ فُعِلَت بِقَلبٍ نَقِيٍّ، وعَمَلٍ عندَ اللهِ مَرْضِيٍّ، وخُشوعٍ سَوِيٍّ[2].

١٠٥٩٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا كُنتَ دَخَلتَ في صَلاتِكَ فعلَيكَ بالتَّخَشُّعِ والإقبالِ على صَلاتِكَ؛ فإنَّ اللهَ تعالىٰ يقولُ : ﴿الذينَ هُم في صَلاتِهِم خاشِعُونَ﴾[3].

١٠٥٩٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الخُشوعُ زِينَةُ الصَّلاةِ[4].

١٠٥٩٥ ـ عنه صلى الله عليه وآله : لا صَلاةَ لِمَن لا يَتَخَشَّعُ في صلاتِهِ[5].

(انظر) البدعة باب ٣٣١.
عنوان ١٤٠ «الخشوع».

٢٢٧٩ ـ تفسيرُ الخشوعِ

١٠٥٩٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لَمّا سُئلَ عنِ الخُشوعِ ـ : التَّواضُعُ في الصَّلاةِ، وأن يُقبِلَ العَبدُ بقَلبِهِ كُلِّهِ علىٰ رَبِّهِ[6].

١٠٥٩٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿الذينَ هُم في صَلاتِهِم خاشِعُونَ﴾ ـ : الخُشوعُ غَضُّ البَصَرِ في الصَّلاةِ[7].

أقول : قال الطبرسي رحمه الله في ذيل قوله تعالىٰ : ﴿والذينَ هُم في صَلاتِهِم خاشِعُونَ﴾ :أي خاضعون متواضعون متذلّلون، لا يرفعون أبصارهم عن مواضع سجودهم، ولا يلتفتون يميناً ولا شمالاً، وروي أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله رأى رجلاً يعبث بلحيته في صلاته، فقال : أما أنَّهُ لَو خَشَعَ

---

(١) المؤمنون : ١، ٢.
(٢) بشارة المصطفى : ٢٨.
(٣) الكافي : ٣ / ٣٠٠ / ٣.
(٤) جامع الأخبار . ٣٣٧ / ٩٤٧.
(٥) الفردوس : ٥ / ١٩٥ / ٧٩٣٥.
(٦ ـ ٧) دعائم الإسلام ١ / ١٥٨.

قَلبُهُ لَخَشَعَت جَوارِحُهُ، وفي هذا دلالة على أنّ الخشوع في الصلاة يكون بالقلب وبالجوارح: فأمّا بالقلب فهو أن يفرغ قلبه بجمع الهمّة لها والإعراض عمّا سواها، فلا يكون فيه غير العبادة والمعبود، وأمّا بالجوارح فهو غضّ البصر والإقبال عليها وترك الالتفات والعبث[١].

وقيل: الخشوع على ما في القرآن الكريم إنّما هو خشوع البصر كما في قوله تعالىٰ: ﴿خُشَّعاً أبصارُهم﴾[٢]، وخشوع القلب كما في قوله عزّ وجلّ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ للذين آمَنُوا أنْ تَخْشَعَ قلوبُهُم لِذِكْرِاللهِ﴾[٣]، وخشوع الصوت كما في قوله: ﴿وخَشَعَتِ الأصواتُ للرَّحمٰنِ فلا تَسْمَعُ إلّا هَمْساً﴾[٤]، وخشوع الصلاة محمول على المعاني الثلاث.

٢٢٨٠ ـ خُشوعُ النبيِّ ﷺ في الصَّلاةِ

١٠٥٩٨ ـ فلاح السائل عن جعفر بن عليٍّ القمّيّ: كانَ النبيُّ ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ تَرَبَّدَ وَجهُهُ خَوفاً مِنَ اللهِ تعالى[٥].

١٠٥٩٩ ـ بحار الانوار عن عائشة: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُنا ونُحَدِّثُهُ، فإذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فكأنَّهُ لَم يَعرِفْنا ولَم نَعرِفْهُ[٦].

١٠٦٠٠ ـ فلاح السائل عن جعفر بن عليٍّ القمّيّ: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ كأنَّهُ ثَوبٌ مُلقىً[٧].

٢٢٨١ ـ خُشوعُ الإمامِ عليٍّ عليه السلام

١٠٦٠١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: كانَ عليٌّ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ فقالَ: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ

---

(١) مجمع البيان: ٧ / ١٥٧
(٢) القمر: ٧
(٣) الحديد: ١٦
(٤) طه: ١٠٨.
(٥) فلاح السائل: ١٦١
(٦) البحار: ٨٤ / ٢٥٨ / ٥٦.
(٧) فلاح السائل: ١٦١.

السَّماواتِ والأرْضَ﴾ تغَيَّرَ لَونُهُ؛ حتّىٰ يُعرَفَ ذلكَ في وَجهِهِ[١].

١٠٦٠٢ـ بحار الانوار في تفسير القُشَيريّ: أنّهُ كانَ ﷺ إذا حَضَرَ وقتُ الصلاةِ تَـلَوَّنَ وتَزَلزَلَ، فقيلَ لَهُ: ما لَكَ؟ فيقولُ: جاءَ وقتُ أمانَةٍ عَرَضَها اللهُ تعالىٰ على السماواتِ والأرضِ والجبالِ فَأبَينَ أن يَحمِلنَها وحَمَلَها الإنسانُ في ضَعفٍ، فلا أدري أحسِنُ إذا ما حَمَلتُ أم لا؟![٢]

١٠٦٠٣ـ بحار الانوار كانَ أميرُ المؤمنينَ ﷺ إذا أخَـذَ في الوُضـوءِ يَـتَغَيَّرُ وَجـهُهُ مِـن خِيفَةِ اللهِ تعالىٰ[٣].

١٠٦٠٤ـ الامام على ﷺ أنّهُ كانَ إذا دَخَلَ الصَّلاةَ كانَ كَأنَّهُ بِناءٌ ثابِتٌ أو عَـمودٌ قـائمٌ لا يَتَحَرَّكُ، وكانَ رُبَّما رَكَعَ أو سَجَدَ فَـيَقَعُ الطَّـيرُ عـلَيهِ، ولَم يُـطِقْ أحَـدٌ أن يَحكِـيَ صـلاةَ رسولِ اللهِ ﷺ إلّا عليُّ بنُ أبي طالبٍ وعليُّ بنُ الحسينِ ﷺ[٤].

٢٢٨٢ـ خُشوعُ فاطمةَ بنتِ رسولِ اللهِ ﷺ

١٠٦٠٥ـ بحار الانوار: كانَت فاطِمةُ ﷺ تَنهَجُ في الصَّلاةِ مِن خِيفَةِ اللهِ تعالىٰ[٥].

١٠٦٠٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ عمّا يَقَعُ مِن الظُّلمِ على أهلِ البيتِ ﷺ ـ: أمّا ابنَتي فاطمةُ فإنّها سَيِّدَةُ نِساءِ العالَمينَ مِن الأوَّلينَ والآخِرينَ... متىٰ قامَت في مِحرابِها بينَ يَدَي رَبِّها جَلَّ جلالُهُ زَهَرَ نورُها لِملائكةِ السَّماءِ كما يَزهَرُ نورُ الكواكِبِ لأهلِ الأرضِ، ويقولُ اللهُ عَزَّوجلَّ لملائكَتِهِ: ياملائكَتي، انظُروا إلىٰ أمَتي فاطمةَ سَيِّدَةِ إمائي قائمةً بينَ يَدَيَّ، تَرتَعِدُ فَرائصُها مِن خِيفَتي، وقد أقبَلَت بقَلبِها علىٰ عِبادَتي، أُشهِدُكُم أنّي قد أمَّنتُ شِيعَتَها مِنَ النارِ[٦].

٢٢٨٣ـ خُشوعُ الإمامِ الحَسنِ ﷺ

١٠٦٠٧ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ: إنّ الحَسنَ بنَ عليٍّ ﷺ كانَ إذا قامَ في صَلاتِهِ تَرتَعِدُ فَرائصُهُ

---

(١) فلاح السائل: ١٠١.
(٢ـ٣) البحار: ٤١ / ١٧ / ١٠ و ٧٠ / ٤٠٠ / ٧٢.
(٤) دعائم الإسلام: ١ / ١٥٩.
(٥ـ٦) البحار: ٧٠ / ٤٠٠ / ٧٢ و ٤٣ / ١٧٢ / ١٣.

بينَ يَدَي رَبِّهِ عزَّوجلَّ، وكانَ إذا ذَكَرَ الجنّةَ والنارَ اضطَرَبَ اضطِرابَ السَّليمِ[١].

١٠٦٠٨ـ بحار الانوار: كانَ الحَسَنُ عليه السلام إذا فَرَغَ مِن وُضوئهِ تَغَيَّرَ لَونُهُ، فقيلَ لَهُ في ذلكَ، فقالَ: حَقٌّ علىٰ مَن أرادَ أن يَدخُلَ علىٰ ذِي العَرشِ أن يَتَغَيَّرَ لَونُهُ[٢].

١٠٦٠٩ـ بحار الانوار: كانَ الحَسَنُ عليه السلام إذا تَوَضَّأَ تَغَيَّرَ لَونُهُ، وارتَعَدَت مَفاصِلُهُ، فقيلَ لَهُ في ذلكَ، فقالَ: حَقٌّ لِمَن وَقَفَ بينَ يَدَي ذِي العَرشِ أن يَصفَرَّ لَونُهُ وتَرتَعِدَ مَفاصِلُهُ[٣].

٢٢٨٤ ـ خُشوعُ الإمامِ عليِّ بنِ الحسينِ عليهما السلام

١٠٦١٠ـ فلاح السائل عن ابنِ طاووسٍ: كانَ عليه السلام إذا شَرَعَ في طَهارَةِ الصَّلواتِ اصفَرَّ وَجهُهُ وظَهَرَ علَيهِ الخَوفُ[٤].

١٠٦١١ـ دعائم الاسلام: كانَ عليه السلام إذا تَوَضَّأَ للصَّلاةِ وأخَذَ في الدُّخولِ فيها اصفَرَّ وَجهُهُ وتَغَيَّرَ لَونُهُ، فقيلَ لَهُ مرّةً في ذلكَ، فقالَ: إنّي اُريدُ الوُقوفَ بينَ يَدَي مَلِكٍ عَظيمٍ[٥].

١٠٦١٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: كان عليُّ بنُ الحسينِ عليهما السلام إذا قامَ إلى الصّلاةِ تَغَيَّرَ لَونُهُ، فإذا سَجَدَ لم يَرفَعْ رَأسَهُ حتّىٰ يَرفَضَّ عَرَقاً[٦].

١٠٦١٣ـ عنه عليه السلام: كانَ عليُّ بنُ الحسينِ عليهما السلام إذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ اقشَعَرَّ جِلدُهُ، واصفَرَّ لَونُهُ، وارتَعَدَ كالسَّعَفَةِ[٧].

١٠٦١٤ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: كانَ عليُّ بنُ الحسينِ صلواتُ اللهِ عليهما إذا قامَ في الصَّلاةِ كأنّهُ ساقُ شَجرَةٍ لايَتَحَرَّكُ مِنهُ شَيءٌ إلّا ماحَرَّكَهُ الرِّيحُ مِنهُ[٨].

١٠٦١٥ـ مناقب ابن شهرآشوب مِن كتابِ الأنوارِ: أنّهُ عليه السلام كانَ قائماً يُصَلّي حتّىٰ وَقَفَ ابنُهُ محمّدٌ عليه السلام وهُو طِفلٌ إلىٰ بئرٍ في دارِهِ بالمَدينةِ بَعيدَةِ القَعرِ، فَسَقَطَ فيها، فَنَظَرَت إلَيهِ اُمُّهُ

(١ ـ ٣) البحار: ٨٤/٢٥٨/٥٦ و ٨٠/٣٤٧/٣٢ و ٣٤٦/٣٠.

(٤) فلاح السائل: ٥١.

(٥) دعائم الإسلام ١/١٥٨.

(٦ ـ ٧) فلاح السائل: ١١٧ و ١٠١

(٨) الكافي: ٣/٣٠٠/٤

فَصَرَخَت وأقبَلَت نحوَ البِئرِ تَضرِبُ بِنَفسِها حِذاءَ البِئرِ وتَستَغيثُ وتقولُ : يابنَ رسولِ اللهِ، غَرِقَ وَلَدُكَ محمّدٌ ! وهُو لا يَنثَني عن صلاتِهِ وهُو يَسمَعُ اضطِرابَ ابنِهِ في قَعرِ البئرِ، فَلَمّا طالَ علَيها ذلكَ قالَت حُزناً علىٰ وَلَدِها : ما أقسىٰ قُلُوبَكُم يا آلَ بَيتِ رسولِ اللهِ !!

فَأقبَلَ علىٰ صلاتِهِ ولَم يَخرُجْ عنها إلّا عن كَمالِها وإتمامِها، ثُمّ أقبَلَ علَيها، وجَلَسَ علىٰ أرجاءِ البِئرِ، ومَدَّ يَدَهُ إلىٰ قَعرِها ـ وكانَت لا تُنالُ إلّا بِرِشاءٍ طَويلٍ ـ فَأخرَجَ ابنَهُ مُحمّداً علىٰ يَدَيهِ يُناغِي ويَضحَكُ لم يَبتَلَّ لَهُ ثَوبٌ ولا جَسَدٌ بالماءِ! فقالَ : هاكِ يا ضَعيفةَ اليَقينِ بِاللهِ، فَضَحِكَتْ لِسلامةِ وَلَدِها وبَكَت لقولِهِ : يا ضعيفةَ اليَقينِ باللهِ، فقالَ : لا تَثريبَ علَيكِ اليَومَ، لو عَلِمتِ أنّي كُنتُ بَينَ يَدَي جبّارٍ لَو مِلتُ بِوَجهِي عَنهُ لَمالَ بوَجهِهِ عَنّي، أفَمَن يُرى راحِماً بعدَهُ ؟!(١)

٢٢٨٥ ـ خُشوعُ الإمامَينِ الصّادِقَينِ

١٠٦١٦ ـ بحار الانوار عن جابرٍ الجُعفيّ : ولقد صَلّىٰ أبو جعفرٍ عليه السلام ذاتَ يَومٍ فَوَقَعَ علىٰ رَأسِهِ شَيءٌ فلَم يَنزِعْهُ مِن رَأسِهِ حتّىٰ قامَ إلَيهِ جعفرٌ فَنَزَعَهُ مِن رَأسِهِ؛ تَعظيماً للهِ وإقبالاً علىٰ صلاتِهِ، وهُو قولُ اللهِ : ﴿أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً﴾(٢).

١٠٦١٧ ـ فلاح السائل : رُوِيَ أنّ مولانا جعفرَ بنَ محمّدٍ الصادقَ عليهما السلام كانَ يَتلُو القرآنَ في صلاتِهِ فَغُشِيَ علَيهِ، فلمّا أفاقَ سُئلَ : ما الذي أوجَبَ ما انتَهَت حالُكَ إلَيهِ ؟ فقالَ ـ ما مَعناهُ ـ : ما زِلتُ أُكَرِّرُ آياتِ القرآنِ حتّى بَلَغتُ إلىٰ حالٍ كأنّني سَمِعتُها مُشافَهَةً مِمَّن أنزَلَها(٣).

١٠٦١٨ ـ فلاح السائل عن أبي أيّوبَ : كانَ أبو جعفرٍ وأبوعبدِاللهِ عليهما السلام إذا قاما إلى الصَّلاةِ تَغَيَّرَت ألوانُهُما حُمرَةً ومَرَّةً صُفرَةً، وكأنّما يُناجِيانِ شيئاً يَرَيانِهِ(٤).

---

(١) المناقب لابن شهرآشوب : ٤ / ١٣٥.

(٢) البحار : ٨٤ / ٢٥٢ / ٤٨.

(٣ ـ ٤) فلاح السائل : ١٠٧ و ١٦١.

٢٢٨٦ ـ مَوانعُ الخُشوعِ

١٠٦١٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا يَعبَثِ الرَّجُلُ في صلاتِهِ بِلِحيَتِهِ ولا بما يَشغَلُهُ عن صلاتِهِ[1].

١٠٦٢٠ ـ عنه عليه السلام : لِيَخشَعِ الرَّجُلُ في صلاتِهِ ؛ فإنّه مَن خَشَعَ قَلبُهُ للهِ عزّوجلّ خَشَعَت جَوارِحُهُ فلا يَعبَثُ بِشَيءٍ[2].

١٠٦٢١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ في رجُلٍ يَعبَثُ بِلِحيَتِهِ في صلاتِهِ ـ : أما إنّهُ لو خَشَعَ قَلبُهُ لَخَشَعَت جَوارِحُهُ[3].

٢٢٨٧ ـ شرائطُ قَبولِ الصَّلاةِ

١٠٦٢٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لَو صَلَّيتُم حتّىٰ تكونُوا كالأوتارِ، وصُمتُم حتّىٰ تَكونُوا كالحَنايا، لَم يَقبَلِ اللهُ مِنكُم إلّا بِوَرَعٍ[4].

١٠٦٢٣ ـ بحار الانوار : فيما أوحَى اللهُ إلى داودَ عليه السلام : كم رَكعَةٍ طويلَةٍ فيها بُكاءٌ بِخَشيَةٍ قد صَلّاها صاحِبُها لا تُساوي عِندي فَتيلاً حينَ نَظَرتُ في قَلبِهِ ووَجَدتُهُ إن سَلَّمَ مِن الصَّلاةِ وبَرزَت لَهُ امرأةٌ وعَرَضَت علَيهِ نفسَها أجابَها، وإن عامَلَهُ مُؤمنٌ خانَهُ[5].

١٠٦٢٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أوحَى اللهُ إلَيَّ أن يا أخا المُرسَلينَ، يا أخا المُنذِرينَ، أنذِرْ قَومَكَ لا يَدخُلوا بَيتاً مِن بُيُوتي ولِأحَدٍ مِن عِبادي عندَ أحَدِهِم مَظلِمَةٌ ؛ فإنّي ألعَنُهُ ما دامَ قائماً يُصَلّي بينَ يَدَيَّ حتّىٰ يَرُدَّ تلكَ المَظلِمَةَ[6].

١٠٦٢٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اُنظُرْ فِيمَ تُصَلّي، إن لَم يَكُن مِن وَجهِهِ وحِلِّهِ فلا قَبولَ[7].

١٠٦٢٦ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن سَبَبِ قَبولِ الصَّلاةِ ـ : وَلايَتُنا والبَراءةُ مِن

(١ ـ ٢) الخصال : ٦٢٠ / ١٠ و ص ٦٢٨ / ١٠.

(٣ ـ ٤) البحار : ٨٤ / ٢٢٨ و ص ٢٥٨ / ٥٦.

(٥ ـ ٦) البحار : ٨٤ / ٢٥٧ / ٥٥

(٧) بشارة المصطفى ٢٨

أعدائنا[١].

١٠٦٢٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : قالَ اللهُ تبارَكَ وتَعالىٰ : إنَّما أقبَلُ الصَّلاةَ لِمَن تَواضَعَ لِعَظَمَتي، ويَكُفُّ نَفسَهُ عنِ الشَّهَواتِ مِن أجلي، ويَقطَعُ نَهارَهُ بِذِكري، ولا يَتَعاظَمُ علىٰ خَلقي، ويُطعِمُ الجائعَ، ويَكسُو العارِيَ، ويَرحَمُ المُصابَ، ويُؤوِي الغَريبَ، فذلكَ يُشرِقُ نورُهُ مِثلَ الشَّمسِ، أجْعَلُ لَهُ في الظُّلُماتِ نوراً، وفي الجَهالَةِ عِلماً[٢].

(انظر) العمل (١) : باب ٢٩٤٦.

٢٢٨٨ـ مَوانعُ قَبولِ الصَّلاةِ

منها : عُقوقُ الوالدينِ

١٠٦٢٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن نَظَرَ إلىٰ أبَوَيهِ نَظَرَ ماقِتٍ وهُما ظالِمانِ لَهُ، لم يَقبَلِ اللهُ لَهُ صلاةً[٣].

ومنها : الغِيبةُ

١٠٦٢٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَنِ اغتابَ مُسلماً أو مُسلِمَةً لَم يَقبَلِ اللهُ تعالىٰ صلاتَهُ ولا صِيامَهُ أربَعينَ يَوماً ولَيلةً، إلّا أن يَغفِرَ لَهُ صاحِبُهُ[٤].

ومنها : الاستخفافُ بها وعدمُ المحافَظَةِ عليها

١٠٦٣٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : واللهِ إنّهُ لَيَأتي على الرَّجُلِ خَمسونَ سَنةً وما قَبِلَ اللهُ مِنهُ صلاةً واحِدَةً، فأيُّ شَيءٍ أشَدُّ مِن هذا ؟! واللهِ إنّكُم لَتَعرِفُونَ مِن جِيرانِكم وأصحابِكُم مَن لَو كانَ يُصَلّي لِبَعضِكُم ما قَبِلَها مِنهُ لاستِخفافِهِ بها، إنّ اللهَ عَزَّوجلَّ لا يَقبَلُ إلّا الحَسَنَ، فكيفَ يَقبَلُ ما يُستَخَفُّ بِهِ ؟![٥]

(انظر) وسائل الشيعة : ٣ / ١٥ باب ٦.

---

(١) المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ١٣١.
(٢) البحار : ٦٩ / ٣٩١ / ٦٦.
(٣) الكافي : ٢ / ٣٤٩ / ٥.
(٤) جامع الأخبار : ٤١٢ / ١١٤١.
(٥) الكافي : ٣ / ٢٦٩ / ٩.

ومنها: شربُ الخمرِ

١٠٦٣١ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّ مَن شَرِبَ الخَمرَ لَم تُحسَبْ صلاتُهُ أربَعينَ صَباحاً[1].

١٠٦٣٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لا تُقبَلُ صلاةُ شارِبِ المُسكِرِ أربَعينَ يوماً، إلّا أن يَتوبَ[2].

١٠٦٣٣ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: مَن شَرِبَ الخَمرَ فَسَكِرَ مِنها لَم يُتقَبَّلْ صلاتُهُ أربَعينَ يوماً، فإن تَرَكَ الصَّلاةَ في هذه الأيّامِ ضُوعِفَ علَيهِ العَذابُ لِتَركِ الصَّلاةِ[3].

٢٢٨٩ـ مَن لا تُقبَلُ صَلاتُهُ

١٠٦٣٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ثَمانيةٌ لا تُقبَلُ مِنهُمُ الصَّلاةُ: العَبدُ الآبِقُ حتّىٰ يَرجِعَ إلىٰ مَولاهُ، والناشِزُ وزَوجُها علَيها ساخِطٌ، ومانِعُ الزَّكاةِ، وتارِكُ الوُضوءِ، والجاريَةُ المُدرِكَةُ تُصَلّي بغَيرِ خِمارٍ، وإمامُ قَومٍ يُصَلّي بهِم وهُم لَهُ كارِهُونَ، والسَّكرانُ، والزَّبِينُ؛ وهُو الذي يُدافِعُ البَولَ والغائطَ[4].

(انظر) باب ٢٢٩٥، العمل (١): باب ٢٩٤٧.

٢٢٩٠ـ دَورُ حضورِ القلبِ في قَبولِ الصَّلاةِ

١٠٦٣٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لا يَقبَلُ اللهُ صلاةَ عَبدٍ لا يَحضُرُ قَلبُهُ مَع بَدَنِهِ[5].

١٠٦٣٦ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ لَمّا سَقَطَ رِداؤهُ عن أحَدِ مَنكِبَيهِ ولَم يُسَوِّه فَسُئلَ عن ذلكَ ـ: وَيحَكَ أتَدري بينَ يَدَي مَن كُنتُ؟! إنّ العَبدَ لا يُقبَلُ مِن صلاتِهِ إلّا ما أقبَلَ علَيهِ مِنها بقَلبِهِ[6].

(١) علل الشرائع: ١/٣٤٥.
(٢) البحار: ٨٤/٣١٧/٢.
(٣) الخصال: ٥٣٤/١.
(٤) مكارم الأخلاق: ٢/٣٢٤/٢٦٥٦.
(٥) المحاسن: ١/٤٠٦/٩٢١.
(٦) علل الشرائع: ٢٣٢/٨.

١٠٦٣٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لا يَقومَنَّ أحَدُكُم في الصَّلاةِ مُتَكاسِلاً ولا ناعِساً، ولا يُفَكِّرَنَّ في نفسِهِ فإنّهُ بينَ يَدَي رَبِّهِ عَزَّوجلَّ، وإنّما لِلعَبدِ مِن صلاتِهِ ما أقبَلَ علَيهِ مِنها بقَلبِهِ[1].

١٠٦٣٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَن صَلّى وأقبَلَ على صلاتِهِ لَم يُحَدِّثْ نفسَهُ ولم يَسْهُ فيها، أقبَلَ اللهُ علَيهِ ما أقبَلَ علَيها، فرُبَّما رُفِعَ نِصفُها وثُلثُها ورُبعُها وخُمسُها، وإنّما اُمِرَ بالسُّنَّةِ لِيُكَمَّلَ ما ذَهَبَ مِنَ المكتوبَةِ[2].

١٠٦٣٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنّ العَبدَ لَيُصَلّي الصَّلاةَ لا يُكتَبُ لَهُ سُدسُها ولا عُشرُها، وإنّما يُكتَبُ للعَبدِ مِن صلاتِهِ ما عَقَلَ مِنها[3].

(انظر) وسائل الشيعة: ٣ / ٢٠ باب ٨.

٢٢٩١ ـ إقبالُ اللهِ على مَن يُقبِلُ عليه

١٠٦٤٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إذا قُمتَ في صلاتِكَ فَأقبِلْ على اللهِ بِوَجهِكَ يُقبِلْ علَيكَ[4].

١٠٦٤١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّي لَاُحِبُّ للرجُلِ مِنكُم المؤمنِ إذا قامَ في صلاةٍ فَريضَةٍ أن يُقبِلَ بقَلبِهِ إلى اللهِ ولا يَشغَلَ قلبَهُ بأمرِ الدنيا، فليسَ مِن مؤمنٍ يُقبِلُ بِقَلبِهِ في صلاتِهِ إلى اللهِ إلّا أقبَلَ اللهُ إلَيهِ بوَجهِهِ، وأقبَلَ بقُلوبِ المؤمنينَ إلَيهِ بالمَحبّةِ لَهُ بعدَ حُبِّ اللهِ عَزَّوجلَّ إيّاهُ[5].

١٠٦٤٢ـ عنه عليه السلام: إذا قامَ العَبدُ إلى الصَّلاةِ أقبَلَ اللهُ عَزَّوجلَّ علَيهِ بِوَجهِهِ، فلا يَزالُ مُقبِلاً علَيهِ حتّى يَلتَفِتَ ثلاثَ مَرّاتٍ، فإذا التَفَتَ ثلاثَ مَرّاتٍ أعرَضَ عَنهُ[6].

١٠٦٤٣ـ عنه عليه السلام: إذا أحرَمَ العَبدُ في صلاتِهِ أقبَلَ اللهُ علَيهِ بوجهِهِ، ويُوَكِّلُ بِهِ مَلَكاً يَلتَقِطُ القرآنَ مِن فِيهِ التِقاطاً، فإن أعرَضَ أعرَضَ اللهُ عَنهُ، ووَكَلَهُ إلى المَلَكِ[7].

(انظر) وسائل الشيعة: ٣ / ٥١ باب ١٧.

---

(١) الخصال: ٦١٣ / ١٠.
(٢) المحاسن: ١ / ٩٧ / ٦٥.
(٣ـ ٤) البحار: ٨٤ / ٢٤٩ / ٤١ وص ٢٢١ / ٤.
(٥ ـ ٦) ثواب الأعمال: ١٦٣ / ١ و ٢٧٣ / ١.
(٧) البحار: ٨٤ / ٢٠٦ / ٣.

٢٢٩٢ ـ فضلُ التّدبُّرِ في الصّلاةِ

١٠٦٤٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يا أبا ذَرٍّ، رَكعَتانِ مُقتَصِدَتانِ في تَفَكُّرٍ خَيرٌ مِن قِيامِ لَيلةٍ والقَلبُ ساهٍ[١].

١٠٦٤٥ ـ المعصومُ ﷺ : صَلاةُ رَكعتَينِ بِتَدبُّرٍ خَيرٌ مِن قِيامِ ليلةٍ والقَلبُ ساهٍ[٢].

١٠٦٤٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : رَكعَتانِ خَفيفَتانِ في (ال)ـتَفَكُّرِ خَيرٌ مِن قِيامِ لَيلةٍ[٣].

(انظر) عنوان ٤٢٤ «الفكر».

٢٢٩٣ ـ جزاءُ مَن صَلّى مُنقطِعاً عنِ الدُّنيا

١٠٦٤٧ ـ بحار الانوار عن ابنِ عبّاسٍ : أُهدِيَ إلىٰ رسولِ اللهِ ﷺ ناقَتانِ عَظيمَتانِ، فَجَعَلَ إحداهُما لِمَن يُصَلِّي رَكعتَينِ لا يَهُمُّ فيهما بِشَيءٍ مِن أمرِ الدنيا، ولم يُجِبهُ أحَدٌ سِوى عَلِيٍّ ﷺ، فَأعطاهُ كِلتَيهِما[٤].

١٠٦٤٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن صلّى رَكعتَينِ ولَم يُحَدِّثْ فيهِما نفسَهُ بِشَيءٍ مِن أُمورِ الدنيا غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنوبَهُ[٥].

١٠٦٤٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : مَن صَلّىٰ رَكعتَينِ يَعلَمُ ما يقولُ فيهِما، انصَرَفَ ولَيسَ بينَهُ وبينَ اللهِ ذَنبٌ[٦].

١٠٦٥٠ ـ عنه ﷺ : إيّاكُم والكَسَلَ؛ فإنّ رَبَّكُم رَحيمٌ يَشكُرُ القَليلَ؛ إنّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي الرَّكعتَينِ يُريدُ بِهِما وَجهَ اللهِ تعالىٰ فَيُدخِلُهُ اللهُ بِهِما الجَنَّةَ[٧].

١٠٦٥١ ـ عنه ﷺ : مَن قَبِلَ اللهُ مِنهُ صلاةً واحِدَةً لم يُعَذِّبْهُ، ومَن قَبِلَ مِنهُ حَسَنةً لَم يُعَذِّبْهُ[٨].

---

(١) تنبيه الخواطر : ٢ / ٥٩.
(٢) البحار : ٨٤ / ٢٥٩ / ٥٧.
(٣) ثواب الأعمال : ٦٨ / ١.
(٤ ـ ٥) البحار : ٤١ / ١٨ / ١١ و ٨٤ / ٢٤٩ / ٤١.
(٦) الكافي : ٣ / ٢٦٦ / ١٢.
(٧) الفقيه : ١ / ٢٠٩ / ٦٣١.
(٨) الكافي : ٣ / ٢٦٦ / ١١.

٢٢٩٤ ـ الأمرُ بالصَّلاةِ صَلاةَ مُوَدِّعٍ

١٠٦٥٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : صَلِّ صَلاةَ مُوَدِّعٍ ؛ فإنّ فيها الوُصلَةَ والقُربى[1].

١٠٦٥٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : إذا صَلَّيتَ صلاةً فَريضَةً فَصَلِّها لِوَقتِها صلاةَ مُوَدِّعٍ يَخافُ أن لايَعودَ إلَيها أبداً ، ثُمّ اصرِفْ بِبَصَرِكَ إلى مَوضِعِ سُجودِكَ ، فلَو تَعلَمُ مَن عَن يَمِينِكَ وشِمالِكَ لَأحسَنتَ صلاتَكَ ، وَاعلَمْ أنّكَ بَينَ يَدَي مَن يَراكَ ولا تَراهُ[2].

٢٢٩٥ ـ مَن تُضرَبُ صلاتُهُ على وَجهِهِ

١٠٦٥٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ مِنَ الصلاةِ لَما يُقبَلُ نِصفُها وثُلثُها ورُبعُها وخُمسُها إلى العُشرِ ، وإنّ مِنها لَما يُلَفُّ كما يُلَفُّ الثّوبُ الخَلَقُ فيُضرَبُ بها وَجهُ صاحِبِها ، وإنّما لكَ مِن صلاتِكَ ما أقبَلتَ علَيهِ بقَلبِكَ[3].

١٠٦٥٥ ـ الإمام الباقرُ والإمامُ الصّادقُ ؑ : ما لَكَ مِن صلاتِكَ الّا ما أقبَلتَ علَيهِ فيها ، فإن أوهَمَها كُلَّها أو غَفَلَ عن أدائها لُفَّت فَضُرِبَ بها وَجهُ صاحِبِها[4].

١٠٦٥٦ ـ بحار الانوار : فيما أوحَى اللهُ إلىٰ داودَ ؑ : لَرُبَّما صَلَّى العَبدُ فَأضرِبُ بها وَجهَهُ وأحجُبُ عنّي صَوتَهُ ، أتَدرِي مَن ذلكَ ياداوُدُ ؟! ذلكَ الذي يُكثِرُ الالتِفاتَ الىٰ حَرَمِ المُؤمِنِينَ بِعَينِ الفِسقِ ، وذلكَ الذي حَدَّثَتهُ نفسُه لو وُلِّيَ أمراً لَضَرَبَ فيهِ الأعناقَ ظُلماً[5].

١٠٦٥٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : بُنِيَتِ الصَّلاةُ على أربَعةِ أسهُمٍ : سَهمٌ مِنها إسباغُ الوُضوءِ ، وسَهمٌ مِنها الرُّكوعُ ، وسَهمٌ مِنها السُّجودُ ، وسَهمٌ مِنها الخُشوعُ... وإذا لَم يَتِمَّ سِهامُها صَعِدَت ولها ظُلمَةٌ وغُلِّقَت أبوابُ السَّماءِ دُونَها ، وتقولُ : ضَيَّعتَني ضَيَّعَكَ اللهُ ! ويُضرَبُ بها وَجهُهُ[6].

(١) البحار : ٧٨ / ٢٠٠ / ٢٨
(٢) أمالي الصدوق : ٢١٢ / ١٠.
(٣ ـ ٤) البحار : ٨٤ / ٢٦٠ / ٥٩
(٥) البحار : ٨٤ / ٢٥٧ / ٥٥
(٦) دعائم الإسلام : ١ / ١٥٨.

١٠٦٥٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الصّلاةُ وُكِّلَ بها مَلَكٌ ليسَ لَهُ عَمَلٌ غيرَها ، فإذا فَرَغَ مِنها قَبَضَها ثُمّ صَعِدَ بها ، فإنْ كانَت مِمّا تُقبَلُ قُبِلَت ، وإن كانَت مِمّا لا تُقبَلُ قيلَ لَهُ : رُدَّها على عَبدي ، فَيَنزِلُ بها حتّى يَضرِبَ بها وَجهَهُ ، ثُمّ يقولُ : اُفٍّ لكَ ، ما يَزالُ لكَ عَمَلٌ يُعَنّيني ![1]

٢٢٩٦ـ مَن ليسَ له صلاةٌ

١٠٦٥٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا صلاةَ لِمَن لا زَكاةَ لَهُ[2].

(انظر) الزكاة : باب ١٥٧٦.

١٠٦٦٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا صلاةَ لِمَن لا يُتِمُّ رُكوعَها وسُجودَها[3].

١٠٦٦١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا صلاةَ لِحاقِنٍ ولا لِحاقِبٍ ولا لحازِقٍ ، فالحاقِنُ الذي بهِ البَولُ ، والحاقِبُ الذي بهِ الغائطُ ، والحازقُ الذي بهِ ضَغطَةُ الخُفِّ[4].

١٠٦٦٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن عَرَفَ مَن على يَمينِهِ وشِمالِهِ مُتَعمِّداً في الصَّلاةِ فلا صلاةَ لَهُ[5].

٢٢٩٧ـ مَن يُصَلّي وهو ليسَ بمؤمنٍ !

١٠٦٦٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يَأتي على الناسِ زمانٌ يَجتَمِعُونَ في مَساجِدِهِم يُصَلُّونَ ليسَ فيهِم مؤمنٌ[6].

١٠٦٦٤ـ عنه صلى الله عليه وآله : يُؤَذِّنُ المُؤَذِّنُ ويُقِيمُ الصَّلاةَ قَومٌ وما هُم بمؤمِنِينَ[7].

١٠٦٦٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : رُبَّ مُتَنَسِّكٍ ولا دِينَ لَهُ[8].

(انظر) الإيمان : باب ٢٦٣.

(١) الكافي : ٣ / ٤٨٨ / ١٠.
(٢) مشكاة الأنوار : ٤٦.
(٣) البحار : ٧٢ / ١٩٨ / ٢٦.
(٤) أمالي الصدوق : ٣٣٧ / ١٢.
(٥) البحار : ٨٤ / ٢٤٩ / ٤١.
(٦ ـ ٧) كنز العمّال : ٣١١٠٩ ، ٣١١١٠.
(٨) غرر الحكم : ٥٣٤٠

٢٢٩٨ ـ تأويلُ الصَّلاةِ

١٠٦٦٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لِرَجُلٍ يُصَلّي ـ: يا هذا، أتَعرِفُ تأويلَ الصَّلاةِ؟ فقال: يا مَولايَ، وهل للصَّلاةِ تأويلٌ غَيرُ العِبادَةِ؟ فقالَ: إي والذي بَعَثَ محمّداً بالنبوّةِ...

تَأويلُ تَكبيرَتِكَ الأُولىٰ إلىٰ إحرامِكَ: أن تُخطِرَ في نفسِك إذا قلتَ: اللهُ أكبَرُ، مِن أن يُوصَفَ بقيامٍ أو قُعودٍ، وفي الثانيةِ: أن يُوصَفَ بحَرَكةٍ أو جُمودٍ، وفي الثالثةِ: أن يُوصَفَ بجِسمٍ أو يُشبَّهَ بِشِبهٍ أو يُقاسَ بِقِياسٍ، وتُخطِرَ في الرابعةِ: أن تَحُلَّهُ الأعراضُ أو تُولِمَهُ الأمراضُ، وتُخطِرَ في الخامسَةِ: أن يُوصَفَ بجَوهَرٍ أو بعَرَضٍ أو يَحُلَّ شيئاً أو يَحُلَّ فيهِ شيءٌ، وتُخطِر في السادسَةِ: أن يَجُوزَ علَيهِ ما يَجُوزُ على المُحدَثِينَ مِنَ الزَّوالِ والانتِقالِ والتَّغَيُّرِ مِن حالٍ إلى حالٍ، وتُخطِرَ في السابعَةِ: أن تَحُلَّهُ الحَواسُّ الخَمسُ.

ثُمّ تَأويلُ مَدِّ عُنُقِكَ في الرُّكوعِ: تُخطِرُ في نفسِكَ آمَنتُ بكَ ولَو ضُرِبَت عُنُقي.

ثُمّ تَأويلُ رَفعِ رَأسِكَ مِنَ الرُّكوعِ إذا قلتَ: «سَمِعَ اللهُ...» تَأويلُهُ: الذي أخرَجَني مِنَ العَدَمِ إلى الوُجودِ.

وتأويلُ السَّجدَةِ الأُولىٰ: أن تُخطِرَ في نفسِكَ وأنتَ ساجِدٌ: مِنها خَلَقتَني.

ورَفعُ رأسِكَ تَأويلُهُ: ومِنها أخرَجتَني.

والسَّجدَةِ الثانيةِ: وفيها تُعيدُني، ورَفعُ رَأسِكَ تُخطِرُ بقَلبِكَ: ومِنها تُخرِجُني تارةً اُخرىٰ.

وتَأويلُ قُعودِكَ على جانِبِكَ الأيسَرِ ورَفعِ رِجلِكَ اليُمنىٰ وطَرحِكَ على اليُسرىٰ: تُخطِرُ بقَلبِكَ: اللّهُمّ إنّي أقَمتُ الحَقَّ وأمَتُّ الباطلَ.

وتأويلُ تَشَهُّدِكَ: تَجديدُ الإيمانِ، ومُعاوَدَةُ الإسلامِ، والإقرارُ بِالبَعثِ بعدَ المَوتِ.

وتأويلُ قِراءَةِ التَّحيّاتِ: تَمجِيدُ الرَّبِّ سبحانَهُ، وتَعظِيمُهُ عمّا قالَ الظّالِمونَ ونَعَتَهُ المُلحِدُونَ.

وتَأويلُ قولِكَ: السلامُ علَيكُم ورحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ: تَرَحُّمٌ عنِ اللهِ سبحانَهُ، فمَعناها: هذهِ أمانٌ لَكُم مِن عَذابِ يَومِ القِيامَةِ.

ثُمّ قالَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام : مَن لَم يَعلَمْ تَأويلَ صلاتِهِ هكذا فهي خِداجٌ، أي ناقِصَةٌ[1].

١٠٦٦٧ـ عنه عليه السلام : التَّكبيرُ الأوّلُ مِن هذهِ التَّكبيراتِ السَّبعِ أن يُلمَسَ بِالأخماسِ؛ أي بالأصابِعِ الخَمسِ[2].

١٠٦٦٨ـ عنه عليه السلام ـ في مَعنىٰ «قد قامَتِ الصَّلاةُ» في الإقامَةِ ـ : أي حانَ وَقتُ الزِّيارَةِ والمُناجاةِ، وقَضاءِ الحَوائجِ، ودَركِ المُنىٰ، والوُصولِ إلَى اللهِ عزّوجلّ، وإلىٰ كَرامَتِهِ وعَفوِهِ ورِضوانِهِ وغُفرانِهِ[3].

٢٢٩٩ ـ جَوامِعُ آدابِ الصَّلاةِ

١٠٦٦٩ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : وحَقُّ الصَّلاةِ أن تَعلَمَ أنّها وِفادَةٌ إلَى اللهِ عزّوجلّ، وأنّكَ فيها قائمٌ بينَ يَدَيِ اللهِ عزّوجلّ فإذا عَلِمتَ ذلكَ قُمتَ مَقامَ الذَّليلِ الحَقيرِ، الرّاغِبِ الرّاهِبِ، الرّاجي الخائفِ، المُستَكينِ المُتَضَرِّعِ، والمُعَظِّمِ لِمَن كانَ بَينَ يَدَيهِ بالسُّكونِ والوَقارِ، وتُقبِلُ علَيها بِقَلبِكَ وتُقيمُها بِحُدودِها وحُقوقِها[4].

١٠٦٧٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا استَقبَلتَ القِبلَةَ فانسَ الدُّنيا وما فيها، والخَلقَ وما هُم فيهِ، واستَفرِغْ قَلبَكَ عن كُلِّ شاغِلٍ يَشغَلُكَ عنِ اللهِ، وعايِنْ بِسِرِّكَ عَظَمَةَ اللهِ، واذكُرْ وُقوفَكَ بينَ يَدَيهِ يَومَ تَبلُو كُلُّ نَفسٍ ما أسلَفَتْ ورُدُّوا إلَى اللهِ مَولاهُمُ الحَقِّ، وَقِفْ علىٰ قَدَمِ الخَوفِ والرَّجاءِ.

فإذا كَبَّرتَ فاستَصغِرْ ما بينَ السَّماواتِ العُلىٰ والثَّرىٰ دُونَ كِبرِيائهِ؛ فإنَّ اللهَ تعالىٰ إذا اطَّلَعَ علىٰ قَلبِ العَبدِ وهُو يُكَبِّرُ وفي قَلبِهِ عارِضٌ عَن حَقيقَةِ تَكبيرِهِ قالَ : يا كاذِبُ، أتَخدَعُني ؟! وعِزَّتي وجَلالي لأحرِمَنَّكَ حَلاوَةَ ذِكري، ولأحجُبَنَّكَ عن قُربي والمَسارَّةِ بِمُناجاتي.

واعلَمْ أنّهُ غيرُ مُحتاجٍ إلى خِدمَتِكَ، وهُو غَنِيٌّ عن عِبادَتِكَ ودُعائكَ، وإنّما دَعاكَ بِفَضلِهِ

(١ـ٢) البحار : ٨٤ / ٢٥٤ / ٥٢ و ص ٢٥٦ / ٥٢.
(٣) معاني الأخبار : ٤١ / ١.
(٤) البحار : ٧٤ / ٤ / ١.

لِيَرحَمَكَ ويُبَعِّدَكَ مِن عُقوبَتِهِ[1].

١٠٦٧١ـ المعصوم عليه السلام : سُئلَ بعضُ العُلَماءِ مِن آلِ محمّدٍ صلى الله عليه وآله فقيلَ لَهُ : جُعِلتُ فِداكَ، ما مَعنى الصَّلاةِ في الحَقيقَةِ ؟ قالَ : صِلَةُ اللهِ للعَبدِ بالرَّحمَةِ، وطَلَبُ الوِصالِ إلى اللهِ مِنَ العَبدِ إذا كانَ يَدخُلُ بِالنِّـيَّةِ ويُكَبِّرُ بِالتَّعظيمِ والإجلالِ، ويَقرَأُ بِالتَّرتيلِ، ويَركَعُ بالخُشوعِ، ويَرفَعُ بالتَّواضُعِ، ويَسجُدُ بِالذُّلِّ والخُضوعِ، ويَتَشَهَّدُ بِالإخلاصِ مَعَ الأمَلِ، ويُسَلِّمُ بالرَّحمَةِ والرَّغبَةِ، ويَنصَرِفُ بِالخَوفِ والرَّجاءِ، فإذا فَعَلَ ذلكَ أدّاها بِالحَقيقَةِ.

ثُمّ قيلَ : ما أدَبُ الصَّلاةِ ؟ قالَ : حُضورُ القَلبِ، وإفراغُ الجَوارِحِ، وذُلُّ المُقامِ بَينَ يَدَيِ اللهِ تباركَ وتعالى، ويَجعَلُ الجَنَّةَ عن يَمينِهِ، والنارَ يَراها عن يَسارِهِ، والصِّراطَ بينَ يَدَيهِ، واللهَ أمامَهُ[2].

١٠٦٧٢ـ بحار الانوار : في صُحُفِ إدريسَ : إذا دَخَلتُم في الصَّلاةِ فاصرِفُوا لَها خَواطِرَكُم وأفكارَكُم، وادعُوا اللهَ دُعاءً طاهِراً مُتَفَرِّغاً، وسَلُوهُ مَصالِحَكُم ومَنافِعَكُم بخُضوعٍ وخُشوعٍ وطاعَةٍ واستِكانَةٍ، وإذا رَكَعتُم وسَجَدتُم فَأبعِدُوا عن نُفوسِكم أفكارَ الدُّنيا، وهَواجِسَ السَّوءِ، وأفعالَ الشَّرِّ، واعتِقادَ المكرِ، ومَآكِلَ السُّحتِ، والعُدوانَ والأحقادَ، واطرَحُوا بينَكُم ذلكَ كُلَّهُ[3].

١٠٦٧٣ـ بحار الانوار : فيما أوحَى اللهُ إلى ابنِ عِمرانَ : ياموسى، عَجِّلِ التَّوبَةَ، وأخِّرِ الذَّنبَ، وتَأنَّ في المَكثِ بَينَ يَدَيَّ في الصَّلاةِ[4].

٢٣٠٠ ـ النَّهيُ عن التَّكاسُلِ في الصَّلاةِ

الكتاب

﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا لا تَقرَبُوا الصَّلاةَ وَأنتُمْ سُكارَىٰ حَتَّى تَعلَمُوا ما تَقُولُونَ﴾[5].

﴿إنَّ المُنافِقِينَ يُخادِعُونَ اللهَ وَهُوَ خادِعُهُمْ وَإذا قامُوا إلَى الصَّلاةِ قامُوا كُسالىٰ يُراؤُونَ النّاسَ وَلا يَذكُرُونَ اللهَ إلَّا قَليلاً﴾[6].

(١ ـ ٤) البحار : ٨٤ / ٢٣٠ / ٣ وص ٢٤٦ / ٣٧ وص ٢٥٣ / ٤٩ وص ٥٧/٢٥٩.
(٥ ـ ٦) النساء : ٤٣، ١٤٢.

١٠٦٧٤ـ تفسير العيّاشي عن الحَلَبيِّ: سَألتُهُ عليه السلام عن قَولِ اللهِ: ﴿يا أيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَقرَبُوا...﴾ قالَ:... يَعني سُكرَ النَّومِ، يقولُ: وبِكُم نُعاسٌ يَمنَعُكُم أن تَعلَمُوا ما تَقولُونَ في رُكوعِكُم وسُجودِكُم وتَكبيرِكُم، ليسَ كما يَصِفُ كَثيرٌ مِنَ الناسِ يَزعُمُونَ أنَّ المؤمنينَ يَسكَرُونَ مِنَ الشرابِ، والمؤمنُ لا يَشرَبُ مُسكِراً ولا يَسكَرُ[1].

١٠٦٧٥ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: لا تَقُمْ إلى الصَّلاةِ مُتَكاسِلاً ولا مُتَناعِساً ولا مُتَثاقِلاً؛ فإنّها مِن خَلَلِ النِّفاقِ، وإنَّ اللهَ نَهَى المؤمنينَ أن يَقُومُوا إلى الصَّلاةِ وهُم سُكارىٰ يَعني مِنَ النَّومِ[2].

١٠٦٧٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إذا غَلَبَتكَ عَينُكَ وأنتَ في الصَّلاةِ فاقطَعِ الصَّلاةَ ونَم؛ فإنَّكَ لا تَدرِي تَدعُو لكَ أو علىٰ نفسِكَ![3]

١٠٦٧٧ـ في حديثِ المِعراجِ: يا أحمَدُ، عَجِبتُ من ثَلاثَةِ عَبيدٍ: عَبدٍ دَخَلَ في الصَّلاةِ وهُو يَعلَمُ إلىٰ مَن يَرفَعُ يَدَيهِ وقُدّامَ مَن هُو، وهُو يَنعَسُ[4].

(انظر) عنوان ٤٦٠ «الكسل».

٢٣٠١ ـ المُحافَظَةُ على أوقاتِ الصَّلاةِ

الكتاب

﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ ساهُونَ﴾[5].

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَواتِهِمْ يُحافِظُونَ * أُولئِكَ هُمُ الوارِثُونَ﴾[6].

١٠٦٧٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لَيسَ عَمَلٌ أحَبَّ إلى اللهِ عَزَّوجلَّ مِن الصَّلاةِ، فلا يَشغَلَنَّكُم عَن أوقاتِها شَيءٌ مِن أُمورِ الدُّنيا، فإنَّ اللهَ عَزَّوجلَّ ذَمَّ أقواماً فقالَ: ﴿الذينَ هُم عَن صَلاتِهِم ساهُونَ﴾ يعني أنَّهُم غافِلُونَ استَهانُوا بأوقاتِها[7].

(١ ـ ٢) تفسير العيّاشي: ١ / ٢٤٢ / ١٣٧ وح ١٣٤.

(٣ ـ ٤) البحار: ٥/٢٨٣/٨٤ و ٦/٢٢/٧٧، انظر تمام الحديث.

(٥) الماعون: ٤، ٥.

(٦) المؤمنون: ٩، ١٠.

(٧) الخصال: ٦٢١ / ١٠.

١٠٦٧٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : خَصلَتانِ مَن كانَتا فيهِ وإلّا فاعزُبْ ثُمّ اعزُبْ ثُمّ اعزُبْ ! ـ قيلَ : وما هُما ؟ قالَ : ـ الصَّلاةُ في مَواقيتِها والمُحافَظَةُ علَيها، والمُواساةُ[1].

١٠٦٨٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن كتابِهِ لمحمّدِ ابنِ أبي بكرٍ ـ : إرتَقِبْ وقتَ الصَّلاةِ فَصَلِّها لِوَقتِها، ولا تَعَجَّلْ بها قَبلَهُ لِفَراغٍ، ولا تُؤخِّرْها عَنهُ لِشُغلٍ[2].

١٠٦٨١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : حَسبُ الرَّجُلِ مِن دِينِهِ، كَثرَةُ مُحافَظَتِهِ على إقامَةِ الصَّلَواتِ[3].

١٠٦٨٢ ـ عنه صلى الله عليه وآله : ما مِن عَبدٍ اهتَمَّ بمَواقيتِ الصَّلاةِ ومَواضِعِ الشَّمسِ إلّا ضَمِنتُ لَهُ الرَّوحَ عندَ المَوتِ، وانقِطاعَ الهُمُومِ والأحزانِ، والنَّجاةَ مِنَ النارِ[4].

١٠٦٨٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : حافِظُوا على الصَّلَواتِ الخَمسِ في أوقاتِها ؛ فإنّها مِنَ اللهِ جَلَّ وعَزَّ بِمَكانٍ[5].

١٠٦٨٤ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ لَمّا سَأَلَهُ الفُضيلُ بنُ يسارٍ عن قولِهِ تعالىٰ : ﴿الذينَ هُم على صَلَواتِهِم يُحافِظُونَ﴾ ـ : هِيَ الفَريضَةُ، [قالَ :] قلتُ : ﴿الذينَ هُم على صَلاتِهِم دائمُونَ﴾ قالَ : هِيَ النّافِلَةُ[6].

(انظر) الذكر : باب ١٣٣٧، الشيعة : باب ٢١٤٩ الحديث ٩٩٣٦.
نور الثقلين : ٥ / ٤١٦ / ٢٠، ٢٢، وسائل الشيعة : ٣ / ١٨ باب ٧.

٢٣٠٢ ـ الحثُّ على الصَّلاةِ في أوَّلِ وَقتِها

١٠٦٨٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : فَضلُ الوَقتِ الأوَّلِ على الآخِرِ كَفَضلِ الآخِرَةِ على الدُّنيا[7].

---

(١) الخصال : ٤٧ / ٥٠.
(٢) البحار : ٨٣ / ١٤ / ٢٥.
(٣) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢٢.
(٤ ـ ٥) البحار : ٨٣ / ٩ / ٥ و ٧٧ / ٢٩٣ / ٢.
(٦) الكافي ٣ / ٢٧٠ / ١٢.
(٧) ثواب الأعمال : ٥٨ / ٢.

١٠٦٨٦ـ عنه ﷺ : لَفَضلُ الوَقتِ الأوَّلِ على الآخِرِ خَيرٌ لِلمؤمِنِ مِن مالِهِ ووُلدِهِ[١].

١٠٦٨٧ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : إعلَمْ أنَّ أوَّلَ الوَقتِ أبَداً أفضَلُ، فَعَجِّلْ بِالخَيرِ ما استَطَعتَ، وأحَبُّ الأعمالِ إلى اللهِ عَزَّوجلَّ ما داوَمَ العَبدُ علَيهِ وإن قَلَّ[٢].

١٠٦٨٨ـ بحار الانوار عن القزّازِ : خَرَجَ الرِّضا ﷺ يَستَقبِلُ بعضَ الطالِبيِّينَ وجاءَ وقتُ الصَّلاةِ، فَمالَ إلىٰ قَصرٍ هناكَ فَنَزَلَ تحتَ صَخرَةٍ فقالَ : أذِّنْ، فقلتُ : نَنتَظِرُ يَلحَقُ بِنا أصحابُنا، فقالَ : غَفَرَ اللهُ لكَ، لا تُؤَخِّرَنَّ صَلاةً عن أوَّلِ وَقتِها إلىٰ آخِرِ وَقتِها مِن غَيرِ عِلَّةٍ، علَيكَ أبَداً بأوَّلِ الوَقتِ، فَأذَّنتُ وَصلَّينا[٣].

١٠٦٨٩ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ : الصَّلواتُ المَفروضاتُ في أوَّلِ وَقتِها إذا اُقِيمَ حُدُودُها، أطيَبُ رِيحاً مِن قَضِيبِ الآسِ حينَ يُؤخَذُ مِن شَجَرِهِ في طِيبِهِ ورِيحِهِ وطَراوَتِهِ، فعلَيكُم بالوَقتِ الأوَّلِ[٤].

١٠٦٩٠ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : لِكُلِّ صلاةٍ وَقتانِ : أوَّلٌ وآخِرٌ، فَأوَّلُ الوَقتِ أفضَلُهُ، وليسَ لِأحَدٍ أن يَتَّخِذَ آخِرَ الوَقتَينِ وَقتاً إلّا مِن عِلَّةٍ، وإنّما جُعِلَ آخِرُ الوَقتِ للمَريضِ والمُعتَلِّ ولِمَن لَهُ عُذرٌ، وأوَّلُ الوَقتِ رِضوانُ اللهِ، وآخِرُ الوَقتِ عَفوُ اللهِ[٥].

٢٣٠٣ـ تاركُ الصَّلاةِ والكفرُ

الكتاب

﴿فِي جَنَّٰتٍ يَتَساءَلُونَ * عَنِ الْمُجْرِمِينَ * ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ * قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾[٦].

﴿فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّىٰ * وَلٰكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ * ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ * أَوْلَىٰ لَكَ

(١) البحار : ٨٢ / ٣٥٩ / ٤٣.
(٢) الكافي : ٣ / ٢٧٤ / ٨.
(٣) البحار : ٨٣ / ٢١ / ٣٨.
(٤) ثواب الأعمال : ٥٨ / ١.
(٥) البحار : ٨٣ / ٢٥ / ٤٧.
(٦) المدّثّر : ٤٠ـ٤٣

فَأَوْلَىٰ * ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾[١].

١٠٦٩١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : تَعاهَدُوا أمرَ الصَّلاةِ، وحافِظُوا علَيها، واستَكثِرُوا مِنها، وتَقَرَّبُوا بها؛ فإنّها كانَت على المُؤمِنِينَ كِتاباً مَوقوتاً، ألا تَسمَعُونَ إلىٰ جَوابِ أهلِ النارِ حينَ سُئلُوا ﴿ما سَلَكَكُمْ في سَقَرَ * قالوا لم نَكُ مِنَ المُصَلِّينَ﴾؟![٢].

١٠٦٩٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مابينَ المسلمِ وبينَ الكافرِ إلّا أن يَترُكَ الصَّلاةَ الفَريضَةَ مُتَعَمِّداً، أو يَتهاوَنَ بها فلا يُصَلِّيَها[٣].

١٠٦٩٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا حَظَّ في الإسلامِ لِمَن تَرَكَ الصَّلاةَ[٤].

١٠٦٩٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : بينَ الإيمانِ والكُفرِ تَركُ الصَّلاةِ[٥].

١٠٦٩٥ـ عنه صلى الله عليه وآله : الصَّلاةُ عِمادُ الدِّينِ، فَمَن تَرَكَ صلاتَهُ مُتَعَمِّداً فقَد هَدَمَ دِينَهُ، ومَن تَرَكَ أوقاتَها يَدخُلُ الوَيلَ، والوَيلُ وادٍ في جَهَنَّمَ كما قالَ اللهُ تعالىٰ : ﴿فَوَيلٌ لِلمُصَلِّينَ الذينَ هُمْ عَن صَلاتِهِم ساهُونَ﴾[٦].

١٠٦٩٦ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن تَرَكَ صلاتَهُ حَتّى تَفُوتَهُ مِن غَيرِ عُذرٍ فَقَد حَبِطَ عَمَلُهُ ـ ثُمّ قالَ : ـ بينَ العَبدِ وبينَ الكُفرِ تَركُ الصَّلاةِ[٧].

١٠٦٩٧ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن تَرَكَ الصَّلاةَ لا يَرجُو ثَوابَها ولا يَخافُ عِقابَها، فلا اُبالِي أن يَمُوتَ يَهُودِيّاً أو نَصرانِيّاً أو مَجُوسِيّاً[٨].

١٠٦٩٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن عِلَّةِ تَسمِيَةِ تارِكِ الصَّلاةِ كافِراً دونَ الزّاني ـ : لِأنَّ الزانيَ وما أشبَهَهُ إنَّما يَعمَلُ ذلكَ لِمكانِ الشَّهوَةِ لأنَّها تَغلِبُهُ، وتارِكَ الصَّلاةِ لا يَترُكُها إلّا

(١) القيامة : ٣١ ـ ٣٥.
(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٩.
(٣) ثواب الأعمال : ٢٧٥ / ١.
(٤) البحار : ٨٢ / ٢٣٢ / ٥٧.
(٥) كنز العمّال : ١٨٨٦٩.
(٦ ـ ٨) جامع الأخبار : ١٨٥ / ٤٥٥ وح (٤٥٦، ٤٥٧) وص ١٨٦ / ٤٦٢.

استخفافاً بها[1].

١٠٦٩٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : تارِكُ الصَّلاةِ يَسأَلُ الرَّجعَةَ إلى الدُّنيا ، وذلكَ قولُ اللهِ تعالى : ﴿حَتّىٰ إذا جاءَ أَحَدَهُم المَوتُ قالَ رَبِّ ارجِعُونِ...﴾[2].

(انظر) وسائل الشيعة : ٣ / ٢٨ باب ١١.

٢٣٠٤ ـ التَّحذيرُ مِن تَضييعِ الصَّلاةِ

الكتاب

﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أضاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً﴾[3].

١٠٧٠٠ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن قولِهِ تعالىٰ : ﴿الذينَ هُمْ عَن صَلاتِهِم ساهُونَ﴾ ـ : هُو التَّضييعُ[4].

١٠٧٠١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن كتابِهِ لمحمّدِ بنِ أبي بكرٍ ـ : وَاعلَمْ يا محمّدُ أنَّ كُلَّ شَيءٍ تَبَعُ لِصَلاتِكَ ، واعلَمْ أنَّ مَن ضَيَّعَ الصَّلاةَ فهُو لِغَيرِها أضيَعُ[5].

١٠٧٠٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا يَزالُ الشَّيطانُ يَرعَبُ مِن بَني آدَمَ ما حافَظَ على الصَّلواتِ الخَمسِ ، فإذا ضَيَّعَهُنَّ تَجَرَّأَ علَيهِ وأوقَعَهُ في العَظائمِ[6].

١٠٧٠٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ العبدَ إذا صَلّى لِوَقتِها وحافَظَ علَيها ارتَفَعَت بَيضاءَ نَقِيَّةً تَقولُ : حَفِظتَني حَفِظَكَ اللهُ ، وإذا لَم يُصَلِّها لِوَقتِها ولَم يُحافِظْ علَيها رَجَعَت سَوداءَ مُظلِمَةً تقولُ : ضَيَّعتَني ضَيَّعَكَ اللهُ ![7]

(انظر) وسائل الشيعة : ٣ / ١٨ باب ٧.

---

(١) علل الشرائع : ٣٣٩ / ١.
(٢) البحار : ٧٧ / ٥٨ / ٣.
(٣) مريم : ٥٩.
(٤) الكافي : ٣ / ٢٦٨ / ٥.
(٥) البحار : ٨٣ / ٢٤ / ٤٤.
(٦ ـ ٧) البحار ٨٢ / ٢٠٢ / ٢ و ٨٣ / ٩ / ٢.

٢٣٠٥ ـ التّحذيرُ مِن الاستِخفافِ بالصَّلاةِ

١٠٧٠٤ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لا تَتَهاوَنْ بصلاتِكَ ؛ فإنّ النبيَّ صلى الله عليه وآله قالَ عندَ مَوتِهِ : لَيسَ مِنّي مَن استَخَفَّ بصلاتِهِ[١].

١٠٧٠٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ليسَ مِنّي مَن استَخَفَّ بالصَّلاةِ، لا يَرِدُ عَلَيَّ الحَوضَ، لا واللهِ[٢].

١٠٧٠٦ ـ مستدرك الوسائل عن أبي بصيرٍ : دَخَلتُ على حُمَيدَةَ أُعَزِّيها بأبي عبدِ اللهِ عليه السلام فَبَكَت ثمّ قالَت : يا أبا محمّدٍ، لو شَهِدتَهُ حينَ حَضَرَهُ الموتُ وقد قَبَضَ إحدى عَينَيهِ ثُمّ قالَ : أدعُوا لي قَرابَتي ومَن يَطُفُ[٣] بي، فلمّا اجتَمَعُوا حَولَهُ قالَ : إنَّ شَفاعَتَنا لَن تَنالَ مُستَخِفّاً بالصَّلاةِ[٤].

١٠٧٠٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن تَهاوَنَ بصلاتِهِ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ ابتَلاهُ اللهُ بِخَمسَ عشرةَ خَصلَةً[٥].

(انظر) وسائل الشيعة : ٣ / ١٥ باب ٦.

٢٣٠٦ ـ التَّحذيرُ مِن الالتِفاتِ فِي الصَّلاةِ

١٠٧٠٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ مُقبِلٌ على العَبدِ ما لَم يَلتَفِتْ[٦].

١٠٧٠٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الالتِفاتُ في الصَّلاةِ اختِلاسٌ مِنَ الشَّيطانِ، فَإيّاكُم وَالالتِفاتَ فِي الصَّلاةِ؛ فَإنّ الله تَبارَكَ وتَعالىٰ يُقبِلُ عَلَى العَبدِ إذا قامَ في الصَّلاة، فَإذا التَفَتَ قالَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ : يابنَ آدَمَ عَمَّن تَلتَفِتُ ؟! ـ ثلاثاً ـ فَإذا التَفَتَ الرّابِعَةَ أعرَضَ اللهُ عَنهُ[٧].

(١) الكافي : ٣ / ٢٦٩ / ٧.
(٢) علل الشرائع : ٣٥٦ / ٢.
(٣) كذا في المصدر، والظاهر أنّ الصحيح «يطوف».
(٤) مستدرك الوسائل : ٣ / ٢٥ / ٢٩٢٣.
(٥) فلاح السائل : ٢٢.
(٦) البحار : ٨٤ / ٢٦١ / ٥٩
(٧) قرب الإسناد : ١٥٠ / ٥٤٦

١٠٧١٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِ الله تَعالىٰ : ﴿فَأَقِمْ وَجهَكَ لِلدِّينِ حَنيفاً﴾ ـ: قُمْ فِي الصَّلاةِ ولا تَلتَفِتْ يَميناً ولا شِمالاً(١).

١٠٧١١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ العَبدَ إذا اشتَغَلَ بِالصَّلاةِ جاءَهُ الشَّيطانُ وقالَ لَهُ : اُذكُرْ كذا اُذكُرْ كذا ؛ حَتّىٰ يَضِلَّ الرَّجُلُ أن يَدريَ كَم صَلّىٰ(٢).

١٠٧١٢ـ عنه صلى الله عليه وآله : أما يَخافُ الَّذي يُحَوِّلُ وَجهَهُ فِي الصَّلاةِ أن يُحَوِّلَ اللهُ وَجهَهُ وَجهَ حِمارٍ ؟!(٣)

٢٣٠٧ـ سارِقُ الصَّلاةِ

١٠٧١٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لأصحابِهِ ـ: ألا أدُلُّكُم عَلىٰ... أسرَقِ النّاسِ... ؟ قالوا : بَلىٰ يارَسولَ اللهِ. قال : وأمّا أسرَقُ النّاسِ فالَّذي يَسرِقُ مِن صَلاتِهِ، فَصَلاتُهُ تُلَفُّ كَما يُلَفُّ الثَّوبُ الخَلَقُ فَيُضرَبُ بِها وَجهُهُ(٤).

١٠٧١٤ـ عنه صلى الله عليه وآله : لَيسَ السّارِقُ مَن يَسرِقُ النّاسَ، ولٰكِنَّهُ الَّذي يَسرِقُ الصَّلاةَ(٥).

١٠٧١٥ـ عنه صلى الله عليه وآله : أسرَقُ السُّرّاقِ مَن سَرَقَ مِن صَلاتِهِ، يَعني لا يُتِمُّ فَرائضَها(٦).

١٠٧١٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لِرَجُلٍ يَنقُرُ بِصَلاتِهِ ـ: مُنذُ كَم صَلَّيتَ بِهذِهِ الصَّلاةِ ؟ فَقالَ لَهُ الرَّجُلُ : مُنذُ كَذا وكذا، فَقالَ : مَثَلُكَ عِندَ اللهِ كَمَثَلِ الغُرابِ إذا ما نَقَرَ، لَو مِتَّ مِتَّ عَلىٰ غَيرِ مِلَّةِ أبِي القاسِمِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، ثُمَّ قالَ عليٌّ عليه السلام : إنّ أسرَقَ النّاسِ مَن سَرَقَ صَلاتَهُ(٧).

(انظر) الذكر : باب ١٣٣٧.

٢٣٠٨ـ تَخفيفُ الصَّلاةِ

١٠٧١٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا قامَ العَبدُ فِي الصَّلاةِ فَخَفَّفَ صَلاتَهُ قالَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ

(١) تفسير عليّ بن إبراهيم : ٢ / ١٥٥.
(٢ ـ ٣) البحار : ٨٤ / ٢٥٩ / ٥٨.
(٤ ـ ٥) البحار : ٨٤ / ٢٥٧ / ٥٥ وص ٢٦٧ / ٦٨.
(٦) دعائم الإسلام : ١ / ١٣٥.
(٧) المحاسن : ١ / ١٦٢ / ٢٣٢.

لِملائكتِهِ : أما تَرَونَ إلىٰ عَبدِي كَأنَّهُ يَرى أنَّ قَضاءَ حَوائجِهِ بِيَدِ غَيري ! أما يَعلَمُ أنّ قَضاءَ حَوائجِهِ بِيَدي ؟!(١)

١٠٧١٨ ـ عنه عليه السلام : تَخفيفُ الفَريضَةِ وتَطويلُ النّافِلَةِ مِنَ العِبادَةِ(٢).

١٠٧١٩ ـ من لا يحضره الفقيه : كانَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله أتَمَّ النّاسِ صَلاةً وأوجَزَهُم(٣).

(انظر) وسائل الشيعة : ٣ / ٢٤ باب ٩.

(١) الكافي : ٣ / ٢٦٩ / ١٠.
(٢) المحاسن : ٢ / ٤٦ / ١١٣٦.
(٣) الفقيه ١ / ٣٠٦ / ٩٢٠.

٢٩٩

الصَّلاة (٢)

صلاةُ الجماعةِ

وسائل الشيعة : ٥ / ٣٧٠ «أبواب صلاة الجماعة».

٢٣٠٩ ـ صلاةُ الجَماعةِ

١٠٧٢٠ ـ لقمانُ عليه السلام ـ لابنِهِ وهُو يَعِظُهُ ـ : صَلِّ في جَماعَةٍ ولو عَلَى رَأسِ زُجٍّ[1].

١٠٧٢١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ في أُناسٍ أبطَؤوا عن الصَّلاةِ في المَسجِدِ ـ : لَيُوشِكُ قَومٌ يَدَعُونَ الصَّلاةَ في المَسجِدِ أن نَأمُرَ بِحَطَبٍ فَيُوضَعَ علىٰ أبوابِهِم، فتُوقَدَ علَيهِم نارٌ فتُحرَقَ علَيهِم بُيوتُهُم[2].

١٠٧٢٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ أيضاً ـ : لَيَحضُرُنَّ مَعَنا صلاتَنا جَماعَةً، أو لَيَتَحَوَّلُنَّ عنّا ولا يُجاوِرُونا ولا نُجاوِرُهُم[3].

١٠٧٢٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الصَّلاةُ في جَماعَةٍ تَفضُلُ علىٰ كُلِّ صلاةِ الفَردِ بأربَعةٍ وعِشرينَ دَرَجةً؛ تكونُ خَمسَةً وعِشرينَ صلاةً[4].

١٠٧٢٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن صَلَّى الخَمسَ في جَماعَةٍ فَظُنُّوا بِهِ خَيراً[5].

١٠٧٢٥ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : إنّما جُعِلَتِ الجَماعَةُ لِئلّا يكونَ الإخلاصُ والتَّوحيدُ والإسلامُ والعِبادَةُ للهِ إلّا ظاهِراً مَكشوفاً مَشهوراً؛ لأنَّ في إظهارِهِ حُجّةً علىٰ أهلِ الشَّرقِ والغَربِ للهِ وَحدَهُ، ولِيَكونَ المُنافِقُ والمُستَخِفُّ مُؤَدِّياً لِما أقَرَّ بِهِ يُظهِرُ الإسلامَ والمُراقَبَةَ، ولِيَكونَ شَهاداتُ النّاسِ بالإسلامِ بعضِهِم لِبَعضٍ جائزَةً مُمكِنَةً، مَع ما فيهِ مِنَ المُساعَدَةِ علىٰ البِرِّ والتَّقوىٰ، والزَّجرِ عن كثيرٍ مِن مَعاصِي اللهِ عزَّوجلَّ[6].

١٠٧٢٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّما جُعِلَ الجَماعَةُ والاجتِماعُ إلى الصَّلاةِ لكَي يُعرَفَ مَن يُصَلِّي مِمَّن لا يُصَلِّي، ومَن يَحفَظُ مَواقيتَ الصَّلاةِ مِمَّن يُضَيِّعُ، ولَولا ذلكَ لَم يُمكِنْ أحَداً أن يَشهَدَ علىٰ أحَدٍ بِصَلاحٍ؛ لِأنَّ مَن لَم يُصَلِّ في جَماعَةٍ فلا صلاةَ لَهُ بينَ المُسلمينَ؛ لأنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله

(١) المحاسن : ٢ / ١٢٦ / ١٣٤٨.
(٢) الوسائل : ٣ / ٤٧٨ / ٢.
(٣) تنبيه الخواطر : ٢ / ٨٧.
(٤) التهذيب : ٣ / ٢٥ / ٨٥.
(٥) الكافي : ٣ / ٣٧١ / ٣.
(٦) وسائل الشيعة : ٥ / ٣٧٢ / ٩.

قالَ : لا صَلاةَ لِمَن لَم يُصَلِّ في المَسجِدِ مَعَ المُسلمينَ إلّا مِن عِلَّةٍ[1].

١٠٧٢٧ ـ عنه ﷺ : أوَّلُ جَماعَةٍ كانَت أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يُصَلّي وأميرُ المؤمنينَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ ﷺ مَعهُ، إذ مَرَّ أبو طالبٍ بهِ وجعفرٌ مَعهُ، فقالَ : يا بُنَيَّ صَلِّ جَناحَ ابنِ عَمِّكَ، فلَمّا أحَسَّهُ رسولُ اللهِ ﷺ تَقَدَّمَهُما وانصَرَفَ أبو طالبٍ مَسروراً... فكانَت أوَّلَ جَماعَةٍ جُمِعَت ذلكَ اليَومَ[2].

١٠٧٢٨ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : إنَّ الجُهَنِيَّ أتَى النبيَّ ﷺ فقالَ : يا رسولَ اللهِ، إنّي أكُونُ في البادِيَةِ ومَعي أهلي ووُلدِي وغِلْمَتي، فَأُوَذِّنُ وأُقِيمُ وأُصَلّي بِهِم أفَجَماعَةٌ نَحنُ ؟ فقالَ : نَعَم.

فقالَ : يا رسولَ اللهِ، إنَّ الغِلْمَةَ يَتبَعُونَ قَطرَ السَّحابِ فَأبقىٰ أنا وأهلي ووُلدي، فَأُوَذِّنُ وأُقِيمُ وأُصَلّي بِهِم أفجَماعَةٌ نَحنُ ؟ فقالَ : نَعَم. فقالَ : يا رسولَ اللهِ، فإنَّ وُلدِي يَتفَرَّقُونَ في الماشِيَةِ فَأبقىٰ أنا وأهلي، فَأُوَذِّنُ وأُقِيمُ وأُصَلّي بِهِم أفجَماعَةٌ نَحنُ ؟ فقالَ : نَعَم.

فقالَ : يا رسولَ اللهِ، إنَّ المَرأةَ تَذهَبُ في مَصلَحَتِها فَأبقىٰ أنا وَحدِي، فَأُوَذِّنُ وأُقِيمُ أفجَماعَةٌ أنا؟ فقالَ : نَعَم، المُؤمِنُ وَحدَهُ جَماعَةٌ[3].

(انظر) وسائل الشيعة : ٥ / ٣٧٥ باب ٢.

٢٣١٠ ـ ما يَلزَمُ مُراعاتُهُ للإمامِ ومَن أحَقُّ أن يَؤمَّ

١٠٧٢٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ في وصيَّتِهِ لِمحمّدِ بنِ أبي بكرٍ حينَ وَلّاهُ مِصرَ ـ : وَانظُرْ إلىٰ صلاتِكَ كيفَ هِي فإنَّكَ إمامٌ لِقَومِكَ (يَنبَغي لكَ) أن تُتِمَّها ولا تُخَفِّفَها، فَلَيسَ مِن إمامٍ يُصَلّي بِقَومٍ يَكونُ في صلاتِهِم نُقصانٌ إلّا كانَ علَيهِ، لا يَنقُصُ مِن صلاتِهِم شَيءٌ، وتَمِّمْها وتَحَفَّظْ فيها يَكُن لكَ مِثلُ أُجُورِهِم ولا يَنقُصُ ذلكَ مِن أجرِهِم شَيئاً[4].

(١) علل الشرائع : ٣٢٥ / ١.
(٢) البحار : ٣٥ / ٦٨ / ٢.
(٣) التهذيب : ٣ / ٢٦٥ / ٧٤٩.
(٤) أمالي الطوسيّ : ٢٩ / ٣١.

١٠٧٣٠ـ عنه عليه السلام ـ مِن كتابِهِ للأشتَرِ ـ: وإذا قُمتَ في صلاتِكَ للناسِ فلا تَكُونَنَّ مُنَفِّراً ولا مُضَيِّعاً؛ فإنّ في الناسِ مَن بِهِ العِلَّةُ ولَهُ الحاجَةُ، وقد سَألتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله حينَ وَجَّهَني إلى اليَمَنِ: كيفَ اُصَلّي بِهِم؟ فقالَ: صَلِّ بهم كَصلاةِ أضعَفِهِم وكُن بِالمُؤمِنينَ رَحيماً[1].

١٠٧٣١ـ عنه عليه السلام ـ مِن كتابِهِ إلى اُمَراءِ البِلادِ ـ: صَلُّوا بِهِم صلاةَ أضعَفِهِم، ولا تَكُونُوا فَتّانِينَ[2].

١٠٧٣٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: يُجزيكَ إذا كنتَ وَحدَكَ ثلاثُ تَكبيراتٍ، وإذا كنتَ إماماً أجزَأكَ تَكبيرَةٌ واحِدَةٌ؛ لأنَّ مَعكَ ذَا الحاجَةِ والضَّعيفَ والكبيرَ[3].

١٠٧٣٣ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عَمَّن أحَقُّ أن يَؤُمَّ ـ: إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قالَ: يَتَقَدَّمُ القَومَ أقرَؤهُم لِلقرآنِ، فإن كانُوا في القِراءَةِ سَواءً فَأقدَمُهُم هِجرَةً، فإن كانُوا في الهِجرَةِ سَواءً فَأكبَرُهُم سِنّاً، فإن كانوا فِي السِّنِّ سَواءً فَليَؤُمَّهُم أعلَمُهُم بِالسُّنَّةِ وأفقَهُهُم فِي الدِّينِ، ولا يَتَقَدَّمَنَّ أحَدُكُم الرَّجُلَ في مَنزِلِهِ، ولا صاحِبَ (الـ) سُلطانِ في سُلطانِهِ[4].

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧ / ٢٢.
(٣) علل الشرائع: ٣٣٣ / ١.
(٤) الكافي: ٣ / ٣٧٦ / ٥.



الصَّلاة (٣)

صلاةُ اللَّيلِ

البحار : ٨٧ / ١١٦ باب ٦ «صلاة الليل».

انظر : عنوان ٢٤٩ «السهر».

السواك : باب ١٩٤١، الاستغفار : باب ٣٠٨٤.

٢٣١١ ـ فضلُ صلاةِ اللَّيلِ

الكتاب

﴿ومِنَ اللَيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَةً لَكَ عَسى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً﴾[١].

﴿الصّابِرِينَ وَالصّادِقِينَ وَالقانِتِينَ والمُنفِقِينَ وَالمُستَغفِرِينَ بِالأَسحارِ﴾[٢].

﴿إنَّ المُتَّقِينَ فِي جَنّاتٍ وَعُيونٍ * آخِذِينَ ما آتاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كانُوا قَبلَ ذلِكَ مُحْسِنِينَ * كانُوا قَلِيلاً مِنَ الليلِ ما يَهْجَعُونَ * وَبِالأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[٣].

﴿تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُم خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمّا رَزَقناهُمْ يُنفِقُونَ * فَلا تَعلَمُ نَفْسٌ ما أُخفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أعيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾[٤].

﴿وَمِنَ اللَّيلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبارَ النُّجُوم﴾[٥].

﴿وَمِنَ الليلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً﴾[٦]

﴿إنَّ ناشِئَةَ الليلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقوَمُ قِيلاً﴾[٧].

١٠٧٣٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ في وَصِيَّتِهِ لِعَلِيٍّ ﷺ ـ: علَيكَ بصلاةِ الليلِ ـ يُكَرِّرُها أربَعاً ـ[٨].

١٠٧٣٥ ـ عنه ﷺ ـ أيضاً ـ: يا عَلِيُّ، ثلاثُ فَرحاتٍ لِلمُؤمنِ: لِقَى الإخوانِ، والإفطارُ مِن الصِّيامِ، والتَّهَجُّدُ مِن آخِرِ الليلِ[٩].

١٠٧٣٦ ـ عنه ﷺ: مازالَ جَبرَئيلُ... يُوصِيني بقيامِ الليلِ حتّىٰ ظَنَنتُ أنَّ خِيارَ أُمَّتي لَن يَناموا[١٠].

(١) الإسراء: ٧٩.
(٢) آل عمران: ١٧.
(٣) الذاريات: ١٥ ـ ١٨.
(٤) السجدة: ١٦، ١٧.
(٥) الطور: ٤٩.
(٦) الإنسان: ٢٦.
(٧) المزمّل: ٦.
(٨ ـ ٩) البحار: ٦٩ / ٣٩٢ / ٦٨ و ٧٤ / ٣٥٢ / ٢٢.
(١٠) أمالي الصدوق: ٣٤٩ / ١.

١٠٧٣٧ـ عنه ﷺ : ما زالَ جَبرَئيلُ يُوصِيني بقيامِ الليلِ حتّىٰ ظَنَنتُ أنّ خِيارَ أُمَّتي لَن يَنامُوا مِن الليلِ إلّا قليلاً[١].

١٠٧٣٨ـ عنه ﷺ : ما اتَّخَذَ اللهُ إبراهيمَ خَليلاً إلّا لِإطعامِهِ الطَّعامَ، وصلاتِهِ بالليلِ والناسُ نِيامٌ[٢].

١٠٧٣٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : شَرَفُ المُؤمِنِ صلاتُهُ بالليلِ، وعِزُّ المؤمِنِ كَفُّهُ عن أعراضِ الناسِ[٣].

١٠٧٤٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ إنّه كانَ يقولُ ـ : إنّا أهلُ بيتٍ أُمِرنا أن نُطعِمَ الطَّعامَ، ونُؤَدِّيَ في النائبَةِ، ونُصَلِّيَ إذا نامَ الناسُ[٤].

١٠٧٤١ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ اللهَ يُحِبُّ... المُساهِرَ بالصَّلاةِ[٥].

١٠٧٤٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ اللهَ عَزَّوجلَّ قالَ : ﴿المالُ والبَنونَ زِينَةُ الحَياةِ الدُّنيا﴾ إنّ الثَّمانيَ رَكعاتٍ يُصَلِّيها العَبدُ آخِرَ الليلِ زينَةُ الآخِرَةِ[٦].

١٠٧٤٣ـ عنه عليه السلام : لا تَدَعْ قِيامَ الليلِ، فإنَّ المَغبونَ مَن غُبِنَ قِيامَ الليلِ[٧].

١٠٧٤٤ـ عنه عليه السلام : إنّي لَأمقُتُ الرَّجُلَ قد قَرأَ القرآنَ ثُمّ يَستَيقِظُ مِن الليلِ فلا يَقومُ حتّىٰ إذا كانَ عندَ الصُّبحِ قامَ يُبادِرُ بالصَّلاةِ[٨].

١٠٧٤٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا أيقَظَ الرجُلُ أهلَهُ مِنَ الليلِ وتَوَضَّيا وصَلَّيا كُتِبا مِنَ الذّاكِرينَ اللهَ كثيراً والذاكِراتِ[٩].

١٠٧٤٦ـ عنه ﷺ : رَحِمَ اللهُ رَجلاً قامَ مِنَ الليلِ فَصلّىٰ وأيقَظَ امرَأتَهُ فَصلَّت، فإن أبَت نَضَحَ

---

(١) كنز العمّال : ٢١٤٢٥.
(٢) علل الشرائع : ٣٥ / ٤.
(٣) الكافي : ٣ / ٤٨٨ / ٩.
(٤) المحاسن : ٢ / ١٤٢ / ١٣٦٨.
(٥ ـ ٦) البحار : ٧٦ / ٦٠ / ١٢ و ٨٣ / ١٢٦ / ٧٥
(٧) معاني الأخبار : ٣٤٢ / ١.
(٨) البحار : ٨٣ / ١٢٧ / ٧٩.
(٩) نور الثقلين : ٤ / ٢٧٩ / ١٢٠

فِي وَجهِها الماءَ، رَحِمَ اللهُ امرأةً قامَت مِن الليلِ فَصلَّت وأيقَظَت زَوجَها، فإن أبىٰ نَضَحَت في وَجهِهِ الماءَ[1].

١٠٧٤٧ ـ الإمامُ الباقرُ و الإمامُ الصّادقُ عليهما السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿إنَّ ناشِئَةَ الليلِ... وأقْوَمُ قِيلاً﴾ : هي القيامُ في آخِرِ الليلِ[2].

١٠٧٤٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ أيضاً ـ : يعني بقولِهِ ﴿وأقْوَمُ قِيلاً﴾ قِيامَ الرجُلِ عن فِراشِهِ بينَ يَدَي اللهِ عزَّوجلَّ لا يُريدُ به غَيرَهُ[3].

١٠٧٤٩ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عنِ التَّسبيحِ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿وسَبِّحْهُ لَيلاً طَويلاً﴾ ـ : صلاةُ الليلِ[4].

١٠٧٥٠ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ لَمّا يَرفَعُ رَأسَهُ مِن آخِرِ رَكعَةِ الوِترِ ـ : هذا مَقامُ مَن حَسَناتُهُ نِعمَةٌ مِنكَ وشُكرُهُ ضَعيفٌ وذَنبُهُ عَظيمٌ وليسَ لَهُ إلّا دَفعُكَ ورَحمَتُكَ فإنّكَ قلتَ في كتابِكَ المُنزَلِ علىٰ نَبِيِّكَ المُرسَلِ صلى الله عليه وآله : ﴿كانُوا قَليلاً مِنَ اللَّيلِ مايَهْجَعُونَ * وبالأسحارِ هُم يَستَغْفِرُونَ﴾ طالَ هُجُوعِي وقَلَّ قِيامِي وهذا السَّحَرُ، وأنا أستَغفِرُكَ لِذَنبي استِغفارَ مَن لَم يَجِدْ لنفسِهِ ضَرّاً ولا نَفعاً ولا مَوتاً ولا حَياةً ولا نُشُوراً . ـ ثُمّ يَخِرُّ ساجِداً صلواتُ اللهِ علَيهِ وآلِهِ ـ[5].

(انظر) الخير : باب ١١٧٥، الاستغفار : باب ٣٠٨٤.

٢٣١٢ ـ مُباهاةُ اللهِ بمَن يُصَلّي في جَوفِ الليلِ

١٠٧٥١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّ العَبدَ إذا تَخَلّىٰ بِسَيِّدِهِ في جَوفِ الليلِ المُظلِمِ وناجاهُ أثبَتَ اللهُ النورَ في قَلبِهِ... ثُمّ يقولُ جَلَّ جلالُهُ لِملائكَتِهِ : يا ملائكَتي، أنظُروا إلىٰ عَبدِي فقد تَخَلّىٰ بي في جَوفِ

(١) سنن أبي‌داود : ١٤٥٠.
(٢) نور الثقلين : ٥ / ٤٤٩ / ١٩.
(٣) البحار : ٨٧ / ١٤٨ / ٢٢.
(٤) نور الثقلين : ٥ / ٤٨٦ / ٦٣.
(٥) الكافي : ٣ / ٣٢٥ / ١٦.

الليلِ المُظلِمِ والباطِلونَ لاهُونَ، والغافِلونَ نِيامٌ، اشهَدُوا أنّي قد غَفَرتُ لَهُ(١).

١٠٧٥٢ـ عنه ﷺ: مَن رُزِقَ صلاةَ الليلِ مِن عَبدٍ أو أمَةٍ قامَ للهِ عزّوجلَّ مُخلِصاً فَتَوضّأَ وُضوءاً سابِغاً وصَلّىٰ للهِ عزّوجلَّ بِنيّةٍ صادِقَةٍ، وقَلبٍ سَليمٍ وبَدَنٍ خاشِعٍ، وعَينٍ دامِعَةٍ، جَعَلَ اللهُ تَبارَكَ وتعالىٰ خَلفَهُ تِسعَةَ صُفوفٍ مِن الملائكةِ، في كُلِّ صَفٍّ ما لا يُحصي عَدَدَهُم إلّا اللهُ تبارَكَ وتعالىٰ، أحَدُ طَرَفَي كُلِّ صَفٍّ بالمَشرِقِ، والآخَرُ بالمَغرِبِ، قالَ: فإذا فَرَغَ كُتِبَ لَهُ بِعَدَدِهِم دَرَجاتٌ(٢).

١٠٧٥٣ـ عنه ﷺ: إنَّ رَبَّكَ يُباهِي الملائكةَ بثلاثةِ نَفَرٍ: ... ورجُلٌ قامَ مِن الليلِ يُصَلّي وَحدَهُ فَسَجَدَ ونامَ وهُو ساجِدٌ، فيقولُ: انظُرُوا إلىٰ عَبدِي رُوحُهُ عِندِي وجَسَدُهُ ساجِدٌ لي(٣).

١٠٧٥٤ـ الإمامُ عليٌّ ؏: ثلاثةٌ يَضحَكُ اللهُ إلَيهِم يَومَ القِيامَةِ: رَجُلٌ يكون علىٰ فِراشِهِ ومَعهُ زَوجَتُهُ وهُو يُحِبُّها فيَتَوَضّأُ ويَدخُلُ المَسجِدَ فَيُصَلّي ويُناجِي رَبَّهُ(٤).

١٠٧٥٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ثلاثةٌ يُحِبُّهُم اللهُ ويَضحَكُ إلَيهِم ويَستَبشِرُ بهِم: الذي إذا انكَشَفَ فِئةٌ قاتَلَ وَراءَها بنَفسِهِ للهِ عزّوجلَّ فإمّا أن يُقتَلَ وإمّا أن يَنصُرَهُ اللهُ تعالىٰ ويَكفِيَهُ، فيقولُ: انظُرُوا إلىٰ عبدِي كيفَ صَبَرَ لي نفسَهُ، والذي له امرَأةٌ حَسناءُ وفِراشٌ لَيِّنٌ حَسَنٌ فَيَقُومُ مِن الليلِ فَيَذَرُ شَهوَتَهُ فَيَذكُرُني ويُناجِيني ولَو شاءَ رَقَدَ، والذي إذا كانَ في سَفَرٍ وكانَ مَعهُ رَكبٌ فَسَهِرُوا ونَصِبُوا ثُمّ هَجَعُوا فقامَ مِن السَّحَرِ في سَرّاءَ أو ضَرّاءَ(٥).

٢٣١٣ـ ثوابُ صلاةِ الليلِ

١٠٧٥٦ـ الإمامُ الصّادقُ ؏: ما مِن عَمَلٍ حَسَنٍ يَعمَلُهُ العَبدُ إلّا ولَهُ ثَوابٌ في القرآنِ إلّا صلاةَ الليلِ؛ فإنَّ اللهَ لَم يُبَيِّنْ ثَوابَها لِعَظيمِ خَطَرِها عندَهُ، فقالَ: ﴿تَتَجافىٰ جُنُوبُهم عَن المَضاجِعِ...

(١ ـ ٢) أمالي الصدوق: ٢٣٠ / ٩ و ٦٤ / ٢.
(٣) البحار: ٨٤ / ٢٥٩ / ٥٧.
(٤) الاختصاص: ١٨٨.
(٥) الدرّ المنثور: ٢ / ٣٨٣.

فلا تَعْلَمُ نَفسٌ ما أُخْفِيَ لَهُم مِن قُرَّةِ أعْيُنٍ جَزاءً بِما كانوا يَكْسِبُونَ﴾[١].

٢٣١٤ ـ ثَمراتُ قيامِ الليلِ

١٠٧٥٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ : علَيكُم بقيامِ الليلِ ؛ فإنّهُ دَأْبُ الصالِحِينَ قَبلَكُم ، وإنَّ قيامَ الليلِ قُربَةٌ إلى اللهِ، ومَنهاةٌ عنِ الإثمِ[٢].

١٠٧٥٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : علَيكُم بصلاةِ الليلِ ؛ فإنّها سُنَّةُ نَبيِّكُم ، ودَأْبُ الصالِحِينَ قَبلَكُم ، ومَطرَدَةُ الدّاءِ عن أجسادِكُم[٣].

١٠٧٥٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : قيامُ الليلِ مَصَحَّةٌ لِلبَدَنِ ، ومَرضاةٌ لِلرَّبِّ عَزَّوجلَّ ، وتَعَرُّضٌ للرَّحمَةِ ، وتَمَسُّكٌ بأخلاقِ النَّبيِّينَ[٤].

١٠٧٦٠ ـ عنه عليه السلام : قيامُ الليلِ مَصَحَّةٌ لِلبَدَنِ[٥].

١٠٧٦١ـ عنه عليه السلام : ما تَرَكتُ صلاةَ الليلِ منذُ سَمِعتُ قولَ النبيِّ ﷺ : صلاةُ الليلِ نُورٌ . فقالَ ابنُ الكَوّاءِ : ولا ليلةَ الهَريرِ ؟ قالَ : ولا ليلةَ الهَريرِ[٦].

١٠٧٦٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿إنَّ الحَسَناتِ يُذهِبْنَ السَّيِّئاتِ﴾ ـ : صلاةُ المؤمنِ بالليلِ تَذهَبُ بما عَمِلَ مِن ذَنبٍ بِالنهارِ[٧].

١٠٧٦٣ـ عنه عليه السلام : صلاةُ الليلِ تُبَيِّضُ الوَجهَ ، وصلاةُ الليلِ تُطَيِّبُ الرِّيحَ ، وصلاةُ الليلِ تَجلِبُ الرِّزقَ[٨].

١٠٧٦٤ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ : مابالُ المُتَهَجِّدِينَ بالليلِ مِن أحسَنِ الناسِ

---

(١) البحار : ٨ / ١٢٦ / ٢٧.
(٢) كنز العمّال : ٢١٤٢٨.
(٣) علل الشرائع . ٣٦٢ / ١.
(٤) البحار : ٨٧ / ١٤٣ / ١٧.
(٥) الدعوات للراونديّ : ٧٦ / ١٨٢.
(٦) البحار : ٤١ / ١٧ / ١٠.
(٧) الكافي : ٣ / ٢٦٦ / ١٠.
(٨) علل الشرائع ٣٦٣ / ١.

وَجهاً ؟ ـ : لأنّهُم خَلَوا باللهِ فَكَساهُمُ اللهُ مِن نُورِهِ[١].

١٠٧٦٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن كَثُرَ صلاتُهُ بِالليلِ حَسُنَ وَجهُهُ بِالنهارِ[٢].

٢٣١٥ ـ ما يُوجِبُ الحِرمانَ من صلاةِ الليلِ (١)

١٠٧٦٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لِرَجُلٍ قالَ لَهُ : إنّي حُرِمتُ الصَّلاةَ بالليلِ ـ : أنتَ رَجُلٌ قد قَيَّدَتكَ ذُنوبُكَ[٣].

١٠٧٦٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ الرَّجُلَ يُذنِبُ الذَّنبَ فَيُحرَمُ صلاةَ الليلِ ، وإنَّ العَمَلَ السَّيِّءَ أسرَعُ في صاحِبِهِ مِن السِّكِّينِ في اللَّحمِ[٤].

١٠٧٦٨ ـ عنه عليه السلام : إنّ الرجُلَ لَيَكذِبُ الكِذبَةَ فيُحرَمُ بها صلاةَ الليلِ[٥].

٢٣١٦ ـ ما يُوجِبُ الحِرمانَ من صلاةِ الليلِ (٢)

١٠٧٦٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : قالَ اللهُ عَزَّوجلَّ : إنّ مِن عِبادِيَ المؤمنينَ لَمَن يَجتَهِدُ في عِبادَتِي فَيَقُومُ مِن رُقادِهِ ولَذيذِ وِسادِهِ فَيَتَهَجَّدُ لي اللَيالِيَ ، فَيُتعِبُ نفسَهُ في عِبادَتِي فَأضرِبُهُ بالنُّعاسِ الليلةَ والليلَتَينِ نَظَراً مِنّي له وإبقاءً علَيهِ ، فَيَنامُ حتّى يُصبِحَ فَيَقومُ وهُو ماقِتٌ لنفسِهِ ، زارٍ علَيها ، ولو اُخَلّي بينَهُ وبينَ ما يُريدُ مِن عِبادَتِي لَدَخَلَهُ العُجبُ مِن ذلكَ فَيُصَيِّرُهُ العُجبُ إلى الفِتنَةِ بأعمالِهِ ، فَيَأتِيهِ مِن ذلكَ ما فيهِ هَلاكُهُ لِعُجبِهِ بِأعمالِهِ ورِضاهُ عن نفسِهِ حتّى يَظُنَّ أنّهُ قد فاقَ العابِدينَ وجازَ في عِبادَتِهِ حَدَّ التَّقصيرِ ، فَيَتَباعَدُ مِنّي عندَ ذلكَ ، وهو يَظُنُّ أنّهُ يَتَقَرَّبُ إلَيَّ ![٦]

---

(١) علل الشرائع : ٣٦٦ / ١.
(٢) الفقيه : ١ / ٤٧٤ / ١٣٧٠.
(٣ ـ ٤) الكافي : ٣ / ٤٥٠ / ٣٤ و ٢ / ٢٧٢ / ١٦.
(٥) علل الشرائع : ٣٦٢ / ٢.
(٦) الكافي : ٢ / ٦٠ / ٤.

٢٣١٧ ـ أجرُ مَن نَوى صلاةَ الليلِ ونامَ

١٠٧٧٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما مِن عَبدٍ يُحَدِّثُ نفسَهُ بقيامِ ساعَةٍ مِنَ الليلِ فَيَنامُ عنها إلّا كانَ نَومُهُ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللهُ بها علَيهِ وكُتِبَ لَهُ أجرُ مانَوى[1].

(انظر) النيّة : باب ٣٩٨١.

٢٣١٨ ـ جَزاءُ مَن يُعالِجُ نفسَهُ لصلاةِ الليلِ

١٠٧٧١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يَقومُ أحَدُكُم مِنَ الليلِ يُعالِجُ نفسَهُ لِلطَّهُورِ وعلَيهِ عُقَدٌ فيَتَوَضَّأُ فإذا وَضَّأَ يَدَهُ انحَلَّتْ عُقدَةٌ، فإذا وَضَّأَ وَجهَهُ انحَلَّتْ عُقدَةٌ... فَيقولُ اللهُ للـذينَ وَراءَ الحِـجابِ : اُنظُروا إلىٰ عَبدِي هذا يُعالِجُ نفسَهُ يَسألُني، ما سَألَني عَبدي فَلَهُ ما سَألَني[2].

٢٣١٩ ـ ما يُسألُ عنهُ العَبدُ مِنَ الصَّلاةِ

١٠٧٧٢ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لا يَسألُ اللهُ عَبداً عن صلاةٍ بعدَ الفَريضَةِ، ولا عن صَدَقةٍ بعدَ الزَّكاةِ، ولا عن صَومٍ بعدَ شهرِ رَمَضانَ[3].

١٠٧٧٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا لَقِيتَ اللهَ عَزَّوجلَّ بالصَّلواتِ الخَمسِ المَفروضاتِ لَم يَسألْكَ اللهُ عمّا سِوىٰ ذلكَ[4].

١٠٧٧٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : يا كُميلُ، لا رُخصَةَ في فَرضٍ ولا شِدَّةَ في نافِلَةٍ. يا كُميلُ، إنَّ اللهَ لا يَسألُكَ إلّا عمّا فَرَضَ[5].

(انظر) عنوان ٥٢٣ «النافلة».

(١ ـ ٢) كنز العمّال : ٢١٤٧٥، ٢١٤٤٤.

(٣ ـ ٤) البحار : ٨٢ / ٢٩٤ / ٢٥ وص ٢٨٨ / ٩.

(٥) مستدرك الوسائل : ١١ / ٢٨١ / ١٣٠١٩.

٣٠١

الصَّلاة (٤)

صَلاةُ الجمعةِ

البحار : ٨٩ / ١٢٢ باب ١ «وجوب صلاة الجمعة».

وسائل الشيعة : ٥ / ٢ «أبواب صلاة الجمعة».

كنز العمّال : ٧ / ٧٠٧ ـ ٧٤٩ ، ٨ / ٣٦٨ ـ ٣٨٢ «في صلاة الجمعة».

الكافي : ٣ / ٤٢٢ / ٦ «خطبة يوم الجمعة المنقولة عن أبي جعفر عليه السلام».

انظر : الخطبة : باب ١٠٢٧.

٢٣٢٠ ـ صلاةُ الجُمُعَةِ

الكتاب

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلىٰ ذِكْرِ اللهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذٰلِكُم خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾(١).

(انظر) المنافقون : ٩.

١٠٧٧٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن صَلَّى الجُمُعَةَ كُتِبَت لَهُ حَجَّةٌ مُتَقَبَّلَةٌ ، فَإِن صَلَّى العَصرَ كانَت لَهُ عُمرَةٌ ، فإن يُمسي في مَكانِهِ لَم يَسألِ اللهَ شَيئاً إلّا أعطاهُ أياهُ(٢).

١٠٧٧٦ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : صلاةُ الجُمُعَةِ فَريضَةٌ ، والاجتماعُ إلَيها فَريضَةٌ مع الإمامِ ، فإن تَرَكَ رَجُلٌ مِن غَيرِ عِلَّةٍ ثلاثَ جُمَعٍ فَقَد تَرَكَ ثلاثَ فَرائضَ ، ولا يَدَعُ ثلاثَ فَرائضَ مِن غَيرِ عِلَّةٍ إلّا مُنافِقٌ(٣).

١٠٧٧٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن تَرَكَ الجُمُعَةَ ثَلاثاً مُتتابِعَةً لِغَيرِ عِلَّةٍ كُتِبَ مُنافِقاً(٤).

١٠٧٧٨ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : مَن تَرَكَ الجُمُعَةَ ثلاثاً مُتَوالِيَةً بِغَيرِ عِلَّةٍ طَبَعَ اللهُ على قَلبِهِ(٥).

١٠٧٧٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن تَرَكَ ثلاثَ جُمَعٍ تَهاوُناً بِها طَبَعَ اللهُ علىٰ قَلبِهِ(٦).

١٠٧٨٠ ـ عنه ﷺ : مَن تَرَكَ ثلاثَ جُمَعٍ مُتَعَمِّداً مِن غَيرِ عِلَّةٍ طَبَعَ اللهُ علىٰ قَلبِهِ بِخاتَمِ النِّفاقِ(٧).

١٠٧٨١ ـ عنه ﷺ : لَيَنتَهِيَنَّ أقوامٌ مِن وَدعِهِمُ الجُمُعاتِ ، أو لَيُختَمَنَّ علىٰ قُلُوبِهِم ثُمّ لَيَكُونَنَّ مِنَ الغافِلِينَ(٨).

١٠٧٨٢ ـ عنه ﷺ ـ لِرَجُلٍ شَكا حِرمانَهُ الحَجَّ ـ : يا قليبُ ، علَيكَ بالجُمُعَةِ فإنَّها حَجُّ المَساكِينِ(٩).

---

(١) الجمعة : ٩.

(٢) كنز العمّال : ٢١٠٨٦

(٣) البحار : ٨٩ / ١٨٤ / ٢١.

(٤) مستدرك الوسائل : ٦ / ٩ / ٦٢٩١

(٥) ثواب الأعمال : ٢٧٦ / ٣.

(٦ ـ ٩) وسائل الشيعة : ٥ / ٦ / ٢٥ وح ٢٦ وح ٢٧ وص ٥ / ١٧.

١٠٧٨٣ـ عنه ﷺ : الجُمُعَةُ حَجُّ المَساكِينِ[1].

١٠٧٨٤ـ عنه ﷺ : مِنَ الناسِ مَن لا يَأتِي الجُمُعَةَ إلّا نَزراً، ولا يَذكُرُ اللهَ إلّا هَجراً[2].

١٠٧٨٥ـ عنه ﷺ : مَن أتَى الجُمُعَةَ إيماناً واحتِساباً استَأنَفَ العَمَلَ[3].

٢٣٢١ـ أدَبُ سَماعِ الخُطبَةِ

١٠٧٨٦ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : إذا خَطَبَ الإمامُ يومَ الجُمُعَةِ فلا يَنبَغي لأحَدٍ أن يَتَكَلَّمَ حتّىٰ يَفرُغَ الإمامُ مِن خُطبَتِهِ، وإذا فَرَغَ الإمامُ مِنَ الخُطبَتَينِ تَكَلَّمَ ما بينَهُ وبينَ أن تُقامَ الصَّلاةُ[4].

١٠٧٨٧ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : لا كلامَ والإمامُ يَخطُبُ ولا التِفاتَ إلّا كما يَحِلُّ في الصَّلاةِ[5].

١٠٧٨٨ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : نَهىٰ رسولُ اللهِ ﷺ عن الكلامِ يومَ الجُمُعَةِ والإمامُ يَخطُبُ، فَمَن فَعَلَ ذلكَ فَقَد لَغا ومَن لَغا فلا جُمُعَةَ لَهُ[6].

١٠٧٨٩ـ عنه ؑ : إذا قامَ الإمامُ يَخطُبُ فقد وَجَبَ على الناسِ الصَّمتُ[7].

١٠٧٩٠ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : يُكرَهُ الكلامُ يومَ الجُمُعَةِ والإمامُ يَخطُبُ، وفي الفِطرِ والأضحىٰ والاستِسقاءِ[8].

١٠٧٩١ـ الإمامُ الصادقُ ؑ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : كُلُّ واعِظٍ قِبلَةٌ. يَعني إذا خَطَبَ الإمامُ الناسَ يومَ الجُمُعَةِ يَنبَغِي للناسِ أن يَستَقبِلُوهُ[9].

---

(١) الدعوات للراونديّ : ٣٧ / ٩١.
(٢) البحار : ٨٩ / ٢٠٠ / ٤٩.
(٣) الفقيه : ١ / ٤٢٧ / ١٢٦٠.
(٤) الكافي : ٣ / ٤٢١ / ٢.
(٥) الفقيه : ١ / ٤١٦ / ١٢٣٠.
(٦) وسائل الشيعة : ٥ / ٣٠ / ٤.
(٧) مستدرك الوسائل : ٦ / ٢٢ / ٦٣٣٥.
(٨) قرب الإسناد : ١٥٠ / ٥٤٤.
(٩) الكافي : ٣ / ٤٢٤ / ٩.

٣٠٢

الصَّلاة (٥)

الصلاةُ على النبيّ وآلهِ

البحار : ٩٤ / ٤٧ باب ٢٩ «الصلاة على النبيّ وآله».

كنز العمّال : ١ / ٤٨٨ ـ ٥٠٩، ٢ / ٢٦٦، «الصلاة على النبيّ وآله».

وسائل الشيعة : ٤ / ١٢١٠ ـ ١٢٢٢ باب ٣٤ ـ ٤٣ «الصلاة على النبيّ وآله».

انظر : الدعاء : باب ١١٩٩.

٢٣٢٢ ـ الصّلاةُ على النبيِّ ﷺ

الكتاب

﴿إنَّ ٱللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يا أيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[١].

١٠٧٩٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : حَيثُما كُنتُم فَصَلُّوا عَلَيَّ، فإنَّ صلاتَكُم تَبلُغُني[٢].

١٠٧٩٣ ـ عنه ﷺ : الصَّلاةُ عَلَيَّ نورٌ على الصِّراطِ[٣].

١٠٧٩٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كُلُّ دُعاءٍ مَحجُوبٌ حتّىٰ يُصَلّىٰ على النبيِّ ﷺ[٤].

١٠٧٩٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن صَلّىٰ عَلَيَّ في كتابٍ لَم تَزَلِ الملائكَةُ تَستَغفِرُ لَهُ مادامَ اسمِي في ذلكَ الكتابِ[٥].

١٠٧٩٦ ـ عنه ﷺ : إنَّ أبخَلَ الناسِ مَن ذُكِرتُ عِندَهُ ولَم يُصَلِّ عَلَيَّ[٦].

١٠٧٩٧ ـ الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصّادقُ عليهما السلام : أثقَلُ ما يُوضَعُ في المِيزانِ يَومَ القِيامَةِ الصَّلاةُ علىٰ محمّدٍ وعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ[٧].

(انظر) الخُلق : باب ١١٠١، النفاق : باب ٣٩٣٩.

٢٣٢٣ ـ كَيفِيَّةُ الصَّلاةِ على النبيِّ ﷺ

١٠٧٩٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : قُولُوا : اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ محمّدٍ وعلىٰ آلِ محمّدٍ كما صَلَّيتَ علىٰ إبراهيمَ وعلىٰ آلِ إبراهيمَ في العالَمِينَ إنّكَ حَميدٌ مَجيدٌ[٨].

١٠٧٩٩ ـ عنه ﷺ : قُولُوا : اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ محمّدٍ وعَلىٰ آلِ محمّدٍ وبارِكْ عَلىٰ محمّدٍ وعَلىٰ آلِ محمّدٍ كما بارَكْتَ علىٰ إبراهيمَ وعلىٰ آلِ إبراهيمَ إنّكَ حَميدٌ مَجيدٌ[٩].

---

(١) الأحزاب : ٥٦.
(٢ ـ ٦) كنز العمّال : ٢١٤٧، ٢١٤٩، ٢١٥٣، ٢٢٤٣، ٢١٤٤.
(٧) البحار : ٩٤ / ٤٩ / ٩.
(٨ ـ ٩) كنز العمّال : ٢١٥٠، ٢١٦٩.

١٠٨٠٠ـ عنه ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عن كَيفِيَّةِ الصَّلاةِ علَيهِ ـ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ محمّدٍ وعلىٰ آلِ محمَّدٍ، كما صَلَّيتَ على إبراهيمَ وعلىٰ آلِ إبراهيمَ إنّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، وبارِكْ علىٰ محمدٍ وعلىٰ آلِ محمّدٍ، كَما بارَكتَ علىٰ إبراهيمَ وعلىٰ آلِ إبراهيمَ إنّكَ حَميدٌ مَجيدٌ[1].

(انظر) وسائل الشيعة: ٤ / ١٢١٣ باب ٣٥.

٢٣٢٤ـ معنى الصَّلاةِ

١٠٨٠١ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن مَعنى صلاةِ اللهِ والملائكةِ والمُؤمنينَ في قولِهِ: ﴿إنَّ اللهَ وملائكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيهِ وَسَلِّمُوا تَسْليماً﴾ ـ: صلاةُ اللهِ رَحمَةٌ مِنَ اللهِ، وصلاةُ الملائكةِ تَزكِيَةٌ مِنهُم لَهُ، وصلاةُ المُؤمِنِينَ دُعاءٌ مِنهُم لَهُ[2].

١٠٨٠٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في الآيَةِ ـ: أثْنُوا علَيهِ وسَلِّمُوا لَهُ[3].

---

(١) كنز العمّال: ٣٩٩٣

(٢ـ٣) نور الثقلين: ٤ / ٣٠٢ / ٢٢١ و ص ٣٠٥ / ٢٣٥



٣٠٣
الصَّمت

كنز العمّال : ٣ / ٣٥٠ ، ٧٦٨ «الصمت» .

وسائل الشيعة : ٨ / ٥٢٧ باب ١١٧ «استحباب الصمت» .

انظر : عنوان ٤٦٦ «الكلام» ، ٤٧٣ «اللسان» .

٢٣٢٥ ـ الصَّمتُ

١٠٨٠٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الصَّمتُ آيَةُ النُّبلِ وثَمَرَةُ العَقلِ[1].

١٠٨٠٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ مَن كانَ قَبلَكُم كانوا يَتَعلَّمونَ الصَّمتَ وأنتُم تَتَعلَّمونَ الكلامَ، كانَ أحَدُهُم إذا أرادَ التَّعَبُّدَ يَتَعَلَّمُ الصَّمتَ قَبلَ ذلكَ بعَشرِ سِنينَ، فإن كانَ يُحسِنُهُ ويَصبِرُ علَيهِ تَعَبَّدَ وإلّا قالَ : ما أنا لِما أرُومُ بِأهلٍ[2].

١٠٨٠٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لأبي ذَرٍّ وهو يَعِظُهُ ـ : أربَعٌ لا يُصيبُهُنَّ إلّا مؤمنٌ : الصَّمتُ وهُو أوَّلُ العِبادَةِ...[3].

١٠٨٠٦ ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ لِرَجُلٍ أتاهُ ـ : ألا أدُلُّكَ على أمرٍ يُدخِلُكَ اللهُ بِهِ الجَنَّةَ ؟ قالَ : بَلى يا رسولَ اللهِ. قالَ : أنِلْ مِمّا أنالَكَ اللهُ، قالَ : فإن كنتُ أحوَجَ مِمَّن اُنيلُهُ ؟ قالَ : فانصُرِ المَظلومَ، قالَ : وإن كنتُ أضعَفَ مِمَّن أنصُرُهُ ؟ قالَ : فاصنَعْ للأخرَقِ يَعني أشِرْ علَيهِ، قالَ : فإن كنتُ أخرَقَ مِمَّن أصنَعُ لَهُ ؟ قالَ : فَأصمِتْ لِسانَكَ إلّا مِن خَيرٍ، أما يَسُرُّكَ أن تكونَ فيكَ خَصلَةٌ مِن هذهِ الخِصالِ تَجُرُّكَ إلى الجَنَّةِ ؟ ![4]

١٠٨٠٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في علامةِ المُتَّقي ـ : إن صَمَتَ لَم يَغُمَّهُ صَمتُهُ، وإن ضَحِكَ لَم يَعلُ صَوتُهُ[5].

١٠٨٠٨ ـ عنه عليه السلام ـ في صِفةِ المؤمِنِ ـ : كثيرٌ صَمتُهُ، مَشغولٌ وَقتُهُ[6].

٢٣٢٦ ـ ثَمراتُ الصَّمتِ

١٠٨٠٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : علَيكَ بطُولِ الصَّمتِ فإنَّهُ مَطرَدَةٌ لِلشَّيطانِ، وعَونٌ لكَ على أمرِ

(١) غرر الحكم : ١٣٤٣.
(٢) البحار : ٧٨ / ٢٨٨ / ٢.
(٣) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٧٧.
(٤) الكافي : ٢ / ١١٣ / ٥.
(٥ ـ ٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣ و الحكمة ٣٣٣.

دِينِكَ[١].

١٠٨١٠ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : إنّ الصَّمتَ بابٌ مِن أبوابِ الحِكمَةِ، إنَّ الصَّمتَ يُكسِبُ المَحَبَّةَ إنّه دَليلٌ علىٰ كُلِّ خَيرٍ[٢].

١٠٨١١ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام : قد أكثَرَ مِن الهَيبَةِ الصامِتُ[٣].

١٠٨١٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : بكَثرَةِ الصَّمتِ تَكونُ الهَيبَةُ[٤].

١٠٨١٣ـ عنه عليه السلام ـ في وَصِيَّتِهِ قَبلَ وفاتِهِ ـ : اِلزَمِ الصَّمتَ تَسلَمْ[٥].

١٠٨١٤ـ عنه عليه السلام : الصَّمتُ حكمٌ، والسُّكوتُ سَلامَةٌ[٦].

١٠٨١٥ـ عنه عليه السلام : إن كانَ في الكلامِ البَلاغَةُ، ففي الصَّمتِ السَّلامةُ مِن العِثارِ[٧].

١٠٨١٦ـ عنه عليه السلام : لا حافِظَ أحفَظُ مِن الصَّمتِ[٨].

١٠٨١٧ـ عنه عليه السلام : اِلزَمِ الصَّمتَ فَأدنىٰ نَفعِهِ السَّلامَةُ[٩].

١٠٨١٨ـ عنه عليه السلام : أُصمُتْ تَسلَمْ[١٠].

١٠٨١٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الصَّمتُ كَنزٌ وافِرٌ وزَينُ الحَليمِ وسِترُ الجاهِلِ[١١].

١٠٨٢٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أُصمُتْ دَهرَكَ يَجِلَّ أمرُكَ[١٢].

١٠٨٢١ـ عنه عليه السلام : الصَّمتُ زَينُ العِلمِ، وعُنوانُ الحِلمِ[١٣].

١٠٨٢٢ـ عنه عليه السلام : الصَّمتُ يُكسِيكَ الوَقارَ ويَكفيكَ مُؤنَةَ الاعتِذارِ[١٤].

---

(١) البحار : ٧١ / ٢٧٩ / ١٩.
(٢) الكافي : ٢ / ١١٣ / ١.
(٣) البحار : ٧٨ / ١١٣ / ٧.
(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٤.
(٥ ـ ٦) البحار : ٧١ / ٢٨٠ / ٢٤ و ٧٨ / ٦٣ / ١٤٦.
(٧) غرر الحكم : ٣٧١٤.
(٨) البحار : ٧١ / ٢٧٥ / ٣.
(٩ ـ ١٠) غرر الحكم : ٢٣١٤، ٢٢٣١.
(١١) البحار : ٧١ / ٢٨٨ / ٥٠.
(١٢ ـ ١٤) غرر الحكم : ٢٢٧٩، ١٤١٨، ١٨٢٧.

١٠٨٢٣ ـ عنه عليه السلام : الصَّمتُ رَوضَةُ الفِكرِ[١].

١٠٨٢٤ ـ عنه عليه السلام : اِلزَمِ الصَّمتَ يُستَرْ (يَستَنِرْ) فِكرُكَ[٢].

١٠٨٢٥ ـ عنه عليه السلام : أكثِرْ صَمتَكَ يَتَوَفَّرْ فِكرُكَ، ويَستَنِرْ قَلبُكَ، ويَسلَمِ الناسُ مِن يَدِكَ[٣].

١٠٨٢٦ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام : نِعمَ العَونُ الصَّمتُ في مَواطِنَ كثيرَةٍ وإن كُنتَ فَصيحاً[٤].

١٠٨٢٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذا رَأيتُمُ المؤمنَ صَمُوتاً فادْنُوا مِنهُ فإنَّهُ يُلَقّي الحِكمَةَ[٥].

١٠٨٢٨ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : دَليلُ العاقِلِ التَّفَكُّرُ، ودَليلُ التَّفكُّرِ الصَّمتُ[٦].

٢٣٢٧ ـ الصَّمتُ المَمدوحُ

١٠٨٢٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّما يَستَحِقُّ اسمَ الصَّمتِ المُضطَلِعُ بالإجابَةِ، وإلّا فالعِيُّ بِهِ أولى[٧].

١٠٨٣٠ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : ما أحسَنَ الصَّمتَ لا مِن عِيٍّ، والمِهذارُ لَهُ سَقَطاتٌ[٨].

١٠٨٣١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كُن صَموتاً مِن غَيرِ عِيٍّ[٩].

١٠٨٣٢ ـ عنه عليه السلام : القَولُ بِالحَقِّ خَيرٌ مِن العِيِّ والصَّمتِ[١٠].

١٠٨٣٣ ـ عنه عليه السلام : الكلامُ بَينَ خَلَّتَي سُوءٍ هُما : الإكثارُ، والإقلالُ، فالإكثارُ هَذَرٌ، والإقلالُ عِيٌّ وحَصَرٌ[١١].

١٠٨٣٤ ـ عنه عليه السلام : لا خَيرَ في الصَّمتِ عَنِ الحُكمِ، كما أنَّهُ لا خَيرَ في القَولِ بالجَهلِ[١٢].

١٠٨٣٥ ـ عنه عليه السلام ـ في صفةِ النبيِّ صلى الله عليه وآله ـ : كلامُهُ بَيانٌ، وصَمتُهُ لِسانٌ[١٣].

١٠٨٣٦ ـ عنه عليه السلام ـ في صفةِ أهلِ البيتِ عليهم السلام ـ : هُم الذينَ يُخبِرُكُم حُكمُهُم (حِلمُهُم) عن

(١ ـ ٣) غرر الحكم : ٥٤٦، ٢٢٧١، ٣٧٢٥.

(٤) معاني الأخبار : ٤٠١ / ٦٢.

(٥ ـ ٦) البحار : ٧٨ / ٣١٢ / ١ و ص ٣٠٠ / ١.

(٧) غرر الحكم : ٣٩٠٧.

(٨) الاختصاص : ٢٣٢.

(٩) غرر الحكم : ٧١٧٧.

(١٠ ـ ١١) غرر الحكم : ١٤٦٢، ١٨٥٤.

(١٢ ـ ١٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٨٢ و ٤٧١.

عِلمِهِم، وصَمتُهُم عن مَنطِقِهِم، وظاهِرُهُم عن باطِنِهِم، لا يُخالِفُونَ الدِّينَ ولا يَختَلِفُونَ فيهِ، فهُو بينَهُم شاهِدٌ صادِقٌ، وصامِتٌ ناطِقٌ[1].

١٠٨٣٧ـ عنه ﷺ ـ أيضاً ـ: هُم عَيشُ العِلمِ ومَوتُ الجَهلِ يُخبِرُكُم حِلمُهُم عن عِلمِهِم، وظاهِرُهُم عن باطِنِهِم، وصَمتُهُم عن حِكَمِ مَنطِقِهِم[2].

١٠٨٣٨ـ عنه ﷺ: القرآنُ آمِرٌ زاجِرٌ، وصامِتٌ ناطِقٌ[3].

(١ ـ ٣) نهج البلاغة، الخطبة ١٤٧ و ٢٣٩ و ١٨٣



الصناعة

الكافي : ٥ / ١١٣ باب «الصناعات».

الكافي : ٥ / ٢٤١ باب «ضمان الصُّنّاع».

انظر : عنوان ١٠٥ «الحرفة».

الكسب : باب ٣٤٨٥، النبوّة (٢) باب ٣٧٨٠، ٣٨٠٢.

٢٣٢٨ ـ ما يَحتاجُ إليهِ كُلُّ ذي صَناعةٍ

١٠٨٣٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: كُلُّ ذي صناعةٍ مُضطرٌّ إلىٰ ثلاثِ خِلالٍ يَجتلِبُ بها المكسبَ وهُو: أنْ يكونَ حاذِقاً بِعَمَلِهِ، مُؤدِّياً للأمانةِ فيهِ، مُستَميلاً لِمَن استَعمَلَهُ[1].

٢٣٢٩ ـ ذَمُّ السَّهَرِ في الليلِ كُلِّهِ لِلمكَسبِ

١٠٨٤٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: الصُّنّاعُ إذا سَهِرُوا الليلَ كُلَّهُ فهُو سُحتٌ[2].

١٠٨٤١ ـ عنه عليه السلام: مَن باتَ ساهِراً في كَسبٍ ولَم يُعطِ العَينَ حَظَّها (حَقَّها) مِنَ النَّومِ فَكَسبُهُ ذلكَ حَرامٌ[3].

(١) تحف العقول: ٣٢٢.

(٢ ـ ٣) الكافي: ٥ / ١٢٧ / ٧ وح ٦.

٣٠٥
المُصيبة

البحار : ٧٣ / ٣٦٦ باب ١٣٨ «علل المصائب».

البحار : ٨٢ / ١١٤ باب ١٧ «أجر المصائب».

البحار : ٨٢ / ١٢٥ باب ١٨ «التعزّي والصبر عند المصائب».

انظر : عنوان ٥٠ «البلاء»، ٦٥ «الجزع»، ١٩٠ «الرضا (١)»، ٢٨٦ «الصبر»، ٤٤٣ «القضاء (١)»، ٣٥٣ «التعزية».

البلاء : باب ٣٩٩، الدنيا : باب ١٢٢٣.

٢٣٣٠ ـ تقسيمُ المَصائبِ

١٠٨٤٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المَصائبُ بِالسَّوِيَّةِ مَقسومَةٌ بينَ البَرِيَّةِ[1].

٢٣٣١ ـ أجرُ المصائبِ

١٠٨٤٣ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام : المَصائبُ مَفاتيحُ الأجرِ[2].

١٠٨٤٤ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ لرجُلٍ يَشكُو إلَيهِ مُصابَهُ بِوَلَدِهِ ـ : أما عَلِمتَ أنَّ اللهَ يَختارُ مِن مالِ المؤمنِ ومِن وُلدِهِ أنفَسَهُ لِيَأجُرَهُ على ذلكَ ؟ ![3]

٢٣٣٢ ـ أشَدُّ المصائبِ

١٠٨٤٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن أشَدِّ المَصائبِ ـ : المُصيبَةُ بِالدِّينِ[4].

١٠٨٤٦ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لا مُصيبَةَ كَعَدَمِ العَقلِ، ولا عَدَمَ عَقلٍ كَقِلَّةِ اليَقينِ، ولا قِلَّةَ يَقينٍ كَفَقدِ الخَوفِ، ولا فَقدَ خَوفٍ كَقِلَّةِ الحُزنِ على فَقدِ الخَوفِ، ولا مُصيبَةَ كاستِهانَتِكَ بِالذَّنبِ، ورِضاكَ بالحالَةِ التي أنتَ علَيها[5].

١٠٨٤٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أعظَمُ المَصائبِ والشَّقاءِ الوَلَهُ بالدنيا[6].

١٠٨٤٨ ـ عنه عليه السلام : أعظَمُ المَصائبِ الجَهلُ[7].

١٠٨٤٩ ـ عنه عليه السلام : مِن أشَدِّ المَصائبِ غَلَبَةُ الجَهلِ[8].

١٠٨٥٠ ـ عنه عليه السلام : مِن أعظَمِ مصائبِ الأخيارِ، حاجَتُهُم إلى مُداراةِ الأشرارِ[9].

١٠٨٥١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ إنّهُ كانَ يقولُ عندَ المُصيبَةِ ـ : الحَمدُ للهِ الذي لَم يَجعَلْ مُصيبَتي في

---

(١) غرر الحكم : ١٣٠٢.
(٢) أعلام الدين : ٢٩٧.
(٣) مشكاة الأنوار : ٢٨٠.
(٤) أمالي الصدوق : ٣٢٣ / ٤.
(٥) البحار : ٧٨ / ١٦٥ / ١.
(٦ ـ ٩) غرر الحكم : ٣٠٨١، ٢٨٤٤، ٩٣٠١، ٩٤٤٩.

دِيني والحَمدُ للهِ الذي لو شاءَ أن يَجعَلَ مُصِيبَتي أعظَمَ مِمّا كانَت والحَمدُ للهِ على الأمرِ الذي شاءَ أن يكونَ فَكانَ[1].

(انظر) البلاء : باب ٤١٤، العقل : باب ٢٧٩١، الدين : باب ١٣٠٥.

٢٣٣٣ ـ المُصيبةُ العُظمىٰ

١٠٨٥٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لِرَجُلٍ قدِ اشتَدَّ جَزَعُهُ علىٰ وَلَدِهِ ـ : يا هذا جَزِعتَ للمُصيبَةِ الصُّغرى، وغَفَلتَ عنِ المُصيبَةِ الكُبرىٰ ! ولو كنتَ لِما صارَ إليه وَلَدُكَ مُستَعِدّاً لَما اشتَدَّ علَيه جَزَعُكَ، فَمُصابُكَ بتَركِكَ الاستِعدادَ لَهُ أعظَمُ مِن مُصابِكَ بوَلَدِكَ[2].

١٠٨٥٣ ـ عنه عليه السلام ـ في مَعنَى التَّعزيَةِ ـ : إن كانَ هذا المَيِّتُ قد قَرَّبَكَ مَوتُهُ مِن رَبِّكَ أو باعَدَكَ عن ذَنبِكَ فهذهِ لَيسَت مُصيبَةً، ولكنَّها رَحمَةٌ وعلَيكَ نِعمَةٌ، وإن كان ما وَعَظَكَ ولا باعَدَكَ عن ذَنبِكَ، ولا قَرَّبَكَ مِن رَبِّكَ فمُصيبَتُكَ بقَساوَةِ قَلبِكَ أعظَمُ مِن مُصيبَتِكَ بمَيِّتِكَ، إن كنتَ عارِفاً برَبِّكَ[3].

٢٣٣٤ ـ الاسترجاعُ عندَ المصيبةِ

الكتاب

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الخَوْفِ وَالجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ﴾[4].

١٠٨٥٤ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : ما مِن مُؤمِنٍ يُصابُ بمُصيبَةٍ في الدنيا فَيَستَرجِعُ عندَ مُصيبَتِهِ

(١) الكافي : ٣ / ٢٦٢ / ٤٢.
(٢) عيون أخبار الرِّضا عليه السلام : ٢ / ٥ / ١٠.
(٣) فلاح السائل : ٨٢.
(٤) البقرة : ١٥٥، ١٥٦.

حينَ تَفجَأُهُ المُصيبَةُ، إلّا غَفَرَ اللهُ لَهُ ما مَضىٰ مِن ذُنوبِهِ إلّا الكبائرَ الّتي أوجَبَ اللهُ علَيها النارَ(١).

١٠٨٥٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن أُلهِمَ الاستِرجاعَ عندَ المُصيبَةِ وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ(٢).

١٠٨٥٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ أهلَ المُصيبَةِ لَتَنزِلُ بِهِمُ المُصيبَةُ فَيَجزَعُونَ فَيَمُرُّ بِهِم مارٌّ مِنَ النّاسِ فَيَستَرجِعُ فيكونُ أعظَمَ أجراً مِن أهلِها(٣).

١٠٨٥٧ ـ عنه صلى الله عليه وآله : أربَعٌ مَن كُنَّ فيهِ كانَ في نُورِ اللهِ الأعظَمِ : شَهادَةُ أن لا إلٰهَ إلّا اللهُ وأنّي رسولُ اللهِ، ومَن إذا أصابَتهُ مُصيبَةٌ قالَ : إنّا للهِ وإنّا إلَيهِ راجِعونَ، ومَن إذا أصابَ خَيراً قالَ : الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ، ومَن إذا أصابَ خَطيئَةً قالَ : أستَغفِرُ اللهَ وأتُوبُ إلَيهِ(٤).

(انظر) وسائل الشيعة : ٢ / ٨٩٥ باب ٧٣، ٨٩٧ باب ٧٤

٢٣٣٥ ـ معنى الاسترجاعِ

الكتاب

﴿الَّذِينَ إذا أصابَتْهُم مُصِيبَةٌ قالُوا إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعُونَ﴾(٥).

١٠٨٥٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقد سَمِعَ رَجلاً يقولُ كَلِمَةَ الاستِرجاعِ ـ : قَولُنا : إنّا للهِ، إقرارٌ لَهُ مِنّا بالمُلكِ، وقولُنا : إنّا إلَيهِ راجِعُونَ، إقرارٌ علىٰ أنفُسِنا بِالهُلكِ(٦).

١٠٨٥٩ ـ عنه عليه السلام ـ لأشعَثَ بنِ قَيسٍ إذ يُعَزِّيهِ بأخٍ لَهُ وهُو أجابَ بِالاستِرجاعِ ـ : أتَدرِي ما تأوِيلُها؟! فقالَ الأشعَثُ : لا، أنتَ غايَةُ العِلمِ ومُنتَهاهُ، فقالَ لَهُ : أمّا قولُكَ : إنّا للهِ، فإقرارٌ مِنكَ بالمُلكِ، وأمّا قولُكَ : وإنّا إلَيهِ راجِعونَ، فإقرارٌ مِنكَ بِالهُلكِ(٧).

(١ ـ ٢) ثواب الأعمال : ٢٣٤ / ١ و ٢٣٥ / ٢.
(٣) البحار : ٨٢ / ١٣٢ / ١٦.
(٤) مشكاة الأنوار : ١٤٨.
(٥) البقرة : ١٥٦.
(٦) البحار : ٨٢ / ١٣١ / ١٣.
(٧) نور الثقلين : ١ / ١٤٤ / ٤٥٥.

٢٣٣٦ ـ المصيبةُ بالولدِ

١٠٨٦٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لامرَأةٍ شَكَت إلَيهِ فَقدَ أولادِها ـ: وكَم ماتَ لكِ وَلَدٌ ؟ قالَت : ثلاثةٌ، قالَ : لقد احتَظِرتِ مِن النارِ بحِظارٍ شَديدٍ[1].

١٠٨٦١ ـ عنه ﷺ : مَن ثَكِلَ ثَلاثَةً مِن صُلبِهِ فاحتَسَبَهُم علىٰ اللهِ عَزَّوجلَّ وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ[2].

(انظر) البحار : ٨٢ / ١١٤ باب ١٧.

٢٣٣٧ ـ أدَبُ المُصابِ

١٠٨٦٢ ـ الأمالي للطوسي عن عائشةَ : لَمّا ماتَ إبراهيمُ بَكَى النبيُّ ﷺ حتّى جَرَت دُموعُهُ علىٰ لِحيَتِهِ، فقيلَ لَهُ : يا رسولَ اللهِ، تَنهىٰ عنِ البُكاءِ وأنتَ تَبكي ؟! فقالَ : لیسَ هذا بُكاءً، وإنّما هذهِ رَحمَةٌ، ومَن لا يَرحَمْ لا يُرحَمْ[3].

١٠٨٦٣ ـ بحار الانوار عن جابر بن عبدِالله : أخَذَ رسولُ اللهِ ﷺ بِيَدِ عبدِ الرحمانِ بنِ عَوفٍ فأتىٰ إبراهيمَ وهو يَجودُ بنفسِهِ، فَوَضَعَهُ في حِجرِهِ فقالَ : يا بُنَيَّ، إنّي لا أملِكُ لكَ مِنَ اللهِ شَيئاً، وذَرَفَت عَيناهُ، فقالَ لَهُ عبدُ الرحمانِ : يا رسولَ اللهِ، تَبكِي ؟ أوَلَم تَنهَ عنِ البُكاءِ ؟

قالَ : إنّما نَهَيتُ عنِ النَّوحِ، عن صَوتَينِ أحمَقَينِ فاجِرَينِ : صوتٌ عِند نِعَمٍ : لَعِبٌ ولَهوٌ ومَزاميرُ شيطانٍ، وصوتٌ عندَ مُصيبَةٍ : خَمْشُ وُجوهٍ وشَقُّ جُيوبٍ ورَنَّةُ شيطانٍ.

إنّما هذهِ رحمَةٌ، مَن لا يَرحَمْ لا يُرحَمْ، لولا أنّهُ أمرٌ حَقٌّ، ووَعدٌ صِدقٌ، وسَبيلٌ باللهِ وإنَّ آخِرَنا سَيَلحَقُ أوَّلَنا لَحَزَنّا علَيكَ حُزناً أشَدَّ مِن هذا، وإنّا بكَ لَمَحزُونُونَ، تَبكِي العَينُ، ويَدمَعُ القَلبُ، ولا نَقولُ ما يُسخِطُ الرَّبَّ عَزَّوجلَّ[4].

(انظر) باب ٢٣٤٠.

وسائل الشيعة : ٢ / ٩٢٠ باب ٨٧.

---

(١) البحار : ٨٢ / ١٢١ / ١٣.

(٢) الخصال : ١٨٠ / ٢٤٥.

(٣) أمالي الطوسيّ : ٣٨٨ / ٨٥٠.

(٤) البحار : ٨٢ / ٩٠ / ٤٣.

٢٣٣٨ ـ سيرةُ أهلِ البيتِ عليهم السلام في المَصائبِ

١٠٨٦٤ـ الدعوات : كانَ للصادقِ عليه السلام ابنٌ فبَينا هو يَمشي بينَ يدَيهِ إذ غَصَّ فماتَ ، فبَكى وقالَ : لَئن أخَذتَ لقد بَقَّيتَ ، ولَئنِ ابتَلَيتَ لقد عافَيتَ ، ثُمّ حُمِلَ إلى النِّساءِ فلمّا رَأينَهُ صَرَخنَ فأقسَمَ علَيهِنَّ أن لا يَصرُخنَ ، فلمّا أخرَجَهُ للدَّفنِ قالَ :

سبحانَ مَن يَقتُلُ أولادَنا ولا نَزدادُ لَهُ إلّا حُبّاً !

فلمّا دَفَنَهُ قالَ : يا بُنَيَّ ، وَسَّعَ اللهُ في ضَريحِكَ وجَمَعَ بينَكَ وبينَ نَبيِّكَ[1].

١٠٨٦٥ـ كمال الدين عن محمّدِ بنِ عبدِاللهِ الكوفيّ : لمّا حَضَرَت إسماعيلَ بنَ أبي عبدِ اللهِ الوَفاةُ جَزِعَ أبو عبدِاللهِ عليه السلام جَزَعاً شَديداً ، فلمّا غَمَّضَهُ دعا بقَميصٍ غَسيلٍ أو جَديدٍ فلَبِسَهُ ، ثُمّ تَسَرَّحَ وخَرَجَ يَأمُرُ ويَنهى ، فقالَ لَهُ بعضُ أصحابِهِ : جُعِلتُ فِداكَ ، لقد ظَنَنّا أن لا يُنتَفَعُ بكَ زماناً لِما رَأينا مِن جَزَعِكَ ! قالَ : إنّا أهلُ بيتٍ نَجزَعُ ما لم تَنزِلِ المُصيبَةُ ، فإذا نَزَلَت صَبَرنا[2].

(انظر) وسائل الشيعة ٢ / ٩١٨ باب ٨٥.

٢٣٣٩ ـ البُكاءُ على موتِ المؤمنِ

١٠٨٦٦ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : إذا ماتَ المؤمنُ بَكَت علَيهِ الملائكةُ وبِقاعُ الأرضِ التي كانَ يَعبُدُ اللهَ علَيها ، وأبوابُ السماءِ التي كانَ يُصعَدُ بأعمالِهِ فيها[3].

١٠٨٦٧ـ سنن النسائي عن أبي هريرةَ : ماتَ مَيِّتٌ مِن آلِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فاجتَمَعَ النِّساءُ يَبكِينَ علَيهِ فقامَ عمرُ يَنهاهُنَّ ويَطرُدُهُنَّ ، فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : دَعهُنَّ يا عمرُ ، فإنّ العَينَ دامِعةٌ والقَلبَ مُصابٌ والعَهدَ قريبٌ[4].

(انظر) باب ٢٣٣٧.
وسائل الشيعة : ٢ / ٩٢٤ باب ٨٨.

(١) الدعوات للراوندي : ٢٨٦ / ١٥.
(٢) كمال الدين : ٧٣.
(٣) البحار : ٨٢ / ١٧٧ / ١٨.
(٤) سنن النسائي : ٤ / ١٩.

٢٣٤٠ ـ النِّياحةُ على المَيِّتِ

١٠٨٦٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : النِّياحَةُ عملُ الجاهِليَّةِ[1].

١٠٨٦٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ فيما كَتَبَ إلىٰ رفاعَةَ ابنِ شدّادٍ قاضِيهِ على الأهوازِ ـ : إيّاكَ والنَّوحَ على المَيِّتِ ببَلَدٍ يكونُ لكَ بهِ سُلطانٌ[2].

١٠٨٧٠ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ لمّا سُئلَ عن النِّياحَةِ على المَيِّتِ ـ : يُكرَهُ[3].

١٠٨٧١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لِحَربِ بنِ شُرَحْبِيلٍ الشِّباميِّ لمّا سَمِعَ بكاءَ النِّساءِ علىٰ قَتلىٰ صِفِّينَ ـ : أتَغلِبُكُم (لا يَغلِبكم) نِساؤكُم علىٰ ما أسمَعُ ؟! ألا تَنهَونَهُنَّ عَن هذا الرَّنينِ ؟![4]

١٠٨٧٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لَمّا بَكىٰ عندَ مَوتِ بعضِ وُلدِهِ، فقيلَ لَهُ : تَبكِي وأنتَ تَـنهانا عَنهُ ؟! ـ : لَم أنهَكُم عنِ البُكاءِ، وإنّما نَهَيتُكُم عنِ النَّوحِ والعَويلِ[5].

(انظر) وسائل الشيعة : ٢ / ٨٩٢ باب ٧١. البحار : ٨٢ / ١٠٢.

٢٣٤١ ـ الأصواتُ الملعونةُ

١٠٨٧٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام عن رسولِ اللهِ ﷺ : صَوتانِ مَلعونانِ يُبغِضُهُما اللهُ : إعوالٌ عندَ مُصيبَةٍ، وصَوتٌ عندَ نِعمَةٍ ؛ يَعني النَّوحَ والغِناءَ[6].

١٠٨٧٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن أنعَمَ اللهُ علَيهِ بنِعمَةٍ فَجاءَ عندَ تلكَ النِّعمَةِ بِمِزمارٍ فقد كَفَرَها، ومَن اُصِيبَ بمُصيبَةٍ فجاءَ عندَ تلكَ المُصيبَةِ بنائحَةٍ فقد فَجَعَها[7].

(انظر) عنوان ٦٥ «الجزع».

الصبر : باب ٢١٨٠.

وسائل الشيعة : ٢ / ٩١٥ باب ٨٣، ٩١٦ باب ٨٤.

---

(١) البحار : ٨٢ / ١٠٣ / ٥٠.

(٢) دعائم الإسلام : ١ / ٢٢٧.

(٣) البحار : ٨٢ / ٨٨ / ٣٩.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٢٢.

(٥ ـ ٦) دعائم الإسلام : ١ / ٢٢٥ و ص ٢٢٧.

(٧) مشكاة الأنوار : ٣٢٣.

٢٣٤٢ ـ النِّياحةُ الممدوحةُ

١٠٨٧٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : نِيحَ على الحسينِ بنِ عليٍّ سَنةً كامِلَةً كلَّ يومٍ وليلةٍ، وثلاثَ سِنِينَ مِن اليومِ الذي اُصيبَ فيهِ، وكانَ المُسوَّرُ بنُ مخرمةَ وأبو هريرةَ وتلكَ الشيخَةُ من أصحابِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله يأتونَ مُستَتِرينَ و مُقنَّعِينَ (مُتَقَنِّعِينَ) فَيَسمَعُونَ ويَبكُونَ[1].

١٠٨٧٦ ـ عنه عليه السلام ـ لمّا سُئلَ عن أجرِ النائحَةِ ـ : لا بَأسَ بهِ، قد نِيحَ على رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله[2].

١٠٨٧٧ ـ من لا يحضره الفقيه : أوصى أبو جعفرٍ عليه السلام أن يُندَبَ في المَواسِمِ عَشرَ سِنينَ[3].

١٠٨٧٨ ـ من لا يحضره الفقيه : لمّا انصَرَفَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله مِن وَقعَةِ اُحُدٍ إلى المَدينةِ سَمِعَ مِن كُلِّ دارٍ قُتِلَ مِن أهلِها قَتيلٌ نَوحاً وبُكاءً، ولَم يَسمَعْ مِن دارِ حَمزَةَ عَمِّهِ فقالَ صلى الله عليه وآله : لكنْ حمزةُ لا بَواكِيَ لَهُ، فَآلىٰ أهلُ المَدينةِ أن لا يَنُوحُوا على مَيِّتٍ ولا يَبكُوهُ حتّىٰ يَبدَؤوا بحمزةَ فَيَنُوحُوا علَيهِ ويَبكُوهُ[4].

١٠٨٧٩ ـ بحار الانوار : إنَّ فاطمةَ عليها السلام ناحَت على أبيها، وأنّهُ صلى الله عليه وآله أمَرَ بِالنَّوحِ علىٰ حمزةَ[5].

(انظر) وسائل الشيعة : ٢ / ٨٩١ باب ٧٠.

٢٣٤٣ ـ كِتمانُ المصيبةِ

١٠٨٨٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مِن كُنُوزِ البِرِّ : كِتمانُ المَصائبِ والأمراضِ والصَّدَقةِ[6].

١٠٨٨١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مِن كُنوزِ الجَنَّةِ : البِرُّ وإخفاءُ العَمَلِ، والصَّبرُ على الرَّزايا، وكِتمانُ المَصائبِ[7].

---

(١) دعائم الإسلام : ١ / ٢٢٧.
(٢) الفقيه : ١ / ١٨٣ / ٥٥١.
(٣ ـ ٤) الفقيه : ١ / ١٨٢ / ٥٤٧ وص ١٨٣ / ٥٥٣.
(٥ ـ ٦) البحار : ٨٢ / ٨٤ / ٢٦ وص ١٠٣ / ٥٠.
(٧) التمحيص . ٦٦ / ١٥٣

٢٣٤٤ ـ ما يُهَوِّنُ المصائبَ

١٠٨٨٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أكثِرُوا ذِكرَ المَوتِ، ويومِ خُروجِكُم مِن القُبورِ، وقِيامِكُم بَينَ يَدَيِ اللهِ عزّوجلَّ، تَهُونُ علَيكُمُ المَصائبُ(١).

١٠٨٨٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن زَهِدَ في الدنيا هانَت علَيهِ المُصيباتُ(٢).

١٠٨٨٤ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : مَن زَهِدَ في الدنيا هانَت علَيهِ مَصائبُها ولَم يَكرَهْها(٣).

١٠٨٨٥ـ عنه عليه السلام : مِسكينٌ ابنُ آدمَ! لَهُ في كُلِّ يَومٍ ثلاثُ مَصائبَ لا يَعتَبِرُ بواحِدَةٍ مِنهُنَّ، ولو اعتَبَرَ لَهانَت علَيهِ المَصائبُ وأمرُ الدنيا، فأمّا المُصيبَةُ الأُولى: فاليَومُ الذي يُنقَصُ مِن عُمرِهِ، وإن نالَهُ نُقصانٌ في مالِهِ اغتَمَّ بهِ، والدِّرهَمُ يُخلَفُ عَنهُ والعُمرُ لا يَرُدُّهُ شَيءٌ.

والثانيةُ: أنّهُ يَستَوفي رِزقَهُ، فإن كانَ حَلالاً حُوسِبَ علَيهِ، وإن كانَ حَراماً عُوقِبَ علَيهِ.

والثالثةُ: أعظَمُ مِن ذلكَ. قيلَ: وما هِي؟ قالَ: ما مِن يَومٍ يُمسِي إلّا وقد دَنا مِنَ الآخِرَةِ مَرحَلَةً لا يَدرِي على الجَنَّةِ أم على النارِ؟!(٤)

١٠٨٨٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ إنّهُ كانَ يقولُ عندَ المُصيبَةِ ـ: الحَمدُ للهِ الذي لَم يَجعَلْ مُصِيبَتي في دِيني، والحَمدُ للهِ الذي لو شاءَ أن تكونَ مُصيبَتي أعظَمَ مِمّا كانت (كانَت)، والحَمدُ للهِ على الأمرِ الذي شاءَ أن يكونَ وكانَ(٥).

١٠٨٨٧ـ عنه عليه السلام : إذا اُصِبتَ بمُصيبَةٍ فاذكُرْ مُصابَكَ برسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ؛ فإنَّ الناسَ لَم يُصابُوا بمِثلِهِ أبداً، ولن يُصابُوا بمِثلِهِ أبداً(٦).

١٠٨٨٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن عَظُمَت عِندَهُ مُصيبَةٌ فَليَذكُرْ مُصيبَتَهُ بي؛ فإنّها سَتَهُونُ علَيهِ(٧).

١٠٨٨٩ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن اُصِيبَ بمُصيبَةٍ فَليَذكُرْ مُصيبَتَهُ بي؛ فإنّها أعظَمُ المَصائبِ(٨).

(انظر) وسائل الشيعة: ٢ / ٩١١ باب ٧٩، الكافي: ٣ / ٢٢٠ باب التعزّي.

---

(١) الخصال: ٦١٦ / ١٠.

(٢) كنز الفوائد للكراجكي: ٢ / ١٦٣.

(٣ ـ ٥) البحار: ٧٨ / ١٣٩ / ٢٥ وص ١٦٠ / ٢٠ وص ٢٦٨ / ١٨٣.

(٦) أمالي الطوسيّ: ٦٨١ / ١٤٤٨.

(٧) البحار: ٨٢ / ٨٤ / ٢٦.

(٨) قرب الإسناد: ٩٤ / ٣١٩.

٢٣٤٥ ـ ما يُعَظِّمُ المصائبَ

١٠٨٩٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن عَظَّمَ صِغارَ المَصائبِ ابتَلاهُ اللهُ بِكِبارِها[1].

١٠٨٩١ ـ عنه عليه السلام : كُلَّما عَظُمَ قَدرُ الشيءِ المُنافَسِ علَيهِ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ لِفَقدِهِ[2].

٢٣٤٦ ـ السَّلوَةُ

١٠٨٩٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ اللهَ تعالىٰ تَطَوَّلَ علىٰ عِبادِهِ بثَلاثٍ : أَلقىٰ علَيهِمُ الرِّيحَ بعدَ الرُّوحِ ولولا ذلكَ ما دَفَنَ حَميمٌ حَميماً، وأَلقىٰ علَيهِمُ السَّلوَةَ بعدَ المُصيبَةِ ولولا ذلكَ لانقَطَعَ النَّسلُ، وأَلقىٰ علىٰ هذهِ الحَبَّةِ الدابَّةَ ولولا ذلكَ لَكَنَزَتها مُلوكُهُم كما يَكنِزُونَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ[3] .

وفي خبرٍ : وأُلقِيَت علَيهِمُ السَّلوَةُ بعدَ المُصيبَةِ، ولولا ذلكَ لَم يَتَهَنَّ أحَدٌ مِنهُم بِعَيشِهِ[4].

١٠٨٩٣ ـ عنه عليه السلام : إنّ المَيِّتَ إذا ماتَ بَعَثَ اللهُ مَلَكاً إلىٰ أوجَعِ أهلِهِ، فَمَسَحَ علىٰ قَلبِهِ فَأَنساهُ لَوعَةَ الحُزنِ، ولولا ذلكَ لَم تَعمُرِ الدنيا[5].

٢٣٤٧ ـ الشَّماتَةُ بالمُصابِ

١٠٨٩٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا تُبدِ الشَّماتَةَ لأخيكَ ؛ فَيَرحَمَهُ اللهُ ويُصَيِّرَها بِكَ[6].

١٠٨٩٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا تُظهِرِ الشَّماتَةَ بأخيكَ فَيَرحَمَهُ اللهُ ويَبتَلِيَكَ[7].

١٠٨٩٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن شَمِتَ بمُصيبَةٍ نَزَلَت بأخِيهِ لَم يَخرُج مِن الدنيا حتّىٰ يُفتَتَنَ[8].

(انظر) عنوان ٣٨١ «التعيير».

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٩٨.
(٢) غرر الحكم : ٧٢٠٣.
(٣) علل الشرائع : ٢٩٩ / ١ .
(٤) الخصال : ١١٢ / ٨٧.
(٥ ـ ٦) الكافي : ٣ / ٢٢٧ / ١ و ٢ / ٣٥٩ / ١.
(٧) أمالي الصدوق : ١٨٨ / ٥.
(٨) الكافي ٢ / ٣٥٩ / ١.



الصَّـوت

كنز العمّال : ٣ / ٥٦٩ «رفع الصوت في الكلام».

انظر : القرآن : باب ٣٣٠٦، المصيبة : باب ٢٣٤١.

٢٣٤٨ ـ النّهيُ عن رفعِ الأصواتِ

الكتاب

﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾[1].

﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرفَعُوا أصواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَولِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أنْ تَحْبَطَ أعمالُكُمْ وَأَنْتُمْ لا تَشعُرُونَ * إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أصواتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللهِ أُولئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[2].

١٠٨٩٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ اللهَ يُحِبُّ الصَّوتَ الخَفيضَ ، ويُبغِضُ الصَّوتَ الرَّفيعَ[3].

١٠٨٩٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : خَفضُ الصَّوتِ ، وغَضُّ البَصَرِ ، ومَشيُ القَصدِ ، مِن أمارَةِ الإيمانِ وحُسنِ التَّـدَيُّنِ[4].

١٠٨٩٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ اللهَ يَكرَهُ مِن الرِّجالِ الرَّفيعَ الصَّوتِ ، ويُحِبُّ الخَـفيضَ مِن الصَّوتِ[5].

١٠٩٠٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ثلاثٌ فيهِنَّ المُروءَةُ : غَضُّ الطَّرفِ ، وغَضُّ الصَّوتِ ، ومَـشيُ القَصدِ[6].

١٠٩٠١ ـ الدّرّ المنثور عن الحسنُ البَصريُّ : إنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَكرَهُ رَفعَ الصَّوتِ عِندَ ثلاثٍ : عندَ الجَنازَةِ ، وإذا التَقَى الزَّحفانِ ، وعندَ قِراءةِ القُرآنِ[7].

---

(١) لقمان : ١٩.
(٢) الحجرات : ٢، ٣.
(٣) منية المريد : ٢١٣.
(٤) غرر الحكم : ٥٠٧٣.
(٥) كنز العمّال : ٧٩٤٣.
(٦) غررالحكم : ٤٦٦٠.
(٧) الدرّ المنثور : ٤ / ٧٦.

١٠٩٠٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ في وصيَّتِهِ لأبي ذَرٍّ ـ: يا أبا ذَرٍّ، اخفِضْ صَوتَكَ عِند الجَنائزِ، وعِندَ القِتالِ، وعِندَ القرآنِ[1].

١٠٩٠٣ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ لأصحابِهِ عندَ الحَربِ ـ: أمِيتُوا الأصواتَ ؛ فإنَّهُ أطرَدُ لِلفَشَلِ[2].

(١) البحار : ٧٧ / ٨٢.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ١٦.

٣٠٧
الصُّوفيَّة

تحف العقول : ٣٤٨ «احتجاج الإمام الصادق عليه السلام على الصوفيّة».

الكافي : ٥ / ٦٥ «احتجاج الإمام الصادق عليه السلام على الصوفيّة».

انظر : عنوان ٤٧٠ «اللباس».

٢٣٤٩ ـ الصُّوفيّةُ

١٠٩٠٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: يكونُ في آخِرِ الزمانِ قَومٌ يَلبَسُونَ الصُّوفَ في صَيفِهِم وشِتائهِم، يَرَونَ أنَّ لَهُمُ الفَضلَ بذلكَ علىٰ غَيرِهِم، أُولئكَ يَلعَنُهُم ملائكةُ السماواتِ والأرضِ[1].

١٠٩٠٥ ـ عنه ﷺ: يَأتِي في آخِرِ الزمانِ قَومٌ يَأتُونَ المَساجِدَ فَيَقعُدُونَ حَلَقاً، ذِكرُهُمُ الدنيا وحُبُّ الدنيا، لا تُجالِسُوهم فَلَيسَ للهِ فيهِم حاجَةٌ[2].

١٠٩٠٦ ـ عنه ﷺ: سَيَكُون في آخِرِ الزمانِ قَومٌ يَجلِسُونَ في المَساجِدِ حَلَقاً حَلَقاً إمامُهُمُ الدنيا فلا تُجالِسُوهُم[3].

١٠٩٠٧ ـ الكافي عن مَسعدةِ بنِ صَدَقةَ: دَخَلَ سُفيانُ الثَّوريُّ علىٰ أبي عبدِ اللهِ عليه السلام فَرَأىٰ علَيهِ ثيابَ بِيضٍ[4] كأنّها غِرقِئُ البَيضِ، فقالَ لَهُ: إنّ هذا اللِّباسَ ليسَ مِن لِباسِكَ! فقالَ لَهُ: اِسمَعْ مِنّي وَعِ ما أقولُ لكَ فإنّهُ خَيرٌ لكَ عاجِلاً وآجِلاً إن أنتَ مِتَّ على السُّنّةِ والحَقِّ ولَم تَمُت علىٰ بِدعَةٍ، أُخبِرُكَ أنّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ في زمانٍ مُقفِرٍ جَدبٍ، فأمّا إذا أقبَلَتِ الدُّنيا فأحَقُّ أهلِها بها أبرارُها لا فُجّارُها ومؤمِنوها لا مُنافِقوها و مُسلِموها لا كُفّارُها، فما أنكَرتَ يا ثَوريُّ! فَواللهِ إنّني لَمَعَ ما تَرى ما أتىٰ علَيَّ مُذ عَقَلتُ صَباحٌ ولا مَساءٌ وللهِ في مالي حَقٌّ أمَرَني أن أضَعَهُ مَوضِعاً إلّا وَضَعتُهُ[5].

---

(١) أمالي الطوسيّ: ٥٣٩ / ١١٦٢.

(٢) البحار: ٨٣ / ٣٦٨ / ٢٧.

(٣) كنز العمّال: ٢٩٠٨٧.

(٤) هكذا في المصدر والصحيح «ثياباً بيضاً».

(٥) الكافي: ٥ / ٦٥ / ١، انظر تمام الخبر.

٣٠٨

الصَّوم

البحار : ٩٦ / ٢٤٦، وسائل الشيعة : ٧ «كتاب الصوم».

كنز العمّال : ٧ / ٨١، ٨ / ٤٤٢ ـ ٦٦٩ «الصوم».

الكافي : ٤ / ٨٣، الفقيه : ٢ / ٧٧ «وجوه الصوم».

انظر : عنوان ١٩٤ «رمضان».

الزكاة : باب ١٥٨٨، ١٥٨٩، الطّيب : باب ٢٤٣٤ حديث ١١٣٢٥، ١١٣٢٦، الوالد والولد: باب ٤٢١١.

٢٣٥٠ ـ وجوبُ الصَّومِ

الكتاب

﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[1].

١٠٩٠٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنَّ شهرَ رَمَضانَ لَم يَفرِضِ اللهُ صِيامَهُ على أحَدٍ من الاُمَمِ قَبلَنا، [قالَ الراوي:] فَقلتُ لَهُ: فقولُ اللهِ عَزَّوجلَّ: ﴿يا أيُّها الذين آمَنُوا... كُتِبَ عَلَى الّذينَ مِن قَبلِكُم﴾ ؟! قالَ: إنّما فَرَضَ اللهُ صيامَ شهرِ رَمَضانَ على الأنبياءِ دُونَ الاُمَمِ، فَفَضَّلَ اللهُ بهِ هذهِ الاُمَّةَ، وجَعَلَ صيامَهُ فَرضاً على رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وعلى اُمَّتِهِ[2].

١٠٩٠٩ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ مِن دُعائهِ في وَداعِ شَهرِ رَمَضانَ ـ: ثُمّ آثَرتَنا بهِ على سائرِ الاُمَمِ، واصطَفَيتَنا بفَضلِهِ دُونَ أهلِ المِلَلِ، فَصُمنا بِأمرِكَ نَهارَهُ، وقُمنا بِعَونِكَ لَيلَهُ[3].

(انظر) وسائل الشيعة: ٧ / ٢٦٨ باب ٦.

٢٣٥١ ـ فضلُ الصَّومِ

١٠٩١٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنَّ اللهَ تبارَكَ وتعالى يقولُ: الصَّومُ لي وأنا أجزِي علَيهِ[4].

١٠٩١١ ـ رسول الله صلى الله عليه وآله: قالَ اللهُ تباركَ وتعالى: كُلُّ عَمَلِ ابنِ آدَمَ هُو لَهُ، غَيرَ الصِّيامِ هُو لي وأنا أجزِي بهِ[5].

٢٣٥٢ ـ حكمةُ وُجوبِ الصَّومِ

١٠٩١٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: أمّا العِلّةُ في الصِّيامِ لِيَستَوِيَ بهِ الغَنيُّ والفَقيرُ؛ وذلكَ لأنَّ الغَنيَّ لَم

---

(١) البقرة: ١٨٣.

(٢) الفقيه: ٢ / ٩٩ / ١٨٤٤، قال الصدوق رضوان الله عليه في ذيل الحديث: «وقد أخرجت هذه الأخبار ـ التي رويتها في هذا المعنى ـ في كتاب فضائل شهر رمضان».

(٣) الصحيفة السجّاديّة: ١٧٥ الدعاء ٤٥.

(٤) الكافي: ٤ / ٦٣ / ٦.

(٥) الخصال: ٤٥ / ٤٢.

يَكُن لِيَجِدَ مَسَّ الجُوعِ، فَيَرحَمَ الفَقيرَ؛ لأنَّ الغَنِيَّ كُلَّما أرادَ شَيئاً قَدَرَ علَيهِ، فأرادَ اللهُ عَزَّوجلَّ أن يُسَوِّيَ بينَ خَلقِهِ وأن يُذيقَ الغَنِيَّ مَسَّ الجُوعِ والألَمِ، لِيَرِقَّ على الضَّعيفِ ويَرحَمَ الجائعَ[1].

١٠٩١٣ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ في علّةِ وُجوبِ الصَّومِ ـ: لِكَي يَعرِفُوا ألَمَ الجُوعِ والعَطَشِ، ويَستَدِلُّوا علىٰ فَقرِ الآخِرَةِ، ولِيكونَ الصائمُ خاشِعاً ذَليلاً مُستَكيناً مَأجُوراً مُحتَسِباً عارِفاً صابِراً علىٰ ما أصابَهُ مِن الجُوعِ والعَطَشِ، فَيَستَوجِبَ الثَّوابَ مَع ما فيهِ مِنَ الإمساكِ عنِ الشَّهَواتِ، ولِيكونَ ذلكَ واعِظاً لَهُم في العاجِلِ، ورائضاً لَهُم علىٰ أداءِ ما كَلَّفَهُم ودَليلاً لَهُم في الأجرِ، ولِيَعرِفوا شِدَّةَ مَبلَغِ ذلكَ علىٰ أهلِ الفَقرِ والمَسكَنَةِ في الدنيا، فَيُؤَدُّوا إلَيهِم ما فَرَضَ اللهُ لَهُم في أموالِهِم[2].

١٠٩١٤ ـ فاطمةُ الزَّهراءُ عليها السلام: فَرَضَ اللهُ الصِّيامَ تَثبيتاً لِلإخلاصِ[3].

١٠٩١٥ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام ـ لمّا سُئلَ عن عِلَّةِ وُجوبِ الصَّومِ ـ: لِيَجِدَ الغَنِيُّ مَسَّ الجُوعِ؛ فَيَمُنَّ على الفَقيرِ[4].

١٠٩١٦ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام ـ أيضاً ـ: لِيَجِدَ الغَنِيُّ مَسَّ الجُوعِ، فَيَعُودَ بِالفَضلِ علىٰ المَساكينِ[5].

١٠٩١٧ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: الصِّيامُ والحَجُّ تَسكِينُ القُلوبِ[6].

١٠٩١٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: علَيكُم بالصَّومِ؛ فإنّهُ مَحسَمَةٌ للعُرُوقِ ومَذهَبَةٌ للأشَرِ[7].

١٠٩١٩ ـ عنه صلى الله عليه وآله: الصَّومُ يَدُقُّ المَصيرَ، ويُذيلُ اللَّحمَ، ويُبَعِّدُ مِن حَرِّ السَّعيرِ[8].

١٠٩٢٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: فَرَضَ اللهُ... الصِّيامَ ابتِلاءً لإخلاصِ الخَلقِ[9].

١٠٩٢١ ـ عنه عليه السلام: وعَن ذلكَ ما حَرَسَ اللهُ عِبادَهُ المؤمنينَ بالصَّلَواتِ والزَّكَواتِ، ومُجاهَدَةِ

---

(١) البحار: ٩٦ / ٣٧١ / ٥٣.

(٢) علل الشرائع: ٢٧٠، أقول: في ذيل الحديث بيانُ علّة وجوب الصوم في شهر رمضان لا أقلّ من ذلك و لا أكثر، فراجع.

(٣ ـ ٥) البحار: ٩٦ / ٣٦٨ / ٤٧ وص ٣٦٩ / ٥٠ وص ٣٧٥ / ٦٢.

(٦) أمالي الطوسيّ: ٢٩٦ / ٥٨٢.

(٧ ـ ٨) كنز العمّال: ٢٣٦١٠، ٢٣٦٢٠.

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢.

الصِّيامِ في الأيّامِ المَفروضاتِ ؛ تَسكيناً لأطرافِهِم، وتَخشيعاً لأبصارِهِم، وتَذليلاً لِنُفوسِهِم، وتَخفيضاً (تَخضيعاً) لِقُلوبِهِم[١].

(انظر) وسائل الشيعة : ٧ / ٢ باب ١.

٢٣٥٣ ـ الصَّومُ جُنَّةٌ

١٠٩٢٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : علَيكَ بالصَّومِ ؛ فإنّهُ جُنَّةٌ مِنَ النارِ، وإنِ استَطَعتَ أن يَأتِيَكَ المَوتُ وبَطنُكَ جائعٌ فافعَل[٢].

١٠٩٢٣ ـ عنه ﷺ : الصَّومُ جُنَّةٌ مِن النارِ[٣].

١٠٩٢٤ ـ عنه ﷺ : الصَّومُ جُنَّةٌ ما لَم يَخرِقْها[٤].

٢٣٥٤ ـ الصِّيامُ زكاةُ الأبدانِ

١٠٩٢٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لِكُلِّ شَيءٍ زكاةٌ وزكاةُ الأبدانِ الصِّيامُ[٥].

١٠٩٢٦ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : لِكلِّ شَيءٍ زكاةٌ وزكاةُ الجَسَدِ صيامُ النَّوافِلِ[٦].

١٠٩٢٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : صُومُوا تَصِحُّوا[٧].

١٠٩٢٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الصِّيامُ أحَدُ الصِّحَّتَينِ[٨].

(انظر) عنوان ٢٨٨ «الصحّة».

الزكاة : باب ١٥٨٨.

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.
(٢) دعائم الإسلام : ١ / ٢٧٠.
(٣) الكافي : ٤ / ٦٢ / ١.
(٤) البحار : ٩٦ / ٢٩٦ / ٢٨.
(٥) فضائل الأشهر الثلاثة : ٧٥ / ٥٧.
(٦) البحار : ٧٨ / ٣٢٦ / ٤.
(٧) الدعوات للراونديّ : ٧٦ / ١٧٩.
(٨) غرر الحكم : ١٦٨٣.

٢٣٥٥ ـ فضلُ الصائمِ

١٠٩٢٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: نَومُ الصائمِ عِبادَةٌ، و صَمتُهُ تَسبيحٌ، و دُعاؤهُ مُستجابٌ، و عَمَلُهُ مُضاعَفٌ. إنّ للصائمِ عِندَ إفطارِهِ دَعوَةً لا تُرَدُّ[1].

١٠٩٣٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: نَومُ الصائمِ عِبادَةٌ، وصَمتُهُ تَسبيحٌ، وعَمَلُهُ مُتَقَبَّلٌ، ودُعاؤهُ مُستَجابٌ[2].

١٠٩٣١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الصائمُ في عِبادَةِ اللهِ وإن كانَ نائماً على فِراشِهِ، ما لَم يَغتَبْ مُسلِماً[3].

١٠٩٣٢ـ عنه صلى الله عليه وآله: نَومُ الصائمِ عِبادَةٌ، ونَفَسُهُ تسبيحٌ[4].

١٠٩٣٣ـ عنه صلى الله عليه وآله: إنَّ لِلجَنَّةِ باباً يُدعى الرَّيّانَ، لا يَدخُلُ مِنهُ إلّا الصائمُونَ[5].

وفي خبرٍ: فإذا دَخَلَ آخِرُهُم أُغلِقَ ذلكَ البابُ[6].

١٠٩٣٤ـ عنه صلى الله عليه وآله: ما مِن صائمٍ يَحضُرُ قَوماً يَطعَمُونَ إلّا سَبَّحَت أعضاؤهُ، وكانَت صَلاةُ الملائكةِ علَيهِ، وكانَت صَلاتُهُم استِغفاراً[7].

١٠٩٣٥ـ عنه صلى الله عليه وآله: مَن مَنَعَهُ الصَّومُ مِن طَعامٍ يَشتَهِيهِ، كانَ حقّاً على اللهِ أن يُطعِمَهُ مِن طَعامِ الجَنّةِ ويَسقِيَهُ مِن شَرابِها[8].

١٠٩٣٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لِلصائمِ فَرحَتانِ: فَرحَةٌ عندَ إفطارِهِ، وفَرحَةٌ عندَ لِقاءِ رَبِّهِ[9].

١٠٩٣٧ـ عنه عليه السلام: مَن فَطَّرَ صائماً فلَهُ مِثلُ أجرِهِ[10].

١٠٩٣٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ إنّهُ كانَ إذا أفطَرَ يقولُ ـ: اللّهُمّ لكَ صُمنا وعلى رِزقِكَ أفطَرنا، فَتَقَبَّلْهُ مِنّا، ذَهَبَ الظَّماءُ، وابتَلَّتِ العُروقُ، وبَقِيَ الأجرُ[11].

---

(١) الدعوات للراوندي: ٢٧ / ٤٥، ٤٦.
(٢) الفقيه: ٢ / ٧٦ / ١٧٨٣.
(٣) ثواب الأعمال: ٧٥ / ١.
(٤) قرب الإسناد: ٩٥ / ٣٢٤.
(٥) معاني الأخبار: ٤٠٩ / ٩٠.
(٦) أعلام الدين: ٢٧٩.
(٧) ثواب الأعمال: ٧٧ / ١.
(٨) البحار: ٤٠ / ٣٣١ / ١٣
(٩ ـ ١١) الكافي: ٤ / ٦٥ / ١٥ وص ٦٨ / ١، انظر تمام الباب) وص ٩٥ / ١.

٢٣٥٦ ـ مَن لا يَنفعُهُ صَومُهُ

١٠٩٣٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : رُبَّ صائمٍ حَظُّهُ مِن صيامِهِ الجُوعُ والعَطَشُ ، ورُبَّ قائمٍ حَظُّهُ مِن قيامِهِ السَّهَرُ[1].

١٠٩٤٠ ـ الإمامُ عليٌّ ؏ : الصِّيامُ اجتِنابُ المَحارِمِ كما يَمتَنِعُ الرجُلُ مِنَ الطَّعامِ والشَّرابِ[2].

١٠٩٤١ ـ عنه ؏ : كَم مِن صائمٍ ليسَ لَهُ مِن صيامِهِ إلّا الجُوعُ والظَّمَأُ ، وكَم مِن قائمٍ ليسَ لَهُ مِن قيامِهِ إلّا السَّهَرُ والعَناءُ ، حَبَّذا نَومُ الأكياسِ وإفطارُهُم[3].

٢٣٥٧ ـ الحثُّ على الصيامِ تَطَوُّعاً

١٠٩٤٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن صامَ يَوماً تَطَوُّعاً فلو أُعطِيَ مِلءَ الأرضِ ذَهَباً ماوَفّىٰ أجرَهُ دُونَ يَومِ الحِسابِ[4].

١٠٩٤٣ ـ عنه ﷺ : مَن صامَ يَوماً تَطَوُّعاً ابتِغاءَ ثَوابِ اللهِ وَجَبَت لَهُ المَغفِرَةُ[5].

١٠٩٤٤ ـ الإمامُ الكاظِمُ ؏ : إنَّ اللهَ تبارَكَ وتعالىٰ أتَمَّ صلاةَ الفَريضَةِ بصلاةِ النافِلَةِ ، وأتَمَّ صيامَ الفَريضَةِ بصيامِ النافِلَةِ[6].

١٠٩٤٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ؏ : إيّاكُم والكَسَلَ ، إنَّ رَبَّكُم رَحيمٌ يَشكُرُ القَليلَ ، إنَّ الرجُلَ ... لَيَصُومُ اليَومَ تَطَوُّعاً يُريدُ بِهِ وَجهَ اللهِ تعالىٰ فَيُدخِلُهُ اللهُ بِهِ الجَنَّةَ[7].

١٠٩٤٦ ـ عنه ؏ : إنَّ الرَّجُلَ لَيَصُومُ يَوماً تَطَوُّعاً يُريدُ بِهِ ما عِندَ اللهِ عزّوجلَّ فَيُدخِلُهُ اللهُ بِهِ الجَنَّةَ[8].

---

(١) أمالي الطوسيّ : ١٦٦ / ٢٧٧.
(٢) البحار : ٩٦ / ٢٩٤ / ٢١.
(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٤٥.
(٤) معاني الأخبار : ٤٠٩ / ٩١.
(٥) أمالي الصدوق : ٤٤٣ / ٢.
(٦) علل الشرائع : ٢٨٥ / ١.
(٧) ثواب الأعمال : ٦٢ / ١.
(٨) الكافي : ٤ / ٦٣ / ٥.

١٠٩٤٧ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لا يَسألُ اللهُ عَبداً ... عن صومٍ بعدَ شَهرِ رَمَضانَ[1].

٢٣٥٨ ـ صيامُ القلبِ

١٠٩٤٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : صيامُ القلبِ عنِ الفِكرِ في الآثامِ، أفضَلُ مِن صيامِ البَطنِ عنِ الطَّعامِ[2].

١٠٩٤٩ ـ عنه عليه السلام : صَومُ القَلبِ خَيرٌ مِن صِيامِ اللِّسانِ، وصيامُ اللِّسانِ خَيرٌ مِن صيامِ البَطنِ[3].

١٠٩٥٠ ـ عنه عليه السلام : صَومُ النَّفسِ عن لَذّاتِ الدنيا أنفَعُ الصِّيامِ[4].

١٠٩٥١ ـ عنه عليه السلام : صَومُ الجَسَدِ الإمساكُ عنِ الأغذِيَةِ بِإرادَةٍ واختيارٍ خَوفاً مِن العِقابِ ورَغبَةً في الثوابِ والأجرِ، صومُ النَّفسِ إمساكُ الحَواسِّ الخَمسِ عن سائرِ المَآثِمِ، وخُلُوُّ القَلبِ عن جَميعِ أسبابِ الشَّرِّ[5].

(انظر) الصبر: باب ٢١٧٣.

٢٣٥٩ ـ أدبُ الصَّومِ

١٠٩٥٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الصِّيامُ اجتِنابُ المَحارِمِ كما يَمتَنِعُ الرجُلُ مِن الطَّعامِ والشَّرابِ[6].

١٠٩٥٣ ـ فاطمةُ الزَّهراءُ عليها السلام : ما يَصنَعُ الصائمُ بِصِيامِهِ إذا لَم يَصُنْ لِسانَهُ وسَمعَهُ وبَصَرَهُ وجوارِحَهُ؟![7]

١٠٩٥٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لِجابرِ بنِ عبدِ اللهِ ـ : يا جابرُ، هذا شَهرُ رَمَضانَ مَن صامَ نَهارَهُ وقامَ وِرْداً مِن لَيلِهِ وعَفَّ بَطنَهُ وفَرجَهُ وكَفَّ لِسانَهُ خَرَجَ مِن ذُنوبِهِ كَخُروجِهِ مِن الشَّهرِ. فقالَ جابرٌ : يا رسولَ اللهِ، ما أحسَنَ هذا الحديثَ! فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ياجابرُ، وما أشَدَّ هذهِ

(١) البحار: ٨٢ / ٢٩٤ / ٢٥.

(٢ ـ ٥) غرر الحكم: ٥٨٧٣، ٥٨٩٠، ٥٨٧٤، (٥٨٨٨ ـ ٥٨٨٩).

(٦) البحار: ٩٦ / ٢٩٤ / ٢١.

(٧) دعائم الإسلام: ١ / ٢٦٨

الشُّروطَ![1]

١٠٩٥٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إذا أصبَحتَ صائماً فَلْيَصُمْ سَمعُكَ وبَصَرُكَ مِنَ الحَرامِ، وجارِحَتُكَ وجميعُ أعضائكَ مِنَ القَبيحِ، ودَعْ عَنكَ الهَذْيَ وأذَى الخادِمِ، ولْيَكُنْ علَيكَ وَقارُ الصِّيامِ، وَالزَمْ مااستَطَعتَ مِن الصَّمتِ والسُّكوتِ إلّا عن ذِكرِ اللهِ، ولا تَجعَلْ يَومَ صَومِكَ كَيَومِ فِطرِكَ، وإيّاكَ والمُباشَرَةَ، والقُبَلَ والقَهقَهَةَ بِالضِحكِ؛ فإنّ اللهَ مَقَتَ ذلكَ[2].

١٠٩٥٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لامرَأةٍ صائمةٍ تَسُبُّ جاريَةً لَها ـ: كيفَ تَكُونينَ صائمةً وقد سَبَبتِ جارِيَتَكِ؟! إنَّ الصَّومَ ليسَ مِن الطَّعامِ والشَّرابِ، وإنّما جَعَلَ اللهُ ذلكَ حِجاباً عن سِواهُما مِنَ الفَواحِشِ مِنَ الفِعلِ والقَولِ يُفطِرُ الصائمَ، ما أقَلَّ الصُّوّامَ وأكثَرَ الجُوّاعَ![3]

١٠٩٥٧ـ عنه صلى الله عليه وآله: يقولُ اللهُ عزَّوجلَّ مَن لَم تَصُمْ جَوارِحُهُ عن مَحارِمي فلا حاجَةَ لي في أن يَدَعَ طَعامَهُ وشَرابَهُ مِن أجلي[4].

١٠٩٥٨ـ الكافي عن محمدِ بنِ مسلم: قالَ أبو عبدِاللهِ عليه السلام: إذا صُمتَ فَلْيَصُمْ سَمعُكَ وبَصَرُكَ وشَعرُكَ وجِلدُكَ وعَدَّدَ أشياءَ غَيرَ هذا، وقالَ: لا يكونُ يومُ صَومِكَ كَيَومِ فِطرِكَ[5].

١٠٩٥٩ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ كانَ مِن دُعائهِ إذا دَخَلَ شَهرُ رَمَضانَ ـ: وأعِنّا على صِيامِهِ بِكَفِّ الجَوارِحِ عن مَعاصِيكَ، واستِعمالِها فيه بما يُرضِيكَ؛ حتّى لا نُصغِيَ بأسماعِنا إلى لَغوٍ ولا نُسرِعَ بأبصارِنا إلى لَهوٍ، وحَتّى لا نَبسُطَ أيدِيَنا إلى مَحظُورٍ، ولا نَخطُوَ بأقدامِنا إلى مَحجورٍ، وحتى لا تَعِيَ بُطُونُنا إلّا ما أحلَلتَ، ولا تَنطِقَ ألسِنَتُنا إلّا بما مَثَّلتَ، ولا نَتَكَلَّفَ إلّا ما يُدني مِن ثَوابِكَ، ولا نَتَعاطى إلّا الذي يَقي مِن عِقابِكَ[6].

(انظر) وسائل الشيعة: ٧ / ١١٦ باب ١١.

(١) الكافي: ٤ / ٨٧ / ٢.
(٢ ـ ٣) البحار: ٩٦ / ٢٩٢ / ١٦ و ص ٢٩٣ / ١٦.
(٤) الفردوس: ٥ / ٢٤٢ / ٨٠٧٥.
(٥) الكافي: ٤ / ٨٧ / ١.
(٦) الصحيفة السجّاديّة ١٦٦ الدعاء ٤٤

٢٣٦٠ ـ فَضلُ الصَّومِ في الحَرِّ

١٠٩٦٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أفضَلُ الجِهادِ الصَّومُ في الحَرِّ[1].

١٠٩٦١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الصَّومُ في الحَرِّ جِهادٌ[2].

١٠٩٦٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن صامَ للهِ عَزَّوجلَّ يوماً في شِدَّةِ الحَرِّ فَأصابَهُ ظَمَأٌ ، وَكَّلَ اللهُ عَزَّوجلَّ بِهِ ألفَ مَلَكٍ يَمسَحُونَ وَجهَهُ ويُبَشِّرُونَهُ ، حتّىٰ إذا أفطَرَ قالَ اللهُ عَزَّوجلَّ : ما أطيَبَ رِيحَكَ ورَوحَكَ ! ملائكَتِي اشهَدُوا أنّي قد غَفَرتُ لَهُ[3].

١٠٩٦٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : طُوبىٰ لِمَنْ ظَمِئَ أو جاعَ للهِ[4].

(انظر) وسائل الشيعة : ٧ / ٢٩٩ باب ٣.

٢٣٦١ ـ فَضلُ الصَّومِ في الشِّتاءِ

١٠٩٦٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الغَنيمَةُ البارِدَةُ الصَّومُ في الشِّتاءِ[5].

١٠٩٦٥ ـ عنه صلى الله عليه وآله : الصَّومُ في الشِّتاءِ الغَنيمَةُ البارِدَةُ[6].

١٠٩٦٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الشِّتاءُ رَبيعُ المُؤمِنِ ، يَطُولُ فيهِ لَيلُهُ فَيَستَعِينُ بِهِ علىٰ قِيامِهِ ، ويَقصُرُ فيهِ نَهارُهُ فَيَستَعِينُ بِهِ علىٰ صِيامِهِ[7].

(انظر) وسائل الشيعة : ٧ / ٣٠٢ باب ٦.

٢٣٦٢ ـ الحثُّ على صَومِ ثلاثةِ أيّامٍ في كُلِّ شهرٍ

١٠٩٦٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : صَومُ ثلاثةِ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ : أربعاءَ بينَ خَميسَينِ ، وصَومُ شَعبانَ ،

(١ ـ ٢) البحار : ٩٦ / ٢٥٦ / ٣٨ و ص ٢٥٧ / ٤٠.
(٣) الكافي : ٤ / ٦٥ / ١٧.
(٤) وسائل الشيعة : ٧ / ٢٩٩ / ٢.
(٥) البحار : ٩٦ / ٢٥٧ / ٤٠.
(٦) الفقيه : ٤ / ٣٥٦ / ٥٧٦٢.
(٧) معاني الأخبار : ٢٢٨ / ١.

يُذهِبُ بِوَسواسِ الصَّدرِ وبَلابِلِ القَلبِ[١].

١٠٩٦٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن صامَ ثلاثةَ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ كانَ كَمَن صامَ الدَّهرَ كلَّه؛ لأنَّ اللهَ عزَّوجلَّ يقولُ: ﴿مَنْ جاءَ بالحَسَنَةِ فلَهُ عَشْرُ أمْثالِها﴾[٢].

١٠٩٦٩ـ عنه ﷺ: صَومُ ثلاثةِ أيّامٍ في كُلِّ شَهرٍ ورَمَضانَ إلىٰ رَمَضانَ صَومُ الدَّهرِ وإفطارُهُ[٣].

١٠٩٧٠ـ عنه ﷺ: مَن سَرَّهُ أن يَذهَبَ كثيرٌ مِن وَحَرِ صَدرِهِ فَلْيَصُمْ شَهرَ الصَّبرِ، وثلاثةَ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ[٤].

١٠٩٧١ـ عنه ﷺ: صَومُ شَهرِ الصَّبرِ وثلاثةِ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ يُذهِبنَ وَحَرَ الصَّدرِ[٥].

١٠٩٧٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ أوّلَ ما بُعِثَ يَصومُ حتّىٰ يقالَ: ما يُفطِرُ، ويُفطِرُ حَتّىٰ يقالَ: ما يَصومُ! ثمّ تَرَكَ ذلكَ وصامَ يوماً وأفطَرَ يَوماً وهو صومُ داودَ عليه السلام، ثُمّ تَرَكَ ذلكَ وصامَ الثلاثةَ الأيّامِ الغُرَّ، ثُمّ تَرَكَ ذلكَ وفرَّقَها في كُلِّ عَشرَةِ أيّامٍ يَوماً؛ خَميسَينِ بَينَهُما أربِعاءُ، فَقُبِضَ علَيهِ وآله السلامُ وهُو يَعمَلُ ذلكَ[٦].

(انظر) وسائل الشيعة: ٧ / ٣٠٣ باب ٧، الكافي ٤ / ٨٩ باب صوم رسول الله ﷺ.

٢٣٦٣ـ ميراثُ الصَّومِ

١٠٩٧٣ـ في حديثِ المِعراجِ: ... قالَ: يا ربِّ، وما ميراثُ الصَّومِ؟ قالَ: الصَّومُ يُورِثُ الحِكمَةَ، والحِكمَةُ تُورِثُ المَعرِفَةَ، والمَعرِفَةُ تُورِثُ اليَقينَ، فإذا استَيقَنَ العَبدُ لا يُبالي كَيفَ أصبَحَ، بِعُسرٍ أم بِيُسرٍ[٧].

(انظر) الحكمة: باب ٩٢٣.

---

(١) الخصال: ٦١٢ / ١٠.
(٢) دعائم الإسلام: ١ / ٢٨٣.
(٣) كنز العمّال: ٢٣٦٧٣.
(٤) البحار: ٩٧ / ١٠٨ / ٤٨.
(٥) كنز العمّال: ٢٣٦٧٥.
(٦) الكافي: ٤ / ٩٠ / ٢.
(٧) البحار ٧٧ / ٢٧ / ٦



٣٠٩

الضِّحك

وسائل الشيعة : ٨ / ٤٧٧ ـ ٤٨٤ «المزاح والضحك».

البحار : ١٦ / ٢٩٤ باب ١٠ «في ذكر مزاحه وضحكه ﷺ».

البحار : ٧٦ / ٥٨ باب ١٠٦ «الضحك».

كنز العمّال : ٣ / ٤٨٨ «الضحك».

انظر : عنوان ٤١٠ «الفرح»، ٤٨٩ «المزاح».

الموت : باب ٣٧٢٨.

٢٣٦٤ ـ الضّحكُ والتّبسُّمُ

الكتاب

﴿فَتَبَسَّمَ ضاحِكاً مِنْ قَوْلِها وَقالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وعَلَىٰ وَالِدَيَّ وأَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبادِكَ الصَّالِحِينَ﴾[١].

١٠٩٧٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كانَ ضِحكُ النبيِّ صلى الله عليه وآله التبسُّمَ، فاجتازَ ذاتَ يومٍ بِفِتيَةٍ مِن الأنصارِ وإذا هُم يَتَحَدَّثُونَ ويَضحَكُونَ بِمِلءِ أفواهِهِم، فقالَ : يا هؤلاءِ، من غَرَّهُ مِنكُم أمَلُهُ وقَصُرَ بِهِ في الخَيرِ عَمَلُهُ، فَلْيَطَّلِعْ في القُبورِ ولْيَعتَبِرْ بِالنُّشُورِ، واذكُرُوا المَوتَ فإنّهُ هادِمُ اللذّاتِ[٢].

١٠٩٧٥ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام ـ عن خاله هند ـ : كانَ صلى الله عليه وآله إذا فَرِحَ غَضَّ طَرفَهُ، جُلُّ ضِحكِهِ التبسُّمُ، يَفتَرُّ عن مِثلِ حَبِّ الغَمامِ[٣].

١٠٩٧٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في صفةِ المؤمنِ ـ : إن ضَحِكَ فلا يَعلُو صَوتُهُ سَمعَهُ[٤].

١٠٩٧٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : القَهقَهَةُ مِن الشَّيطانِ[٥].

١٠٩٧٨ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إذا قَهْقَهتَ فقُلْ حينَ تَفرُغُ : اللّهُمّ لا تَمْقُتْني[٦].

١٠٩٧٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : خَيرُ الضّحكِ التَّبَسُّمُ[٧].

١٠٩٨٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ضِحكُ المؤمِنِ تَبَسُّمٌ[٨].

١٠٩٨١ ـ مكارم الأخلاق عن أبي الدَّرداءِ : كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا حَدَّثَ بحَديثٍ تَبَسَّمَ في حَديثِهِ[٩].

١٠٩٨٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن تَبَسَّم في وَجهِ أخيهِ كانَت لَهُ حَسَنةٌ[١٠].

---

(١) النمل : ١٩.
(٢) أمالي الطوسيّ : ١١٥٦ / ٥٢٢.
(٣) مكارم الأخلاق : ١ / ٥٨ / ٤٤.
(٤) مطالب السؤول : ٥٤.
(٥ ـ ٦) الكافي : ٢ / ٦٦٤ / ١٠ وح ١٣.
(٧) غرر الحكم : ٤٩٦٤.
(٨) الكافي : ٢ / ٦٦٤ / ٥.
(٩) مكارم الأخلاق : ١ / ٥٨ / ٤٦.
(١٠) الكافي : ٢ / ٢٠٦ / ١.

١٠٩٨٣ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : تَبَسُّمُ الرجُلِ في وَجهِ أخِيهِ حَسَنةٌ، وصَرفُ القَذى عَنهُ حَسَنةٌ[1].

٢٣٦٥ ـ ذمُّ كثرةِ الضّحكِ

الكتاب

﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً جَزاءً بِما كانُوا يَكْسِبُونَ﴾[2].

١٠٩٨٤ ـ داودُ عليه السلام ـ لسليمانَ عليه السلام ـ : يا بُنَيَّ، إيّاكَ وكَثرَةَ الضّحكِ ؛ فإنَّ كَثرَةَ الضّحكِ تَترُكُ العَبدَ حَقيراً (فَقيراً) يومَ القِيامَةِ[3].

١٠٩٨٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إيّاكَ وكَثرَةَ الضّحكِ ؛ فإنّهُ يُميتُ القَلبَ[4].

١٠٩٨٦ ـ عنه صلى الله عليه وآله : كَثرَةُ الضّحكِ يَمحُو الإيمانَ[5].

١٠٩٨٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن كَثُرَ ضِحكُه ذَهَبَت هَيبَتُهُ[6].

١٠٩٨٨ ـ عنه عليه السلام : مَن كَثُرَ ضِحكُهُ ماتَ قَلبُهُ[7].

١٠٩٨٩ ـ عنه عليه السلام : كَثرَةُ الضّحكِ تُوحِشُ الجَليسَ وتَشينُ الرئيسَ[8].

١٠٩٩٠ ـ عنه عليه السلام : كَثرَةُ ضِحكِ الرجُلِ تُفسِدُ وَقارَهُ[9].

١٠٩٩١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كَم مِمَّن كَثُرَ ضِحكُهُ لاعِباً يَكثُرُ يَومَ القِيامَةِ بُكاؤهُ، وكَم مِمَّن كَثُرَ بُكاؤهُ علىٰ ذَنبِهِ خائفاً يَكثُرُ يَومَ القِيامَةِ في الجَنَّةِ سُرُورُهُ وضِحكُهُ[10].

---

(١) الكافي : ٢ / ١٨٨ / ٢.
(٢) التوبة : ٨٢.
(٣) قرب الإسناد : ٦٩ / ٢٢١.
(٤) معاني الأخبار : ٣٣٥ / ١.
(٥) أمالي الصدوق : ٢٢٣ / ٤.
(٦) تحف العقول : ٩٦.
(٧ ـ ٩) غرر الحكم : ٧٩٤٧، ٧١١٥، ٧٠٩٩.
(١٠) عيون أخبار الرّضا عليه السلام ٢ / ٣ / ٦.

١٠٩٩٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لو تَعلَمُونَ ما أعلَمُ لَضَحِكتُم قليلاً وَلبَكَيتُم كثيراً[1].

(انظر) وسائل الشيعة : ٨ / ٤٨٠ باب ٨٣.

٢٣٦٦ ـ مَن يَنبغي التَّعجُّبُ مِن ضِحكِهِ

١٠٩٩٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ نقلاً عن صُحُفِ موسىٰ ـ : عَجِبتُ لِمَن أيقَنَ بالمَوتِ لِمَ يَفرَحُ ، ولِمَن أيقَنَ بالنارِ لِمَ يَضحَكُ ؟ ![2]

١٠٩٩٤ ـ في حديث المِعراجِ : عَجِبتُ مِن عَبدٍ لايَدري أنّي راضٍ عَنهُ أو ساخِطٌ علَيهِ وهُو يَضحَكُ ![3]

٢٣٦٧ ـ ما لا يَنبغي مِن الضِّحكِ

١٠٩٩٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ثلاثٌ فيهِنَّ المَقتُ مِن اللهِ عزَّوجلَّ : نَومٌ مِن غَيرِ سَهَرٍ ، وضِحكٌ مِن غَيرِ عَجَبٍ ، وأكلٌ على الشِّبَعِ[4].

١٠٩٩٦ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : مِنَ الجَهلِ الضِّحكُ مِن غَيرِ عَجَبٍ[5].

١٠٩٩٧ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ لِهشامٍ وهُو يَعِظُهُ ـ : إنّ اللهَ عزَّوجلَّ يُبغِضُ الضَّحّاكَ مِن غَيرِ عَجَبٍ ، والمَشّاءَ إلىٰ غَيرِ أرَبٍ[6].

١٠٩٩٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كَفىٰ بِالمَرءِ جَهلاً أن يَضحَكَ مِن غَيرِ عَجَبٍ[7].

١٠٩٩٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لأبي ذَرٍّ وهُو يَعِظُهُ ـ : اِعلَمْ أنّ فيكُم خُلقَينِ : الضِّحكَ مِن غيرِ عَجَبٍ ، والكَسَلَ مِن غَيرِ سَهَرٍ[8].

(انظر) وسائل الشيعة : ٨ / ٤٧٩ باب ٨٢.

---

(١) نور الثقلين : ٢ / ٢٤٩ / ٢٦١.

(٢) معاني الأخبار : ٣٣٤.

(٣) إرشاد القلوب : ٢٠٠.

(٤) الخصال : ٨٩ / ٢٥.

(٥ ـ ٦) البحار : ٧٦ / ٥٩ / ١٠ و ٧٨ / ٣٠٩ / ١.

(٧) غرر الحكم : ٧٠٥١.

(٨) تنبيه الخواطر ٢ / ٥٩

٢٣٦٨ ـ الكلامُ المُضحِكُ

الكتاب

﴿فَلَمّا جاءَهُمْ بِآياتِنا إذا هُمْ مِنْها يَضْحَكُونَ﴾(١).

١١٠٠٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إيّاكَ أن تَذكُرَ مِن الكلامِ ما يكونُ مُضحِكاً ؛ وإن حَكَيتَ ذلكَ عن غَيرِكَ(٢).

١١٠٠١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لأبي ذَرٍّ وهُو يَعِظُهُ ـ : إنّ الرجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ في المَجلسِ لِيُضحِكَهُم بها، فَيَهوي في جَهَنَّمَ ما بينَ السماءِ والأرضِ(٣).

١١٠٠٢ ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ أيضاً ـ : وَيلٌ لِلَّذي يُحَدِّثُ فَيَكذِبُ لِيُضحِكَ القَومَ، وَيلٌ لَهُ، وَيلٌ لَهُ، وَيلٌ لَهُ !(٤)

١١٠٠٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كانَ في المَدينةِ رجُلٌ بَطّالٌ يُضحِكُ الناسَ، فقالَ : قد أعياني هذا الرجُلُ أن اُضحِكَهُ ـ يَعني عليَّ بنَ الحسينِ عليهما السلام ـ قالَ : فَمَرَّ عليه السلام وخَلفَهُ مَولَيانِ لَهُ، فجاءَ الرجُلُ حتّى انتَزَعَ رداءَهُ مِن رَقَبَتِهِ، ثُمّ مَضىٰ فلَم يَلتَفِتْ إلَيهِ عليٌّ عليه السلام، فاتَّبَعُوهُ وأخَذُوا الرِّداءَ مِنهُ، فَجاؤوا بِهِ فَطَرَحُوهُ علَيهِ، فقالَ لَهُم : مَن هذا ؟ فقالوا : هذا رَجُلٌ بَطّالٌ يُضحِكُ أهلَ المَدينةِ، فقالَ : قُولُوا لَهُ : إنَّ للهِ يَوماً يَخسَرُ فيهِ المُبطِلُونَ(٥).

١١٠٠٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : وَقِّرُوا أنفُسَكم عن الفُكاهاتِ، ومَضاحِكِ الحِكاياتِ، ومَحالِّ التُّرَّهاتِ(٦).

---

(١) الزخرف : ٤٧.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ١٢١.

(٣ ـ ٤) أمالي الطوسيّ : ٥٣٦ / ١١٦٢ و ٥٣٧ / ١١٦٢.

(٥) نور الثقلين : ٤ / ٥٣٧ / ١١٨.

(٦) غرر الحكم ١٠٠٩٧.

٢٣٦٩ ـ الضِّحكُ (م)

١١٠٠٥ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: كانَ عيسىٰ عليه السلام يَبكِي ويَضحَكُ، وكانَ يَحيىٰ عليه السلام يَبكِي ولا يَضحَكُ، وكانَ الذي يَفعَلُ عيسىٰ عليه السلام أفضلَ[1].

١١٠٠٦ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: مَن ضَحِكَ ضَحكَةً مَجَّ مِن عقلِهِ مَجَّةَ عِلمٍ[2].

١١٠٠٧ ـ تنبيه الخواطر: جَبرَئيلُ عليه السلام ـ للنبيِّ صلى الله عليه وآله وقد سَأَلَهُ عن عِلَّةِ عَدَمِ ضِحكِ مِيكائيلَ ـ: ما ضَحِكَ مِيكائيلُ مُنذُ خُلِقَتِ النارُ[3].

١١٠٠٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنّ الزاهِدينَ في الدنيا تَبكِي قُلوبُهم وإن ضَحِكُوا، ويَشتَدُّ حُزنُهم وإن فَرِحُوا[4].

---

(١) قصص الأنبياء: ٢٧٣ / ٣٥٣.

(٢) البحار ٧٨ / ١٥٨ / ٩.

(٣) تنبيه الخواطر: ١ / ٦٦.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١١٣.

٣١٠
الضَّرب

انظر : عنوان ٣٤٠ «العذاب».

الحدود : باب ٧٤٣، ٧٥١، الحيوان : باب ٩٨٢، الظلم : باب ٢٤٤٩.

٢٣٧٠ ـ الضَّربُ

١١٠٠٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اضرِبْ خادِمَك إذا عَصَى اللهَ ، واعفُ عَنهُ إذا عَصاكَ[1].

١١٠١٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّ أعتَى الناسِ على اللهِ عزَّوجلَّ مَن قَتَلَ غَيرَ قاتِلِهِ ، ومَن ضَرَبَ مَن لَم يَضرِبْهُ[2].

١١٠١١ ـ عنه صلى الله عليه وآله : لَعَنَ اللهُ مَن قَتَلَ غَيرَ قاتِلِهِ ، أو ضَرَبَ غَيرَ ضارِبِهِ[3].

١١٠١٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن ضَرَبَ رجُلاً سَوطاً ظُلماً ضَرَبَهُ اللهُ تَبارَكَ وتعالىٰ بِسَوطٍ مِن نارٍ[4].

١١٠١٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن لَطَمَ خَدَّ امرِئٍ مُسلِمٍ أو وَجهَهُ بَدَّدَ اللهُ عِظامَهُ يومَ القِيامَةِ ، وحُشِرَ مَغلولاً حتّىٰ يَدخُلَ جَهَنَّمَ ، إلّا أن يَتوبَ[5].

١١٠١٤ ـ عنه صلى الله عليه وآله : أبغَضُ الخَلقِ إلى اللهِ مَن جَرَّدَ ظَهرَ مُسلِمٍ بغَيرِ حَقٍّ ، ومَن ضَرَبَ في غَيرِ حَقٍّ مَن لَم يَضرِبْهُ ، أو قَتَلَ مَن لَم يَقتُلْهُ[6].

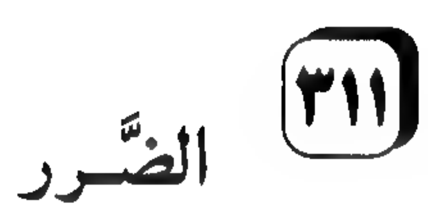
١١٠١٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن كتابِهِ إلىٰ أصحابِ الخَراجِ ـ : ولا تَضرِبُنَّ أحداً سَوطاً لِمكانِ دِرهَمٍ[7].

١١٠١٦ ـ عنه عليه السلام : إنّ العاقِلَ يَتَّعِظُ بالآدابِ ، والبَهائمَ (الجاهِلَ) لا تَتَّعِظُ إلّا بالضَّربِ[8].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٩ / ١١ باب ٤.
السلاح : باب ١٨٥٢.

---

(١) غرر الحكم : ٢٣٥٠.
(٢ ـ ٣) الكافي : ٧ / ٢٧٤ / ٢ وح ٣.
(٤) دعائم الإسلام : ٢ / ٥٤١ / ١٩٢٧.
(٥) الفقيه : ٤ / ١٥ / ٤٩٦٨.
(٦) مستدرك الوسائل : ١٨ / ٢٧ / ٢١٩١٧.
(٧ ـ ٨) نهج البلاغة : الكتاب ٥١ و ٣١



٣١١ الضَّــرر

وسائل الشيعة : ١٧ / ٣٤٠ باب ١٢ «عدم جواز الإضرار بالمسلم» .

الكافي : ٥ / ٢٩٢ «باب الضّرار» .

٢٣٧١ ـ لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ في الإسلامِ

١١٠١٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ[1].

١١٠١٨ ـ عنه ﷺ : لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ، مَن ضارَّ ضارَّهُ اللهُ، ومَن شاقَّ شَقَّ اللهُ علَيهِ[2].

١١٠١٩ ـ عنه ﷺ : لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ، ولِلرَّجُلِ أن يَضَعَ خَشَبَهُ في حائطِ جارِهِ، والطَّريقُ المَيثاءُ سَبعَةُ أذرُعٍ[3].

١١٠٢٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ الجارَ كالنَّفسِ غَيرُ مُضارٍّ ولا آثِمٍ[4].

١١٠٢١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا ضَرَرَ ولا إضرارَ في الإسلامِ، فَالإسلامُ يَزيدُ المُسلِمَ خَيراً ولا يَزيدُهُ شَرّاً[5].

١١٠٢٢ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنَّ سَمُرَةَ بنَ جُندَبٍ كانَ لَهُ عَذقٌ في حائطٍ لِرَجُلٍ مِن الأنصارِ، وكانَ مَنزِلُ الأنصاريِّ ببابِ البُستانِ، وكانَ يَمُرُّ بهِ إلىٰ نَخلَتِهِ ولا يَستَأذِنُ، فَكَلَّمَهُ الأنصاريُّ أن يَستَأذِنَ إذا جاءَ فَأبىٰ سَمُرَةُ، فلَمّا تَأبّىٰ جاءَ الأنصاريُّ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فَشَكا إلَيهِ وخَبَّرَهُ الخَبَرَ، فَأرسَلَ إلَيهِ رسولُ اللهِ ﷺ وخَبَّرَهُ بقَولِ الأنصاريِّ وما شَكا، وقالَ : إن أرَدتَ الدُّخولَ فاستَأذِنْ فَأبىٰ، فلَمّا أبىٰ ساوَمَهُ حتّىٰ بَلَغَ بهِ مِن الثَّمَنِ ما شاءَ اللهُ فَأبىٰ أن يَبيعَ، فقالَ : لكَ بها عَذقٌ يُمَدُّ لكَ في الجَنَّةِ فَأبى أن يَقبَلَ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لِلأنصاريِّ : اذهَبْ فَاقلَعْها وَارمِ بها إلَيهِ، فإنّهُ لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ[6].

وفي نقلٍ : فقالَ لَهُ رسولُ اللهِ ﷺ : خَلِّ عَنهُ ولكَ مكانَهُ عَذْقٌ في مكانِ كذا وكذا، فقالَ : لا، قالَ : فلكَ اثنانِ، قالَ : لا اُريدُ، فلَم يَزَلْ يَزيدُهُ حتّى بَلَغَ عَشَرَةَ أعذاقٍ، فقالَ : لا، قالَ : فلكَ عَشَرَةٌ في مكانِ كذا وكذا فَأبىٰ، فقالَ : خَلِّ عَنهُ ولكَ مكانَهُ عَذقٌ في الجَنَّةِ، قالَ : لا اُريدُ، فقالَ لَهُ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّك رَجُلٌ مُضارٌّ، ولا ضَرَرَ ولا ضِرارَ علىٰ مُؤمِنٍ. قالَ : ثُمَّ أمَرَ

(١ ـ ٣) كنز العمّال : ٩٤٩٨، ٩٥١٨، ٩٥١٩.

(٤) الكافي : ٥ / ٢٩٢ / ١.

(٥) الفقيه : ٤ / ٣٣٤ / ٥٧١٨.

(٦) الكافي : ٥ / ٢٩٢ / ٢.

بها رسولُ اللهِ ﷺ فقُلِعَتْ ثُمّ رُمِيَ بها إلَيهِ، وقالَ لَهُ رسولُ اللهِ ﷺ : انطَلِقْ فـاغرِسْها حـيثُ شِئتَ[1].

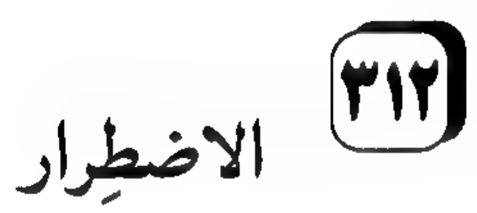
١١٠٢٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في رجُلٍ أتىٰ جَبَلاً فَشَقَّ فيهِ قَناةً، فَذَهَبَت قَناةُ الأُخرىٰ بماءِ قَناةِ الأُولىٰ ـ: يَتَقاسَمانِ بحَقائبِ البِئرِ لَيلةً لَيلةً، فيُنظَرُ أيُّهُما أضَرَّت بصاحِبَتِها، فـإن رُئـيَتِ الأخيرَةُ أضَرَّت بِالأُولى فَلْتُعَوِّرْ[2].

١١٠٢٤ـ عنه عليه السلام : قَضىٰ رسولُ اللهِ ﷺ بالشُّفْعَةِ بينَ الشُّرَكاءِ في الأَرَضِينَ والمَساكِنِ، وقالَ : لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ، وقالَ : إذا أُرِّفَتِ الأُرَفُ وحُدَّتِ الحُدودُ فلا شُفعَةَ[3].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٧ / ٣١٥.

(١ ـ ٢) الكافي : ٥ / ٢٩٤ / ٨ و ح ٧.

(٣) التهذيب : ٧ / ١٦٤ / ٧٢٧.



٣١٢ الاضطِرار

البحار : ٦٢ / ٧٩ باب ٥٢ «التداوي بالحرام».

٢٣٧٢ ـ الاضطِرارُ

الكتاب

﴿إِنَّما حَرَّمَ عَلَيْكُمُ المَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الخِنْزِيرِ وَما أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَلا عادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيهِ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾(١).

(انظر) المائدة : ٣ و الأنعام : ١١٩، ١٤٥ و النحل : ١١٥.

١١٠٢٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : كُلُّ ما اضطُرَّ إلَيهِ العَبدُ فقد أحَلَّهُ اللهُ لَهُ، وأباحَهُ إيّاهُ(٢).

١١٠٢٦ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : كُلُّ شَيءٍ اضطُرَّ إلَيهِ ابنُ آدمَ فقد أحَلَّهُ اللهُ لَهُ(٣).

١١٠٢٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَنِ اضطُرَّ إلى المَيتَةِ والدمِ ولَحمِ الخِنزيرِ فلَم يَأكُلْ شيئاً مِن ذلكَ حتّىٰ يَموتَ فهُو كافِرٌ(٤).

١١٠٢٨ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في عِلَّةِ تَحريمِ المَيتَةِ والدمِ ولَحمِ الخِنزيرِ ـ : إنَّ اللهَ تباركَ و تعالى لَم يُحَرِّمْ ذلكَ علىٰ عِبادِهِ وأحَلَّ لَهُم ما سِوىٰ ذلكَ مِن رَغبَةٍ فيما أحَلَّ لَهُم، ولا زُهدٍ فيما حَرَّمَهُ علَيهِم ! ولكنَّهُ تعالى خَلَقَ الخَلقَ فَعَلِمَ ما يَقومُ بِهِ أبدانُهُم وما يُصلِحُهُم فَأحَلَّهُ لَهُم وأباحَهُ، وعَلِمَ ما يَضُرُّهُم فَنَهاهُم عَنهُ و حَرَّمَهُ علَيهِم، ثُمّ أحَلَّهُ لِلمُضطَرِّ في الوَقتِ الذي لا يَقومُ بَدَنُهُ إلّا بِهِ، فَأمَرَهُ أن يَنالَ مِنهُ بِقَدرِ البُلْغَةِ لا غَيرَ ذلكَ(٥).

١١٠٢٩ ـ من لا يحضره الفقيه عن محمّدِ بنِ عمرو بن سعيد رفعه : إنَّ امرأةً أتَت عُمَرَ فقالَت : يا أميرَ المؤمنينَ، إنّي فَجَرتُ فَأقِمْ فِيَّ حَدَّ اللهِ عَزَّوجلَّ، فَأمَرَ برَجمِها وكانَ عليٌّ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام حاضِراً، فقالَ : سَلْها كيفَ فَجَرَت ؟ فَسَألَها فقالَت : كنتُ في فَلاةٍ مِن الأرضِ فَأصابَني عَطَشٌ شَديدٌ، فَرُفِعَت لي خَيمَةٌ فَأتَيتُها فَأصَبتُ فيها رَجُلاً أعرابيّاً، فَسَألتُهُ ماءً فَأبىٰ عَلَيَّ أن يَسقِيَني إلّا أن اُمَكِّنَهُ مِن نَفسِي، فَوَلَّيتُ مِنهُ هارِبَةً، فاشتَدَّ بِي العَطَشُ حتّىٰ غارَت عَينايَ

(١) البقرة : ١٧٣.
(٢ ـ ٣) البحار : ٧٥ / ٤١٣ / ٦٤ و ٦٢ / ٨٢ / ٢.
(٤) نور الثقلين : ١ / ١٥٥ / ٥٠٢.
(٥) علل الشرائع ٤٨٣ / ١.

وذَهَبَ لِساني، فلَمّا بَلَغَ مِنّي العَطَشُ أتَيتُهُ فَسَقاني ووَقَعَ عَلَيَّ، فقالَ عَليٌّ ﷺ : هذهِ التي قالَ اللهُ عزَّوجلَّ : ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيرَ باغٍ ولا عادٍ فلا إثْمَ علَيهِ﴾ هذهِ غَيرُ باغِيَةٍ ولا عادِيَةٍ فَخَلِّ سَبِيلَها، فقالَ عُمرُ : لَولا عَليٌّ لَهَلَكَ عُمَرُ[1].

(١) الفقيه ٤/٣٥/٥٠٢٥



المُستضعَف

البحار : ٧٢ / ١٥٧ باب ١٠٢ «باب المُستضعَفين والمُرجَون لأمر الله».

انظر : الجنّة : باب ٥٦٢، المحبّة (١) : باب ٦٥٢.

٢٣٧٣ ـ فَضلُ المُستَضعَفينَ

١١٠٣٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ألا اُخبِرُكم عن مُلوكِ أهلِ الجَنَّةِ ؟ كُلُّ ضَعيفٍ مُستَضعفٍ[1].

١١٠٣١ ـ عنه ﷺ : ألا اُخبِرُكُم بِشَرِّ عِبادِ اللهِ ؟ الفَظُّ المُتَكبِّرُ، ألا اُخبِرُكم بخَيرِ عِبادِ اللهِ ؟ الضَّعيفُ المُستَضعَفُ[2].

١١٠٣٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في صفةِ الأنبياءِ ـ : كانوا قَوماً مُستَضعَفِينَ قدِ اختَبَرَهُمُ اللهُ بالَمخمَصَةِ، وابتَلاهُم بِالَمجهَدَةِ، وامتَحَنَهُم بالَمخاوِفِ، ومَخَضَهم بالمَكارِهِ، فلا تَعتَبِروا الرِّضىٰ والسَّخَطَ بالمالِ والوَلَدِ جَهلاً بمَواقِعِ الفِتنَةِ، والاختِبارِ في مَوضِعِ الغِنىٰ والاقتِدارِ، فقد قالَ سبحانَهُ وتعالىٰ : ﴿أيَحْسَبُونَ أنَّ ما نُمِدُّهُم بِهِ مِن مالٍ وبَنِينَ * نُسارِعُ لَهُم في الخَيراتِ بَلْ لا يَشْعُرُونَ﴾ فإنَّ اللهَ سبحانَهُ يَختَبِرُ عِبادَهُ المُستَكبِرينَ في أنفُسِهِم بأوليائهِ المُستَضعَفِينَ في أعيُنِهِم[3].

١١٠٣٣ ـ عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ : ولكنَّ اللهَ سبحانَهُ جَعَلَ رُسُلَهُ اُولِي قُوَّةٍ في عَزائمِهِم، وضَعَفَةً فيما تَرَى الأعيُنُ مِن حالاتِهِم، مَع قَناعةٍ تَملأُ القُلوبَ والعُيونَ غِنىً، وخَصاصَةٍ تَملأُ الأبصارَ والأسماعَ أذىً[4].

١١٠٣٤ ـ عنه عليه السلام : كانَ لي فيما مَضى أخٌ في اللهِ... وكانَ ضَعيفاً مُستَضعَفاً، فإن جاءَ الجِدُّ فهُو لَيثُ غابٍ، وصِلُّ وادٍ[5].

٢٣٧٤ ـ دَورُ المُستَضعَفينَ في المجتمعِ

١١٠٣٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أبغُوني في الضُّعَفاءِ، فإنَّما تُرزَقُونَ وتُنصَرُونَ بضُعَفائكُم[6].

١١٠٣٦ ـ عنه ﷺ : ثَكِلَتكَ اُمُّكَ ابنَ اُمِّ سَعدٍ، وهَل تُرزَقُونَ وتُنصَرُونَ إلّا بضُعَفائكُم ؟![7]

١١٠٣٧ ـ عنه ﷺ : إنَّما تُنصَرُونَ بضُعَفائكُم[8].

١١٠٣٨ ـ عنه ﷺ : إنَّما يَنصُرُ اللهُ هذهِ الاُمَّةَ بضَعيفِها، بِدَعوَتِهِم وصَلاتِهِم وإخلاصِهِم[9].

(١ ـ ٢) كنز العمّال : (٥٩٤٣ ـ ٥٩٤٥)، ٥٩٤٤.

(٣ ـ ٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٨٩.

(٦ ـ ٨) كنز العمّال ٦٠١٩٠، ٦٠٥١، ٦٠٤٩.

(٩) الدرّ المنثور : ٢ / ٧٢٤

١١٠٣٩ـ كنز العمّال عن أُميّة بن خالدٍ ـ في النبيّ ﷺ ـ: كانَ يَستَفتِحُ ويَستَنصِرُ بصَعاليكِ المُسلمينَ[1].

(انظر) العجب: باب ٢٥١٦.

٢٣٧٥ـ دولَةُ المُستَضعَفينِ

الكتاب

﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ﴾[2].

١١٠٤٠ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: لَتَعطِفَنَّ الدُّنيا علَينا بَعدَ شِماسِها عَطفَ الضَّرُوسِ علىٰ وَلَدِها، وتَلا عُقَيبَ ذلكَ ﴿ونُرِيدُ أنْ نَمُنَّ على الذينَ اسْتُضْعِفُوا...﴾[3].

١١٠٤١ـ عنه ؑ ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿ونُريدُ أنْ نَمُنَّ على الّذينَ اسْتُضْعِفُوا...﴾ ـ: هُم آلُ محمّدٍ، يَبعَثُ اللهُ مَهدِيَّهُم بَعد جَهدِهِم، فَيُعِزُّهُم ويُذِلُّ عَدُوَّهُم[4].

١١٠٤٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لَمّا نَظَرَ إلىٰ عَليٍّ والحَسنِ والحُسينِ ؑ وهُـو يَـبكِي ـ: أنـتُمُ المُستَضعَفُونَ بَعدِي[5].

(انظر) البحار ٢٤ / ١٦٧ باب ٤٩.

٢٣٧٦ـ الاستِضعافُ المعنويُّ

الكتاب

﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ وَالْوِلْدانِ لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً * فَأُولئِكَ عَسَى اللهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُم وَكانَ اللهُ عَفُوّاً غَفُوراً﴾[6].

١١٠٤٣ـ الإمامُ الباقرُ ؑ ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿إلّا المُستَضعَفِين...﴾ ـ: هُو الذي لا يَستَطيعُ الكُفرَ فَيَكفُرَ ولا يَهتَدِي سَبيلَ الإيمانِ فَيُؤمِنَ، والصِّبيانُ، ومَن كانَ مِن الرِّجالِ والنِّساءِ على

---

(١) كنز العمّال: ١٨٠٢٣.
(٢) القصص: ٥.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٩.
(٤ ـ ٥) نور الثقلين: ٤ / ١١٠ / ١١ وح ١٤.
(٦) النساء: ٩٨، ٩٩.

مِثلِ عُقولِ الصِّبيانِ مَرفوعٌ عَنهُمُ القَلَمُ[1].

١١٠٤٤ـ عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ: لا يَستَطيعُونَ حِيلَةً فَيَدخُلوا في الكُفرِ، ولَم يَهتَدُوا فَيَدخُلوا في الإيمانِ، فليسَ هُم مِنَ الكُفرِ والإيمانِ في شيءٍ[2].

١١٠٤٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن حَدِّ المُستضعَفِ الذي ذَكَرَهُ اللهُ عزّوجلّ ـ: مَن لا يُحسِنُ سُورَةً مِن القرآنِ، وقد خَلَقَهُ اللهُ عَزّوجلَّ خِلقةً ما يَنبَغي لَهُ أن لا يُحسِنَ[3].

١١٠٤٦ـ عنه عليه السلام: إنّ المُستَضعَفينَ ضُروبٌ يُخالِفُ بَعضُهُم بَعضاً، ومَن لَم يَكُن مِن أهلِ القِبلَةِ ناصِباً فهُو مُستضعَفٌ[4].

٢٣٧٧ـ مَن هو ليسَ بمستضعَفٍ

١١٠٤٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَن عَرَفَ الاختِلافَ فلَيس بِمُستضعَفٍ[5].

١١٠٤٨ـ عنه عليه السلام: مَن عَرَفَ اختِلافَ الناسِ فليسَ بِمُستضعَفٍ[6].

١١٠٤٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لا يَقَعُ اسمُ الاستِضعافِ على مَن بَلَغَتهُ الحُجّةُ فَسَمِعَتها أُذُنُهُ ووَعاها قَلبُهُ[7].

١١٠٥٠ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: الضَّعيفُ مَن لَم يُرفَعْ إلَيهِ حُجّةٌ، ولَم يَعرِفِ الاختِلافَ، فإذا عَرَفَ الاختِلافَ فليسَ بضَعيفٍ[8].

١١٠٥١ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن المُستَضعَفينَ ـ: البَلْهاءُ في خِدرِها، والخادِمُ تقولُ لَها: صَلّي فَتُصَلّي لا تَدرِي إلّا ما قُلتَ لَها، والجَليبُ[9] الذي لا يَدرِي إلّا ما قلتَ لَهُ، والكَبيرُ الفاني، والصبيُّ الصغيرُ، هؤلاءِ المُستَضعَفُونَ، وأمّا رجُلٌ شَديدُ العُنُقِ جَدِلٌ خَصِمٌ يَتَوَلّى الشِّرىٰ والبَيعَ، لا تَستَطيعُ أن تَغبِنَهُ في شَيءٍ، تقولُ: هذا مُستَضعَفٌ؟! لا، ولا كَرامَةَ[10].

(١ ـ ٥) معاني الأخبار: ٢٠١ / ٤ و ٢٠٣ / ١١ و ٢٠٢ / ٧ و ٢٠٠ / ١ وح ٢.

(٦) الكافي: ٢ / ٤٠٥ / ٧.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٩.

(٨) الكافي: ٨ / ١٢٥ / ٩٥.

(٩) الجليب المجلوب، وهو الخادم يساق من موضع إلى آخر ومن بلد إلى بلد للتجارة (كما في هامش البحار. ٧٢ / ١٦١)

(١٠) معاني الأخبار: ٢٠٣ / ١٠.

٣١٤
الضَّلالـة

البحار : ٥ / ١٦٢ باب ٧ «الهداية والإضلال».

انظر : عنوان ٣٩ «البصيرة» ، ٥٣٢ «الهداية» ، ٥٥٢ «التوفيق» ، ٢٩٣ «الصراط» .

الإمامة باب ١٤٦، الشرك : باب ١٩٨٨ ، الشيطان: باب ٢٠١١، ٢٠١٢، المعرفة (١): باب ٢٥٨٨.

٢٣٧٨ ـ الضَّلالةُ

الكتاب

﴿أُولٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِجارَتُهُمْ وَما كانُوا مُهْتَدِينَ﴾[1].

﴿فَرِيقاً هَدَىٰ وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّياطِينَ أَوْلِياءَ مِن دُونِ اللهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُهْتَدُونَ﴾[2].

﴿قُلْ مَنْ كانَ فِي الضَّلالَةِ فَلْيَمدُدْ لَهُ الرَّحْمٰنُ مَدّاً حَتَّىٰ إِذا رَأَوا ما يُوعَدُونَ إِمَّا العَذابَ وَإِمَّا السّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكاناً وَأَضْعَفُ جُنْداً﴾[3].

﴿وَإِخْوانُهُمْ يَمُدُّونَهُم فِي الغَيِّ ثُمَّ لا يُقْصِرُونَ﴾[4].

(انظر) البقرة : ١٧٥، ٢٥٦ والنساء : ٤٤ والأعراف ٦١، ١٤٦

١١٠٥٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في وصيّتِهِ لابنِهِ الحَسنِ عليه السلام ـ : دَعِ القَولَ فيما لا تَعرِفُ، والخِطابَ فيما لَم تُكَلَّفْ، وأمسِكْ عَن طريقٍ إذا خِفتَ ضَلالَتَهُ ؛ فإنَّ الكَفَّ عِندَ حَيرَةِ الضَّلالِ خَيرٌ مِن رُكوبِ الأهوالِ[5].

١١٠٥٣ ـ عنه عليه السلام : وَيلٌ لِمَن تَمادىٰ في غَيِّهِ ولَم يَفِئْ إلى الرُّشدِ[6].

١١٠٥٤ ـ عنه عليه السلام : لا وَرَعَ مَع غَيٍّ[7].

١١٠٥٥ ـ عنه عليه السلام : الغَيُّ أشَرٌّ[8].

---

(١) البقرة : ١٦.
(٢) الأعراف : ٣٠.
(٣) مريم : ٧٥.
(٤) الأعراف : ٢٠٢.
(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.
(٦ ـ ٨) غرر الحكم ١٠٠٨٧، ١٠٥٠٩، ٢١٥.

٢٣٧٩ ـ الضَّالُّونَ

الكتاب

﴿صِراطَ الَّذِينَ أنعَمْتَ عَلَيْهِم غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضّالِّيْنَ﴾[1].

﴿قالُوا رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا وَكُنّا قَوْماً ضالِّينَ﴾[2].

﴿قالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إلّا الضّالُّونَ﴾[3].

﴿إنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إيمانِهِمْ ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولئِكَ هُمُ الضّالُّونَ﴾[4].

١١٠٥٦ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ في ذِكرِ النبيِّ ﷺ ـ: اللّهُمّ أعْلِ علىٰ بِناءِ البانِينَ (الناسِ) بِناءَهُ... واحشُرْنا في زُمرَتِهِ غيرَ خَزايا، ولا نادِمِينَ، ولا ناكِبِينَ، ولا ناكِثِينَ، ولا ضالِّينَ، ولا مُضِلِّينَ، ولا مَفتُونِينَ[5].

١١٠٥٧ ـ عنه ﷺ: قد خاضُوا بِحارَ الفِتَنِ، وأخَذُوا بالبِدَعِ دُونَ السُّنَنِ، وأرَزَ المُؤمِنونَ، ونَطَقَ الضالُّونَ المُكَذِّبونَ[6].

(انظر) الاختلاف: باب ١٠٤٢.

٢٣٨٠ ـ موجِباتُ الضَّلالةِ

الكتاب

﴿أَمْ تُرِيدُونَ أنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَما سُئِلَ مُوسَى مِن قَبْلُ وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الكُفْرَ بِالإيمانِ فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ﴾[7].

﴿إنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ ما دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشاءُ وَمَنْ يُشْرِك بِاللهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً

---

(١) الفاتحة: ٧.
(٢) المؤمنون: ١٠٦.
(٣) الحجر: ٥٦.
(٤) آل عمران: ٩٠.
(٥ ـ ٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٦ و ١٥٤.
(٧) البقرة: ١٠٨.

بَعِيداً﴾[1].

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً بَعِيداً﴾[2].

﴿وَما كانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إذا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أمْراً أنْ يَكُونَ لَهُمُ الخِيَرَةُ مِنْ أمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِيناً﴾[3].

﴿أفَرَأيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إلٰهَهُ هَواهُ وَأضَلَّهُ اللهُ عَلَى عِلمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللهِ أفَلا تَذَكَّرُونَ﴾[4].

(انظر) النساء : ١٦٧ و الأنعام : ١٤٠ و الأعراف : ١٠١ و ١٤٩ و غافر : ٣٥ و يونس : ٧٤.

١١٠٥٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لِكُلِّ ضَلَّةٍ عِلَّةٌ، ولِكُلِّ ناكِثٍ شُبهَةٌ[5].

١١٠٥٩ ـ عنه عليه السلام : ألَا وإنّ شَرائعَ الدِّينِ واحِدَةٌ، وسُبُلَهُ قاصِدَةٌ، مَن أخَذَ بها لَحِقَ وغَنِمَ، ومَن وَقَفَ عَنها ضَلَّ ونَدِمَ[6].

١١٠٦٠ ـ عنه عليه السلام ـ مِن كتابهِ إلىٰ معاويةَ ـ : أمّا بعدُ فقد أتَتني مِنكَ مَوعِظَةٌ مُوَصَّلَةٌ، ورسالَةٌ مُحَبَّرَةٌ، نَمَّقتَها بضَلالِكَ، وأمضَيتَها بِسُوءِ رَأيِكَ، وكتابُ امرِئٍ ليسَ لَهُ بَصَرٌ يهديهِ، ولا قائدٌ يُرشِدُهُ، قد دَعاهُ الهَوىٰ فَأجابَهُ، وقادَهُ الضَّلالُ فَاتَّبَعَهُ، فَهَجَرَ لاغِطاً، وضَلَّ خابِطاً[7].

١١٠٦١ ـ عنه عليه السلام : اُنظُرُوا أهلَ بَيتِ نَبِيِّكُم فَالْزَمُوا سَمْتَهُم... لا تَسبِقُوهُم فَتَضِلُّوا، ولا تَتَأخَّرُوا عَنهُم فَتَهلِكُوا[8].

١١٠٦٢ ـ عنه عليه السلام : مَن لا يَستَقيمُ (يَستَقِمْ) بِهِ الهُدىٰ، يَجُرُّ بِهِ (يَجُرَّهُ) الضَّلالُ إلى الرَّدىٰ[9].

١١٠٦٣ ـ عنه عليه السلام : مَن كَثُرَ نِزاعُهُ بالجَهلِ دامَ عَماهُ عنِ الحَقِّ، ومَن زاغَ ساءَت عِندَهُ الحَسَنَةُ، وحَسُنَت عِندَه السَّيِّئةُ، وسَكِرَ سُكرَ الضَّلالَةِ[10].

(١ ـ ٢) النساء : ١١٦، ١٣٦.

(٣) الأحزاب : ٣٦.

(٤) الجاثية : ٢٣.

(٥ ـ ١٠) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٨ و ١٢٠ والكتاب ٧ والخطبة ٩٧ و ٢٨ والحكمة ٣١

١١٠٦٤ـ عنه ﷺ : ضَلَّ مَنِ اهتَدىٰ بغَيرِ هُدَى اللهِ[1].

١١٠٦٥ـ عنه ﷺ : مَنِ اهتَدىٰ بِهُدَى اللهِ أرشَدَهُ، مَنِ اهتَدى بغَيرِ هُدَى اللهِ سبحانَهُ ضَلَّ[2].

١١٠٦٦ـ عنه ﷺ : مَنِ استَرشَدَ غَوِيّاً ضَلَّ[3].

١١٠٦٧ـ عنه ﷺ : مَنِ استَهدىٰ الغاوِيَ عَمِيَ عن نَهجِ الهُدىٰ[4].

١١٠٦٨ـ عنه ﷺ : مَن يَطلُبِ الهِدايَةَ مِن غَيرِ أهلِها يَضِلَّ[5].

١١٠٦٩ـ عنه ﷺ : قد ضَلَّ مَنِ انخَدَعَ لِدَواعِي الهَوىٰ[6].

(انظر) الهوى : باب ٤٠٣٥، المحبّة (١) : باب ٦٥٣.

٢٣٨١ـ المُضِلّونَ

الكتاب

﴿وَقالُوا رَبَّنا إنّا أطَعْنا سادَتَنا وَكُبَراءَنا فَأضَلُّونَا السَّبِيْلا * رَبَّنا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ العَذابِ وَالعَنْهُمْ لَعْناً كَبِيْراً﴾[7].

﴿قُلْ يا أهْلَ الكِتابِ لَا تَغلُوا فِي دِيْنِكُمْ غَيْرَ الحَقِّ ولَا تَتَّبِعُوا أهْواءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأضَلُّوا كَثِيْراً وَضَلُّوا عَنْ سَواءِ السَّبِيْلِ﴾[8].

﴿وَما أضَلَّنا إلّا المُجْرِمُونَ﴾[9].

﴿وَقالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنا أرِنَا الَّذَيْنِ أضَلّانا مِنَ الجِنِّ وَالإنْسِ نَجْعَلْهُما تَحْتَ أقْدامِنا لِيَكُونا مِنَ الأسْفَلِيْنَ﴾[10].

﴿وَيَومَ يَحْشُرُهُم وَما يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ فَيَقُولُ أأنْتُمْ أضْلَلْتُمْ عِبادِي هٰؤُلاءِ أمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ﴾[11].

(١ـ٦) غرر الحكم : ٥٩٠٦، (٨٠٧١، ٨١٧٦)، ٧٩٠٣، ٨٥٦٩، ٨٥٠١، ٦٦٧٢.

(٧) الأحزاب : ٦٧، ٦٨.

(٨) المائدة : ٧٧.

(٩) الشعراء : ٩٩.

(١٠) فصّلت : ٢٩.

(١١) الفرقان : ١٧.

﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأنْعامِ﴾(١).

﴿يا داوُدُ إنَّا جَعَلْناكَ خَليفَةً في الأرْضِ فاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالحَقِّ وَلا تَتَّبِعِ الهَوىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبيلِ اللهِ إنَّ الَّذينَ يَضِلُّونَ عَن سَبيلِ اللهِ لَهُم عَذابٌ شَديدٌ بِما نَسُوا يَوْمَ الحِسابِ﴾(٢).

﴿وَإنْ تُطِعْ أكثَرَ مَنْ فِي الأرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبيلِ اللهِ إنْ يَتَّبِعُونَ إلَّا الظَّنَّ وَإنْ هُمْ إلَّا يَخْرُصُونَ﴾(٣).

١١٠٧٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ شَرَّ الناسِ عندَ اللهِ إمامٌ جائرٌ ضَلَّ وضُلَّ بهِ، فأماتَ سُنَّةً مأخوذَةً (مَعلومَةً)، وأحيا بِدعَةً مَتروكَةً(٤).

١١٠٧١ـ عنه عليه السلام : إنّ أبغَضَ الخَلائقِ إلى اللهِ رَجُلانِ : رَجُلٌ وَكَلَهُ اللهُ إلىٰ نَفسِهِ، فهُو جائرٌ عَن قَصدِ السَّبيلِ، مَشغوفٌ بكَلامِ بِدعَةٍ ودُعاءِ ضَلالَةٍ، فهُو فِتنَةٌ لِمَن افتُتِنَ بهِ، ضالٌّ عن هَديِ مَن كانَ قَبلَهُ، مُضِلٌّ لِمَنِ اقتَدى بهِ في حَياتِهِ وبعدَ وَفاتِهِ، حَمّالٌ خَطايا غَيرِهِ، رَهنٌ (رَهينٌ) بخَطيئَتِهِ(٥).

١١٠٧٢ـ عنه عليه السلام ـ في صِفةِ المنافقينَ ـ : اُحَذِّرُكُم أهلَ النِّفاقِ؛ فإنَّهُمُ الضالُّونَ المُضِلُّونَ، والزالُّونَ المُزِلُّونَ(٦).

١١٠٧٣ـ عنه عليه السلام : وآخَرُ قَد تَسَمّىٰ عالِماً ولَيسَ بهِ، فاقتَبَسَ جَهائلَ مِن جُهّالٍ، وأضاليلَ مِن ضُلّالٍ، ونَصَبَ للناسِ أشراكاً مِن حَبائلِ (حِبالِ) غُرورٍ، وقَولَ زُورٍ(٧).

١١٠٧٤ـ عنه عليه السلام ـ وقد مَرَّ بِقَتلَى الخَوارِجِ يومَ النَّهرَوانِ ـ : بُؤساً لَكُم! لَقَد ضَرَّكُم مَن غَرَّكُم، فقيلَ لَهُ : مَن غَرَّهُم يا أميرَ المؤمنينَ؟ فقالَ : الشَّيطانُ المُضِلُّ، والأنفُسُ الأمّارَةُ بالسُّوءِ(٨).

١١٠٧٥ـ عنه عليه السلام : ضَلالُ الدَّليلِ هَلاكُ المُستَدِلِّ(٩).

---

(١) النساء : ١١٩.

(٢) ص : ٢٦.

(٣) الأنعام : ١١٦.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٤.

(٥ ـ ٨) نهج البلاغة : الخطبة (١٧، انظر تمام الكلام) و ١٩٤ و ٨٧ و الحكمة ٣٢٣.

(٩) غرر الحكم : ٥٩٠٠.

٢٣٨٢ ـ الضَّلالُ المُبينُ

الكتاب

﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلقاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللهِ أُولئِكَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾[1].

﴿وَما كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إذا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِم وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِيناً﴾[2].

١١٠٧٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن كتابِهِ إلىٰ معاويةَ ـ: فقد سَلَكتَ مَدارِجَ أسلافِكَ بادِّعائكَ الأباطيلَ... فِراراً مِن الحَقِّ، وجُحوداً لِما هُو أَلْزَمُ لكَ مِن لَحمِكَ ودَمِكَ، مِمّا قد وَعاهُ سَمعُكَ، ومُلِئَ بهِ صَدرُكَ، فماذا بعدَ الحَقِّ إلّا الضَّلالُ المُبينُ، وبعدَ البيانِ إلّا اللَّبسُ ؟![3]

٢٣٨٣ ـ وُجوهُ الضَّلالةِ

١١٠٧٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الضَّلالَةُ على وُجوهٍ: فمِنهُ محمودٌ، ومِنهُ مَذمومٌ، ومِنهُ ما ليسَ بمَحمودٍ ولا مَذمومٍ، ومِنهُ ضَلالُ النِّسيانِ:

فأمّا الضَّلالُ المحمودُ ـ وهُو المَنسوبُ إلى اللهِ تعالىٰ ـ كقولِهِ: ﴿يُضِلُّ اللهُ مَن يَشاءُ﴾ هُو ضَلالُهُم عن طريقِ الجنَّةِ بفِعلِهِم.

والمَذمومُ هُو قولُهُ تعالىٰ: ﴿وأَضَلَّهُمُ السّامِرِيُّ﴾ ﴿وأَضَلَّ فِرعَونُ قَومَهُ وما هَدىٰ﴾ ومِثلُ ذلكَ كثيرٌ.

وأمّا الضَّلالُ المَنسوبُ إلى الأصنامِ فقولُهُ في قِصّةِ إبراهيمَ: ﴿واجنُبْني وبَنِيَّ أن نَعبُدَ الأصنامَ رَبِّ إنَّهُنَّ أَضلَلْنَ كثيراً مِن الناسِ...﴾ والأصنامُ لا يُضلِلْنَ أحَداً على الحَقيقَةِ، إنّما ضَلَّ الناسُ بها وكَفَروا حينَ عَبَدُوها مِن دُونِ اللهِ عزّوجلّ.

(١) الزمر: ٢٢.
(٢) الأحزاب: ٣٦.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٦٥.

وأمّا الضَّلالُ الذي هو النِّسيانُ فهُو قولُهُ تعالىٰ: ﴿أنْ تَضِلَّ إحداهُما فَتُذَكِّرَ إحداهُما الأُخرىٰ﴾.

وقد ذَكَرَ اللهُ تعالىٰ الضَّلالَ في مواضعَ مِن كتابِهِ فِنهُم[1] ما نَسَبَهُ إلىٰ نَبيِّهِ علىٰ ظاهِرِ اللفظِ كقَولِهِ سبحانَهُ: ﴿ووَجَدَكَ ضالاًّ فَهَدىٰ﴾ مَعناهُ: وَجَدناكَ في قَومٍ لا يَعرِفُونَ نُبُوَّتَكَ فَهَدَيناهُم بِكَ[2].

٢٣٨٤ ـ أدنى الضَّلالةِ

١١٠٧٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أدنَىٰ ما يكونُ بِهِ العَبدُ ضالاًّ أن لا يَعرِفَ حُجَّةَ اللهِ تبارَكَ وتعالىٰ وشاهِدَهُ علىٰ عبادِهِ الذي أمَرَ اللهُ عَزَّوجلَّ بطاعَتِهِ وفَرَضَ وَلايَتَهُ[3].

٢٣٨٥ ـ هادمُ أركانِ الضَّلالةِ

١١٠٧٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: استَعِينُوا بِهِ ـ أي بالقرآنِ ـ علىٰ لأْوائكُم؛ فإنَّ فيهِ شِفاءً مِن أكبَرِ الداءِ، وهُو الكُفرُ والنِّفاقُ، والغَيُّ والضَّلالُ[4].

١١٠٨٠ ـ عنه عليه السلام: إنّ هذا الإسلامَ دِينُ اللهِ الذي اصطَفاهُ لنفسِهِ... وهَدَمَ أركانَ الضَّلالةِ بِرُكنِهِ[5].

١١٠٨١ ـ عنه عليه السلام ـ في صفةِ النبيِّ صلى الله عليه وآله ـ: المُعلِنُ الحقَّ بالحَقِّ، والدافِعُ جَيْشاتِ الأباطِيلِ، والدامِغُ صَوْلاتِ الأضالِيلِ[6].

١١٠٨٢ ـ عنه عليه السلام: أقَمْتُ لَكُم علىٰ سَنَنِ الحَقِّ في جَوادِّ المَضَلَّةِ، حيثُ تَلتَقُونَ ولا دَليلَ، وتَحتَفِرُونَ ولا تُمِيهُونَ[7].

(انظر) عنوان ٥٣٢ «الهداية».

---

(١) كذا في المصدر، والصحيح «فمنها».
(٢) البحار: ٥ / ٢٠٨ / ٤٨.
(٣) الكافي: ٢ / ٤١٥ / ١.
(٤ ـ ٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦ و ١٩٨ و ٧٢ و ٤.

٣١٥
الضَّمان

وسائل الشيعة : ١٣ / ١٤٩ «كتاب الضمان».

وسائل الشيعة : ١٩ / ١٧٣ «أبواب موجبات الضمان».

انظر : الجنّة : باب ٥٥٢، الحبس : باب ٦٨٤، ٦٨٥، الحدّ : باب ٧٤٠، الرزق : باب ١٤٧٨،
الفتوى : باب ٣١٦٧.

٢٣٨٦ ـ الضَّمانُ

١١٠٨٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الزَّعيمُ غارِمٌ(١).

١١٠٨٤ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَن تَطَبَّبَ أو تَبيطَرَ فَلْيَأخُذِ البَراءةَ مِن وَلِيِّهِ ، وإلّا فهُو لَهُ ضامِنٌ(٢).

١١٠٨٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : مَنِ استُؤجِرَ علىٰ عَمَلٍ فَأفسَدَهُ واستَهلَكَهُ ضَمِنَ ، وكانَ أميرُ المؤمنينَ ﷺ يُضَمِّنُ الأجيرَ(٣).

١١٠٨٦ ـ عنه ﷺ : يَضْمَنُ الصُّنّاعُ ما أفسَدُوا ، أخطَؤوا أو تَعَمَّدُوا إذا عَمِلُوا بأجرٍ(٤).

١١٠٨٧ ـ عنه ﷺ : أُتِيَ إلىٰ أميرِ المؤمنينَ ﷺ بِحَمّالٍ استُؤجِرَ علىٰ حَمْلِ قارُورَةٍ عَظيمَةٍ فيها دُهنٌ فَكَسَرَها فَضَمَّنَهُ(٥).

١١٠٨٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : عَلَى اليَدِ ما أخَذَت حتّىٰ تُؤَدِّيَهُ(٦).

١١٠٨٩ ـ عنه ﷺ : على اليَدِ ما أخَذَت حَتّىٰ تُؤَدّي (٧).

١١٠٩٠ ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عن غَرامَةِ الضامِنِ ـ : ليسَ على الضامِنِ غُرمٌ ، إنّما الغُرمُ علىٰ مَن أكَلَ المالَ(٨).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٣ / ٢٧١ باب ٢٩ ، ٢٧٦ باب ٣٠.

٢٣٨٧ ـ ذَمُّ التَّعَرُّضِ للكفالَةِ والضَّمانِ

١١٠٩١ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : الكَفالَةُ خَسارَةٌ ، غَرامَةٌ ، نَدامَةٌ(٩).

١١٠٩٢ ـ عنه ﷺ : مَكتوبٌ في التَّوراةِ : كَفالَةٌ ، نَدامَةٌ ، غَرامَةٌ(١٠).

١١٠٩٣ ـ الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصّادقُ ﷺ : لا تُوجِبْ علىٰ نفسِكَ الحُقوقَ واصبِرْ على النَّوائبِ(١١).

(١ ـ ٦) مستدرك الوسائل : ١٣ / ٤٣٥ / ١٥٨٣١ و ١٤ / ٣٧ / ١٦٠٣٨ وح ١٦٠٣٩ وح ١٦٠٤٠ وح ١٦٠٤١ و١٧ / ٨٨ / ٢٠٨١٩.

(٧) سنن أبي داود : ٣٥٦١.

(٨ ـ ٩) الفقيه : ٣ / ٩٦ / ٣٤٠٢ و ص ٩٧ / ٣٤٠٥.

(١٠) وسائل الشيعة : ١٣ / ١٥٥ / ٥.

(١١) الكافي : ٤ / ٣٣ / ٣.

١١٠٩٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لأبِي العبّاسِ البَقباقِ ـ: ما مَنَعَكَ مِن الحَجِّ؟ قالَ: كَفالَةٌ كَفَلْتُ بِها. قالَ: ما لكَ والكَفالاتِ؟! أما عَلِمتَ أنّ الكَفالَةَ هِي التي أهلَكَتِ القُرونَ الاُولىٰ؟![1]

١١٠٩٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لا تَضمَنْ ما لا تَقدِرُ على الوَفاءِ بِهِ[2].

(انظر) الحقوق: باب ٩١١.

وسائل الشيعة: ١٣ / ١٥٤ باب ٧.

٢٣٨٨ ـ لا ضَمانَ في العارِيَةِ

١١٠٩٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لا غُرمَ علىٰ مُستَعِيرِ عارِيَةٍ إذا هَلَكَت إذا كانَ مَأموناً[3].

١١٠٩٧ـ عنه عليه السلام: إذا هَلَكَتِ العارِيَةُ عندَ المُستَعِيرِ لَم يُضمِّنْهُ، إلّا أن يكونَ قدِ اشتَرَطَ علَيهِ[4].

(انظر) وسائل الشيعة: ١٣ / ٢٣٥ باب ١، كنز العمّال: ١٠ / ٣٦٠

(١) الخصال: ١٢ / ٤١.

(٢) غرر الحكم: ١٠١٧٨.

(٣ ـ ٤) الكافي: ٥ / ٢٣٩ / ٥ و ص ٢٣٨ / ١.



الضِّيافة

البحار : ٧٥ / ٤٥٨ باب ٩٣ «فضل إقراء الضيف» .

كنز العمّال : ٩ / ٢٤٢ ، «كتاب الضيافة» .

البحار : ٧٥ / ٤٥٠ باب ٩١ «آداب الضيف» .

البحار : ٧٥ / ٤٤٤ باب ٨٨ «من مشىٰ إلى طعام لم يُدعَ إليه» .

البحار : ٧٥ / ٤٤٦ باب ٨٩ «الحثّ على إجابة دعوة المؤمن» .

وسائل الشيعة : ١٦ / ٤٣١ ـ ٤٣٤ باب ٢١ ـ ٢٣ و ص ٤٣٨ باب ٢٦ .

انظر : عنوان ٣١٨ «الإطعام» .

الدنيا : باب ١٢٦٤ .

٢٣٨٩ ـ الضِّيافَةُ

الكتاب

﴿هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْراهِيمَ المُكْرَمِينَ * إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقالُوا سَلاماً قالَ سَلامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ * فَراغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ * فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِم قالَ أَلا تَأْكُلُونَ﴾[1].

١١٠٩٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن كانَ يُؤمِنُ بِاللهِ واليَومِ الآخِرِ فَلْيُكرِمْ ضَيفَهُ[2].

١١٠٩٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: المكارِمُ عَشرَةٌ، فإنِ استَطَعتَ أنْ تكونَ فيكَ فَلْتَكُنْ: ... وإقراءُ الضَّيفِ[3].

١١١٠٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: الضَّيفُ يَنزِلُ برِزقِهِ، ويَرتَحِلُ بذُنوبِ أهلِ البيتِ[4].

١١١٠١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لِعلاءِ بنِ زيادٍ، لمّا رَأى سَعَةَ دارِهِ ـ: ما كنتَ تَصنَعُ بسَعَةِ هذه الدارِ في الدنيا وأنتَ إلَيها في الآخرةِ كُنتَ أحوَجَ؟! وبلىٰ إن شِئتَ بَلَغتَ بها الآخِرَةَ: تَقرِي فيها الضَّيفَ، وتَصِلُ فيها الرَّحِمَ، وتُطلِعُ مِنها الحُقوقَ مَطالِعَها، فإذا أنتَ قد بَلَغتَ بها الآخِرَةَ[5].

١١١٠٢ ـ عنه عليه السلام: مَن آتاهُ اللهُ مالاً فَلْيَصِلْ بهِ القَرابَةَ، ولْيُحسِنْ مِنهُ الضِّيافَةَ[6].

٢٣٩٠ ـ بَرَكةُ البيتِ الذي يُمتارُ مِنهُ

١١١٠٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: الرِّزقُ أسرَعُ إلىٰ مَن يُطعِمُ الطَّعامَ مِن السِّكِّينِ في السَّنامِ[7].

١١١٠٤ ـ عنه ﷺ: البيتُ الذي يُمتارُ مِنهُ، الخَيرُ والبَرَكةُ أسرَعُ إلَيهِ مِنَ الشَّفرَةِ في سَنامِ البَعيرِ[8].

---

(١) الذاريات: ٢٤ ـ ٢٧.
(٢) جامع الأخبار: ٣٧٧ / ١٠٥٣.
(٣) الخصال: ٤٣١ / ١١.
(٤) البحار: ٧٥ / ٤٦١ / ١٤.
(٥ ـ ٦) نهج البلاغة: الخطبة ٢٠٩ و ١٤٢.
(٧ ـ ٨) المحاسن: ٢ / ١٤٧ / ١٣٨٨ و ح ١٣٩٠.

٢٣٩١ ـ ذمُّ البيتِ الذي لا يَدخُلُه ضَيفٌ

١١١٠٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : كُلُّ بيتٍ لا يَدخُلُ فيهِ الضَّيفُ لا تَدخُلُهُ المَلائكةُ[1].

١١١٠٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لَمّا رُئِيَ حَزيناً فسُئلَ عن عِلّتِهِ ـ : لِسَبعٍ أتَتْ لَم يَضِفْ إلَينا ضَيفٌ[2].

٢٣٩٢ ـ شرّ الطَّعامِ

١١١٠٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : شَرُّ الطَّعامِ طَعامُ الوَليمَةِ ؛ يُدعىٰ إلَيها الشَّبعانُ ويُحبَسُ عنهُ الجِيعانُ[3].

١١١٠٨ ـ عنه ﷺ : يُكرَهُ إجابَةُ مَن يَشهَدُ وَليمَتَهُ الأغنياءُ دُونَ الفُقَراءِ[4].

١١١٠٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِمّا كَتَبَ إلى ابنِ حُنَيفٍ عامِلِهِ على البصرةِ ـ : يابنَ حُنَيفٍ، فقد بَلَغَني أنّ رجُلاً مِن فِتيَةِ أهلِ البصرةِ دَعاكَ إلىٰ مَأدُبَةٍ، فَأسرَعتَ إلَيها تُستَطابُ لكَ الألوانُ، وتُنقَلُ إليكَ الجِفانُ، وما ظَنَنتُ أنّكَ تُجيبُ إلىٰ طَعامِ قَومٍ عائلُهُم مَجفُوٌّ وغَنِيُّهُم مَدْعُوٌّ[5].

٢٣٩٣ ـ مَن يَنبغي ضِيافَتُهُ

١١١١٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أضِفْ بِطَعامِكَ مَن تُحِبُّ في اللهِ[6].

١١١١١ ـ عنه ﷺ ـ لأبي ذَرٍّ و هُو يَعِظُهُ ـ : أطعِمْ طَعامَكَ مَن تُحِبُّهُ في اللهِ، وكُلْ طَعامَ مَن يُحِبُّكَ في اللهِ عَزَّوجلَّ[7].

١١١١٢ ـ عنه ﷺ ـ أيضاً ـ : لا تُصاحِبْ إلّا مُؤمناً، ولا يَأكُلْ طَعامَكَ إلّا تَقِيٌّ[8].

(انظر) عنوان ٩١ «المحبّة (٣)».

(١) جامع الأخبار : ٣٧٨ / ١٠٥٨.
(٢) البحار : ٤١ / ٢٨ / ١.
(٣) كنز العمّال : ٤٤٦٢٧.
(٤) الدعوات للراونديّ : ١٤١ / ٣٥٨.
(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٤٥.
(٦) كنز العمّال : ٢٥٨٨١.
(٧ ـ ٨) البحار : ٧٧ / ٨٥ / ٣ و ص ٨٤ / ٣.

٢٣٩٤ ـ الحثُّ علىٰ إجابةِ دعوةِ المؤمنِ

١١١١٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أُوصِي الشاهِدَ مِن أُمَّتي والغائبَ أن يُجِيبَ دَعوَةَ المُسلِمِ ـ ولَو علىٰ خَمسَةِ أميالٍ ـ؛ فإنّ ذلكَ مِن الدِّينِ(١).

١١١١٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مِن الحُقوقِ الواجِباتِ لِلمُؤمِنِ على المؤمِنِ أن يُجِيبَ دَعوَتَهُ(٢).

١١١١٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مِن الجَفاءِ... أن يُدعَى الرَّجُلُ إلىٰ طَعامٍ فلا يُجِيبَ أو يُجِيبَ فلا يَأكُلَ(٣).

١١١١٦ ـ عنه ﷺ : لَو أنَّ مُؤمناً دَعاني إلىٰ طَعامِ ذِراعِ شاةٍ لأَجَبتُهُ، وكانَ ذلكَ مِن الدِّينِ(٤).

٢٣٩٥ ـ النَّهيُ عن إجابةِ دعوةِ الفاسقِ

١١١١٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أبَى اللهُ لي زادَ المُشركِينَ والمُنافِقينَ وطَعامَهُم(٥).

١١١١٨ ـ عنه ﷺ ـ لأبي ذَرٍّ وهُو يَعِظُهُ ـ : لا تَأكُل طَعامَ الفاسِقِينَ(٦).

٢٣٩٦ ـ النَّهيُ عن استِقلالِ ما يُقَدَّمُ إلى الضَّيفِ

١١١١٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : كَفىٰ بِالمَرءِ إثماً أن يَستَقِلَّ ما يُقَرَّبُ إلىٰ إخوانِهِ، وكَفىٰ بِالقَومِ إثماً أن يَستَقِلّوا ما يُقَرِّبُهُ إلَيهِم أخُوهُم(٧).

١١١٢٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : هُلكٌ لِامرِئٍ احتَقَرَ لأخيهِ ما حَضَرَهُ، هُلكٌ لامرِئٍ احتَقَرَ مِن أخيهِ ما قَدَّمَ إلَيهِ(٨).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٦ / ٤٣١ باب ٢١.

(١ ـ ٢) المحاسن : ٢ / ١٨٠ / ١٥١٠ وص ١٧٩ / ١٥٠٩.

(٣) قرب الإسناد : ١٦٠ / ٥٨٣.

(٤ ـ ٥) المحاسن : ٢ / ١٨٠ / ١٥١١.

(٦) البحار : ٧٧ / ٨٤ / ٣.

(٧ ـ ٨) المحاسن : ٢ / ١٨٦ / ١٥٣٣ وح ١٥٣٥.

٢٣٩٧ ـ التكلُّفُ للضَّيفِ

١١١٢١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا تَكَلَّفُوا للضَّيفِ[1].

١١١٢٢ ـ عنه ﷺ : لا يَتَكَلَّفَنَّ أحَدٌ لِضَيفِهِ ما لا يَقدِرُ[2].

١١١٢٣ ـ عنه ﷺ : مِن تَكرِمَةِ الرجُلِ لأخيهِ أن... لا يَتَكَلَّفَ شَيئاً[3].

١١١٢٤ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : دَعا رجُلٌ أميرَ المؤمنينَ عليه السلام فقالَ لَهُ : قد أجَبتُكَ علىٰ أن تَضمَنَ لي ثلاثَ خِصالٍ. قال : وما هِيَ يا أميرَ المؤمنينَ ؟ قال : لا تُدخِلْ عَلَيَّ شيئاً مِن خارِجٍ، ولا تَدَّخِرْ عَنّي شيئاً في البيتِ، ولا تُجحِفْ بالعِيالِ. قالَ : ذاكَ لكَ يا أميرَ المؤمنينَ، فأجابَهُ عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام[4].

١١١٢٥ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام عن مرازمِ بنِ حكيم عمن رفعه : إنّ الحارثَ الأعوَرَ أتىٰ أميرَالمؤمنينَ عليه السلام فقالَ : يا أميرَ المؤمنينَ، جَعَلَنِيَ اللهُ فِداكَ ! أُحِبُّ أن تُكرِمَني بأن تأكُلَ عِندِي، فقالَ لَهُ عليٌّ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام : علىٰ أن لا تَتَكَلَّفَ شيئاً ودَخَلَ. فَأتاهُ الحارثُ بكِسَرٍ فَجَعَلَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام يَأكُلُ، فقالَ لَهُ الحارثُ : إنّ مَعي دَراهِمَ ـ وأظهَرَها فإذا هي في كُمِّهِ ـ فقالَ : إن أذِنتَ لي اشتَرَيتُ لكَ ! فقال أميرُ المؤمنينَ عليه السلام : هذهِ مِمّا في بيتِكَ[5].

١١١٢٦ ـ المحاسن عن الحارثُ الأعورُ : أتاني أميرُالمؤمنينَ عليه السلام فقلتُ لَهُ : يا أميرَالمؤمنينَ أُدخُلْ مَنزِلي، فقالَ : علىٰ شرطِ أن لا تَدَّخِرَ عنّي شيئاً مِمّا في بيتِكَ، ولا تَتَكَلَّفَ شيئاً مِمّا وَراءَ بابِكَ[6].

١١١٢٧ ـ بحار الانوار عن أبي وائلٍ : ذَهَبتُ أنا وصاحِبٌ لي إلىٰ سلمانَ الفارسيِّ فجَلَسنا عندَهُ، فقالَ : لَولا أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهىٰ عنِ التَّكَلُّفِ لَتَكَلَّفتُ لَكُم، ثُمّ جاءَ بخُبزٍ ومِلحٍ ساذَجٍ لاأبزارَ علَيهِ، فقالَ صاحِبي : لَو كانَ لنا في مِلحِنا هذا سَعتَرٌ ! فَبَعَثَ سلمانُ بِمِطهَرَتِهِ فَرَهَنَها علىٰ سَعترٍ، فلمّا أكَلْنا قالَ صاحِبي : الحَمدُللهِ الذي قَنَّعَنا بما رَزَقَنا. فقالَ سلمانُ : لَو قَنِعتَ بما رَزَقَكَ

(١ ـ ٢) كنز العمّال : ٢٥٨٧٥، ٢٥٨٧٦.

(٣) البحار : ٧٥ / ٤٥٦ / ٣١.

(٤) عيون أخبار الرّضا عليه السلام : ٢ / ٤٢ / ١٣٨.

(٥ ـ ٦) المحاسن : ٢ / ١٨٧ / ١٥٣٨ وح ١٥٣٩.

لَم تَكُن مِطهَرَتي مَرهونَةً ![1]

١١١٢٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا أتاكَ أخُوك فَآتِهِ بما عِندَك، وإذا دَعوتَهُ فَتَكَلَّفْ لَهُ[2].

(انظر) عنوان ٤٦٥ «التكلّف».

٢٣٩٨ ـ أدبُ الضِّيافَةِ

١١١٢٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا دَخَلَ علَيكَ أخُوكَ فَاعرِضْ علَيهِ الطَّعامَ، فإن لَم يَأكُلْ فَاعرِضْ علَيهِ الماءَ، فإن لَم يَشرَبْ فاعرِضْ علَيهِ الوَضوءَ[3].

١١١٣٠ ـ الكافي عن ابنِ أبي يَعفورٍ : رأيتُ عِند أبي عبدِالله عليه السلام ضَيفاً، فقامَ يَوماً في بعضِ الحَوائج، فنَهاهُ عن ذلكَ، وقامَ بنفسِهِ إلىٰ تلك الحاجَةِ، وقالَ عليه السلام : نَهىٰ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَن أن يُستَخدَمَ الضَّيفُ[4].

١١١٣١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن أحَبَّ أن يُحِبَّهُ اللهُ ورسولُهُ فَليَأكُلْ مَع ضَيفِهِ[5].

١١١٣٢ ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن أكَلَ طَعامَهُ مَع ضَيفِهِ فليسَ لَهُ حِجابٌ دُونَ الرَّبِّ[6].

٢٣٩٩ ـ أدبُ الضَّيفِ

١١١٣٣ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إذا دَخَلَ أحَدُكُم علىٰ أخيهِ في رَحلِهِ فَلْيَقعُدْ حيثُ يَأمُرُ صاحِبُ الرَّحلِ؛ فإنّ صاحِبَ الرَّحلِ أعرَفُ بِعَورَةِ بَيتِهِ مِن الداخِلِ علَيهِ[7].

١١١٣٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذا دُعِيَ أحَدُكُم إلىٰ طَعامٍ فلا يَستَتبِعَنَّ وَلَدَهُ؛ فإنّهُ إن فَعَلَ ذلكَ كانَ حَراماً ودَخَلَ عاصياً[8].

---

(١) البحار : ٢٢ / ٣٨٤ / ٢٣.
(٢ ـ ٣) المحاسن : ٢ / ١٧٩ / ١٥٠٦ وص ١٩٠ / ١٥٤٨.
(٤) الكافي : ٦ / ٢٨٣ / ١.
(٥ ـ ٦) تنبيه الخواطر : ٢ / ١١٦.
(٧) البحار : ٧٥ / ٤٥١ / ٢.
(٨) المحاسن : ٢ / ١٨١ / ١٥١٥.

٢٤٠٠ ـ حدُّ الضيافةِ والوَليمةِ

١١١٣٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الضَّيفُ يُلطَفُ لَيلَتَينِ، فإذا كانتِ الليلةُ الثالثةُ فهُو مِن أهلِ البيتِ يَأكُلُ ما أدرَكَ[1].

١١١٣٦ ـ عنه ﷺ : الضِّيافَةُ أوَّلُ يَومٍ والثاني والثالثُ، وما بعدَ ذلكَ فإنّها صَدَقةٌ تَصَدّق بها علَيهِ[2].

١١١٣٧ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : الوَليمَةُ يَومٌ ويَومانِ مَكرُمَةٌ، وثلاثةُ أيّامٍ رياءٌ وسُمعَةٌ[3].

١١١٣٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الوَليمَةُ أوَّلُ يومٍ حَقٌّ، والثاني مَعروفٌ، وما زادَ رياءٌ وسُمعَةٌ[4].

٢٤٠١ ـ ما يَنبغي فيهِ الوَليمةُ

١١١٣٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ في وصيَّتِهِ لعليٍّ ـ : يا عليُّ، لا وَليمَةَ إلّا في خَمسٍ : في عُرسٍ، أو خُرسٍ، أو عِذارٍ، أو وِكارٍ، أو رِكازٍ : فالعُرسُ التَّزويجُ، والخُرسُ النِّفاسُ بالوَلَدِ، والعِذارُ الخِتانُ، والوِكارُ في بِناءِ الدارِ وشِرائها، والرِّكازُ الرجُلُ يَقدَمُ مِن مَكَّةَ[5].

٢٤٠٢ ـ قوتُ الأرواحِ

١١١٤٠ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : قوتُ الأجسادِ الطَّعامُ، وقوتُ الأرواحِ الإطعامُ[6].

١١١٤١ ـ عنه ﷺ : لَذَّةُ الكِرامِ في الإطعامِ، ولَذَّةُ اللِّئامِ في الطَّعامِ[7].

(١ ـ ٤) الكافي : ٦ / ٢٨٣ / ١ وح ٢ و ٥ / ٣٦٨ / ٣ وح ٤.

(٥) الفقيه : ٤ / ٣٥٦ / ٥٧٦٢.

(٦) مشكاة الأنوار : ٣٢٥.

(٧) غرر الحكم : ٧٦٣٨.